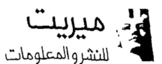
انتفاضة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد (١٩)

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلطة الفلسطينية تعيد اعتقال اسلاميين في غزة

منظمات اسلامية: قمة شرم الشيخ لاجهاض الانتفاضة

■ بيروت ـ غزة ـ القدس ـ «القدس العربي» ـ ا ف ب ـ رويترز: استنكر الامين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية خالد مشعل قمة شرم الشيخ الرباعية التي ستنعقد الاثنين على ان هدفها «اجهاض» الانتفاضة الفلسطينية والقمة العربية المقررة لدعمها.

وقال نصر الله في افتتاح مؤتمر قومي عربي ـ اسلامي في بيروت بمشاركة 180 شخصية سياسية ودينية من العالم العربي لـ«دعم الانتفاضة الفلسطينية» ان «القمة قد توقف رمي الحجارة ولكنها لن تحول دون ان تصبح ارض فلسطين ساحة للرصاص والقنابل والسكاكين والعمليات الاستشهادية».

من ناحيته وصف مشعل قمة شرم الشيخ بانها «مأساة ومهزلة»، وقال «ندينها ونستنكرها بشدة على انها تآمر على الانتفاضة لاجهاضها وعلى ان هدفها اجهاض مبكر للقمة العربية» التي ستعقد في 20 و21 تشرين الاول (الجاري) في القاهرة.

واعتبرت حركة الجهاد الاسلامي في بيان اصدرته أمس القمة تشكل «تبرئة لباراك واجهاضا لحالة الالتفاف العربي والاسلامي حول الشعب الفلسطيني».

وجاء في البيان «ان الذهاب الى شرم الشيخ بارادة امريكية في الوقت الذي لم تجف فيه دماء الشهداء وقبل انعقاد القمة العربية تبرئة لباراك من دماء الشهداء ومحاولة لاجهاض حالة الالتفاف العربي والاسلامي حول الشعب الفلسطيني وخطوة لاستباق القمة العربية واعفائها من اية التزامات تجاه شعبنا وقضيته».

الى ذلك أكد مسؤول في حماس ان السلطة الفلسطينية اعتقلت ليل امس الاول احد قادتها اضافة الى عشرين من اعضائها.

وقال المسؤول ان «اجهزة الامن الفلسطينية استدعت عبد العزيز الرنتيسي احد قادة الحركة في قطاع غزة للتحقيق ثم القت القبض عليه».

وكانت السلطة الفلسطينية اطلقت سراح الرنتيسي يوم الخميس الماضي وضمن دفعات من معتقلي حماس وحركة الجهاد تم الافراج عنهم مؤخرا.

واعلنت مصادر امنية فلسطينية ان السبب في اعادة اعتقال الرنتيسي هو قيامه باطلاق «تصريحات استفزازية» ضد السلطة الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | القدس العربي
التاريخ | ١٦ | ١٠ | - | - | -

عنان: اوضاع المنطقة يؤثر على جميع بلدان العالم

مصر تريد انسحابا اسرائيليا من المناطق الفلسطينية

■ شرم الشيخ (مصر) - ا ف ب: اعلن الرئيس المصري حسني مبارك أمس الاحد ان الهدف الرئيسي من عقد قمة شرم الشيخ اليوم الاثنين هو التوصل الى فرض انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين ان مبارك شدد على انسحاب الوحدات الاسرائيلية التي انتشرت اثناء المواجهات خلال لقاء تحضيري للقمة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

وقال موسى «ان مجرد نشر الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق يشكل انتهاكا صارخا لجميع الاتفاقات المبرمة في السنوات الاخيرة».

ومضى يقول «هذا الامر مهم جدا لخفض حدة التوتر. انه هدف المؤتمر» الذي سيشارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الأمريكي بيل كلينتون ومبارك.

واضاف ان «الوضع لا يزال خطيرا للغاية ومتوترا جدا في الاراضي المحتلة». وقال عنان من جهته للصحافيين ان القمة ترتدي اهمية حاسمة لان اعمال العنف التي تشهدها الاراضي الفلسطينية واسرائيل سيكون لها انعكاسات في العالم كله.

وحذر قائلا «شاهدنا تظاهرات خارج هذه المنطقة، في اندونيسيا وحتى في الولايات المتحدة، وذلك سيؤثر على النمو العام».

وذكر عنان خصوصا ارتفاع اسعار النفط بشكل مفاجيء ناسبا ذلك الى تصاعد التوتر في الشرق الاوسط.

واضاف ان الوضع «سيؤثر على جميع البلدان الفقيرة والغنية. انها ازمة كبيرة وتطلب حلا عاجلا منا جميعا».

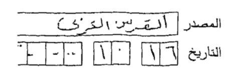
وتابع «لذلك خصصت، بصفتي امينا عاما للامم المتحدة، وقتا طويلا مع الرئيسين مبارك وكلينتون لعقد القمة».

وسيحضر القمة ايضا الملك الاردني عبد الله الثاني والممثل الاوروبي الاعلى للسياسة الخارجية خافيير سولانا.

ووصل عنان السبت الى شرم الشيخ حيث التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى. وقبل مغادرته اسرائيل الى مصر، اعلن عنان انه طلب من الاسرائيليين والفلسطينيين «وقف اطلاق النار» حتى موعد القمة. واضاف ان احد اهداف القمة سيكون «جعل وقف اطلاق النار دائما».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail com



روسيا تبدي استعدادها للمشاركة فيها

المشاركون: عرفات وباراك ومبارك وعبدالله الثاني وكلينتون وعنان وسولانا

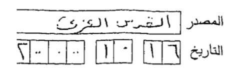
■ القاهرة - موسكو - رويترز: اعلن التلفزيون المصري عن الزعماء وكبار المسؤولين الذين يتوقع حضورهم في قمة تتناول ازمة الشرق الاوسط اليوم الاثنين في منتجع شرم الشيخ المصري على البحر الاحمر وهي كالتالي: الرئيس الامريكي بيل كلينتون، رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الرئيس المصري حسني مبارك، العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان، ومسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا.

من ناحيتها قالت روسيا أمس الأحد انها مستعدة للمشاركة في القمة بنفس مستوى تمثيل الجهات المشاركة، وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان «روسيا تريد ان تنجح القمة، وهي مستعدة للمشاركة بنفس مستوى تمثيل المشاركين».

ولم تقل الوزارة ما اذا كانت الدعوة قد وجهت للرئيس فلاديمير بوتين لحضور القمة. وافاد البيان ان روسيا التي تشارك في رعاية عملية السلام تبذل قصارى جهدها لجعل الامور طبيعية في الشرق الاوسط.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com



باراك: عملية السلام وصلت الى نهايتها

■ القدس ـ ا ف ب: اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الاحد ان عملية السلام «في شكلها الحالي وصلت الى نهايتها»، وان القمة المرتقبة اليوم الاثنين في شرم الشيخ ترمي فقط الى «وقف العنف».

وجاء في بيان نشر في ختام اجتماع للحكومة ان «رئيس الوزراء اكد امام الحكومة ان قمة شرم الشيخ تهدف الى وقف العنف واقامة هيئة تعنى بالحد من مخاطر تجدد العنف ودراسة الاحداث التي وقعت منذ اسبوعين».

وتابع البيان ان «رئيس الوزراء لديه شعور عميق بان العملية السياسية في شكلها الحالي وصلت الى نهايتها».

واضاف «في آخر المطاف سنصنع السلام مع الفلسطينيين لكن القيادة الفلسطينية الحالية تبدي صعوبات جمة في اتخاذ قرارات لابرام اتفاق» سلام.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ايران: القمة لا تخدم الفلسطينيين

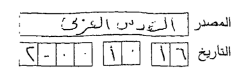
طهران - ا ف ب: وجهت ايران أمس الأحد انتقادات الى قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم الاثنين، مشيرة الى ان هدفها يكمن في «تحويل مجرى الانتفاضة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية حميد رضا آصفي ان «عقد لقاءات كهذه في الوقت الذي يواصل فيه الصهاينة سياستهم الوحشية لا يساعد الفلسطينيين، ويهدف الى تحويل مجرى الانتفاضة عن اهدافها».

وقد دعت ايران التي تتولى رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي الى التضامن مع الفلسطينيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بغداد: عشرات الشهداء الفلسطينيين لم يحركوا ضمائر المسؤولين الدوليين

■ بغداد ـ اف ب: دعت صحيفة «الثورة» العراقية أمس الاحد الى مواصلة الانتفاضة حتى «تحرير القدس من الاسر الصهيوني»، معتبرة ان القمة التي يفترض ان تعقد الاثنين مبدئيا في شرم الشيخ في مصر تشكل «واحدة من المحاولات الامريكية لاجهاضها».

وكتبت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «المعركة تدور اليوم بين معسكر الايمان والجهاد والثورة لتحرير المقدسات وفلسطين، ومعسكر الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني ومن يرتضي لنفسه الذل والمهانة او يضع نفسه في المعسكر المعادي للامة العربية وتطلعاتها في الحرية والوحدة».

واكدت الصحيفة ضرورة ان «تستمر المعركة حتى تتحقق اهداف الثوار والمجاهدين في التحرير والكرامة وتخليص القدس الشريف من الاسر الصهيوني».

ورأت ان الذي يتابع الاحداث اليوم «يلاحظ ان سقوط عشرات الشهداء العرب الفلسطينيين لم يكن قادرا على هز ضمائر العديد من المسؤولين الدوليين» داعية الى «استنهاض الهمم وشحن العزائم ليتحمل كل عربي مسؤوليته في اي موقع كان».

محللون: الانتفاضة شصبت رواية «شركاء السلام»

حكام عرب موالون للغرب منزعجون من تنامي غليان الشارع

القدس - من بول تيلور:

قال محللون اسرائيليون وفلسطينيون ان قمة شرم الشيخ ربما تضع على اكثر تقدير نهاية لاكثر من اسبوعين من العنف وتهدئة التوترات. واضافوا ان بناء اي سلام حقيقي سيستلزم وقتا اطول بكثير بعد الضربة العنيفة التي وجهتها للثقة المتبادلة مشاهد الكراهية والوحشية على الجانبين.

لقد تطلب مجرد اقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك بالموافقة على الجلوس على المائدة في منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر اليوم الاثنين اسبوعا من العمل الدبلوماسي الذي لا يكل من جانب الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ومصر. لقد شطب عمليا كل من الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي اللذين يواجهان ضغوطا عامة متصارعة الطرف الآخر كشريك سلام مما جعل من الاصعب اعادة بناء اي ثقة في علاقة باردة بالفعل.

وقال شلومو بن عامي القائم باعمال وزير الخارجية الاسرائيلي السبت وحتى بعد موافقة عرفات على حضور القمة «لقد اصبح (عرفات) بلا شك عنصر عدم استقرار في العملية اقليميا وربما كذلك عالميا».

وقال المحلل السياسي الاسرائيلي هيمي شاليف لمحطة «سي.ان.ان» «لا اعتقد انه من الواضح اذا ما كان باراك يريد للقمة ان تسير ام لا او اذا ما كان كف بالفعل عن تعليق آمال على عملية السلام. ان هذه القمة مجرد جزء من عملية لتحديد موقع ولتأهب دوليين على الجانبين».

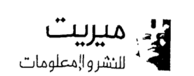
وقال المحلل الفلسطيني خليل الشقاقي «حقيقة انهما وافقا على الذهاب لا تعني انه سيكون هناك حل وسط لكن من المحتمل ان تعيد القمة بعض الهدوء وقد تشتري وقتا لاستئناف دفعة اخيرة في عملية السلام».

واستكشف كل زعيم فرص تحالفات بديلة مع خصوم متشددين. فقد دعا باراك اريل شارون زعيم حزب ليكود اليميني للانضمام الى حكومة طوارىء وطنية، ومد عرفات يده الى حركتي حماس والجهاد الاسلامي اللتين تعارضان اي اتفاق مع اسرائيل.

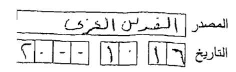
وقال نبيل شعث الوزير في الحكومة الفلسطينية لـ «رويترز» ان توقعات الفلسطينيين من الاجتماع محدودة. واضاف «نحن ذاهبون الى شرم الشيخ لتحقيق امرين. الاول انهاء جميع اشكال الاعتداءات الاسرائيلية ضد شعبنا. والثاني تشكيل لجنة التحقيق الدولية، لقد حصلنا على موافقة من حيث المبدأ على هذا، لكننا في حاجة لان نرى ذلك يتحقق على ارض الواقع».

وقال «اذا حصلنا على هذين الامرين نتحول للبحث عن الآليات وعن اساس لعملية سلام ستكون اكثر جدية».

وقال ان عرفات حقق التدويل الذي سعى من اجله لان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان وممثل الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا سيجلسان على المائدة مع الرئيس



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الامريكي بيل كلينتون الذي يشعر الفلسطينيون انه متحيز لاسرائيل. وقال الجانبان ان العنف المنتشر سيسيطر على جدول الاعمال وليست المسائل الجوهرية لمفاوضات السلام التي فشلت في كامب ديفيد في تموز (يوليو) الماضي، وهي الارض والمستوطنات واللاجئون والقدس.

وقال دبلوماسيون محايدون ان التركيز الرئيسي سيكون على رفع الحـ ر الاسـر ي على مدن الضفة الغربية وسحب الاسلحة الثقيلة واعادة فتح الحدود والمطار الفلسطيني في غزة والسماح بدخول الغذاء والدواء الى المناطق الفلسطينية مقابل تطبيق الشرطة الفلسطينية لاجراءات لمنع العنف.

وقال الدبلوماسيون ان اقصى ما يمكن توقعه على جبهة السلام هو ان يحدد الزعيمان موعدا محددا لاستئناف المفاوضات، لكن حتى ذلك ليس مؤكدا الى الآن. وحذروا بالنظر الى المزاج العام في المعسكرين من انه لا يوجد ما يضمن حتى تحقيق نجاح محدود.

وقال شعث «دعونا الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن وللجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاربعاء وكذلك الى انعقاد القمة العربية (في القاهرة السبت القادم) في حالة فشل قمة شرم الشيخ».

وبينما يستطيع باراك ان يعتمد على تأييد عام لحضور اجتماع شرم الشيخ فان عرفات يواجه معارضة من قبل بعض القادة الفلسطينيين ومن قبل الشارع الغاضب من حصيلة الخسائر المرتفعة ومن استخدام اسرائيل لطائرات هليكوبتر ودبابات في المواجهة.

وربما يجد باراك أن من الصعب تبرير عودة مبكرة الى محادثات السلام بعد ان عرض التلفزيون مشاهد قتل جنديين اسرائيليين على ايدي فلسطينيين وتدمير قبر يوسف في نابلس. وتبدو بعيدة المنال بعد العنف الاخير التنازلات التي قدمها باراك في كامب ديفيد والتي اسقطت تقريبا حكومة الاقلية التي يقودها والتي اشعلت جدلا عاما عنيفا وكذلك استعداده لقبول آلاف اللاجئين الفلسطينيين في اسرائيل.

وليس واضحا بعد اذا ما كان الاشتعال الاخير قد غير السياق الدولي على نحو ما كان يأمل عرفات في سعيه لانتزاع مزيد من التنازلات من اسرائيل مقابل اتفاق سلام. لقد تضررت بالتأكيد الصورة العامة لاسرائيل من صور تلفزيونية مثل قتل صبي عمره 12 عاما في غزة في احضان ابيه، ومنع الشرطة الاسرائيلية المصلين الفلسطينيين من دخول المسجد الاقصى. غير ان الحكومات الغربية ضغطت على عرفات كي يأمر بوقف العنف كما طلبت منه دول عربية موالية للغرب كمصر والاردن والتي انزعجت من تزايد الغليان الداخلي الذهاب الى شرم الشيخ. وقال الشقاقي «الهدف من شرم الشيخ هو ايضا الحيلولة دون اتخاذ القمة العربية لقرارات قد توجه ضربة لعملية السلام وتمكن كل من عرفات وباراك من الاستمرار دون تشكيل تحالفات قد تعرقل عملية السلام». (رويترز)

استمرار التوتر في المدن السعودية بسبب قمع الشرطة لمظاهرات مؤيدة للفلسطينيين

الرياض- «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» ان اجواء متوترة ما زالت تسود المدن السعودية بسبب قيام قوات الأمن بقمع المظاهرات التي انطلقت للتعبير عن التضامن مع المدافعين عن الأقصى.

وبينما لا يزال هناك وجود كثيف لقوات الأمن ومكافحة الشغب في مدينة الجوف التي شهدت أنشط هذه التظاهرات، فقد انطلقت مظاهرات في مدينة رفحا تكررت فيها المشاهد التي حصلت في مدينة سكاكة.

ولم تتمكن قوات مكافحة الشغب من قمع المظاهرة بسبب انشغالها بمدينة سكاكة وعددها المحدود، لكن بعد انتهاء المظاهرة بدأت قوات الأمن باعتقال من يشتبه بأنه شارك فيها وذلك بمداهمة المنازل حيث اعتقل لحد الآن حوالي خمسين شخصا، ويعتقد ان يرتفع عدد المعتقلين لأكثر من مئة ان استمر بنفس المعدل.

أما في سكاكة نفسها فيبدو أن السلطات تعتبر نفسها متورطة، حيث أن بين المعتقلين عددا كبيرا من كبار رجال القبائل.

وذكرت مصادر سعودية لـ«القدس العربي» ان اجهزة التحقيق لم تسع لانتزاع اعتذارات وتعهدات من المعتقلين، في اشارة الى عدم وجود نية لاطلاق سراحهم خوفا من أن يكرروا المظاهرات. وفي نفس الوقت لا تريد ابقاءهم رهن الاعتقال، حيث تحدثت المصادر عن صدور تهديدات للشرطة والسلطات بأعمال انتقامية إن لم يطلق سراحهم.

ووفقا للمصادر ذاتها فقد تم اطلاق نار على معسكر قوات مكافحة الشغب في سكاكة عدة مرات، واستلمت القوات رسائل من مصادر مجهولة تقول إن إطلاق النار عبارة عن «مجرد تحذير اولي».

وقالت المصادر ان قوات مكافحة الشغب في وضع محرج جدا لأنها مشغولة الآن في الجوف بحماية نفسها بعد أن اعتبرت نفسها مستهدفة.

تسرب كذلك أن السلطات العليا تريد أن تمتص الأزمة بأسرع ما يمكن خوفا من أن يقال أن السعودية تقمع التعاطف مع القدس، وخوفا كذلك من أن يؤدي إطلاق النار لأول مرة على قوات مكافحة الشغب بفتح باب مواجهة بين قوات الأمن والشعب المسلح خاصة في شمال المملكة. ولذلك صدرت الأوامر من الأمير نايف لمدير الأمن العام اللواء اسعد عبد الكريم بملاطفة المعتقلين وإقناعهم شخصيا بالتراجع عن المظاهرات والتعهد لهم بعدم ملاحقتهم وإطلاق سراحهم جميعا.

وقام اللواء اسعد عبد الكريم فعلا بمقابلة المعتقلين وحرص بشكل كبير على ملاطفتهم لكنه أغضبهم جدا وأثار امتعاضهم واستهجانهم حين أراد أن يبرر اعتراضه على المظاهرات فقال لهم «ما دخلكم بالفلسطينيين؟ هل نسيتم أنهم وقفوا ضدنا أيام أزمة الخليج؟».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مواقف جديدة وصلبة للأمير عبد الله

الغضب العربي من الجرائم الاسرائيلية يحرك «العملاق السعودي»

دبي ـ من ديانا عبد الله:

يبدو ان الغضب العربي من الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين قد حرك العملاق السعودي الذي فاجأ حتى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بدعوته الى اتخاذ موقف صارم ضد اسرائيل.

وقال محللون ودبلوماسيون أمس الاحد ان ولي عهد اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم الامير عبد الله بن عبد العزيز استخدم لغة حادة غير معتادة في الاسبوع الماضي متحدثا عن «اجراءات حاسمة» اذا واصلت اسرائيل هجماتها ضد الفلسطينيين.

ولم يتضح على الفور ما هي تلك الاجراءات المحتملة لان المملكة استبعدت قطع الامدادات او زيادة اسعار النفط الخام. الا ان تغير اللهجة يبدو ملحوظا لمراقبي الشرق الاوسط الذين ينظرون للسعودية منذ زمن طويل كحليف مضمون الولاء للولايات المتحدة لاعتماده الكامل على الغرب في الدفاع عن نفسه ضد تهديدات الاصوليين المتشددين وضد اي عدوان محتمل من جيران كالعراق وايران.

ويقول البعض ان الامير عبد الله ربما اراد ان يشير الى انه اذا ما استمرت واشنطن في تقديم الدعم الكامل لاسرائيل في كل الظروف فانه لا يمكنها بعد الان الاعتماد على استمرار التأييد من جانب السعودية. ويضيفون انه ربما لا يمكن للشركات الامريكية الغربية الاخرى التمتع بامتيازات خاصة في السوق السعودية الجذابة. وخلال العديد من موجات اعمال العنف في العقد الماضي كانت البيانات السعودية تصاغ بعبارات عامة وتدعو الى السلام والوساطة الدولية.

ووصفت صحيفة «سعودي غازيت» أمس تحذير الامير عبد الله باعتباره «اقوى تعبير عن الدعم (للفلسطينيين) يصدر عن المملكة».

وقال محلل سعودي ان ذلك يمثل تغيرا بارزا، مضيفا ان ولي العهد يعرف ان تصريحاته ستحظى بالاهتمام ليس فقط لما للسعودية من نفوذ كبير في عالم النفط. واضاف انه سيرى ما اذا كانت التصريحات مجرد كلمات ام لا، مشيرا الى انه يشعر ان تلك التصريحات رسالة خاصة للولايات المتحدة.

وقال دبلوماسيون ان الامير عبدالله الذي يدير شؤون المملكة اليومية منذ ان عانى الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية من أزمة صحية في عام 1995 يعد من الشخصيات العربية القومية البارزة.

وبدا ذلك ينعكس بوضوح على السياسة السعودية. وللامير عبد الله علاقات وثيقة مع القادة العرب، واعتبر انه لعب دورا مساعدا في دفع سورية للانضمام الى عملية السلام، وتقديم العون للتغلب على العقبات عندما تتعثر المسيرة السلمية.

وقال دبلوماسيون عرب في الرياض ان ولي العهد يعمل من اجل وضع نهاية للعنف الاسرائيلي في المواجهات مع الفلسطينيين. وقال دبلوماسي عربي أن ولي عهد المملكة باغت عرفات خلال محادثة اخيرة عندما طالبه بالعمل من اجل انهاء العنف لكن ليس مقابل اي ثمن ونصحه باتخاذ موقف حازم.

ويوم الاثنين الماضي قال الامير عبد الله للصحافيين ان المملكة لن تقف مكتوفة الايدي ازاء استمرار الهجمات الاسرائيلية على الفلسطينيين وانها ستتخذ «اجراءات حاسمة»، ورغم انه لم يحدد ماهي هذه الاجراءات فان تصريحاته رفعت اسعار النفط.

وخفت حدة التوتر في السوق بعدما قالت مصادر مطلعة على التوجهات السياسية السعودية ان المملكة لن تفكر في وقف صادرات النفط لمعاقبة واشنطن لتأييدها لاسرائيل. ايضا نقلت صحيفة «الوطن» السعودية القريبة من شقيق لوزير الخارجية الامير سعود الفيصل السبت عن الامير عبد

الله قـــوله للرئيس الامريكي بيل كلينتون. وزعماء عالميين آخرين ان الملك فهـــد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السـعودية «امرني بابلاغـكم ان المملكة قيادة وشعبا ستتـخذ اجراءات حـاسمة اذا ما استمر العدوان الاسرائيلي على العرب والمقدسات الاسلامية والشعب الفلسطيني».

واستطرد «من مصلحتكم ومصلحة علاقتنا ومصلحة اسرائيل واليهود ورجال اليهود العقلاء ان يعرفوا ذلك».

وردا على سؤال بشأن الاجراءات الحاسمة التي ربما تتخذها المملكة قال احد اعضاء الاسرة الحاكمة في السعودية لرويترز انه يشك كثيرا في ان تلك الاجراءات تعني وقف صادرات النفط، مضيفا انه لا يعتقد ان احدا يفكر حتى في ذلك.

واضاف ان المملكة لن ترسل جيشا لمقاتلة اسرائيل ولكنها تتمتع بعلاقات عمل وعقود مع الشركات الكبرى ولها علاقات جيدة جدا مع الولايات المتحدة. وقال انه شخصيا لا يعتقد انه يتعين على المملكة اللجوء الى اي اجراءات عنيفة.

واستطرد قائلا ان ولي العهد ربما اراد اظهار حجم الغضب الذي يعتري المملكة بسبب مقتل العرب والمسلمين. وانفقت السعودية مليارات الدولارات على عقود تجارية وعسكرية مع الغرب ومازال هناك الكثير. وقال دبلوماسيون غربيون ان ولي العهد يظهر تشددا متزايدا وانه يبدو اقل انفتاحا على الغرب. وقالوا ايضا ان الامير عبد الله ادرك ان الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة اثارت مشاعر جديدة في المجتمع السعودي ربما يستغلها المتشددون الاسلاميون. وقال دبلوماسي «حرك العنف مشاعر دفينة بين العرب والمسلمين واعتقد ان ولي العهد ادرك انها لحظة دقيقة وانه لا يمكن للمملكة ان تصدر مجرد بياناتها العادية». وفي بغداد قال للصحافيين احد سعوديين اختطفا امس الاول طائرة سعودية كانت في طريقها من جدة الى لندن ان العنف في الشرق الاوسط زاد من المشاعر الثورية، وانه يتعين على الشعب ان يثور لنيل حقوقه. الا انه لم يقل ان حادث الخطف الذي انتهى بصورة سلمية كان دافعه العنف في المنطقة واورد العديد من الاسباب السعودية الداخلية. (رويترز)



الامير عبد الله



ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٦-١٠-٢٠٠٠

الحزب الحاكم في موريتانيا في تظاهرة دعم للفلسطينيين في نواكشوط

■ نواكشوط ـ اف ب: شارك ما بين 10 آلاف و15 الف شخص بعد ظهر السبت في مسيرة دعم لـ «الشعب الفلسطيني الشهيد» نظمها في نواكشوط الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي الحاكم في موريتانيا، كما افاد مراسل وكالة «فرانس برس».

وشارك اعضاء في الحكومة وعدد من احزاب الغالبية الرئاسية في «مسيرة السلام» هذه التي نظمت على مسافة ستة كيلومترات في شوارع العاصمة.

وندد المشاركون في المسيرة بـ «التصرفات العشوائية الاسرائيلية» وطالبوا بتحقيق «سلام عادل يضمن للفلسطينيين حقهم في دولة مستقلة».

ولاحظ المراسلون ان الشبان المتحمسين فرضوا على ما يبدو وتيرتهم على المسيرة عبر شعارات معادية للصهيونية والامبريالية وعبر احراق اطارات سيارات واشجار صغيرة عند ختام التظاهرة.

ومن الجهة الرسمية تلا المتحدث باسم المسيرة بيانا ادان فيه العنف الذي ذهب ضحيته عشرات الشهداء في الشرق الاوسط في صفوف المدنيين العزل.

وكانت نقابة المحامين الموريتانيين بدأت السبت اضرابا لمدة اربع وعشرين ساعة للتعبير عن دعمها للشعب الفلسطيني ضحية «القمع الاعمى».

ومنذ ايام عدة نزلت احزاب سياسية ومنظمات من المجتمع الاهلي في موريتانيا الى شوارع نواكشوط في تظاهرات دعم للفلسطينيين.

عائلات دبلوماسيين اسرائيليين في عمان لم يعودوا الى الاردن منذ اسبوع

■ عمان-ا ف ب: افاد مصدر دبلوماسي اسرائيلي أمس الاحد ان عائلات بعض الدبلوماسيين الاسرائيليين في عمان بقيت في اسرائيل منذ توجهها اليها قبل اسبوع للاحتفال بعيد الغفران اليهودي، بسبب الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

واوضح المصدر نفسه لوكالة «فرانس برس» ان «عائلات دبلوماسيين وموظفين اسرائيليين في القسم القنصلي التابع للسفارة غادروا عمان منذ اكثر من اسبوع الى اسرائيل للاحتفال هناك بالعيد»، مضيفا انه «لاسباب امنية وبسبب الوضع في منطقة الشرق الاوسط لم يعودوا بعد الى الاردن».

واكد المصدر الدبلوماسي ان الموظفين والعائلات سيعودون الى عمان «فور تحسن الاوضاع»، مشددا على ان «السفارة الاسرائيلية في عمان تعمل بشكل طبيعي غير ان القسم القنصلي «هو فقط الذي يعمل بصورة جزئية».

ومنذ اندلاع اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية في 28 ايلول (سبتمبر) الماضي، شهد الاردن العديد من التظاهرات الحاشدة المنددة باسرائيل والمطالبة بطرد السفير الاسرائيلي في عمان ديفيد دادون وبقطع العلاقات الدبلوماسية الاردنية الاسرائيلية.

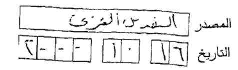
وحاول بعض المتظاهرين دون جدوى الاقتراب من مقر السفارة الاسرائيلية حيث كثفت قوات الامن الاردني تواجدها.

واقام الاردن واسرائيل علاقات دبلوماسية اثر توقيع معادة سلام بين البلدين في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

وعلى الصعيد الرسمي، دان الاردن بشدة اعمال القمع الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وطالب بوقفها كما قرر تأجيل ارسال سفيره الجديد الى تل ابيب عبد الاله الكردي احتجاجا على «الاعتداءات الدامية» ضد الفلسطينيين.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



توقيف خمسة مغربيين بتهمة محاولة احراق كنيس

■ الرباط ـ اف ب: ذكرت صحيفة «العالم» المغربية أمس الاحد انه تم توقيف خمسة شبان مغربيين كانوا يعتزمون اضرام النار في كنيس يهودي في مكناس (120 كلم شرق الرباط).

واحيل الشبان الخمسة الذين تتراوح اعمارهم بين 16 و30 عاما الى احدى المحاكم واودعوا السجن المدني في مكناس في انتظار نتائج التحقيق القضائي.

واوضحت الصحيفة الناطقة باسم حزب الاستقلال (قومي) ان الموقوفين يلاحقون بتهمة «محاولة اشعال حريق عن سابق تصور وتصميم» لكنها لم تورد تفاصيل عن ظروف اعتقالهم.

ويقع الكنيس المستهدف في حي «ملاح» اليهودي السابق في المدينة.

مصر تعتقل 65 شخصا بعد مظاهرة تؤيد الفلسطينيين

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر امنية ان الشرطة المصرية احتجزت 65 طالبا جامعيا بينهم ثلاث طالبات أمس الاحد وسط مظاهرات طلابية متواصلة تؤيد الفلسطينيين.

واضافت ان طلاب جامعة القاهرة اكبر جامعات مصر اعتقلوا بينما كانوا يحاولون شق طريقهم للخروج من بوابات الجامعة خلال مظاهرة في وقت سابق أمس. وقالت مصادر امنية ان الشرطة اعتقلت المتظاهرين في مسعى لمنعهم من مغادرة الحرم الجامعي والاقتراب من السفارة الاسرائيلية القريبة.

واضافوا ان الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع ضد الطلاب الذين كانوا يرشقون الحجارة في مظاهرات مماثلة وقعت امس الاول، محبطة محاولتهم السير نحو السفارة.

واحرق الطلاب اعلاما اسرائيلية. وينظم الطلاب المصريون مظاهرات كل يوم تقريبا منذ اندلاع المواجهات بين القوات الاسرائيلية المحتلة والفلسطينيين قبل 18 يوما.

الفنانون التشكيليون المصريون يبيعون لوحاتهم دعما للفلسطينيين

■ القاهرة ـ ا ف ب: يشارك اكثر من مئة فنان تشكيلي مصري مساء اليوم الاثنين في مركز الهناجر للفنون بالقاهرة بلوحة لكل منهم في معرض تهدى حصيلة مبيعاته لصالح شهداء انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وتاتي استجابة العديد من الفنانين لقرار الهيئة الادارية لنقابة الفنانين التشكيليين التي دعت اعضاءها للمشاركة في المعرض على حد تعبير الفنان سيد هويدي احد المشاركين في المعرض لـ «فرانس برس»، «تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتقديم ما نستطيع من العون له كحد ادنى من القدرة على الفعل».

ومن ابرز المشاركين في هذا المعرض الفنان فاروق حسني وزير الثقافة المصري واحمد نوار رئيس قطاع الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة وحلمي التوني ومصطفي الرزاز وجاذبية سري ومعتز نصرالله وعز الدين نجيب.

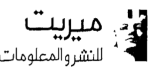
من جهة أخرى اقامت الجمعية المصرية لرسامي الكاريكاتور مساء السبت في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة معرضا مشتركا لفناني الكاريكاتور في مصر حملت لوحاته ادانة للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وافتتح المعرض الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد بكلمة اكد فيها على «فخره بما انتجته ريشة الفنانين المشاركين في المعرض من تضامن مع شعب فلسطين وادانة للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني الاعزل».

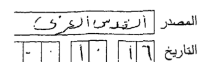
احتوى المعرض على اكثر من سبعين لوحة كان من ابرزها لوحة للفنان مصطفى حسين تعبر عن البعد النازي للممارسات الاسرائيلية وتمثل رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في زي عسكري تعلوه شارة النازية وحوله بحيرة من الدماء وهو يقف فوق قبة الصخرة.

وعبرت لوحة الفنان ناجي كامل عن تحول الديانة السماوية اليهودية الى ديانة مجرمة في حربها من خلال رسمه دبابة تحمل سبعة مدافع كرمز لتحول الشمعدان اليهودي المكون من سبعة فروع الى آلة للعدوان.

في حين رسمت اصغر المشاركين في المعرض نشوى فاروق دبابة يحاول طفل فلسطيني ان يوقفها بيديه وحوله كمية من الحجارة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أنقرة: زعيم حزب الفضيلة الاسلامي يتهم اسرائيل باستخدام «اساليب نازية»

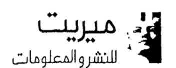
■ انقرة - اف ب: اتهم رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة الاسلامي أمس الاحد الاسرائيليين باللجوء ضد الفلسطينيين الى «اساليب نازية» وقعوا ضحيتها انفسهم خلال المحرقة.

واوضح قوطان الذي اوردت تصريحه وكالة انباء الاناضول ان الوضع في الاراضي الفلسطينية يهم العالم الاسلامي، موضحا خلال اجتماع لحزبه في انقرة ان «الاسرائيليين يستخدمون الاساليب النازية التي سبق وفرضت عليهم». ووصف الوضع في الشرق الاوسط بانه «مهين» واتهم زعيم المعارضة اليمينية في اسرائيل اريبل شارون باشعال النار من خلال زيارته للحرم القدسي في القدس الشرقية.

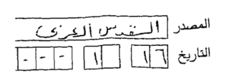
وشدد قوطان زعيم اكبر حزب معارض في تركيا على ان «اسرائيل تحارب بالدبابات والفلسطينيون بالحجارة والمقاليع. هذه الانتفاضة نبيلة».

واتهم الحكومة التركية بانتهاج سياسة «غير حازمة» في المنطقة.

واجرى رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد محادثات هاتفية جديدة السبت مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ودعاهما الى وقف المواجهات. وتقيم انقرة علاقات وثيقة مع الفلسطينيين ومع الدولة العبرية كذلك التي وقعت معها في شباط (فبراير) 1996 اتفاق اطار للتعاون العسكري اثار غضب العالم العربي وايران.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



«حماس» تدعو الفلسطينيين إلى التواجد في الحرم القدسي لمنع وضع حجر الأساس لبناء الهيكل المزعوم بالتزامن مع قمة شرم الشيخ

لندن ـ «القدس العربي»:

حذرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من محاولة إسرائيل وضع حجر الأساس لبناء الهيكل لزعوم مكان الحرم القدسي الشريف اليوم الاثنين.

وقال بيان صادر عن الحركة تلقت «القدس العربي» نسخة منه إن السلطات الإسرائيلية وافقت «في خطوة عدائية وتحريضية جديدة على بناء ما يسمى «معبد الهيكل» وسمحت بوضع حجر الأساس لبناء هيكلهم المزعوم بجوار مسجد قبة الصخرة المشرفة».

وكانت جماعة أمناء جبل الهيكل اليهودية المتطرفة قد اشترت أكثر من خمسة أطنان من الرخام لاستخدام حجر منها كأساس في موقع البناء واستخدام البقية في تشييد القواعد وسيتم ذلك اليوم الاثنين خلال احتفال في نفس المكان تحرسه فرق خاصة من الجيش الإسرائيلي.

وأشارت حماس إلى تزامن موعد وضع حجر الأساس مع انعقاد قمة شرم الشيخ «المشؤومة» بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك الذي وصفته الحركة بأنه «إرهابي مجرم». وقالت إن هذه القمة هدفها إجهاض انتفاضة الأقصى، كما يتزامن وضع حجر الأساس مع رضوخ السلطة الفلسطينية لمطالب باراك «بإعادة إعتقال أبناء «حماس» الذين قامت الجماهير بإخراجهم من سجون السلطة».

وأعتبر بيان «حماس» «محاولة وضع حجر الأساس لبناء الهيكل المزعوم في المسجد الأقصى خطوة عدائية لشعبنا الفلسطيني وللأمة العربية والإسلامية وحربا على ديننا ومعتقداتنا الإسلامية واستهتارا واستخفافا بمشاعر أكثر من ألف وثلاثمئة مليون مسلم».

وقال إن الخطوة الإسرائيلية هذه تأتي بعد خطوة موافقة الحكومة الإسرائيلية على اقتحام «الإرهابي» اريبل شارون ساحات المسجد الأقصى «لمحاولة تأكيد سيادة الصهاينة على المسجد الأقصى وفي سياق الحملة المسعورة والمستمرة لتهويد القدس وتدنيس المقدسات».

وأوضحت حماس أن تزامن وضع حجر الأساس لبناء الهيكل المزعوم مع موعد انعقاد قمة شرم الشيخ «يثير غضب واستنكار شعبنا وأمتنا من هذه القمة التي تعمل على وأد وإجهاض انتفاضة شعبنا وإحباط جماهير الأمة المتوثبة للجهاد والمقاومة في الوقت الذي يواصل (فيه) المجرم باراك عدوانه وقمعه لشعبنا كما يواصل استهتاره بمشاعر الشعوب العربية والإسلامية بتدنيسه للأقصى والسماح بوضع حجر الأساس للهيكل بحراسة وحماية جيش العدو».

ودعت «حماس» الشعب الفلسطيني إلى التواجد اليوم الاثنين مبكرا بكثافة في ساحات المسجد الأقصى للتصدي لمحاولات وضع حجر الأساس لبناء الهيكل المزعوم «والدفاع عن الأقصى بالأرواح والدماء». وأهابت «بشكل خاص بأبناء شعبنا في القدس وأبناء شعبنا في فلسطين المحتلة عام 1948 لحشد أكبر عدد ممكن لإحباط مؤامرات العدو وكيده والذود عن ديننا ومقدساتنا».

كما دعت أبناء الشعب الفلسطيني كافة إلى الخروج اليوم الاثنين في مسيرات غضب حاشدة ومواجهات شعبية مع الجنود الإسرائيليين والمستوطنين في كل مدينة وقرية ومخيم «لإعلان إدانة شعبنا ورفضه لحضور رئيس السلطة الفلسطينية قمة شرم الشيخ وللتصدي لمحاولات تهويد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم».

وطلبت «حماس» من أبناء الأمة العربية والإسلامية «مواصلة فعاليات نصرة الأقصى والتضامن مع شعبنا وإدانة قمة شرم الشيخ المشؤومة وعدم الالتفات لما يمكن أن يصدر عنها باعتبارها لا تمثل شعبنا الفلسطيني ولا تمثل شعوبنا العربية والإسلامية».

الفلسطينيون يسيرون دوريات مسلحة لحماية المدنيين من الاعتداءات الاسرائيلية

■ نابلس - ق. ب: تواصل مجموعات مسلحة من الشبان الفلسطينيين القيام بأعمال الدورية طوال ساعات الليل في الاحياء الشرقية لمدينة نابلس ومخيمي بلاطة وعسكر لمنع أي محاولة لقيام المستوطنين بالاعتداء على المواطنين ولصد أي محاولة لاقتحام أفراد المستعربين لمناطق السلطة الفلسطينية.

وأفاد شهود عيان في تصريح لـ«قدس برس» أن عشرات المجموعات المسلحة تقوم بالسير ليلا في تلك المناطق مزودين بمصابيح كاشفة وتتوغل أحيانا الى القرى المحاذية للمستوطنات للكشف عن أي تحركات للمستوطنين. وكانت حركة «فتح» أعلنت عن تشكيل ميليشيا مسلحة لحماية المواطنين الفلسطينيين والرد على اعتداءات المستوطنين ومساندة قوات الأمن الفلسطينية في الدفاع عن مناطق السلطة.

وعلم أن مجموعات حماية أخرى شكلت في قرى سالم ودير الحطب وبيت دجن لصد اعتداء مستوطني الون موريه التي شهدت تزايدا ملحوظا في الأيام الأخيرة.

في السياق ذاته يدخل حظر التجول المفروض على بلدة حوارة جنوب نابلس أسبوعه الثاني فيما يعاني الأهالي من نقص المواد التموينية. وكانت سلطات الاحتلال رفعت أمس الاول الحظر لعدة ساعات إلا أنها أعادت فرضه بالقوة لاحقا. وأفاد الأهالي أنهم باتوا يخشون على ضياع موسم الزيتون هذا العام لعدم قدرتهم على التوجه الى حقولهم بسبب فرض حظر التجول وانتشار المستوطنين في الجبال. وكان مسجد البلدة تعرض للحرق من قبل المستوطنين أواسط الأسبوع الماضي مما أدى الى احتراق أغلب محتوياته.

وأفاد المواطن محمد السويطي أن مواجهات متفرقة وقعت الليلة قبل الماضية في شوارع البلدة أثناء قيام الجيش الاسرائيلي بإعادة فرض حظر التجول فيما يواصل المستوطنون استفزاز المواطنين.

وقال المواطن منور أبو زاهر إن نشطاء البلدة يتفقدون الأسر التي تعاني من نقص المواد التموينية وخاصة حليب الأطفال من اجل مساعدتها في هذه الظروف الصعبة.

اسرائيل تحذر من اعلان دولة فلسطينية

برنامج طارىء لتعزيز حماية المستوطنات الاسرائيلية

القدس- «القدس العربي»:

اعلن جنرال اسرائيلي أمس الاحد ان برنامجا طارئا لتوفير حماية افضل لجميع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية من الهجمات الفلسطينية.

وقال الجنرال بني غانتز قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية للاذاعة العامة ان مبلغا قيمته ستة ملايين دولار خصص للقيام بحفر خنادق ونشر اجهزة مراقبة.

واضاف ان «اعمال تعزيز الحماية بدأت في اطار برنامج طارىء اطلق اثر تسجيل ارتفاع في استهداف الفلسطينيين للمستوطنات».

وذكرت الاذاعة العامة ان جميع المستوطنات تعتبر الآن في حالة من «التهديد الفوري» في حين ان هذا الوضع الذي يستلزم اتخاذ اجراءات امنية مشددة كان ينطبق حتى الآن على المستوطنات الصغيرة المعزولة في الاراضي الفلسطينية.

واكد الجنرال غانتز ان الجيش اخذ في الاعتبار «كفرضية للعمل استمرار المواجهات حتى وان تم التوصل الى وقف لاطلاق النار خلال قمة شرم الشيخ (مصر)».

ويتوقع ان يلتقي الزعيمان الاسرائيلي ايهود باراك والفلسطيني ياسر عرفات اليوم الاثنين في شرم الشيخ للتوصل الى اتفاق حول وقف المواجهات.

ولم يخف الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي سيشارك في القمة ان هذه المهمة ستكون «شاقة».

الى ذلك حذرت اسرائيل أمس من اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد، مؤكدة انه في هذه الحالة لن تكون ملزمة بوقف محتمل لاطلاق النار خلال قمة شرم الشيخ.

وقال داني ياتوم المستشار الرئيسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك للاذاعة العسكرية «في حال اعلن ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني) الدولة الفلسطينية من جانب واحد في الايام المقبلة لن تشعر اسرائيل بأنها ملزمة باي من الاتفاقات والترتيبات التي قد يتم التوصل اليها الاثنين خلال قمة شرم الشيخ.

واضاف ياتوم «في حال تم اعلان من جانب واحد ستتحرك اسرائيل - وفقا لمصالحها لضمان امنها والدفاع عن مصالحها الحيوية».

وفي الماضي الح باراك الى ان اسرائيل قد تضم قطاعات في الضفة الغربية حيث معظم المستوطنات الاسرائيلية في حال اعلن عرفات الاستقلال من جانب واحد.

وقد اجل عرفات اعلان الدولة الفلسطينية الذي كان مقررا في 13 ايلول (سبتمبر) دون تحديد موعد جديد لذلك.

وحث ياتوم السلطة الفلسطينية على «اعادة سجن ارهابيي حماس والجهاد الاسلامي الذين افرجت عنهم في الايام الاخيرة».

وردا على سؤال حول وضع عملية السلام قبل قمة شرم الشيخ قال ياتوم ان «السلام لم يدفن بعد».

واضاف هذا الجنرال السابق ان «المعركة التي نخوضها من اجل السلام ليست حربا سنخسرها مسبقا حتى وان كانت الامور اكثر تعقيدا منذ بدء اعمال العنف».

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الغد العربي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / -

فلسطينيو 48: الرصد النضالي في الجليل والمثلث والنقب!

طارق مصاروة *

■ تنبه يوسي سريد، متأخراً ككل اليسار الاسرائيلي، الى ان ما حدث ويحدث في الجليل والنقب والمثلث وعكا ويافا قد ينتهي الى ما كان حدث في البوسنة وكوسوفو، والى ان «عرب اسرائيل» هم الجسر الوحيد «للتعايش» في هذه المنطقة.. فاذا احترق الجسر، بالتطرف والعنف والدموية ... المياه العاصفة ستغرق كل شيء!

والفلسطينيون وراء خط 1948، ليسوا بحاجة الى اثبات انتمائهم الوطني والقومي، وضريبة الدم التي دفعوها ... هذه الفترة كانت موجهة لحكومة باراك بالتحديد، فبدون دولة فلسطين لن تكون دولة اليهود. واذا كان من المستحيل فرض ارادة شعبنا على شعب آخر، فان الاستحالة كلها في فرض الفصل العنصري على الفلسطينيين الذين تمسكوا بمدنهم وقراهم عام 1948، وتحويلهم من مواطنين الى رهائن!

لقد استعجل العرب، وهم في عز «زفة السلام»، فبرأوا الدولة اليهودية من ادانة المجتمع الدولي لها بالعنصرية وبصموا في الجمعية العمومية للامم المتحدة، بانهم خدعوا الاكثرية الدولية حين كسبوا ثقتها بمقترح الادانة. وها هم الآن امام حالة يمكن ان تقود الى «التطهير العنصري» سواء داخل خط عام 1948 او خارجه. فكلام يوسي سريد عن البوسنة والهرسك وكوسوفو ليس استحضاراً لتاريخ قديم، وانما هي حالة شهدناها.. ونشهدها حتى الآن، فهناك احزاب مشروعة في اسرائيل وممثلة بالكنيست تدعو الى «الترانسفير» وهو التعبير المخفف عن «التطهير العنصري».. فالترحيل عن الوطن لا يتم بالاقناع، والنوايا الحسنة!

لقد نبه د. عزمي بشارة الى ضرورة دعوة المجتمع الدولي لحماية الفلسطينيين من اعتداء الدولة اليومي عليهم. وهذه فضيحة لا يستطيع اللوبي الصهيوني في واشنطن تغطيتها. لكن من المؤكد ان مؤتمر القمة العربي معني بالتصدي لحماية فلسطينيي النقب والجليل والمثلث ويافا واللد وعكا.. فاذا كانت اليهودية العالمية تخوض حرباً من اجل القاء حجر على معبد يهودي في برلين، او رسم صليب معقوف على شاهد قبر، فلماذا لا تكون دول العرب صاحبة شرعية ومسؤولية للدفاع عن عرب، يعانون الارهاب والعنصرية في اسرائيل؟!

قد لا يكون من الواضح الآن كيفية تطور الاحداث في الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، وفي التوتر على الجبهة اللبنانية - السورية، لكن من الواضح الآن ان السلوك الاسرائيلي مع «مواطني الدولة العرب» لا يختلف ابداً عن السلوك مع السلطة الفلسطينية.. فليس هناك مجال لشيء الا بعد «وقف اطلاق النار» و«وقف العنف» و«وقف التحريض»، وهي تعبيرات تعني في النهاية الاستسلام للقرار الاسرائيلي، والخضوع للارهاب السياسي الامريكي.. ولكن في اطار من التفاوض، ومسرحيات التوقيع على معاهدات السلام.. وتمرير الاستسلام والخضوع على شعوب المنطقة العربية، في مهرجان ملون من الازهار، والشرق الاوسط الغارق في بحور السمن والعسل.

اننا ونحن نقف امام رجولة الفلسطينيين في فلسطين الجليل والمثلث والنقب ويافا وعكا واللد، نعتقد ان من الافضل لهم، ولحركتهم النضالية الجديدة، ولأهدافهم في العيش الكريم على ارضهم وفي وطنهم، ... لا «نعربها» وان ننبه دها عن حالة التعريب التي انتهت اليها القضية الفلسطينية. هؤلاء الناس يملكون ادوات العمل والارادة، ويستفيدون من الظروف المحيطة بهم، مما يجعل وصولهم الى اهدافهم التكتيكية افضل، واسهل، فهم اولا وآخرا رصيد وطني وقومي ضخم، تعاملنا معهم وكأنهم خونة لشعبهم وأمتهم فعضوا على جرحهم، وتشبثوا بكل شبر من ارضهم، استطاعوا التشبث به، وانتظروا نصف قرن ليعطونا الفرصة لنفهم ان هذه الالاف المؤلفة من العرب لا يمكن ان يكونوا الا عربا!

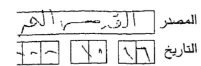
ان فلسطينيي ما وراء خط عام 1948، لا يحتاجون الى بكاء العرب، لكن على العرب ان يضعوا هذه القوة العظيمة في حساباتهم. فلقد قدموا في يومين ثلاثة عشر شهيداً، ومئات الجرحى، وتصدوا خلال هذا الاسبوع لكل قوى العنصرية المدججة بالسلاح وسطوة الدولة، وكانوا قدموا قبلها الكثير في ايام الارض، وكفر قاسم، لكننا كنا ندير وجوهنا عن بطولاتهم، لان النضال عندنا كان نضالاً كلامياً!

هناك الآن داخل خطوط عام 1948 مليون وثلاثمئة الف فلسطيني يشكلون ربع سكان الكيان الصهيوني. ومع ان العدد ليس مهما طالما ان عدد العرب تجاوز المئتي مليون انسان، الا ان لهؤلاء ميزات خاصة لظروف لسنا الان في صدد الخوض فيها، وهذه الميزات ايجابية، فهم في قلب الكيان الصهيوني وداخل احشائه وهم القادرون على فضح كذبة الديمقراطية العنصرية التي لا شبيه لها الا ديمقراطية «الابارتهيت» ايام حكومة بريتوريا في جنوب افريقيا، وهم القادرون على تخريب التوليفة العلمانية - الدينية الاسرائيلية. فهؤلاء العلمانيون الذين يتذمرون الآن من مجانين شاس وسطوة المتدينين على الحياة في القدس، هم الذي اقاموا دولة على اساس ديني، وهم الذين شجعوا الفلكلور الديني، ولم يكونوا يصدقون ان الدين ينتج متدينين، وان عنصرية السادة الاوروبيين اليهود في التعامل مع الشرقيين اليهود ستنتج احزابا من طراز حزب شاس.. تماما كما انتج التطرف في الولايات المتحدة مجرمي «كاهانا» وكريات اربع وغولدشتاين!

يستطيع النضال الفلسطيني ان يضع في حساباته المستقبلية فلسطينيي ما وراء خط 1948 مع التنبه الشديد الى انهم ليسوا اداة من ادوات المناورة السياسية التي تقع فيها القيادة الفلسطينية بين آونة واخرى، فالقوة النضالية لا يمكن ان نضعها في اطار المناورة السياسية، الا اذا كان المقصود هو تسخير كل شيء من «اجل الحل».. فالحل الوحيد المطلوب في النهاية هو.. الوطن!

قبل اشهر قليلة، اعتدى شباب من «المعادين للتطبيع» في مخيم البقعة لنازحي عام 1967 في البلقاء الاردنية، على سيارة د. عزمي بشارة الذي زار المخيم بدعوة من نادي البقعة. وقبل ايام هاجم قطعان «نازريت عيليت» الصهاينة منزل د. عزمي


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر
التاريخ

بشارة في الناصرة بقصد الاعتداء عليه وعلى ما يمثل.

ودون الدخول في دهاليز العقل السياسي العربي، واعادة انتاج فكر الجابري في مقولات صحافية عابرة، فان نموذج الاعتداء على د. بشارة في الحالين هو نموذج التعامل العربي مع مليون وثلث المليون فلسطيني بقوا على ارضهم في الجليل والمثلث والنقب ويافا وعكا وارض فلسطين التاريخية، والغريب ان الغضبة الجماهيرية العربية تركز الان على الضفة .نغربية وغزة، ،ايس على الناصرة، واه الفحم، مع ان تحركهم السياسي في اتجاه مساندة اخوانهم في انتفاضة الضفة وغزة، هو في الحسابات العادية اخطر واثمن من اية تحركات مساندة اخرى، واذا استطاع هؤلاء الان حمل اليسار الاسرائيلي على اخذ مواقعه التي اخذها عام 1982 حين وضع في شوارع تل ابيب اربعمئة الف متظاهر ضد غزو لبنان وضد ارييل شارون، فان النضال الفلسطيني يكون حقق مكسبا تكتيكيا هاما، فايهود باراك يهدد الفلسطينيين والمتطرفين في التشكيلة الحزبية الصهيونية وهو تهديد ان يقول: لا سلام مع الفلسطينيين ولا سلام مع العرب، ومثل هذا التهديد يجد ان يجد من الداخل الاسرائيلي من يتصدى له.

لقد تراجع باراك عن تصلبه مع «عرب اسرائيل» بمد يد اليسار الاسرائيلي اليهم، وتراجع عن انذاراته للفلسطينيين «باعطاء المقترحات الدولية فرصة» وصار يتمحك بحزب الله لانقاذ ماء الوجه، ومبادلة الاسرى بأسرى بعد ان رفع صوتا عاليا على سورية ولبنان.

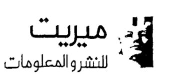
هل نتحدث هنا عن مكاسب فلسطينية؟! نعم هناك مكاسب فلسطينية علينا ان نستلها من وسط هذا الركام، والغضب، والاحزان، وعلينا ان لا نحملها معنا الى القمة العربية. فالعمل العربي الآن هو اضعف ما في هذه المرحلة، ومع الاحترام لتظاهرات الملايين من ابناء الامة، الا ان النظام الذي نفترض انه قادر على حمل ارادة هذه الملايين، هو نظام وضع نفسه داخل بيت الطاعة الامريكي.

الحالة الفلسطينية الان، في الناصرة وفي نابلس هي حالة نضالية متقدمة، علينا ان لا نخلطها في المظهرية الكلامية العربية، باسم عروبة فلسطين او تعريب القضية الفلسطينية. فالمساندة العربية مطلوبة، لكن علينا ان لا نحملها اكثر مما تحتمل، طالما ان النظام السياسي العربي يعيش في بيت الطاعة الامريكي، والى ان يخرج هذا النظام الى الهواء الطلق والفضاء الرحب، فان الخطر هو خلط الحالة النضالية الفلسطينية بحالة النظام السياسي العربي.

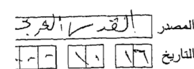
حركة الفلسطينيين في ما وراء خطوط 1948 وهي موضوعنا يجب دراستها بعمق واخذها بالكثير من الحرص والجدية، فهي قوة عظيمة اذا تعاملنا معها بمواصفاتها وحدودها وخصوصيتها، فحمزة الفلسطيني على جبال الجليل له اغلى دموع البواكي!

---

* كاتب وصحافي من الأردن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



انتفاضة شطري البرتقالة

سهير ابو عقصة داود *

■ يفتقر قاموس قسم كبير من «قيادتنا» المحلية الى ابسط المصطلحات والتعبيرات الاساسية في وصفهم وتعاملهم مع الهمجية الاسرائيلية.

هل يا ترى ينبع هذا من محدودية المعرفة اللغوية أو من محدودية الوعي القومي والحس الوطني الحقيقي؟

وهل اذا تجاهلنا، برهة، وعيهم التعبيري نستطيع ان نتجاهل محاولة استغلال المأساة لارباح سياسية اعلامية بائسة ؟

في الوقت الذي يحاول بعضهم القاء التهمة على شارون، سبباً لهذا الغضب العارم والانتفاضة المجيدة الثانية وفي الوقت الذي يحاولون تبطين ولفلفة سياسة السفاح الاول «باراك» واذرعه المشوهة كأمثال «المثقف الكبير» المؤرخ والبروفيسور شلومو بن عامي الذي لا يعرف ما العلاقة بين الفلسطينيين في دولة اليهود وبين اخوتهم في القدس والاراضي المحتلة. وفي الوقت الذي يجيد بعض قادتنا الهرولة الى مكتب باراك ولا يجدون متسعا لاعلان حداد واضراب شاملين في هذا الوطن الذي يلملم شهداءه نراهم يضحكون ويعبرون بارتياح عن المقابلة التي من بها عليهم باراك بعد كل هذا الدم النازف بأن: «يوم يومين وتعود المياه الى مجاريها» «اشخاص هم الذين ماتوا، ونحن نهتم بالاعمال». او ان شهداءنا لا يستحقون الحداد؟ ووضعنا وقضايانا لا تستحق الاحتجاج على العمل الاجرامي الذي قامت به حكومة باراك التي جرتنا «قيادتنا» القصيرة النظر الى تصويرها كالمنقذ الوحيد من براثن نتنياهو.

أهي انتفاضة الاقصى؟

من يحاول تطويق الانتفاضة العارمة التي وحدت بكثافة «شطري البرتقالة» من جديد لن يرى ابعد من العامل الديني وابعد من «الاقصى» رغم اهميته الدينية وبشكل او بآخر تشكل هذه التسمية خطرا على الانجازية المحتملة في المحادثات بين عرفات واسرائيل وللتصحيح : الاملاءات.

تحديدها بانتفاضة الاقصى سيجعل اي تحقيق ديني في الاقصى المطلب الفلسطيني الاول والمهم، وهكذا ستغيب اهم القضايا في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي: قضية اللاجئين. واذا كنا سلفا نعي حيثيات اوسلو ونتوقع بالتالي انجازاتها مستقبلا فإن حصر الانتفاضة بهذا العامل بالاساس تشكل تشويها للحقيقة البسيطة التي تتلخص بأن التفريق الاصطناعي بين الشعب الفلسطيني لم يؤت ثماره ولم يزعزع الانتماء الذي تحاول ان تشله العنصرية والسادية الاسرائيلية.

يحاولون تغييب العامل القومي والوطني للانتفاضة المجيدة الثانية . «قادتنا» ما زالوا يمضغون: سياسة التمييز، والميزانيات. لا يرون النار المتقدة في الشارع العربي الذي تمزقه الانتماءات ولا توحده سوى الوطنية وفي هذه الحالة : القومية ايضا، ومن منطلق فهم هذه القيادة جاءت وعود باراك التي لا يحتاجها احد واللجنة الجديدة التي ستفحص وضع العرب. إن وصفة يهيئها دجال دواء لا علاقة له بالداء.

الى اين يهرول عرفات ايضا؟

الا يستحق الشهداء شيئا من الاحترام؟ الا يستحقون «زعامة» تستحقهم؟

الا يبدو موقفه موضع استفهام اكثر من وصفه بالتخاذل؟

في هذه الانتفاضة نجل الشهداء اولا. والشهداء ثانياً. والشهداء ثالثاً.

في هذه الانتفاضة وحتى لا يذهب دم الشهداء هدرا لن يعود اي شيء الى سابق عهده. على الشارع ان يتحد حتى لو كانت قيادته لا تقوم بهذا الدور. على الشارع ان يعرف ما يجمعه حقا و ما يفرقه وهما.

لقد قالت هذه الانتفاضة كلمتها الاولى: كلمة حاولت اوسلو تغييبها حين غيبت الفلسطينيين في دولة اليهود من قاموسها التفاوضي. كلمة حاولت بعض «قيادتنا» المحلية تغييبها حين حاولت قوقعة مطالبنا السياسية واحساسنا الوطني العميق خلف شعار المساواة.

فهنيئا للانتفاضة المجيدة. وللذين صنعوها. هنيئا للذين سيحافظون على انجازاتها.

---

* كاتبة فلسطينية من الجليل

رأي القدس

حادث خطف الطائرة السعودية ودلالاته محلياً وعربياً

■ فاجأ شابان سعوديان العالم بأسره، ناهيك عن الشعب السعودي، عندما احتطفا طائرة مد [illegible] بالركاب كانت في طريقها من جدة العاصمة التجارية للمملكة العربية السعودية الى لندن، واتجها بها الى بغداد، لتصبح اول طائرة سعودية «مدنية» تخترق الحظر الجوي المفروض على العراق.

نقول مدنية، لان طائرات الاواكس السعودية العسكرية ذات التقنية الاستخبارية العالية، تمارس عملها بطريقة يومية في مراقبة مناطق الحظر الجوي في جنوب العراق، وترصد حركة المضادات والبطاريات الصاروخية الارضية، وتقدم معلوماتها القيمة الى القيادة الجوية الامريكية في قاعدة حفر الباطن التي توجه الطائرات لفرض مناطق الحظر هذه.

دروس عديدة يمكن رصدها، وبالتالي استخلاص دلالاتها من حادثة الخطف هذه غير المسبوقة في تاريخ المملكة العربية السعودية:

● اولا: الشابان اللذان نفذا عملية الخطف هما شابان عاديان، وليسا اصوليين او اسلاميين، كما انهما لا ينتميان الى اي تنظيم سياسي او عسكري، وواضح ذلك من بساطتهما وانعدام خبرتهما السياسية والاعلامية، مما يعني ان حالة الغضب والاحباط في اوساط الشعب السعودي في ذروتها، بسبب استفحال الفساد وانتهاكات حقوق الانسان.

● ثانيا: مطالب الخاطفين كانت داخلية محلية اكثر منها عربية او عقائدية، حيث انحصرت في تحسين الاوضاع الخدماتية للمواطنين السعوديين، مثل الصحة والتعليم والوظائف، ووقف القمع والظلم، واطلاق الحريات. وهذه مطالب صحيحة يتحدث عنها المواطنون السعوديون في مجالسهم بصورة يومية. فالمستشفيات الحكومية السعودية في حالة انهيار كامل، وتعاني من نقص الادوية والاطباء المتخصصين بسبب تخفيض الموازنات. ويتردد ان بعض المستشفيات تطلب من المرضى احضار الادوية المخدرة ولفائف القطن قبل اجراء العمليات الجراحية لهم. اما بخصوص الجامعات فقد باتت جامعات المملكة العربية السعودية تستوعب حوالي نصف حملة الشهادات الثانوية فقط لنقص المقاعد الجامعية، مضافاً الى ذلك ان معظم خريجي الجامعات باتوا بدون عمل.

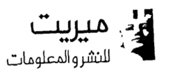
● ثالثا: الفساد السياسي والاداري بات السمة الطاغية في المملكة، حيث الحديث عن عمولات ضخمة في مجالات مشتريات الاسلحة والمشاريع الحكومية الاخرى، وهناك من يقول ان الاسلحة تشترى من اجل عمولاتها وليس من اجل استخدامها.

● رابعا: تلعب القنوات الفضائية العربية دوراً كبيراً في فتح اعين الشعوب العربية على المظالم الواقعة في صفوفها، كما تلعب دوراً تحريضياً ضد الممارسات الديكتاتورية، وابراز حالات الوعي الديمقراطي التي تسود اوساط الشباب، ونجحت هذه القنوات في اختراق اسوار التعتيم العالية التي بنتها الحكومة السعودية لعزل الشعب السعودي عن محيطه، ومنع وصول الافكار «الهدامة» اليه، مثلما تتحدث عن دعوات للديمقراطية واحترام حقوق الانسان والتوزيع العادل للثروة بين المواطنين، وتوسيع دائرة المشاركة الشعبية في الحكم وسلطة اتخاذ القرار.

● خامسا: لم تعد المملكة العربية السعودية بلد «الامن والامان» مثلما كان يردد المسؤولون فيها ليل نهار، ويعود سقوط هذا الشعار الى تركيز الاهتمام الرسمي على القشور الامنية، واستخدام الاجراءات الرادعة مثل الاعدام لاتفه الاسباب، وعدم محاولة البحث عن الاسباب السياسية والاجتماعية للمشاكل والجرائم المتفاقمة حاليا، وبنسب هي الاعلى في محيطها.

● سادسا: من اللافت ان الشابين اللذين نفذا عملية الخطف ينتميان الى قبائل معروفة بالولاء للاسرة الحاكمة (البلوي)، وهذا يعني ان القاعدة الاساسية لدعم النظام بدأت في التآكل بشكل تدريجي، وربما متسارع.

● سابعا: ادان الخاطفان وجود قوات امريكية على أرض



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر
التاريخ

المملكة العربية السعودية وطالبا باخراجها، واكدا ان الشعب العربي السعودي قادر على حماية نفسه، الامر الذي يعني ان الدعوة الى اخراج هذه القوات ليست مقتصرة فقط على الاصوليين الاسلاميين، وانصار الشيخ اسامة بن لادن المعارض السعودي المعروف المقيم حاليا في افغانستان.

● ثامنا: يمكن اعتبار عملية الخطف هذه في اطار ردود الفعل العربية الشعبية الغاضبة على حالة التقاعس الرسمي تجاه ما يحدث في الاراضي العربية المحتلة من مجازر، مثلها مثل القاء قنبلة على السفارة البريطانية في صنعاء، وتفجير مدمرة امريكية في عدن، وخطف اربعة جنود اسرائيليين من قبل حزب الله في جنوب لبنان، ومظاهرات الغضب في القاهرة وعمان ومسقط والرباط.

● تاسعاً: لم تعد تهمة «الارهاب» محصورة في جنسيات عربية معينة مثل الفلسطينيين واللبنانيين، بحيث اصبحوا مشبوهين في المطارات العربية والاجنبية، فقد تساوى العرب جميعاً في اللجوء الى الاساليب اليائسة والعنيفة للتعبير عن غضبهم واحتجاجهم على الاوضاع العربية المزرية بعد ان انعدمت وسائل التعبير الديمقراطية المشروعة في ظل انظمة الحكم الدكتاتورية الحالية.

ما نريد ان نختم به هو القول بان الانظمة العربية اساءت، كعادتها دائما، فهم حالة الغليان التي تسود الشارع العربي تجاه الاوضاع الحالية المتردية في مختلف المجالات، مثلما اساءت فهم توجهات الرأي العام، وقدرته على التغيير.

الانتفاضة التي تفجرت في الارض المحتلة رداً على العدوان الاسرائيلي على المسجد الاقصى ربما تكون المفجر لعملية تغيير ديمقراطي شاملة وكاسحة في الوطن العربي. ولهذا تدفق الوسطاء الى المنطقة للعمل على اجهاضها من خلال عقد قمة شرم الشيخ التي تبدأ اعمالها ظهر اليوم.

قمة شرم الشيخ ربما تنجح في تحقيق هدنة، او تخفيف سرعة الانفجار، ولكن من المشكوك فيه ان تنجح في منعه، فهو آت لا محالة. والعمر الافتراضي للانظمة الحالية اوشك على الانتهاء.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٠٠

سباق عربي امريكي بين منع الحرب او اجهاض الانتفاضة

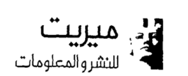
مطاع صفدي *

ماذا يمنع اسرائيل من شن حربها التدميرية الشاملة على فلسطين حتى الان سوى انها لا يمكنها ان تندفع الى خيارها الاخطر هذا وهي في وضع من يكاد ان يخسر حربه الاعلامية مع الرأي العام الدولي، وفي الوقت نفسه لن يجازف صقور اسرائيل بارتكاب هذه المغا.رة الطائشة مع اقتران الانتفاضة الفلسطينية بتوامها المفقود حتى الآن، وهي الانتفاضـ ،شعبية العربية، او على الاقل بوادر تحرر الشارع العربي، لذلك لا يجد باراك مخرجا من مازقه الحالي الذي صنعه بنفسه، سوى تقنين الخطوات العدوانية، واللـ.ز - الى لغة التهديد والوعيد المصحوب بجرعات من القصف الجوي المدمر الذي استهدف مقرات الشرطة وبعض الامكنة الرمزية للسلطة. لكن هذا لا يعني ابدا ان تكبت اسرائيل شهوة الاجتياح لبعض المدن، بدءا من رام الله الباسلة التي اعتبرت عاصمة لمؤسسات اوسلو واتفاقيتها البائسة، بينما اضحت مركزا متقدما للثورة عليها، وريادة الانتفاضة الجديدة ذات الهدف المزدوج، ضد اوسلو وشريكها الاسرائيلي المنتفع وحده بخيراتها المسمومة طيلة السنوات السبع العجاف دائما. فهذه الاتفاقية هي المسؤولة اولا عن تراكم الاحباطات المؤدية الى الانفجار الاخير، فقد ادخلت في روع اسرائيل ان انهاء قضية فلسطين بالطريقة الصهيونية، قد اصبح حقيقة ملموسة، وانه يمكن التهرب دائما من مواجهة بنودها الاساسية، من القدس الى عودة اللاجئين والاستقلال الحقيقي، ووحدة الوطن المتبقي للدولة المأمولة، وكان اسلوب اصطياد النخب القيادية واغراقها تحت بوارق السلطة والمنافع الاقتصادية، واستجرار شرائح كثيرة من البرجوازية القديمة والناشئة وراءها ومعها، قد يحرم الشعب المكافح الفقير من اخر احلامه الوطنية الكبيرة، ويجعله يتنازل تدريجيا عن منطق المقاومة المعنوية تمهيدا لتخليه عن ثقافة الانتفاضة ومآثرها الايجابية المستفادة، وتناسي دروس الغدر بها، واحباط نتائجها المنتظرة في تقريب ولادة الاستقلال المنشود، بطريقة التحرير الوطني بالعنف السلمي واشباهه من اختراع الانتفاضة ونهجها الفريد.

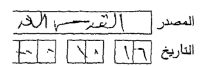
ما لم ينتظره باراك وحلفه السري مع شارون وجنرالات اليمين المدني والديني الذي صار علنيا، وقد يؤدي الى اخراج (الحكومة الوطنية) وتوحيد اسرائيل وراء جبهة التطرف وحدها، ما لم ينتظره ليس انبثاق نوع من التمرد الفلسطيني، ولكن ان يتحول تهديد عرفات اللفظي باطلاق ما يشبه الانتفاضة الثانية، الى مشروع ثورة فلسطينية جذرية وعارمة وقادرة على الاطاحة بكل تراث الضبط الفوقي والتقنين التكتيكي، وعلى ما هو اهم من هذا بكثير، وهو استعادة جماهير فلسطين لاهم اسلحة الثورات الشعبية التاريخية، المتمثلة في استعدادها المطلق لتقديم اعظم التضحيات بالارواح والممتلكات وكل اشكال الحياة العادية للناس الطبيعيين، فالمجتمع المدني راح يتحلى بكل مزايا الجيش الشعبي المكافح بانسانيته اولا، ودون ان يفقد طابعه المدني السلمي الاصلي. ومن هنا فإن التحدي الذي تواجهه اسرائيل، ويمنعها حتى الان من تحقيق شهوة الابادة المطلقة، هو انها مضطرة الى شن حرب عسكرية خالصة بجيشها، عالي الاعداد التقني، على مجتمع مدني، وذلك على مرأى من العالم كله، وهو مجتمع لا يزال متمسكا بوسائل دفاعه السلمية، او المقاومة الاولية. ذلك هو احراج المناضل الفلسطيني للقاتل الاسرائيلي وللشاهد "عالمي في وقت واحد. وهو الشاهد الممعن في انحيازه للتاويلات الكاذبة ضد حقائق الوا[illegible]ـعة، بدءا من صورة قتل الطفل الدرة التي قاومت فظاعتها حتى الان كل مرآويات التاويلات التحريفية المنهالة عليها من الاقلام الحاقدة والكاذبة.

ومع ذلك لا يبدو ان اسرائيل ستربح حربها الاعلامية الدولية بسهولة كيما تفتح الطريق الى حربها الهمجية ضد الجيل الفلسطيني الجديد لتمنعه من انتزاع استقلال وطنه، بطريقة الحجارة المقذوفة بالايدي الفتية، والصدور المشرعة للرصاص الجبان، وليس بنهج التفاوض الفوقي والفئوي داخل الغرف المظلمة. ذلك ان الاعلام الاوروبي على الاقل لا يسلم هذه المرة بالنظرة الاحادية التقليدية، وقد اضطرت منابر الصحافة الرئيسية الى اللحاق قليلا او كثيرا بالصور التلفزية الباحثة عن عوامل الاثارة اكثر مما هي منصفة للحقائق، واذا كان بعضها يدين استفزاز شارون، وتردد باراك، وتراكم المفاوضات الفاشلة، الا ان بعضها كذلك لا يريد ان ينصف هوية الانتفاضة الفلسطينية ويحاول ان يدمغها بالتحريض الاصولي، حتى يتسنى للمحلل الغربي ان يختزل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي في جولته الحالية، الى مجرد صراع اصولي بين متطرفي الدينين الاسلامي واليهودي. (فالمتطرفون) وحدهم من الجانبين هم الذين يرفضون السلام. وبالتالي فلا بد، في رأي المحلل الاوروبي، من تصحيح الصورة، وذلك بدفع العلمانيين، من الجانبين، الى تشكيل جبهة واحدة ضد معسكر الارهاب الاصولي المعادي لاسطورة التعايش بين الشعبين. هذه الصياغة المؤدلجة (بكسر اللام) لواقع المعركة الراهنة على غير وجهها الحقيقي، تشجع رجلا هرما وشبه متقاعد، وهو شمعون بيريس، على استئناف نشاطه السياسي، والقيام بجولة اوروبية بدءا من باريس، ثم يلاحق رؤساء الحكومات الخمسة عشر المجتمعين في قمة (بياريتز) من اجل التبشير بضرورة وقف الانتفاضة لانها تهدد بعودة اليمين الديني الى حكم اسرائيل، كما بعودة (حماس) الى تصدر المقاومة، وكلا الفريقين سوف يعملان على تقويض السلام المزعوم، واللافت في تحركات هذا العجوز الفاشل، انه يشحن وراءه ذكريات مذبحة قانا اللبنانية القريبة العهد، وتاريخا مؤسسا لعقيدة الصهيونية في عسكرة المجتمع الاسرائيلي، وفي تزويده باسلحة الدمار الشامل بدءا من السلاح النووي واشادته لمفاعل ديمونا، وليس انتهاء بمشاركته الفعالة في مختلف حروب دولته ضد العرب، فقد انقلب اخيرا من صقر جارح الى حمامة تشرع لمنعطف الهيمنة السياسية الاقتصادية لاسرائيل على العرب ومحيطهم الاسلامي تحت اسم الشرق اوسطية العولمية، بعد اليأس من الاجتياحات العسكرية، واستبدالها بقانون الهيمنة الشفافة غير المباشرة.

هذه الاستراتيجية الجديدة القديمة هي التي يتهددها بروز الشعب الفلسطيني مجددا خارج



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القوالب المصنوعة لاستيعابه ضمن منطق التسوية الذي نجح حتى الان في تجميد قواه وبـ ـرة وطنه، وتمزيق تلاحمه الاجتماعي، وعزله خاصة عن عمقه

القومي مع امته، ولقد جاء بيريس، ليس مندوبا عن باراك بقدر ما هو احد اواخر عرابي الايديولوجية الصهيونية وتحولاتها التحالفية مع العولمة، جاء الى قادة الاتحاد الاوروبي ليجهض لديهم اي ميل جديد استقلالي عن النهج الامريكي في طريقة فهم الصراع الشرق اوسطي ومعالجته بشيء من النظرة المنصفة، وهي النظرة التي راح يجنح اليها بعض الرؤساء وابرزهم جاك شيراك.

لكن الانصاف الاوروبي، اذا ما اقترب اكثر من الحقيقة ذات يوم، فانه لن يعمل خارج المصلحة الداعمة لمستقبل الاستقلال الاوروربي نفسه واتحاده القوي المنشود، والمرتبط بالشراكة الفعلية على المستوى الحضاري اولا ثم الاقتصادي، مع جنوبه العربي والاسلامي، شريكه التاريخي اللدود، غير ان مثل هذا الانزياح عن الخط الامريكي لن يكون فعالا بما فيه الكفاية في المرحلة الراهنة ولذلك يمكن القول ان امريكا سوف تستعيد زمام الموقف المتفجر، بل هي استعادته فعليا ما ان استطاعت ان تفرض مؤتمرها في شرم الشيخ على عرفات ومبارك معا، واستبقت بذلك القمة العربية التي تباعد تاريخها عن حرارة الاحداث منذ البداية، بحيث انها لن تاتي الا تتويجا وتسويغا عربيا لمقررات شرم الشيخ.

وقد ادركت جماهير فلسطين والعالم العربي بحدسها المباشر هذا اللغم الامريكي واعترضت عليه مباشرة، مما اضطر كلينتون وشريكه في المهام العربية العسيرة للرئيس مبارك، الى خوض معارك اقناع حامية مع الاطراف المترددة، وصولا الى التظاهر بدعوة اطراف اخرين كالاتحاد الاوروبي ممثلا بفرنسا، رئيسته الحالية، وروسيا، لكن دون تنفيذ جدي لهذه الدعوة.

ما يخشاه الضمير الفلسطيني والعربي معه في هذه الايام بل الساعات القادمة، هو اجهاض الانتفاضة، وليس القمة العربية وحدها، وحرمانها من تحقيق ابسط اهدافها، ليس في الاستقلال الناجز، بل على الاقل في تصحيح جذري للوسائل التي اتبعت حتى الان لبلوغه، وفي قلب المفاهيم المبطنة التي قادت فصول التسوية المزيفة الى نقطة الانفجار، وهو الامر

الذي ستكافح اسرائيل من اجل منعه بكل طريقة ممكنة، فلا يتفاءل كلينتون بوصول مؤتمره الى نتائج [illegible] حوسة بالنسبة للطرف الفلسطيني [illegible]، ومع [illegible] فانه صارع ويصارع من اجل انعقاد شرم الشيخ كظاهرة اعلامية على الاقل، تشير الى محاولته وقف التدهور، او بكلمة اخرى وقف الانتفاضة مقابل منع الحرب الشاملة، لكن كلينتون، جريا على منهجه المستمر، لا يريد ان يرى الطريقة الوحيدة المجدية في منع خط التدهور الحالي من وصوله الى الكارثة المتوقعة، وهي ان يمارس لمرة واحدة كمية الضغط المطلوبة على حليفته المدللة اسرائيل من اجل ان تسلم اخيرا بالحد الادنى من الحقوق الفلسطينية. فلماذا يعلن كلينتون مقدما انه ليس متفائلا تماما بنتائج شرم الشيخ، لانه يعلم انه عاجز عن ممارسة شبح الدور الذي كان يمكنه ان يستجيب لدواعيه طيلة فترتي الرئاسة، وتهرب من مسؤولياته بشتى الاساليب المواربة، ايام تمتعه بكامل قدراته السلطوية، وها هو الان يكافح من اجل الحفاظ على الظاهر فحسب، لكن الوقائع على ارض المعركة تثبت لكل من له عين ترى، وضمير يعاني ويحس، ان الانتفاضة تمكنت من تغيير وجهة الاحداث، بما لا يمكن من العودة مطلقا الى النهج السابق الذي حكم مسيرة التسوية وافرغها على الاقل مما كان يؤمل منها فلسطينيا. يبقى ان القمة العربية لا تزال تتمتع بكل مبرراتها الموضوعية والقومية، بالرغم من ان الشارع من غزة الى دمشق وبغداد، والقاهرة والرباط، لا يكاد يراهن بما يشبه المعجزات على ما سوف تنجزه تلك القمة العتيدة التي عانت من عنف المنع والاجهاض عقدا كاملا، واطلت اخيرا كيما تقول كلمتها المحرمة، ومع ذلك حاولت امريكا بكل الجهد الممكن وغير الممكن ان تستبقها بما يعطلها عن اداء دورها المنتظر، بفرض هذا المؤتمر الشاحب المفتعل في شرم الشيخ.

فالسباق لا يزال على اشده بين حراس السجن العربي الكبير وبين المتمردين عليه من داخله وخارجه، وحين يصبح الخيار بين استمرار الانتفاضة ولو على المستوى السياسي، وبين فرض منطق الحرب الاسرائيلية على المجتمع المدني الفلسطيني، فان منطق المؤتمرات لن تكون له الكلمة الفاصلة والاخيرة، سواء منه الامريكي او العربي الرسمي، والايام بل الساعات الآتية سوف تعطي اشارة المستقبل.

---

* مفكر عربي مقيم في باريس

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة الذل والهوان

عبد الباري عطوان

لم توا[illegible]ه قمة بالكراهية وا[illegible]ب من [illegible] الشعوب والمسؤولين العرب مثل قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم بحضور الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، لانها قمة مفروضة بالتهديد والوعيد، والهدف منها ان تقوم الضحية، اي الشعب الفلسطيني، بانقاذ الجلاد الاسرائيلي الذي يحتل الارض ويقتل الاطفال.

قمة شرم الشيخ الاولى التي انعقدت عام 1996 وبعد عمليات المقاومة الاسلامية الاستشهادية الاربع، وبحضور الرئيس الامريكي نفسه اعتبرت المقاومة المشروعة للعدو المحتل ارهابا، وسجلت تنسيقاً عربياً امريكيا اسرائيليا لضرب الجماعات الاسلامية، المسالم منها والمقاوم، المعتدل والمتطرف. وقمة شرم الشيخ الحالية ربما تعيد تأكيد الأمر نفسه، وتضيف اليه فصلاً جديداً يتلخص في اجهاض الانتفاضة كسلاح سياسي فعال للمطالبة بالحقوق المشروعة، وتصحيح الخطأ الفادح في عملية سلمية تآمرية.

لم نتوقع من الرئيس حسني مبارك، أو اي زعيم عربي آخر ان يحرك الجيوش لنصرة الانتفاضة، والانتصار للاطفال الذين يسقطون شهداء برصاص الجيش الاسرائيلي، كما اننا لم نحلم ان يفتح حدود بلاده لمن يريد الشهادة على ارض المقدسات دفاعاً عن الاقصى من ابناء مصر البررة، ولكننا توقعنا منه، وهو زعيم اكبر دولة عربية، خاضت اربع حروب لنصرة قضايا الحق العربي، وقدم شعبها عشرات الآلاف من الشهداء، ان يستمع الى الشارع المصري، الى المتظاهرين المصريين، الى البسطاء في ارض مصر الطيبة، وان لا يستضيف قمة مهينة ومذلة كهذه، تعقد لاعطاء صك براءة لباراك، وتوحي للعالم بانه رجل سلام.

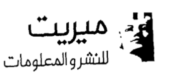
الوسطاء الذين تدفقوا الى غزة وبيروت والقاهرة مثل كوفي أنان وامثاله، لم يتحركوا لوقف نزيف الدم الفلسطيني، وانما لانقاذ الدولة العبرية من الانهيار، ومنع امتداد الانتفاضة الى شارع عربي محتقن، بدأ يكسر اصفاده، ويتمرد على نظام عربي مهترىء.

فعندما كان الجنود الاسرائيليون يقتلون الاطفال بالعشرات، لم يتحرك كلينتون، ولم يستيقظ كوفي أنان من سباته العميق، ولكن بعد ان نجحت عناصر حزب الله في خطف ثلاثة جنود اسرائيليين بدأ هؤلاء ينادون بوقف الانتفاضة واستئناف المفاوضات، وعقد قمة شرم الشيخ.

* * *

اننا لا نفهم كيف يشارك الرئيس ياسر عرفات في هذه القمة التي يرفضها شعبه، وخاصة بعد ان لمس رفض الشعب الفلسطيني لها، واستعداده لمواصلة مسيرة العطاء والشهادة. فالانتفاضة الاولى هي التي اعادته الى غزة محمولاً على الاعناق، والانتفاضة الثانية هي التي ستقيم الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

الرئيس عرفات كان يجب ان يرفض المشاركة في قمة جرى تصميمها لوأد اهم ظاهرة في التاريخ العربي، وخلق فتنة بين الفلسطينيين انفسهم، ومنع عملية التغيير التي بدأت تغزو المنطقة وتهدد بجرف كل الانظمة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

المتخاذلة والقمعية. فالمطلوب منه ان يوجه بنادق شرطته الى صدور شعبه من اجل حماية الاسرائيليين.

الرئيس الفلسطيني يذهب الى هذه القمة دون شروط، فلجنة التحقيق الدولية لم تتشكل، والعنف الاسرائيلي لم يتوقف، وتهديدات باراك متواصلة وفي تصاعد وللرئيس عرفات نفسه.

ماذا يستطيع باراك ان يفعل للشعب الفلسطيني اكثر مما فعل.. فالشهداء تجاوزوا المئة، والجرحى ثلاثة الاف، والحصار مستمر، والاغلاق في ذروته، والاكثر من هذا ان الشعب الفلسطيني لا يأبه بكل هذا ولا يشتكي ومستعد للتضحية، فلماذا يذهب رئيسه الى هذه القمة، ويقدم بمشاركته عجلة انقاذ لباراك وكلينتون من ورطتهما؟

***

الادارة الامريكية في حالة هلع لان النظام الاقليمي الذي اقامته منذ حرب الخليج الثانية، واستثمرت فيه عشرات المليارات من الدولارات في طريقه الى الانهيار، وهذا يعني تحرر منابع النفط وامداداته من الهيمنة الامريكية، ووصول انظمة ديمقراطية الى الحكم تضع مصالح شعوبها، وليس مصلحة الشعب الامريكي، فوق كل الاعتبارات.

فمن كان يتخيل ان يقدم مواطنون سعوديون على خطف طائرة سعودية والهبوط بها في بغداد، وان يكون على رأس قائمة شروطهم المطالبة بالعدالة الاجتماعية وتحقيق الحاجات الضرورية للمواطن السعودي من صحة وتعليم ووظائف، واخراج القوات الاجنبية من الاراضي العربية، ووقف كل اوجه الفساد والتوزيع غير العادل للثروة.

ومن كان يتصور ان ينجح حزب الله في خطف اربعة جنود اسرائيليين بينهم عقيد في عمليات جريئة، كشفت هشاشة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر وانهيار معنويات جنوده وضباطه.

فجندي اسرائيلي واحد من الاسرى ستؤدي مبادلته الى الافراج عن كل المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين من سجون الاحتلال، وهي المهمة التي فشل فيها المفاوض الفلسطيني بجداره على مدى خمس سنوات من التفاوض في كل العواصم والمنتجعات!

المنطقة العربية تتغير بسرعة، والمواطن العربي بدأ يستعيد اسباب قوته، ويتمرد على حال الاذلال الذي يعيشه، ويقود عملية التغيير، بعد ان ولغت الانظمة في الفساد، وبدأت الجمهوريات تتحول الى ملكيات، وبعد ان اصبح هدف قادة الجيوش وضباطها الكبار تكوين الثروات لهم واحفادهم، والانغماس في «البزنس»، والزواج من فنانات، وراقصات وممثلات ومغنيات، ثم تحجيبهن، باعتبار هذا الهدف اهم من تحرير المقدسات او الدفاع عن الاوطان.

***

قمة شرم الشيخ يجب ان تفشل، لانها قمة «السمسرة» على دماء شهداء الانتفاضة، ومحاولة قتل عملية التغيير، وانقاذ النظام العربي الفاسد، واعادة تجميل الوجه الاسرائيلي القبيح عربياً وعالمياً.

ندرك جيدا ان الانتفاضة يجب ان تقود الى ثمن سياسي، ولكن الثمن الذي يريده السماسرة لهذه الانتفاضة المباركة هو ثمن بخس جداً لا يرتقي الى طهارة دماء الشهداء الزكية التي روت الأرض الفلسطينية المقدسة دفاعاً عن الاقصى الذي بارك الله حوله.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

العد التنازلي لحركة التصحيح العربية الشعبية الشاملة بدأ ويقيننا ان كل محاولات عرقلته لن تنجح، لان الشعوب لم تعد تخشى الرصاص، وشاهدت كيف سقط عتاة المستبدين من امثال سوهارتو وميلوسيفتش وتشاوشيسكو امام غضبة الشعوب وطلائعها المنتفضة. ولهذا نشاهد حالة الهلع والارتباك والخوف تنتشر في اوساط هؤلاء، مثلما تنتشر في اوساط الاسرائيليين والامريكيين والاوروبيين.

انها معركة عض اصابع بين الشعوب وحكامها المستبدين المرتبطين بالاجنبي، ونحن على ثقة أن الشعوب لن تصرخ اولا والايام بيننا.

قمة شرم الشيخ تنعقد اليوم وسط شكوك بأهدافها
حزب الله يتحدى باراك بخطف عقيد اسرائيلي بسويسرا

القدس ـ القاهرة ـ بيروت ـ «القدس العربي»:

تنعقد قمة شرم الشيخ اليوم في ظل اجواء تشاؤمية لا توحي بأي أمل لنجاحها، خاصة وان مشاركة الفلسطينيين فيها جاءت استجابة لضغوط أمريكية ودولية مباشرة، وشككت فعاليات عربية واسلامية بأهداف القمة، وحذرت من أنها جاءت لتبرئ الجانب الاسرائيلي من الجرائم التي حصدتها آلته العسكرية في الأراضي المحتلة في الأيام الأخيرة، معربة عن مخاوفها من ان تؤدي القمة لاجهاض انتفاضة الأقصى.

وقال مفاوض فلسطيني ان قمة شرم الشيخ ربما لا تعقد بسبب عدم وجود اتفاق على جدول اعمالها. وقال نبيل شعث ان الفلسطينيين والرئيس المصري حسني مبارك لم يتفقوا بعد على بنود جدول الاعمال مع المسؤولين الامريكيين المقرر انضمامهم للمحادثات التي ستجرى في منتجع شرم الشيخ المصري.

وقال شعث انه من دون وجود اتفاق على جدول الاعمال لن تكون هناك قمة، وان جدول الاعمال المصري والفلسطيني يختلف عن جدول الاعمال الامريكي، وان هناك خلافات مع الجانب الامريكي في هذا الصدد.

واشار الى ان الفلسطينيين طالبوا بان يتضمن جدول اعمال القمة التي تعقد بهدف انهاء اكثر من اسبوعين من اعمال العنف بنود وقف المواجهات والانسحاب الاسرائيلي الى المواقع التي كانت تسيطر عليها قبل بدء الاشتباكات، وان يكون هناك تحقيق دولي وتنفيذ لكل الاتفاقات الموقعة.

الى ذلك دعت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الاحد الى القيام بالمزيد لوقف العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقالت في مقابلة مع شبكة «اي بي سي» للتلفزيون «اعتقد باننا نعرف جميعا بان عرفات رئيس السلطة الفلسطينية مسؤول عن السيطرة على العنف، ونعتقد ان بامكانه ان يفعل اكثر».

وردا على سؤال حول مخاوف الفلسطينيين ازاء عزم رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك تشكيل حكومة طوارئ وطنية مع زعيم المعارضة ارييل شارون، اجابت اولبرايت «ان ايا من الطرفين لا يمكنه اختيار شريكه. يجب ان تتعامل مع الشخص الموجود».

في غضون ذلك اندلعت مظاهرات مناهضة لقمة شرم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٦

الشيخ في الأراضي الفلسطينية وعدة دول عربية بينها الأردن ومصر ولبنان. وتظاهر الفلسطينيون في سائر مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، فيما طالبت فصائل فلسطينية، بينها حركتا «فتح» و«حماس» الرئيس الفلسطيني بالعدول عن قراره بالمشاركة في القمة.

ففي رام الله، سار نحو 500 شخص في شوارع المدينة هاتفين بشعارات تنتقد القمة. ورفع متظاهرون في مخيمات للاجئين نعوش باراك والرئيس المصري حسني مبارك.

ودعت فصائل فلسطينية المواطنين الى الاعتصام في الحرم القدس الشريف لمواجهة يهود متطرفين يعتزمون وضع حجر الأساس لبناء الهيكل المزعوم بجوار المسجد الأقصى المبارك اليوم الاثنين، في خطوة تتزامن مع انعقاد قمة شرم الشيخ.

وكانت جماعة أمناء جبل الهيكل اليهودية المتطرفة قد اشترت أكثر من خمسة أطنان من الرخام لاستخدام حجر منها كاساس في موقع البناء واستخدام البقية في تشييد القواعد، وسيتم ذلك اليوم الاثنين خلال احتفال في نفس المكان تحرسه فرق خاصة من الجيش الإسرائيلي.

ودعت الفصائل الشعب الفلسطيني إلى التواجد اليوم الاثنين مبكرا بكثافة في ساحات المسجد الأقصى للتصدي لمحاولات وضع حجر الأساس، والخروج في مسيرات غضب حاشدة. وعشية قمة شرم الشيخ، اعلن حزب الله عن تحد جديد لاسرائيل عبر تأكيده خطف احد ضباطها، في عملية نوعية ثانية في اقل من عشرة أيام.

واعلن أمين عام الحزب السيد حسن نصر الله اسر ضابط اسرائيلي برتبة عقيد، وتكتم الحزب على كل التفاصيل المتعلقة بالعملية.

ومع اسر الضابط الإسرائيلي يرتفع عدد الجنود الإسرائيليين لدى حزب الله الى أربعة. ورفض نصر الله الاجابة عن سؤال حول تاريخ اسر هذا الضابط، مؤكدا «لنترك الاسرائيليين في حال ارتباك».

وقد احدث الإعلان عن العملية حالة من الإرباك على المستوى السياسي والأمني الإسرائيلي، بحيث تعددت الروايات التي تناقلتها وسائل الإعلام الإسرائيلية حول هوية الأسير ومكان أسره، بدأت بالقول انه مزارع عند الحدود او انه ضابط سابق في الميليشيات اللبنانية التابعة لإسرائيل، او انه جندي خطف عند الحدود، او انه رجل أعمال إسرائيلي خطف على ما يبدو في سويسرا، قبل ان تؤكد ان المخطوف يدعى الهانان تينيباوم (54 عاما) اختفى في لوزان في سويسرا قبل عشرة ايام، ويحمل رتبة عقيد احتياط في سلاح الجو.

(تفاصيل ص 4 و5 و6)

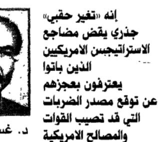
ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ...١

عمليتا عدن وصنعاء: ممّ يخاف الامريكيون؟

إنه «تغير حقبي» جذري يقض مضاجع الاستراتيجسن الامريكيين الذين باتوا يعترفون بعجزهم عن توقع مصدر الضربات التي قد تصيب القوات والمصالح الامريكية في المستقبل وشكلها



د. غسان العزي

في النصف الاول من التسعينات، وبعد ان تأكدت نهاية الحرب الباردة وزوال الخطر الشيوعي امام مشهد «هرولة» دول المعسكر الشرقي السابق نحو الليبرالية، واقتصاد السوق وتقديم طلبات انضمام الى حلف الأطلسي، كان من الطبيعي ان يشعر الامريكيون بأنهم صاروا بمنأى عن أي تهديد أمني، وبأن على جيوشهم واستراتيجييهم وعسكرييهم ان يرتاحوا قليلا.

لكن العكس هو الذي حصل، إذ راحت واشنطن تفتش عن «تهديد» جديد يشكل لها ذريعة جديدة لتدعيم قوتها العسكرية وتبرير هيمنتها على العالم، فوجدت هذا التهديد في «الأصولية الإسلامية» قبل ان تعتمد الى جانبه نوعا جديدا غير معروف من ذي قبل: خطر اللايقين.

نجد مفردة «خطر اللايقين» في معظم التقارير الأمنية والاستراتيجية الصادرة عن البنتاجون والمؤسسات الاستخباراتية، وغيرها وفي الأدبيات السياسية الامريكية. ويقول الدكتور «روبرت بنكر» أستاذ برنامج الدراسات الأمنية القومية في جامعة كاليفورنيا واستاذ «الحرب غير التقليدية» في الجامعة العسكرية «مناساس بارك» في فرجينيا، بأن «على الولايات المتحدة ان تبقى مهيأة للحرب، لكن هذه الحرب تختلف عن الحرب التقليدية التي عاشت قرونا عدة».

واليوم تدور تساؤلات كثيرة حول الافتراضات القديمة المتعلقة بخوض القتال، والتي تشمل تعريفات النصر والهزيمة والتهديدات المحسوسة وحتى ساحة المعركة نفسها، وليس من الضروري ان يكون الخصم منافسا «ندا» نعزم على قهره عن طريق الاتقان المهيمن لما يسمى بالثورة في الشؤون العسكرية RMA.

لقد نجحت الولايات المتحدة عسكريا في معظم الحروب التي خاضتها في القرن العشرين، ومنها حروب كونية. وكانت اقل تأثرا بآفات الحروب من غالبية الدول القومية الغربية. لكن حالتها الداخلية راحت تتقوض تدريجيا اذ تفككت العائلة الامريكية، وزاد استخدام المخدرات في



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠١

اوساط شبانها واتسع فيها نطاق العنف العصابي وتنامت اشكال الارهاب الاجتماعي الأخرى، ما يدل على ان مؤسساتها الأهلية ليست محصنة من الفوضى، وهذا ما حدا بعدد من المفكرين وعلماء الاجتماع الامريكيين الى الكلام عن «تغيير حقبي» أي الدخول في حقبة تاريخية جديدة تغيرت فيها كل مصادر التهديدات الأمنية واشكالها والتكنولوجيا المتقدمة القائمة على اساس جديد من الطاقة (الثورة المعلوماتية على وجه الخصوص) هي المصدر الرئيسي للتغيير. والافكار القديمة، التي كانت تقوم عليها اشكال الردع، باتت جزءا من التاريخ الماضي.

وكان مارتن فان كليفيد قد توقع في عام ١٩٩٤ في كتاب له تحت عنوان «تحول الحرب» ص ١٩٧ بأنه «في المستقبل لن تشن الحروب من قبل الجيوش، بل من الجماعات التي نسميها اليوم «مجموعات ارهابية» أو ميليشيات مسلحة، أو عصابات من اللصوص وقاطعي الطرق. لكن هذه الجماعات ستستخدم ألقابا رسمية لوصف انفسها».

وقد علقت «الوول ستريت دجورنال» على ذلك بالقول انه كان يمكن صدور عبارات مشابهة عن باحث روماني ما او عن احد رجال الدين في القرون الوسطى، ذلك ان العديد من الدول التي خلفت الامبراطورية الرومانية الغربية، وإقطاعيات القرون الوسطى في اوروبا أسسها «مقاولون عسكريون» لا يختلفون عن زعماء تجارة المخدرات أو قادة المافيات أو أمري الجيوش الاجرامية الموجودين اليوم. وتتابع الصحيفة نفسها بالقول ان ما يسبب القلق الشديد للغرب - في ما يتعلق بشؤون الأمن القومي - هو احتمال ان تؤدي الظروف المستجدة الى اختبار آخر لجهوزية المؤسسات القائمة في المرحلة الحالية وقوتها. ولا شك في ان تحدي مشروعية «الدولة - الأمة» سيأتي من جهة الأطراف الفاعلة المسلحة غير الحكومية التي تعتبرها مجتمعاتنا الحالية اجرامية أو منحلة اخلاقيا، ومثل هذا السيناريو حدث مرتين على الاقل في التاريخ الغربي (المرة الاولى عندما فتك الفرسان المغيرون بفيالق المشاة الرومان، والمرة الثانية عندما ارتكب المرتزقة المسلحون بالبنادق مجزرة بحق الفرسان في أوروبا الاقطاعية). وفي كل مرة كانت اشكال جديدة من التنظيم الاجتماعي والسياسي تتبع انتصار اولئك المسلحين بوسائل عسكرية جديدة أو مختلفة (الدولة الاقطاعية أثناء حقبة القرون الوسطى، والدولة - الأمة أو القومية اثناء الحقبة الحديثة).

ويوحي بروز الكيانات الجديدة الصانعة للحرب بأن فرضيات خوض الحرب التقليدية التي يتبناها صانعو القرارات السياسية والعسكرية لم تعد صالحة بالضرورة ونحن نشهد تحولا اساسيا في الشؤون السياسية - العسكرية. وكما يقول المحلل الاستراتيجي الامريكي رالف بيترز (في مجلة «بارامیترز» عدد ٢٤ صيف ١٩٩٤) فإن «طبقة المحاربين الجدد (التي تتكون من بربريين وجياع غير مثقفين) تمثل احدى صور عدونا المستقبلي. وسوف ينضم آخرون الى صفوف هؤلاء المحاربين لأسباب ايديولوجية أو اقتصادية. وفي الحقيقة ستكون هناك اسباب عدة لظهور مجموعات كبيرة من امثال هؤلاء خلال السنوات المقبلة». ويضيف «بيترز» بأن هؤلاء سوف ينظمون انفسهم في كيانات جديدة لصنع الحروب، واصغر هذه الكيانات ستتمثل في المجموعات القومية الفرعية (كالعصابات المسلحة

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com
المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

والجيوش الخاصة والمنظمات الاجرامية المحلية). لكن المجموعات الأخرى ستزداد حجما لتغدو «منظمات مرتزقة عابرة لحدود الدول» أو «اتحادات حرة شبيهة باتحادات الكارتل التي تدير تجارة المخدرات».

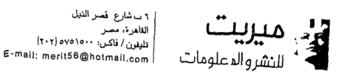
واذا كانت الولايات المتحدة قد بقيت في مأمن من خطر مثل هذه الحروب (ماعدا استثناءات ساطعة مثل لبنان والصومال وغيرهما) فإن ما حدث في مركز التجارة العالمي في نيويو[illegible] وفي الم[illegible]ى الفيدرالي في اوكلاهوما وفـ[illegible] «سنتينال بارك» في اتلانتا يدل على ان واشنطن لن تبقى بمنأى عن خوض مثل هذه «الحروب» غير التقليدية على ارضها بالذات. كما ان انفجارات «الخبر» في السعودية والسفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام في ٧ أغسطس/آب ١٩٩٧، وبالأمس ضد البارجة الحربية (التي لا تقهر) «كوك» في بحر عدن وضد السفارة البريطانية في صنعاء تعيد الى الاذهان مقولة «الحرب غير التقليدية» التي على الامريكيين الاستعداد لخوضها.

الاخطر من هذا هو «الجريمة المستوطنة» غير المنظمة التي يتعرض لها يوميا ملايين الامريكيين الذين يقطنون المدن الداخلية والذين تستهدفهم العصابات المتسكعة المتحاربة (والتي يتكلم عنها روبرت بانكر في مجلة «بوليس تشيف» عدد ٦٣ صيف ١٩٩٦ تحت عنوان «شارع العصابات»).

ان الارهاب يمثل الحرب التي يشنها اولئك الذين يتبنون اشكالا متطورة من التنظيم الاجتماعي والسياسي غير المنسجم مع القانون بحسب بانكر، والذين يخلقون مجتمعات «مسورة» لا تختلف عن تلك التي كانت تقام في أوروبا اثناء «عصر النهضة» حيث يغدو بإمكان هؤلاء ان يعيشوا بأمان في حماية قوات أمنية خاصة. ويحصي الباحث، جاكوب كلار وجود اكثر من ثلاثين ألف مجتمع مسور داخل الولايات المتحدة متوقعا ان يرتفع العدد الى ستين ألفا في العام ٢٠٠٥.

وتقدر المصادر الحكومية الرسمية ان هناك ٦٥٠ ألف مجرم منظم في العصابات في الولايات المتحدة، في حين تفيد احدى الدراسات الحديثة بأن هذا العدد بلغ المليون ونصف المليون.

ماذا يعني كل ذلك؟ يعني، بحسب المحللين الامريكيين انفسهم، بأن الاستراتيجية الامريكية الأمنية الجديدة منذ عام ١٩٩٧ والقائمة على ضرورة مواجهة حربين متزامنتين في مكانين متباعدين من العالم، لم تعد مجدية. على امريكا منذ الآن وصاعدا مواجهة العشرات بل المئات من التهديدات المتزامنة، في ظل التنامي المخيف لعدد المنظمات الاجرامية، لقد انتهت الحرب التي نظّر لها كلاوزفيتز واتباعه. لم يعد العدو منظورا ولم تعد ساحة المعركة واضحة وصارت التكنولوجيا الاكثر تقدما في أيدي الأولاد القادرين على تسديد اقسى الضربات لنظم المعلومات الاكثر سرية في البنتاجون. وهكذا فكل القوة الامريكية العاتية قد تبدو عاجزة امام «مناورات سيبيرية» يقوم بها مراهقون مبدعون فى العالم الثالث. ولو ان الجماعات التي فجرت «المركز



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

العالمي للتجارة» في نيويورك قد وضعت مواد إشعاعية الى جانب المتفجرات، لكان الرماد المشع المتناثر بفعل الانفجار قد جعل وسط نيويورك الحالي غير صالح للسكن طيلة عقود من الزمن.

إنه «تغير حقبي» جذري يقض مضاجع الاستراتيجيين الامريكيين الذين باتوا يعترفون بعجزهم عن توقع مصدر الضربات التي قد تصيب القوات والمصالح الامريكية في المستقبل وشكلها. من كان يتوقع ان تتلقى احدى اعظم البوارج الحربية الامريكية مثل هذه الضربة؟ وأين؟ في بحر عدن الهادئ البعيد!

لا شك ان القوى الامريكية الاعظم في العالم قادرة على تحقيق انتصار سريع ساحق على أي جيش يفكر في مواجهتها في الأرض والجو والبحر. لكن أشكالا جديدة من الحروب «الارهابية» التي تستفيد من التكنولوجيا المتقدمة والمواد المدمرة، والتي اخترعها الامريكيون انفسهم والتي يمكن شراؤها بالمال من مصادر مختلفة، قد تعيد التوازن الدولي الى سابق عهده، وهذا أمر لن يطول انتظاره، ومن لا يصدق، فليعد الى مؤلفات المحللين الاستراتيجيين الامريكيين انفسهم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الخليج
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

أمريكا و«إسرائيل» والتحولات الحتمية

التحولات الحتمية المضادة لـ «اسرائيل» في السياسة الأمريكية المقبلة، حديث قد يبدو غريباً، بل شديد الغرابة بالنسبة للكثيرين، ان لم نقل للجميع بمن في ذلك الامريكيون أنفسهم، فما من شيء في الحقيقة اكثر وضوحا من الدعم اللامحدود واللامتناهي الذي تقدمه الولايات المتحدة لـ «اسرائيل». وفي كل الظروف والاحوال، وأياً كانت درجة تمادي هذه الأخيرة، في غطرستها وعربدتها وتجاوزاتها.

والمواقف الامريكية، عبر تاريخ الصراع العربي «الاسرائيلي»، تقدم الدليل تلو الآخر على هذا الدعم غير المحدود، وليس أقلها شأناً الموقف الراهن المثير للسخط والاستغراب معاً، حيث تدافع الولايات المتحدة عما لا يمكن الدفاع عنه، رغم مخالفته لأبسط قواعد العقل والمنطق وحقوق الانسان، التي تدّعي هي قبل سواها الحرص عليها والدفاع عنها.

ولكن، بالرغم من كل هذه الحقائق الدامغة، التي لا سبيل لأي مراهن على السياسة الامريكية من مستسلمينا ان ينكرها، يمكننا ومن دون ان نكون من هؤلاء المستسلمين او اصحاب المصالح والارتباطات المشبوهة، ان نرى من خلال دراسة موضوعية لقوانين تحول السياسة الامريكية في حقبة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، بعض المؤشرات التي تساعدنا على وضع سياسات تخرجنا من المأزق المزدوج الراهن، مأزق الانفعال الثائر والعاجز عن الفعل في الوقت نفسه لأسباب لا يحصيها إلا الله، ومأزق العقلانية الاستسلامي الذي ما فتىء يخيفنا من مغبة المواجهة والحرب، رغم المهانة التي لا تطاق في دعواه، خصوصا مع عدم فعله لأي شيء يذكر لتجاوز هذا الوضع، الذي يزداد حلكة وسوءا.

إذن، لابد من الخروج من هذا المأزق. وثمة دلائل تشير الى ان مثل هذا الخروج ممكن، حيث يمكن عند ذلك لانفعالنا ان يتعقلن ويصبح مجديا وفاعلا، ويمكن لعقلانيتنا ان تستعيد شيئا من كرامتها المهدورة.

كبداية، لابد من الاشارة الى ان علاقة الولايات المتحدة والغرب عموما مع «اسرائيل» ليست علاقة زواج كاثوليكي غير قابل للانفصام. فالغرب النفعي (البراغماتي) رفض، ومنذ زمن بعيد، الروابط المقدسة، وهو لا يؤمن إلا بتلك العلاقات المفيدة والمناسبة لمصالحه ومشاريعه الدنيوية. و«اسرائيل» هي واحدة من وسائله القذرة والمفيدة في الوقت نفسه لمشروعه في الهيمنة على العالم، شأنها في ذلك شأن الكثير من الأدوات القذرة الاخرى التي أوجدها ودعمها، خصوصا مع استعار حروب التنافس الاستعماري والحرب الباردة. ومن الملاحظ بوضوح انه مع انهيار المعسكر الاشتراكي، ونهاية الحرب الباردة، واستتباب السيطرة شبه المطلقة للغرب، وتحديدا للولايات المتحدة، شرعت هذه الأخيرة بتلطيف صورتها في العالم، اي بدأت ترغب بالظهور بوصفها السيد المهذب الحريص على حقوق الانسان والعدالة.

ولهذا، توقفت فجأة عن دعم نظام التمييز العنصري سيىء الصيت في جنوب [illegible]، الذي سقط بعدما كان واحدا من أبرز أدواتها القذرة المدعومة بقوة لمواجهة القوى المؤيدة للمعسكر الشرقي في افريقيا الجنوبية، وجميعنا سمعنا الاعتذارات المليئة بطلب الغفران التي وجهها كلينتون منذ فترة لشعوب امريكا اللاتينية، والتي عبّر فيها عن أسفه لاضطرار بلاده لدعم الديكتاتوريات العسكرية هناك، متذرعا بأن ذلك كان أمرا فرضته ضرورات الحرب الباردة خوفا من تسلل الشيوعية.

اما في منطقتنا، فإن تداعيات الوضع الجديد قد بدأت، بالرغم من انها لاتزال محدودة وغير كافية لنا، إلا اننا قادرون على تحسين شروطها، فما علينا ادراكه هو ان مكانة «اسرائيل» لدى الغرب لم تعد كما كانت في حقبة الحرب الباردة، بل أصبحت في الحقيقة عبئا يتمنى الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة، تحجيمه وربما إزالته، لأن وجود «اسرائيل» بسياساتها الراهنة يمثل عقبة كبرى امام الهيمنة الهادئة والشفافة بفعل ما تثيره من سخط على السياسة الامريكية وبالتالي على المصالح الامريكية والغربية في المنطقة.

علينا إدراك التناقض الذي بدأ بالظهور بقوة بين المشروع الصهيوني العدواني الفظ ذي الطموحات الهذيانية من جهة، والمشروع الجديد الحضاري الشفاف للهيمنة على العالم في الغرب. فهذا التناقض حقيقي غير متخيل ومفاعيله ستتضح في الفترة القريبة المقبلة، خصوصاً بعد الهبة الشعبية العارمة المؤيدة لانتفاضة الأقصى في الدول العربية والاسلامية، والتي أوصلت رسالة بالغة الوضوح للساسة الأمريكيين عن المصير المنتظر لمصالح بلادهم في المنطقة، الأمر الذي سيجبرهم على زيادة ضغوطهم على «اسرائيل» بالضرورة، خصوصاً في ما يتعلق بتطبيق قرارات الشرعية الدولية.

لقد فشلت «اسرائيل» في محاولتها الأخيرة لفرض تصوراتها، وتراجعت عن تهديداتها الواحد بعد الآخر، مما يؤكد درجة تخبطها. فقد انقضت مهلة الساعات الأربع التي هددت بها حزب الله من دون أن تفعل شيئاً يذكر، وذهبت تهديداتها لسوريا أدراج الرياح، وانقضت مدة الثماني والأربعين ساعة المعطاة للسلطة الفلسطينية، ثم لنسمع حالياً وبغرابة شديدة أصوات السلام تعود هناك بعد أن غابت عن الوجود طوال الفترة الماضية، فها هي حركة السلام الآن تتلقى الأوامر لتقوم ببعض التظاهرات الخجولة، وها هو شمعون بيريس يفيق من نومه الماكر ليعلن أن آفاق السلام لا تزال مفتوحة، لإدراكه وإدراك كيانه أن أي مغامرة عسكرية شاملة، تخوضها «اسرائيل» في مثل هذا الوقت لن تكون سوى بداية لنهايتها.

لؤي خروبي . باحث فلسطيني

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

عملية أوسلو مصيرها الفشل

أوليجرا باتشيكو *

أصبح المجلس التشريعي الفلسطيني بلا سلطات، ولا يهتم اعضاؤه إلا بمزايا المنصب مثل تلقي المعاملة الخاصة بالشخصيات بالغة الأهمية، واقتناء السيارات الجديدة

أتيح لي خلال السنوات القليلة الماضية مراقبة صبية فلسطينية، ذات شعر مجعد وعينين واسعتين تدعى بلقيس، وهي تكبر - بين افراد اسرتها التي اعرفها - لتصبح تلميذة مرحة في روضة بمخيم للاجئين قرب مدينة بيت لحم.

وقبل خمسة أيام، دخل الجنود «الإسرائيليون» المنطقة وأطلقوا النار فجأة بالقرب من مدرسة بلقيس، فأصيب ثلاثة اطفال في باحة المدرسة، وأصيبت بلقيس برصاصة في صدرها وهي ترقد في المستشفى الآن، ولكن حالتها مستقرة.

ويلقي الفلسطينيون اللوم على «الاسرائيليين»، ويلقي «الاسرائيليون» المسؤولية على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، والجميع يحملون الزعيم اليميني المتطرف أرييل شارون المسؤولية لقراره زيارة الحرم الشريف في القدس.

ولكن توجيه اللوم فقط إلى شارون، باعتباره الشخص الذي أثار أحداث العنف التي تشهدها «اسرائيل» والاراضي المحتلة، يخفي ببساطة الحقيقة المؤلمة التي لا يود العديد من مؤيدي اتفاقية السلام الشرق اوسطية الموقعة في أوسلو عام ١٩٩٣، الاعتراف بها وهي: ان عملية أوسلو للسلام لا يمكن ان تنجح.

ولم يجرؤ مناصرو الاتفاقية - بمن في ذلك ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون - في أي وقت على مصارحة الشعب الفلسطيني بأن الاتفاقية لا تقدم أي ضمانات لتقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين، أو للمساواة الكاملة، أو لإنهاء الاحتلال العسكري. وفي واقع الأمر، فإن اتفاقية أوسلو عارية تماماً من أي شيء يسترها.

وفي عام ١٩٩٤ بدأت المرحلة الانتقالية من عملية السلام حيث اعتقد الفلسطينيون على نطاق واسع أن احتلال «اسرائيل» للضفة الغربية وغزة، سينتهي بحلول مايو/ايار ١٩٩٩. وفي الواقع، نصت هذه المرحلة من الاتفاقية فقط على انشاء مجلس تشريعي فلسطيني وسلطة فلسطينية مع ابقاء السيطرة الكلية على الأمن وعلى الموارد، والتجارة في أيدي الاحتلال العسكري «الاسرائيلي».

وقد تم ارجاء الانتقال الى الحكم الذاتي الاوسع نطاقاً - وليس الاستقلال - ليتم التفاوض بشأنه، وذلك بهدف الانتقال الى المرحلة التالية، بحلول مايو/ايار ١٩٩٩، وهو موعد لم يتم الوفاء به.

وفوضت الاتفاقية الجيش «الاسرائيلي» تقييد تحركات الفلسطينيين، وانتقالهم الى الاراضي المحتلة ورسم حدودهم. وحتى التشريعات الجديدة التي تصدرها السلطة الفلسطينية، يجب ان تكون ممهورة بخاتم «اسرائيلي» يؤكد الموافقة عليها.

وخلال هذه الفترة المحدودة من «الحكم الذاتي» اصبحت السلطة الفلسطينية فاسدة، وقمعية، حيث اختلس مسؤولون فيها ملايين الدولارات، واعتقلت الاشخاص الذين حاولوا انتقاد تلك الممارسات.

وأصبح المجلس التشريعي الفلسطيني بلا سلطات، ولا يهتم اعضاؤه إلا بمزايا المنصب مثل تلقي المعاملة الخاصة بالشخصيات بالغة الأهمية، واقتناء السيارات الجديدة. وعندما انتهت فترات عمل اعضاء المجلس التشريعي والمسؤولين الآخرين بنهاية الفترة الانتقالية، لم تتم الدعوة لانتخابات جديدة. وبدلاً من ذلك، قام المسؤولون الفلسطينيون بأنفسهم بتجديد فترات بقائهم في مناصبهم. ولم تصدر دعوة لاجراء انتخابات جديدة من الديمقراطيات الغربية.

وعلى أرض الواقع اليومي القاسي في غزة والضفة الغربية، تلاشى سريعاً التفاؤل الكاذب، ازاء اتفاق أوسلو، عندما ادرك الفلسطينيون ان الاتفاقية المؤقتة لم تغير كثيراً من ظروف الاحتلال..

ومنذ عام ١٩٩٤، شهد الفلسطينيون تدفق ٥٠,٠٠٠ من المستوطنين اليهود الجدد الى الاراضي المحتلة، ورصف أكثر من ٤٠٠ كيلومتر من الطرق الالتفافية على اراض فلسطينية مصادرة، وهدم أكثر من ٨٠٠ من منازل الفلسطينيين، وارتفاع معدل البطالة بنسبة ثلاثة اضعاف، وانخفاض ١٧ بالمائة في الناتج القومي الاجمالي في الاراضي الفلسطينية، واعتقال ١٣,٠٠٠ فلسطيني، وتقييداً كاملاً لحرية التنقل.

وفي الشهر الماضي كنت ضمن مجموعة ضمت ٦٠ «اسرائيلياً» من ناشطي السلام اصدرت تحذيراً دولياً يتردد صداه حتى اليوم.

وجاء في تحذيرنا: «اننا نؤمن ان المفاوضات التي تجري حالياً بين ممثلي دولة «اسرائيل» وممثلي السلطة الفلسطينية تحت اشراف الولايات المتحدة ستشكل على الارجح الاساس للحرب، التي ستنشب في المستقبل».

«ان انشاء دولة فلسطينية تقطعها شبكة هائلة من الطرق الالتفافية، وتحيط بها مباني المستوطنات «الاسرائيلية»، وتخضع لعمليات الاغلاق، مع فرض قيود على حرية التنقل والتجارة، في غياب سيطرة لها على حدودها أو مواردها الطبيعية، سيؤدي فقط الى انشاء واقع فصل يتمثل في دولة فلسطينية على غرار «البانتوستان» أي كيان الفصل العنصري الذي شهدته دولة جنوب افريقيا بين حقبة الخمسينات وبداية التسعينات، حيث كان السود يعيشون في ظل حكم ذاتي محدود.

ولقد كانت زيارة شارون الاستفزازية هي الشرارة التي اشعلت جبلاً من الاحباط والغضب تراكم عبر سبع سنوات. ومن دون تحقيق العدالة والمساواة - بما في ذلك حق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم - فإن عملية أوسلو لن تحقق أي نتيجة تشبه السلام الدائم من قريب أو بعيد.

وأصبح الفلسطينيون الآن يدركون هذا الأمر جيداً، وما بلقيس ذات العينين الواسعتين الا واحدة من آلاف يدفعون - وسيظلون يدفعون - الثمن الباهظ.

---

* الكاتبة محامية «اسرائيلية» تمثل الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والنص منشور في صحيفة «هيرالد تريبيون»





هل العقيد على حق؟

يعتقد العقيد معمر القذافي أنه لا ضرورة لانعقاد القمة العربية المرتقبة في القاهرة بعد أيام قليلة، ويسبب الزعيم الليبي ذلك بالقول إن قمة شرم الشيخ التي تبدأ اليوم قد أزالت مبررات القمة العربية، لأن هذه الأخيرة ستنعقد لتصادق على الاتفاقات التي سيتم التوصل إليها في شرم الشيخ، وللمزيد من الشرح فإنه يقول إن السلطة الفلسطينية بوصفها الطرف العربي المعني مباشرة بما يجري ممثلة في هذه القمة، ستكون شريكاً في ما سيتم الوصول إليه، ثم ان الدول العربية ممثلة بمصر كبرى هذه الدول وأهمها وزناً ودوراً، ومن خلال مصر فإن العرب، هم الأخرون، سيكونون شركاء في الاتفاقات التي اجتمع المجتمعون ليصلوا إليها، وبالتالي فإنهم معنيون بالمصادقة على ما اتفق عليه.

وبعيداً عن تصريحات الزعيم الليبي علينا ملاحظة أن قمة شرم الشيخ انعقدت بسهولة، وتغلبت كذلك بسهولة على الشروط التي وضعها بعض المشاركين فيها كي تنعقد، فيما واجهت القمة العربية العديد من الصعوبات والعراقيل في مجرد تحديد موعد انعقادها، وإذ تحدد هذا الموعد وعلت المطالبات الشعبية التي عمت شوارع العواصم والمدن العربية من أدناها الى أقصاها بأن تتخذ هذه القمة مواقف وخطوات ترتقي الى حجم تضحيات الفلسطينيين، فإن الولايات المتحدة شددت ضغوطها لعقد قمة شرم الشيخ قبل انعقاد القمة العربية لتمنع هذه القمة من أن تكون ذات معنى أو مغزى، ولتحدد سلفاً السقف الذي على هذه القمة ألا تتجاوزه في مداولاتها وفي مقرراتها، وللحيلولة دون أن تفرض الإنتفاضة الفلسطينية ومطالب الشارع العربي نفسها على القمة العتيدة.

ان يجري وقف العدوان على الشعب الفلسطيني فذلك مطلب المطالب، فالعنف إنما يمارس من طرف واحد لا غير هو «اسرائيل»، التي تمتلك الدبابات والطائرات والسفن الحربية وكل ترسانة القتل الرهيبة، فيما الشعب الفلسطيني يواجه هذه الترسانة مجرداً من أية قوة، سوى قوة الإرادة والتصميم وحجارة فلسطين، وألا يسقط المزيد من الشهداء ويتشوه المزيد من الجرحى وألا تثكل المزيد من الأمهات فذلك أمر مطلوب بالتأكيد.

لكن، ثمة سؤال مزدوج هنا: ما الثمن المطلوب دفعه من الفلسطينيين والعرب لقاء وقف المذبحة، وما الثمن المطلوب دفعه من المعنيين تجاه الجرائم التي اقترفوها بحق الفلسطينيين والتي أودت بأكثر من مائة شهيد وآلاف الجرحى على مدار أسبوعين؟

هل سنعود بعد هذا كله الى نقطة الصفر، كأن شيئاً لم يكن، وكأن شوارع فلسطين لم تكن مسرحاً لمهرجان الدم أمام أعين العالم كله، حين راح الرصاص «الاسرائيلي يحصد أرواح الفلسطينيين بالجملة؟ أكثر من ذلك، هل هدف هذا الاجتماع هو مجرد الدعوة لوقف اطلاق النار، وإعادة قطار التسوية العتيد الى السكة التي أفلت منها تحت ضغط الانتفاضة التي أشعلها الاستفزاز الصهيوني الذي بلغ حداً لم يعد بعده مجال للصبر، أم أن المطلوب هو استخلاص الدروس والعبر من الذي جرى، وفي مقدمة ذلك الدرس الصعب عن أنه لا استقرار في هذه المنطقة ما لم ترضخ «اسرائيل» لشروط السلام العادل الذي يتطلب الاقرار بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم الوطنية المستقلة على ترابهم الوطني وممارسة السيادة الفعلية على هذا التراب بكل ما يتطلبه ذلك؟

على كل حال، قمة شرم الشيخ تنعقد اليوم، ولم يعد ثمة مبررات للتخمين والتوقع، فكل شيء سيكون واضحاً خلال ساعات، وفي أقصى الاحتمالات خلال يوم أو يومين، لنرى بعدها ما إذا كان العقيد معمر القذافي على حق في ما يذهب إليه. ومن يعش ير.

د.حسن مدن
E.mail: hmadan@emirates.net.ae

مع الناس

ليسمح لنا القراء اليوم بأن نشكر المدعو ايهود باراك، رئيس وزراء المدعوة «اسرائيل»، بالنيابة عن كافة المواطنين العرب، في العواصم والحواضر والبوادي وحيثما يوجد عربي في أي بقعة من العالم، فهذا الرجل الذي رحب به العرب حين اختاره «الاسرائيليز ـ رئيساً لحكومتهم بوصفه رجل سلام أفضل من سابقه النتن ياهو، طلع بطيخة مغشوشة، فهو لا رجل سلام ولا كلام، ولا حمامة ولا صقر، بل بين بين، اي غراب أو بومة، او اي طير آخر يزن على خراب عشه.

طبعاً شتيمة باراك أو نتنياهو او شارون وكل «اسرائيلي» آخر زنيم على شاكلة هؤلاء المجرمين واجب عربي مقدس، إلا انه تحصيل حاصل لا جديد فيه، فيبقى هذه المرة شكر باراك، الذي يشبه مدقة الثوم عند اخواننا الشوام، هو الواجب الذي علينا ان نعترف به وأن نقره فلا نبخل به على باراك، ولو كان هذا أشأم من داحس او من غراب البين.

اما أسباب الشكر فكثيرة، أولها ان رجل السلام المزعوم وضع المفاوضات في طريق مسدود فعلاً، بتشدده وعنجهيته خاصة فيما يتعلق بالقدس التي تقر القرارات الدولية بأنها محتلة عام ٦٧، فدق لنا نحن العرب والمسلمين ناقوس الخطر فعلياً، بإمكانية ضياع القدس الى الأبد والتفريط فيها، خاصة مع الدعم الامريكي اللامحدود، ومع الإذلال الذي مورس امريكياً و«اسرائيلياً» على عربي ختيار، اي كبير في العمر، هو ياسر عرفات، فعرفنا المصير الذي يمكن ان نؤول اليه جميعا، لا عرفات وحده.

وهكذا فباراك من حيث لا يحتسب، صار يقدم لنا خدمة بعد اخرى، فالانسحاب من جنوب لبنان اكد ان المقاومة هي طريق التحرير لا المفاوضات، وأن «اسرائيل» لا تحترم سوى لغة القوة والأقوياء، ثم تشدد في المفاوضات وحاول إذلال المفاوضين والغطرسة عليهم مدعوماً كالعادة من ماما أمريكا، ثم زاد من خدماته لنا، فاستفز المشاعر بالسماح للارهابي شارون بزيارة الحرم القدسي تحت حراسة الجيش، ثم هدد بضرب سوريا ولبنان وتوعدهما بالويل والثبور وعظائم الأمور.. ولايزال باراك يقدم لنا مثل هذه الخدمات التي يجب ان نشكره عليها كل الشكر.

النتيجة لخدمات باراك المجانية لنا هو استفزاز مشاعر العرب والمسلمين واشتعال الانتفاضة مجدداً بأقوى من انتفاضة الثمانينات وتوحيد مشاعر الشارع العربي من المحيط الى الخليج لأول مرة منذ كامب ديفيد الأولى، وتوحيد الحكومات على ضرورة الانتفاضة من الواقع العربي المتردي، حتى صارت القمة العربية ممكنة، فهل كل هذه الخدمات التي لم نكن نحلم بها، وأصابنا اليأس من تحقيقها لا تستحق الشكر؟

العربي طبعاً سعيد اليوم، حتى وهو حزين لمرأى ومشهد الدم الفلسطيني المنسكب ذوداً عن الكرامة، فها هو يرى هبة عربية واحدة تجتاح شوارعنا تأييداً للقضية العربية الاولى، وها هو يرى مزاعم السلام «الاسرائيلي» تتهاوى على صخرة الواقع وواقع الصخرة، وها هو يرى دعاة التطبيع والمبشرين بالتعايش مع «اسرائيل» ينزوون في جحورهم وبعضهم يتراجع ويتوب بانتظار ان يكفر عن إثمه، وها هو يرى قادته يتداعون الى قمة ويرفضون المساعي الامريكية لإفشالها كما جرت العادة منذ حرب الخليج مع كل مشروع قمة، كل هذا يجري منذ اندلاع الانتفاضة وفشل كامب ديفيد الثانية، التي يقف وراءهما المدعو باراك.

وبما ان العرب يحتاجون دائماً الى أزمة او كارثة تجمعهم، فنتذكر ان كافة القمم العربية جاءت استجابة لكارثة او ازمة او رد فعل لها، ويحتاجون اكثر الى عدو دائم يوحدهم ضده ويجمعهم على كلمة سواء لمواجهته، فإننا نخاف على العرب من السلام اكثر من الحرب، ففي السلام استرخاء واطمئنان، ولا يجد العربي عادة فيه من يختلف معه ويحاربه سوى شقيقه العربي كما رأينا في أمثلة سابقة من حروب عربية ـ عربية، فيبقى الأمل ان يكون كافة قادة «اسرائيل» على شاكلة باراك يوحدوننا دوماً، فنضطر الى شكره، ذلك لأن من نكد الدنيا علينا اليوم ان نرى عدواً ما من «شكره» بدّ.

عبدالحميد أحمد

abdulhamid@journalist.com



خارج السرب

مشهد الامارات رئيساً وحكاماً وحكومة وشعباً خلال الاسبوعين الماضيين بدا مثل سرب من الطيور الجميلة الألوان المتناغمة الحركة المتناسقة الإيقاع.

وبخلاف دول اخرى، وربما كل الدول، كان التحرك الرسمي تجاه انتفاضة الأقصى المبارك موازياً للتحرك الشعبي.

لا بل ان التحرك الرسمي، بالموقف السياسي الواضح، وبحملة الاغاثة التي قادتها جمعية الهلال الاحمر، كان هو الحاضنة الدافئة للتحرك الشعبي.

وهكذا كانت الاستجابة لصرخة المسجد الأقصى والمرابطين حوله شاملة في كل أرجاء الوطن.. في المدن والبوادي، وفي القرى والمناطق النائية، وفي القلب والأطراف.

أما صدى صرخة الأقصى في قنواتنا الفضائية كافة، فقد كان مجلجلاً وكانت فضائية الامارات العربية المتحدة من الشارقة سباقة، لأن الصرخة أصابت أرضاً ممهدة ما توقفت منذ تأسيسها عن التبشير بالآتي انطلاقا من ايمان عميق بالحق العربي الاسلامي في القدس الشريف، وإدراك لحقائق الصراع مع العدو الصهيوني.

ويسجل لفضائية الامارات العربية المتحدة من أبوظبي سرعة اللحاق بالحدث، والتفاعل معه، مما جعلها مرجعاً مميزاً لمتابعة التطورات من خلال تقاريرها الميدانية. ثم كان يوم التضامن مع القدس على شاشة أبوظبي، تظاهرة عربية اعلامية فريدة من نوعها، لم تجسد عمق ارتباط هذا البلد العربي الاسلامي بالقدس والمرابطين فيها فقط، انما جسدت مكانة هذا البلد عند بني قومه من المحيط الى الخليج أيضاً. فلولا ان الفضائية تحمل اسم الامارات وأبوظبي، لما استجاب لدعوتها العدد الكبير من العلماء والمفكرين والأدباء والفنانين الأعلام، ولما تحملوا جمعهم في قاعة صغيرة لساعات طويلة.

في أجواء الامارات المشبعة بالحب والثقة بالنفس وبالعروبة وبالمشاعر الايمانية عبرت كل شرائح المجتمع عن عواطفها.. جمعيات النفع العام، جامعة الامارات، جامعة الشارقة، جامعة الشارقة الامريكية، جامعة زايد، الجامعة الامريكية في دبي، جميع مدارس وزارة التربية والتعليم وبتنظيم من الوزارة..

كان السرب كاملاً.. باستثناء بعض كليات التقنية التي اصرت اداراتها على التحليق خارج السرب، ومنعت الطلاب، تحت طائلة العقوبة الشديدة، من التعبير الهادىء والمنظم عن مشاعرهم.. وليس هذا فحسب، فإدارة كلية التقنية للبنات في دبي مثلا، او بعض موظفيها، حذروا الطالبات حتى من إهانة العلم «الاسرائيلي» وهددوهن بالفصل، مما أثار غضب أولياء أمورهن ودفعهم للاتصال بالصحف طالبين وضع حد لمثل سلوك هذه الادارة الغريب والمستفز!

ثقتنا كبيرة بأن وزارة التعليم العالي ستعيد هؤلاء الى السرب.

«بو غيث»

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

واشنطن وتل أبيب تطالبان عرفات بقرارات «كبرى» ونزع السلاح الفلسطيني

شرم الشيخ وبناء «الهيكل» .. معاً اليوم!

القدس المحتلة - شرم الشيخ - «الخليج» والوكالات:

تشعل حكومة الكيان الصهيوني اليوم شرارة ستكون لها مضاعفات خطيرة، إذا لم تمنع متطرفي جماعة يهودية من البدء فعلياً ببناء ما تسميه «هيكل سليمان» في الحرم القدسي الشريف، وهو ما اعلنت الفاعليات الوطنية والاسلامية الفلسطينية استنفاراً عاماً لحماية المسجد الاقصى المبارك منه، ومما تمثله هذه الجريمة من عدوان سافر.

ويتزامن هذا التصعيد «الاسرائيلي» مع انعقاد لقاء شرم الشيخ اليوم بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء الكيان ايهود باراك برعاية الرئيسين الامريكي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك وحضور العاهل الاردني الملك عبدالله والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وهو اللقاء الذي ظهرت خلافات حادة في شأن جدول اعماله حيث قلل الجانبان من توقعاتهما منه، وحذرا في الوقت نفسه من مخاطر فشله. وقد اجمع الرأي العام العربي في مظاهرات واسعة في فلسطين المحتلة وبيروت والقاهرة على رفض هذه القمة التي استبقتها واشنطن بمطالبة عرفات بـ «اتخاذ مزيد من القرارات الكبرى لوقف العنف»، فيما طالبته تل ابيب بنزع السلاح الفلسطيني، واعتقال كل ناشطي «حماس».

وفي تمويه على تصعيد حكومة تل ابيب، اعلنت شرطة الاحتلال انها ستمنع اتباع جمعية امناء الهيكل من وضع حجر الاساس لما تسميه «هيكل سليمان»، بحظر دخولهم الحرم القدسي «نظراً للمشكلات الأمنية»، وخصوصاً في المدينة القديمة فى القدس.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٦ / ٠١ / [illegible]

وكانت الصحف العبرية قد ذكرت امس ان سلطات الاحتلال «الاسرائيلي» وافقت للجماعة المسماة «أمناء جبل الهيكل» اليهودية المتطرفة على وضع حجر الاساس لبناء ما يسمى «هيكل سليمان» المزعوم بجوار مسجد قبة الصخرة المشرفة، في خطوة قد يسيل جراءها المزيد من الدماء.

وسبق لهذه الجماعة ان طلبت الاذن ببناء «المعبد» الذي تزعم ان الرومان دمروه في العام ٧٠ بعد الميلاد من «هيئة اراضي اسرائيل» شبه الرسمية قبل سنة، وحصلت عليه الجمعة، مع الاذن المباشر لوضع حجر الاساس للبناء الذي يستغرق، فيما لو بدأ العمل به، عاماً على الاقل، بحسب ما تقول هذه الجماعة التي تصف العرب والمسلمين بأنهم «كفرة وعبدة أوثان»، ولا يجب ان يقفوا حجر عثرة في إعادة بناء معبد الله، حسب مزاعمهم.

وذكرت الصحف العبرية انه سيتم وضع حجر الاساس اليوم وسط حراسة مشددة من جيش الاحتلال، حيث سيجري احتفال شبه رسمي، قد يكون على رأسه ممثل عن وزارة الاديان «الاسرائيلية»، وقد اشترت الجماعة التي يرأسها المتشدد اليهودي الامريكي جرسون سولومون اكثر من خمسة اطنان من الرخام، تبرع بها يهود «اسرائيليون» من الخارج لاستخدام حجر منها كأساس في موقع البناء، فيما سيتم استخدام بقية الرخام في تشييد القواعد في الموضع الذي سيكون محاطاً بسياج من الاعلام «الاسرائيلية»، وعدة آلاف من الجنود لحماية المحتفلين.

ونشرت صحف الكيان امس صور نموذج مصغر من الخشب، قالت انه بات «متوقعاً» لبناء الكنيس او الهيكل في ساحات المسجد الاقصى، وتحديداً على ساحة ضخمة مقامة على اربعة اعمدة عملاقة ترفعه بمحاذاة ساحة الاقصى بحيث يصبح جزءاً من الساحة الغربية للمسجد الاقصى المبارك قرب المتحف الاسلامي الواقع داخل الاسوار، بحيث يمكن من هذه الساحة التسلل الى داخل المسجد الاقصى.

وكانت منظمة «زوارتسيتو» الامريكية اليهودية المتطرفة قد اجرت اتصالات مؤخراً بعدد من كبار الحاخامات اليهود في الولايات المتحدة الى جانب عدد من اثرياء اليهود من المتدينين، وعرضت عليهم خطة عاجلة لاجراء الحفريات اللازمة لاستخراج الهيكل المزعوم من اسفل المسجد، لأنها ترى انها ضرورية.

وتقوم الخطة التي تعكف المنظمة على تطبيقها على «اجراء فحوصات علمية» داخل المسجد الاقصى لتحديد الموقع الذي يوجد اسفله الهيكل المزعوم، وبعد ذلك القيام بحفريات داخل الكيان رغم علمها بأن رد فعل عنيف جداً لا يمكن تصوره من قبل العرب والمسلمين في حال الاقدام على هذه الخطوة، ورغم عدم يقينها بأن توافق الحكومة «الاسرائيلية» على الخطة بسبب المخاوف من اندلاع مظاهرات احتجاج يصعب على قواتها الامنية مواجهته.

يذكر ان مجلس الحاخامات الأكبر في الكيان كان قد ناقش اقتراحاً ببناء كنيس داخل ساحات المسجد، وقدم لذلك اقتراحات بأماكن اخرى، منها سطح باب الرحمة وسطح المدرسة العمرية وسطح المدرسة التنكزية او (المحكمة الشرعية) الذي احتلته قوات حرس الحدود وحولته الى مقر للشرطة وحرس الحدود.

ومن المفارقات التي تدلل على مدى تمكن الخرافة في اذهان هؤلاء

ان الاقتراح يواجه بعض المشكلات داخل المجلس المذكور بين مؤيد لبناء الكنيس ومعارض له، وذلك «لأسباب دينية بحتة» حيث يختلف اعضاء المجلس في جواز دخول اليهود الى منطقة المسجد الاقصى قبل بناء الهيكل ومجيء «المسيح» الذي ينتظره اليهود، او عدم جوازه نظراً لأن اليهود «لم يتطهروا» بعد، ولن يحدث ذلك إلا عند قدوم المسيح!

وبالاضافة إلى هذه الخطوة الاستفزازية والعدوانية، أفادت تقارير ان رئيس ما يسمى بلدية القدس ايهود اولمرت أعلن تنظيم حفل كبير بعد غد الاربعاء في ذروة الاحتفالات بـ «عيد المظلة اليهودي» في منطقة عين سلوان التي تعتبر وقفاً إسلامياً.

واستعداداً لمنع العدوان على الحرم القدسي الشريف قال مدير المسجد الأقصى المبارك إن حراس وسدنة المسجد وضعوا في حالة استنفار وتأهب قصوى، وأنهم لن يسمحوا لهذه الجماعة أو غيرها من الارهابيين بدخول الحرم الشريف».

وفي بيان اصدرته عقب اجتماعها الليلة قبل الماضية في بيت الشرق، حذرت القوى والفعاليات والمؤسسات الوطنية والدينية

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الفلسطينية في القدس «اسرائيل» من أي محاولة جديدة لاقتحام الحرم القدسي من جانب أي مسؤول «اسرائيلي» أو ما يسمى «أمناء جبل الهيكل»، وحملت سلطات الاحتلال مسؤولية ما قد يترتب على عزم هذه المجموعة على ما يمكن ان تحاول اقترافه اليوم.

كما حذرت هذه الفاعليات في ،جتماعها الذي ترأسه مسؤول [illegible] القدس في منظمة التحرير فيصل الحسيني من الجولة الاستفزازية التي ينوي القيام بها اولمرت في بلدة سلوان وأشارت الى ان الشعب الفلسطيني سيدافع عن الاماكن المقدسة بكل قوة وعزم ولن ترهبه المجازر «الاسرائيلية».

وقال المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري «نجدد تأكيداتنا ان الأقصى المبارك خط أحمر، ونحن على العهد في الحفاظ عليه والذود عنه، وطالب سلطات الاحتلال بابعاد الارهابي سلمون وجماعته عن البوابات الخارجية لباحات الاقصى. كما اعتبر الحسيني ان عواقب هذه الخطوة ستتسبب في حلقة جديدة لمذابح جديدة.

ومن جانبها حذرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من محاولة بناء الهيكل المزعوم ووصفت موافقة السلطات «الاسرائيلية» للجماعة اليهودية بذلك بأنها «خطوة عدائية وتحريضية جديدة وحرب على ديننا ومعتقداتنا الاسلامية واستهتار واستخفاف بمشاعر أكثر من الف وثلاثمائة مليون مسلم.

ودعت الحركة الشعب الفلسطيني الى التواجد اليوم باكراً وبكثافة في ساحات المسجد الأقصى للتصدي لمحاولات وضع حجر الاساس لبناء الهيكل المزعوم.

وأوضحت «حماس» ان تزامن هذه الجريمة مع موعد انعقاد قمة شرم الشيخ يثير غضب واستنكار شعبنا وامتنا من هذه القمة التي تعمل على وأد وإجهاض انتفاضة شعبنا، واحباط جماهير الأمة المتوثبة للجهاد والمقاومة.

واستبق انعقاد هذه القمة الليلة الماضية انكشاف واضح للخلافات الجوهرية بين الجانبين الفلسطيني و«الاسرائيلي» دلّ عليه عدم الاتفاق على جدول أعمال لها وتواصل العمل في شرم الشيخ بين الطواقم الفلسطينية والمصرية و«الاسرائيلية» على إعداده.

وكشفت الولايات المتحدة و«اسرائيل» ضغوطهما على عرفات وكذلك مطالبهما منه. فقد دعته وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت الى القيام بالمزيد لوقف العنف بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين»، حسب قولها، وقالت في مقاب[illegible] ح سبكة «اي.بي.سي» التلفزيونية إن عرفات مسؤول عن السيطرة على العنف ونعتقد ان بامكانه ان يفعل أكثر. وحسب قولها، فإنه لا أوهام لدى واشنطن حيال القمة و«ان النقطة المهمة تتعلق بوقف العنف» وتابعت «ان عرفات يبقى الشريك الوحيد للتوصل الى اتفاقات سلام، على الرغم من قلق «اسرائيل» حيال نواياه»، وقالت «لا يمكنك اختيار شريكك».

ومن الجانب «الاسرائيلي» افاد بيان نشر في ختام اجتماع لحكومة الكيان ترأسه رئيسها ايهود باراك ان الأخير أكد ان قمة شرم الشيخ تهدف الى وقف العنف وإقامة هيئة تعنى بالحد من مخاطر تجدد العنف ودراسة الاحداث التي بدأت منذ اسبوعين وقال البيان إن لدى رئيس الوزراء شعوراً عميقا بأن العملية السياسية في شكلها الحالي وصلت الى نهايتها.

وفي مقابلة مع مجلة «تايم» الامريكية قال باراك ان قمة شرم الشيخ ستتكلل بالنجاح اذا تمخضت عن وقف ما سماه أعمال القتل في المناطق الفلسطينية وإعادة نشطاء حركة حماس الى سجون السلطة الفلسطينية والاتفاق على إنشاء آلية تضمن عدم تجدد المواجهات الدامية.

واتهم وزير خارجية الكيان بالوكالة شلومو بن عامي عرفات بأنه أصبح «عنصر عدم استقرار اقليمياً وربما كذلك عالمياً».

وفي لغة تهديد ووعيد قال داني ياتوم المستشار الأمني لباراك انه في حال أعلن عرفات الدولة الفلسطينية من جانب واحد في الايام المقبلة لن تشعر «اسرائيل» بأنها ملزمة بأي من الاتفاقات والترتيبات التي قد يتم التوصل اليها اليوم في شرم الشيخ.

وطالب ياتوم السلطة الفلسطينية بإعادة نشطاء «حماس والجهاد الاسلامي الى سجونها بعدما افرجت عنهم مؤخراً.

وتحددت مطالب عدة للجانب «الاسرائيلي» في قمة اليوم وهي الوقف الفوري للعنف الفلسطيني، إعادة القبض على عشرات من اعضاء حماس والجهاد الاسلامي، حل التنظيم الذي شكلته حركة فتح وقام بدور رئيسي في المواجهات، وقف التحريض في وسائل الاعلام الفلسطينية، استئناف التعاون الأمني، معاقبة المسؤولين عن قتل جنديين «اسرائيليين» في رام الله الخميس الماضي، اضافة الى سحب السلاح الفلسطيني.

وقد رد وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه بالقول ان الفلسطينيين سيطالبون بنزع سلاح المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وغزة إذا طلبت «اسرائيل» حل التنظيم.

وذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية امس ان بند وقف اطلاق النار وتشكيل آلية جديدة للتنسيق والتعاون الأمني بين الطرفين بموجب التفاهمات التي تم التوصل إليها في باريس قبل ايام سوف تتصدر اعمال «شرم الشيخ» التي لن توجه اللوم الى احد وافادت الصحيفة ان «اسرائيل» وافقت على اعطاء طابع دولي لآلية ما اسمته «الفحص الدولي» للاحداث. وذكرت ان الادارة الامريكية تسعى الى دراسة امكان استئناف المفاوضات حول اتفاق التسوية الدائمة بعد الانتخابات الرئاسية في السابع من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل وقبل موعد اعلان الدولة الفلسطينية في الخامس عشر من الشهر نفسه.

وقال دبلوماسيون ان الإدارة الامريكية صاغت بيانا مشتركا مقترحا يدين جميع اعمال العنف ويدعو الى وقفها، دون ان يحدد الطرف المسؤول عن اندلاعها او لوم احد. واستبق الجانبان عقد القمة بخفض التوقعات منها، منوهين في الوقت نفسه الى خطورة فشلها، فقد شكك ياسر عبدربه في إمكان الخروج بنتائج ايجابية منها، كما قال وزير الحكم المحلي صائب عريقات ان الرئيس ياسر عرفات يذهب الى القمة لوقف الحرب «الاسرائيلية» ضد الفلسطينيين وانه اذا لم يتم رفع الحصار وتشكيل لجنة تحقيق دولية ووقف العمليات العسكرية ضدنا، فالموقف سيكون خطيراً واضاف «ليس لدي توقعات كبيرة واعتقد ان الوضع سيكون معقدا جدا ومروعا».

ومن الجانب «الاسرائيلي» ذكرت تقارير ان اجهزة الامن في الكيان تنظر بشك الى فرص نجاح «شرم الشيخ» في التوصل الى تهدئة الاوضاع، وحذرت من ذلك، وقالت «ان مستوى التحريض في وسائل الاعلام لم يتغير واندلاع العنف قد يغير من الوضع خلال ساعات» كما افادت الاذاعة العبرية ان توقعات باراك من القمة ليست كبيرة، وقال بن عامي ان مشاركة «اسرائيل» فيها تأتي دون توقعات مبالغ فيها.

ومن الجانب الأمريكي قالت مصادر ان اقصى ما يأمله الرئيس بيل كلينتون اليوم هو استعادة الثقة بين عرفات وباراك.

كما قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انه في حال انتهت قمة شرم الشيخ من دون اتفاق فسيكون ذلك تطورا خطيرا للمنطقة واضاف «لا احد متفائل كليا قبل هذه القمة».

وبعد مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في شرم الشيخ امس قال وزير الخارجية عمرو موسى ان مبارك «شدد على انسحاب «اسرائيل» من داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وفك الحصار المفروض عليها لنزع فتيل الأزمة، وهذا هو الهدف من القمة، واضاف أن الموقف خطير والوضع ما زال متوترا، ونشعر ليس فقط كرأي عام، ولكن كمسؤولين، فكلنا غاضبون ولا يمكن ان نقبل ما يحدث، لذلك دعونا لعقد المؤتمر، ولدينا هدف واحد هو العودة للوضع الطبيعي الذي يعني بالضرورة انسحاب القوات «الاسرائيلية» من المدن والبلدات الفلسطينية ومن حولها».

اما انان فقال ان الازمة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط تمثل خطرا يمتد اثره الى خارج المنطقة، وعلى اسعار النفط والاقتصاد العالمي.

صفعة جديدة تربك العدو .. ونصرالله يهدي العملية للانتفاضة

«حزب الله» يأسر عقيداً «اسرائيلياً»

بيروت - القدس المحتلة - «الخليج» - والوكالات:

وجه «حزب الله»، امس، ضربة موجعة جديدة للكيان الصهيوني بإعلانه أسر ضابط برتبة عقيد، وذلك بعد ايام على قيام مقاتليه بأسر ثلاثة جنود في منطقة شبعا المحتلة في جنوب لبنان.

وتسبب اعلان أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله خبر أسر العقيد «الاسرائيلي» خلال المؤتمر القومي العربي والاسلامي الطارئ في بيروت، امس، في إرباك القيادات «الاسرائيلية» التي ظلت لساعات تورد معلومات متناقضة حول العملية وهوية العقيد الأسير، الى ان أقرت بعد ساعات بخطف «مواطن اسرائيلي» في الخارج (!).

وكان السيد حسن نصرالله فاجأ الحضور والمشاركين في المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي الاسلامي ومن بينهم رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص بإعلانه عن تمكن المقاومة الاسلامية، وفي «عملية فنية معقدة» من أسر ضابط في الجيش «الاسرائيلي» برتبة عقيد، يعمل مع احد الاجهزة الامنية الصهيونية، ودعا «اسرائيل» الى التعرف الى هوية الضابط، وقال «لنترك «الاسرائيليين» في حال ارتباك».

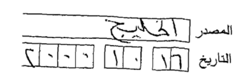
وأهدى نصرالله العملية الجديدة للانتفاضة في فلسطين قائلا: «اعلن عن اهدائنا الثاني، وكنا قد قدمنا اهداءنا الاول، لشعب انتفاضة الاقصى وشهدائها، ولكل أسير ومعتقل في سجون العدو، ولعوائل الاسرى والمعتقلين، الذين ينتظرون بأمل يوم اللقاء مع الأحبة».

ووجه كلامه الى الرئيس الحص قائلا: «بقدر ما أهدي هذا الامر للأمة، فإنني اقول لك يا دولة الرئيس أعانك الله، لأنني أعلم بأن المكالمات ستنهال عليك، وخصوصاً من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت».

واشاع نبأ أسر الضابط اجواء الفرح الغامر في لبنان، خصوصا في المناطق الحدودية والمخيمات الفلسطينية، وخرج المواطنون بأعداد كبيرة وتجمعوا في الساحات العامة والشوارع مرددين هتافات النصر، ورافعين اعلام «حزب الله»، كما انطلقت سيارات تحمل مكبرات الصوت، وتبث الاناشيد الثورية، وقام مواطنون بإيقاف السيارات والمارة في التقاطعات لتوزيع الحلوى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وتجمع عناصر غير مسلحين من الحزب في منطقة العباد، على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وبثوا عبر مكبرات الصوت نبأ أسر العقيد، وهتفوا للجنود «الاسرائيليين» في الجهة المقابلة «أصبحوا اربعة»، في اشارة الى نجاح الحزب في أسر ثلاثة جنود يوم السابع من الشهر الحالي.

وبعد ساعات من الارباك والتصريحات المتناقضة، اعترفت وزارة الحرب «الاسرائيلية» في بيان لها مساء امس بالعملية، وادعت خطف «مواطن» في الخارج، قالت انه من عناصر الاحتياط في الجيش «الاسرائيلي».

اضافت «سافر الى الخارج بمبادرة منه ولأسباب شخصية» (ا[illegible]) [illegible]عمت ان [illegible]دث الأسر «عملية ارهابية». وكالعادة اعتبرته «عملاً خطيراً، ويتعارض مع كل القوانين والأعراف الدولية».

وكانت «اسرائيل» نفت في بداية الأمر وجود معلومات عن أسر أي جندي «اسرائيلي»، وقال رئيس الوزراء ايهود باراك انه «لا يملك أية معلومات عن خطف ضابط على يد «حزب الله»، مشيراً الى ان التحقيقات متواصلة في هذا الصدد. إلا انه لم يستبعد ان يكون «اسرائيلي» من بين عشرات الآلاف الموزعين في العالم قد تعرض للخطف في مكان ما، وأن يكون عقيداً في الاحتياط».

كما نفى قائد الجيش الصهيوني الجنرال شاوول موفاز «تعرض أي جندي «اسرائيلي» للخطف على الحدود مع لبنان»، إلا انه قال «إذا كان مثل هذا الحادث قد وقع فربما يكون في مكان آخر، وليس عند الحدود الشمالية».

من جهته، اشار وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي الى «ان «اسرائيل» ليس لديها تأكيد على احتجاز احد الضباط»، مضيفاً «لكن زعيم حزب الله لا يكذب عموماً».

وشدد مستشار رئيس الحكومة داني ياتوم على ضرورة «اخذ تصريحات نصرالله على محمل الجد»، واضاف «حينما يقول نصرالله شيئا، وبالطبع حين يتحدث للجمهور، وينقل الاعلام ذلك، فهو لا يجرؤ على قول شيء غير صحيح».

وترددت انباء متضاربة، من مصادر «اسرائيلية» مختلفة، عن هوية الأسير لدى «حزب الله»، فأعلنت مصادر قريبة من اجهزة الأمن «الاسرائيلية» ان المخطوف، على ما يبدو، ضابط سابق في ميليشيا لحد التابعة لـ «اسرائيل»، و«ليس ضابطاً اسرائيلياً».

واضافت ان الضابط المذكور، يعيش في الكيان، ولايزال على اتصال بعملاء لبنانيين يتعاونون مع «اسرائيل» في جنوب لبنان.

ثم ذكرت الاذاعة «الاسرائيلية» ان «رجل أعمال «اسرائيلياً» يدعى الهانان تنينبوم (٥٤ عاماً) وهو عقيد احتياطي في سلاح الجو، خطف على ما يبدو في سويسرا». وأوضحت الاذاعة ان «اسرائيل» تتحقق من معلومات مفادها ان العقيد في الاحتياط هذا، الذي يعمل في شركة «تاديران» «الاسرائيلية» المتخصصة في الالكترونيات المدنية والعسكرية، قد يكون خطف في سويسرا. واشارت الى ان مصادر امنية تفيد انه فقد منذ اسبوع، وأن اسرته ابلغت السلطات بفقدانه.

من جهتها، لم تستطع سويسرا تأكيد هذا النبأ، او نفيه، وقال الناطق باسم وزارة العدل والشرطة السويسرية رولف دوبروند «لقد سمعنا هذه الشائعات، لكننا غير قادرين بعد على تأكيدها أو نفيها»، واضاف «اننا نتحقق من صحتها او عدمها».

ورداً على التصريحات «الاسرائيلية»، اكد مصدر مسؤول في حزب الله، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة «انباء الشرق الاوسط»، ان الأسير هو ضابط «اسرائيلي» برتبة عقيد، وليس ضابطاً «اسرائيلياً» احتياطياً. واضاف «تم أسره عند قيامه بعمل أمني على الحدود، وكان مرتدياً زياً مدنياً».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

هل ذنبه أنه فلسطيني؟

(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)

د. جميلة سالم الطريفي

من قال ان حماية المسجد الأقصى هي مسؤولية تقع على كاهل الشعب الفلسطيني وحده؟

لقد أنعم الله علينا بنعمة الأمن في بلادنا، وما أعظمها من نعمة، فلك ان تنام وتستيقظ، وأنت مطمئن غير محزون أو مقهور أو خائف.

ولكنهم، هم هناك، في ساحة حرب دائمة، ودماء تفور لا تبرد أبداً، أولئك الأبطال الشجعان الذين يفقهون جيداً لِمَ خلقوا، ولأي هدف سام يحيون.

وأعظم من هذا انهم زرعوا في أبنائهم حباً لأقصاهم، فنرى حماة هذا الحرم القدسي وشهداءه، أغلبهم شباب او أطفال.

ان حماة الأرض والأقصى يحيون ويتعايشون مع الألم والقتل والأحداث الدامية كل يوم، وها هم يهتفون فرحاً بجهادهم واستشهادهم. انهم يجابهون ألد أعداء البشرية وأعداء الله. يقول تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (٨٢) المائدة.

لقد ندم المجرم «ايهود باراك» على كل لحظة جلسها سلماً ومن غير سلاح بحثاً عن السلام المزعوم في «كامب ديفيد» على طاولة المفاوضات، في الوقت الذي كان جنوده يدمرون بيتاً او يعتقلون بريئاً او يعذبون سجيناً او يقتلون شيخاً او يسحقون طفلاً. لقد كانت نيتهم مبيتة لهذا العمل الاجرامي، في حال فشل المفاوضات التي يريدون بها اعترافاً دولياً بأنهم هم الورثة الشرعيون لفلسطين، وانه يحق لهم فيها ما لا يحق لغيرهم. كذب والله، هؤلاء الجبناء الذين يريدون ان يضللوا العالم ومن هم على شاكلتهم، حينما زعموا ان ما يحدث في فلسطين «الآن» حرب متكافئة بين طرفين، بل هي حرب إبادة تحمل كل معاول التحدي والسحق والتدنيس. فممارسة الحصار على المدن، واستخدام الأسلحة المحظورة دولياً . والتي تسري على غير اليهود والامريكان الذين هم من حدّد بنود الحظر . وحركات القمع المستمرة، وكل ما يحاك ويدبر ويمارس من دون قيود ضد الشعب المجاهد، كل هذا وغيره جعل الفلسطينيين الأبطال يقررون قراراً مصيرياً وجبرياً لا اختيارياً بمواصلة الجهاد والمواجهة غير المتكافئة مع «اسرائيل». وها نحن نراهم قد وقفوا ببسالة يجابهون العدو الغاشم بقوة ايمانهم، وبسلاح الحجر الذي يفوق في قوته وتسديده سلاح عدوهم، لأن اليد التي تحمله قد باعت الدنيا بأسرها من أجل فلسطين، لأن القلب الذي يحمله قد تأجج ناراً فأصبح ينفث حمماً ملتهبة في وجه أعدائه، أشد فتكاً من أسلحتهم الخائرة، والتي لو جردوا منها لكانوا جرذاناً تموت رعباً وفزعاً في مكانها.

فلسطين المتفجرة غلياناً الآن.. من يحميها؟ أمطالبون وحدهم دون غيرهم بحمايتها؟ وهل ذنبهم انهم فلسطينيون؟ انهم يدافعون عن أقصانا. عن ثالث الحرمين، مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.. أدماؤنا غالية ودماؤهم رخيصة؟ ام ان حياتنا ثمينة، وحياتهم لا تساوي شيئاً؟ كم من الأبطال والشهداء يموتون دفاعاً عن فلسطين ومن أجلها؟

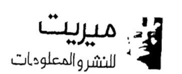
أيها الفلسطيني، كم جرك في نفسي.. وأعلم انك تنتظر من العالم وقفة قوية مكافئة لما تفعله، أنت هناك، بل ومكافئة لأرواح الشهداء الأبطال.. فمسيراتنا السلمية، واعتصاماتنا التضامنية التي تعبّر عن الغضب العارم، وصلاة الغائب التي تؤدى على أرواح الشهداء والجهاد بالمال وبيانات الشجب والاستنكار، والأناشيد والقصائد الحماسية ودعواتنا وتضرعنا.. كل هذا وغيره لا يكفي لأن نعبر عن حقيقة تضامننا مع الشعب الفلسطيني المقهور، كل هذا لا يسقط عنا مسؤوليتنا العظمى تجاه المسجد الأقصى.

أما الحاجة لعقد قمة فورية . كما قالها حكيم العرب سمو الشيخ زايد . فهذا هو أوان اشتدادها، بل هي بداية الطريق لاتخاذ مواقف عملية وحتمية وجريئة تتصدى لجميع الانتهاكات التي تحدث على أرض فلسطين. وأنا واثقة ان الأمة الاسلامية والعربية قادرة على توحيد صفوفها، بل وقادرة على مواجهة الظلم، ولكنها تريد من يفتح لها الطريق، تريد من يعطيها فتيلاً ليكون ناراً مؤججة، ولسان حالها يقول:

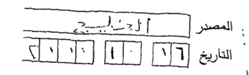
(افتحوا لنا طريقاً نحو الأقصى، وستكون هناك دماء متفجرة وأرواح متوثبة وقلوب تغلي وجهاد صامد) وعندها ستتوقف لغة الكلام والحديث والقلم، وستحل محلها لغة السلاح والدم. وانتفاضة الأقصى لن تخمد أبداً . بإذن الله . وستكون بداية العودة لجيش محمد وهو يردد:

خيبر خيبر يا يهود   جيش محمد سوف يعود

E-mail:jaltraifi@yahoo.com



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





الانتفاضة بين قمتين!

لم تبلغ الانتفاضة حتى الآن ذروتها، وقد لا تبلغها قبل القرار الجذري والحاسم باستقلال غير مشوب بأي غبار احتلالي، ولو أخذنا ما قاله باراك على محمل الجد حين وصف الحرب التي شنها على الفلسطينيين بأنها رمزية، فإن الانتفاضة بهذا المعنى لا تزال رمزية أيضاً، لأن احتياطياتها الفلسطينية والقومية والاسلامية لم تستثمر حتى الآن بالقدر المطلوب، لكن بعيداً عن هذا الترميز للاحتلال وحروبه والمقاومة وتجلياتها، نجد أنفسنا للمرة الثالثة على الأقل عند منعطف متكرر، لا لإجهاض الانتفاضة فقط، بل لامتصاص موجة الغضب العارمة التي اندلعت في الوطن العربي كله.

وأكثر ما يستوقف المراقب الآن هو أن الشعب الفلسطيني المدمى الذي لم يفرغ، من دفن، شهدائه بعد، يعلن أنه لا يزال يرفل بعافيته الوطنية، لأن ثقافة الصبر هي في الصميم من تكوينه، وهو الذي لم يكف يوماً واحداً طوال عقود الاحتلال عن التصدي والاستجابة الفذة لتحديات غالباً ما أصبحت عابرة فإذا كان المقصود بتجميد الانتفاضة، وتخدير الشعب الذي مارسها كخيار لا بديل له في خندق أخير هو إغاثة الفلسطينيين وتخفيف حمولتهم. فالذريعة ترتد الى من يقترحها ويحاول تعميمها.

المتعجلون لإجهاض هذه القيامة وهي تتصاعد نحو الذروة هم الأمريكيون واليهود، وقد تكون هناك نظم سياسية توغل فيها الحرج السياسي والأخلاقي فأصبحت هي الأخرى معنية بهذا الاجهاض.

على أية حال، ما من أحد يملك مفتاح الغضب، فالانتفاضات المتعاقبة باغتت من ودعوها وأعلنوا نعيها في العديد من المرات، انها كطائر العنقاء الذي يتشكل من الرماد بعد كل احتراق.

ولنعترف صراحة أن التفاؤل الشعبي بعقد قمة عربية في الحادي والعشرين من الشهر الجاري لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما جاء الإعلان عن القمة الرباعية في شرم الشيخ ليبدد الكثير من هذا التفاؤل وذلك لعدة أسباب:

منها أزمة الثقة المستفحلة والمزمنة بين الشعب العربي والإدارة الأمريكية، بعد أن تجرع منها عدة مرارات، خصوصاً حين تحولت من راعي سلام الى راعي حرب، ومن طرف يزعم الحياد الى طرف حليف لتل أبيب يكرس مواقفه، ومجمل ما يجسدها مالاً وسلاحاً و«فيتو» من أجلها، ومن أجل حماية جرائمها من أية إدانات، وما يسود الآن في الشارع العربي المحتقن، هو اعتقاد شبه جازم بأن الإسراع الى إعلان قمة رباعية قبل اسبوع واحد من القمة العربية المرتقبة هو مصادرة لهذه القمة، والتشويش عليها، إضافة الى استباقها بقرارات ومواقف ستكبلها، وهي التي كانت مرشحة خلال الأسبوع الماضي لترميم الكثير مما قضم وأتلف في النسيج القومي.

ولم يعد لدى العربي أدنى شك في أن الولايات المتحدة هي التي كانت تبتكر العقبات للحيلولة دون عقد قمة عربية، منذ حرب الخليج الثانية حتى نهاية القرن الماضي، فهي تتضرر حتماً من أي التئام عربي لأنها كانت منذ أواسط السبعينات قد نج... ـي تفكيك الكتلة العربية، والاستفراد بالأنظمة كي يبدو كل واحد منها - على حدة - هشاً، وفاقداً للحول والقوة، وجاءت ديناميات السلام خلال التسعينات مثالاً حياً على استثمار كل من واشنطن وتل أبيب لهذا التفكك.

إذن ما يحدث الآن ليس وليد هذه الأسابيع، إنه حصيلة طبيعية لمقدمات طويلة، وتجارب أفضت في كل المرات الى خسارة قومية فادحة، ومنافع لا حصر لها لكل من الولايات المتحدة والكيان العبري.

لكن انتفاضات الشعوب خصوصاً حين تكون في آخر الخنادق، وبعد استنفاد كل الوسائل لاسترداد الحق المغتصب ليست طيّعة ورخوة بحيث تعاد صياغتها وفقاً لمصالح هذا الطرف أو ذاك.

إن جيلاً فلسطينياً ولد في حاضنة الانتفاضة وتأقلم مع ظروفها وطرائق العيش فيها لم يعد قابلاً للعب بمشاعره ودمه الذي يغطي كل مساحات وطنه.

هذا الجيل كثير منا لا يفهمه، لأننا نقرأ ذهنيته وتكوينه السايكولوجي ومزاجه السياسي من خلال ما نعرف أو نسجاً على غرار الماضي الذي تشبعنا من إحباطه.

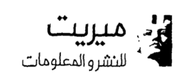
إنه جيل المباغتات، واحتراف العصيان على كل أشكال التحايل لتدجينه وتفريغه من محتواه الناري.

لهذا فالرهان على ديمومة الغضب والتفجر يبدأ من هذا الجيل، الذي لم يعد لديه ما يخسره سوى القيود والبطالة، ونسف المنازل والمطاردات.

وإذا كان للانتفاضات شعاب كالبلدان، فإن أهلها أدرى بها من كل المنظرين، والباحثين عن حلول مؤقتة وتخديرية، توفر المزيد من الوقت لعدو فرغ منذ زمن طويل من وضع استراتيجية محكمة ولا عودة عنها لإبادة من يسميهم (الأعداء العرب) والذين هتف مطالباً بموتهم على سمع العالم كله!

إن الانتفاضة الراهنة تقع بين قمتين، واحدة لا تعد بأي خلاص وطني، ولا تسفر عن بيان استقلال حقيقي وغير مشوب بغبار الدبابات ودخان الطائرات، والأخرى ينعقد عليها الأمل من أجل خلاص وطني مصفى من كل تلك الشوائب الاحتلالية.

ولأن الملدوغ يختشى من مشهد الحبل كما يقال لأنه يذكره بالأفعى، فإن القمة التي تقودها واشنطن على مائدة مربعة هي هذا الحبل، ولو شئنا التوغل في المجاز رغم التحريم السياسي له في زمن الحاسوب فإن الحبل يشنق إن لم يلدغ، وفي الحالتين تكون الخسارة كلها من حصة العربي.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com

المصدر | الخليج
التاريخ | ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ولو شاءت واشنطن أن تضع حداً لمجازر اليهود في فلسطين لفعلت، لكنها ما إن بدأ الدم يسيل حتى لاذت بالصمت، ثم نطقت سفراً حين ماثلت بين القاتل والشهيد، وخلطت الأوراق بحيث بدا العنف كما لو أنه فلسطيني الهوية.

إن واشنطن تعرف كيف تراوح بين صمت الراضي والقابل بما يحدث وبين ثرثرة دبلوماسية عقيمة، وبين مطرقة الصمت والثرثرة تسيل دماء عربية، وتهدر امكانات، وتنجح سياسة الترهيب، بحيث يصبح استرضاء القاتل هو الضمانة المتبقية للنجاة! لكن أية نجاةٍ تلك التي تبقي الانسان كومة من اللحم والعظم والغرائز، وتحوله الى رهينة أبدية مقابل أمن زائف، ورغيف مدهون بالدم وماء الوجه؟

إن ما انعقد من آمال على القمة المؤجلة منذ زمن، أصبح الآن مهدداً بالتيئيس مجدداً، والعودة الى ضجر سياسي مقيم، يشلّ الإرادة، ويبطل الفاعليات كلها، وينزع الدسم من الحياة كلها!

فالانتفاضة التي تناغمت بشكل غير مسبوق مع انتفاضات مكبوتة في أعماق العربي، كانت على موعد مقدس مع التعريب، والتمدد خارج ساحتها المحلية، لهذا فهي تحمل من الرعب للمتضررين من استمرارها ما لا يقوون على إخفائه، ومن يرصد هذا الرعب المبثوث في تصريحات وكتابات مباشرة وغير مباشرة يجد أن وهج الانتفاضة أحرق أطراف الثياب، وكان النار التي ولدت من احتكاك حجرين وأوشكت على إحراق الهشيم كله!

الانتفاضة عاشت قبل القمم على اختلاف أشكال موائدها، مثلثة أو مربعة أو مسدسة، وستعيش أيضاً بعدها، لأنها تتغذى من أنساغ عضوية لشعب أصيل، وليس من الجلوكوز أو المرضعات التي أدمنها من يعيشون.. في غرف الانعاش!

خيري منصور

قمة الأقصى

ان الأمل يحدونا جميعاً في ان يوفق القادة العرب في قمتهم في اتخاذ القرارات الصائبة التي تصب في المصلحة العليا.



محمد الصياد

حتى أيام معدودات، كان الحديث عن عقد قمة عربية لمناقشة الأوضاع العربية والتوصل الى حلول لمشكلاتها، قد أضحى ضرباً من الأمنيات التي يعز تحققها. حيث تمثل موانعها «برغم هشاشتها» أطواداً عصية على الاختراق.. تتراوح ما بين «عدم ملاءمة الوقت والظروف»، و«أولوية التحضير الجيد لها»، «والمصارحة قبل المصالحة».

وفجأة، إذا بنا نرى انعقاد القمة وقد أصبح حقيقة واقعة، لا يفصلنا عن موعد انعقادها في القاهرة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، سوى أيام معدودات!

فكان ان تبين للجميع كم ان ترتيب عقدها، هو أمر في غاية اليسر والسهولة. فلم يحتج الأمر لأكثر من اطلاق الدعوة لعقدها من قبل الرئيس حسني مبارك الذي ترأس بلاده القمة العربية منذ عام ١٩٩٦، تاريخ آخر قمة عربية. وقد بدأت تداعيات انعقاد القمة بصورة درامية، إذ أعلن الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي الذي ضمه والرئيس السوري بشار الأسد على هامش زيارة الأخير. وهي الأولى له منذ تسلمه زمام الحكم. عن تأييده لعقد قمة عربية طارئة، متجاوزاً بذلك تحفظاته السابقة عليها، والتي شكلت إحدى نقاط الخلاف بين الدبلوماسيتين السورية والمصرية. اما الذي حدا بالرئيس مبارك لتغيير موقفه من القمة فهو تأثره. كما أعلن. بذلك المشهد الصادم والمروع للجنود الصهاينة، وهم يطلقون النار على الطفل الصغير محمد الدرة ويردونه قتيلاً على صدر والده جمال الذي أصيب هو الآخر في تلك الجريمة التي هزت الضمير العالمي.

بيد ان موعداً للقمة لم يجر تحديده خلال ذلك المؤتمر الصحافي المشترك للرئيسين. بل ان ما حدث في اليوم التالي قد حيّر المراقبين وأثار دهشتهم. ذلك أن الرئيس المصري دعا لعقد اجتماع في مدينة شرم الشيخ المصرية على البحر الأحمر بحضوره شخصياً ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت، وذلك بهدف احتواء «الأحداث الجارية» (!) في الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة.

ومع تصاعد نطاق انتفاضة الأقصى واستمرار تساقط الشهداء والجرحى، وتفجر الغضب العارم في جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي والعالم الغربي، والذي تزامن مع فشل اجتماعي «الاحتواء والتطويق» في باريس وشرم الشيخ، فقد فرضت القمة نفسها على الاحداث، وتحدد لها موعد الحادي والعشرين من هذا الشهر بعد ان كانت مصر أعلنت انها لن تعقد قبل حلول شهر يناير/ كانون الثاني من العام المقبل.

حتى لتبدو القمة المقبلة بتداعيات اقرارها، وكأنها اضطرارية أملتها الأحداث المتصاعدة، مما قد يرجح فرضية ان تأتي قراراتها ذات طابع اضطراري أكثر منها استجابة مسؤولة لمتطلبات مواجهة الهمجية والصلف الصهيونيين اللذين أظهرتهما «اسرائيل» في تعاملها مع الأماكن المقدسة ومع المحتجين الفلسطينيين العزل.

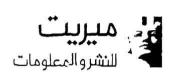
ولعل ما يعزز هذه الفرضية تلك الاتصالات الدولية والاقليمية المحمومة التي انطلقت لاحتوائها حتى قبل انعقادها، سواء من طريق اقتراح بدائل لها من قبيل قمة شرق أوسطية، كما اقترح ذلك الرئيس الامريكي بيل كلينتون، او التشويش عليها وممارسة أنواع شتى من الضغوط في سبيل تحجيم نتائجها والتقليل من أثرها.

إلا ان أبناء الأمة العربية من المحيط الى الخليج الذين أظهروا تضامناً مدهشاً ورائعاً مع اخوانهم العرب الفلسطينيين، في تأكيد واضح وجلي، على ان الجسد العربي واحد، إذا اشتكى منه عضو واحد تداعت له باقي الأعضاء بالعضد والمؤازرة لكف الأذى عنه، نقول ان أبناء الأمة، وبرغم كل الملابسات التي أحاطت ولا تزال تحيط بأمر انعقاد القمة، سوف يظلون يعلقون آمالاً كبيرة على ارتفاع قيادات الأمة في القمة الى مستوى التحديات التي تواجهها الأمة، وأن يبادروا الى اتخاذ القرارات والاجراءات التي تحفظ حقوق الأمة وكرامتها، وان يكونوا عند حسن ظن أطفال فلسطين وشبابها ونسائها وشيوخها الذين يتعرضون لأعمال تصفية وتنكيل على أيدي المحتلين الصهاينة، ويدافعون ببسالة عن شرف الأمة وعزتها.

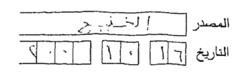
ونظن في السياق ذاته، ان التفاعل الواعي، اليقظ والنشط، مع الأحداث التي تنداح بسرعة وهي تقترب من موعد انعقاد القمة، يقتضي التنبه والتحسب الى المعطيات الأساسية التالية:

أولاً: ان من غير الحصافة والواقعية بمكان التعويل كثيراً على الإدارة الامريكية في اجبار «اسرائيل» على التسليم بالحد الأدنى من الحقوق العربية المكفولة بموجب قراري مجلس الأمن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨)، وضمنهما الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، بعدما ثبت بالبرهان عجزها عن اتخاذ موقف ايجابي في مؤتمر جنيف الذي ضم الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، واجتماعات «كامب ديفيد» الماراثونية التي ضمت القيادتين الفلسطينية و«الاسرائيلية».

فالإدارة الأمريكية منزوعة الإرادة، وهي أعجز وأجبن من ان تضع أعينها في أعين مسؤولي الدولة العبرية. ذلك انها محاصرة بطاقم يهودي صهيوني مهيمن على وزارة الخارجية الامريكية، من وزيرة الخارجية الى مساعدها ومبعوثها الى الشرق الأوسط دينس روس، الى سفيرها في تل أبيب مارتن انديك (المتحفظ عليه حالياً، والذي لم يجرؤ أحد من الامريكيين على توجيه تهمة التجسس



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لمصلحة «اسرائيل» إليه رغم ثبوت قرائنها عليه، بل على العكس فقد تمت إعادته الى منصبه في تل ابيب).. الى نفوذهم الطاغي في أجهزة الحكم الامريكية المفتاحية الأخرى مثل وزارة الدفاع (وليام كوهين) ومجلس الأمن القومي (ساندي بيرجر).. الخ

وبحسب المفكر والعالم الامريكي من أصل فلسطيني إدوارد سعيد (وهو الضليع في الشؤون الامريكية)، فإن اليهود الصهاينة الامريكيين اكثر صهيونية وتطرفاً من أربابهم يهود «اسرائيل».

ثانياً: ان عصرنا الراهن قد تجاوز بالمناسبة «قرارات الاستهلاك المحلي» الى القرارات القابلة للتطبيق، الآخذة بعين الاعتبار نبض الشارع العربي من المحيط الى الخليج، والمرتفعة الى مستوى الحدث. فلا ضرورة ولا منفعة من قرارات ارشيفية المصير.

ثالثاً: لم يكن . وما كان يجب ان يكون . موقف الإعلام الغربي الصامت والمتفرج على الجرائم النازية البشعة التي ارتكبتها «وما زالت» «اسرائيل» ضد المنتفضين الفلسطينيين العزل. مستغرباً على الاطلاق. ومن توقع منه غير ذلك، فهو واهم. فهذه هي حقيقته، وهذا هو ديدنه الذي جبل عليه ويمارسه بأمانة تنسجم تمام الانسجام مع هويته. فهذا الإعلام اكثر من ثلثيه موجه، ونصف ثلثه الثالث جبان امام الارهاب اليهودي الصهيوني، فيما نصف ثلثه الثالث، وهو الحر الشجاع، محاصر ومخنوق. لذلك فإنه عوضاً عن اظهار العتب على هذا الإعلام المنحاز، كما هو دأبه، لمصلحة «اسرائيل»، «مع بعض الاستثناءات لبعض الواجهات الصحافية الفرنسية الحرة والنزيهة»، فإن الأدعى هو التركيز على توظيف كل الامكانات المادية والبشرية في الإعلام الرسمي، وغير الرسمي العربي، بصورة ذكية ومحترفة في الإدارة الكلية والجزئية للأزمة الحالية.

وهنا يجدر بنا ان نتوجه الى قناة الجزيرة القطرية التي استغلت هذا الظرف لدفع التهم والشكوك التي تجمعت ضدها في الأونة الأخيرة باعتبارها نافذة للتطبيع مع «اسرائيل» متقنة الصنعة. نقول لقناة الجزيرة . من دون ان نتهمها بشيء. ان من الأفضل لها ان تتوقف عن استضافة ضيوف صهاينة ثقال على شاشتها باسم التعددية والرأي والرأي الآخر. فإذا كان ولا بد من التعرف الى وجهة النظر «الاسرائيلية» في قضية ما فإن بوسعها استضافة النواب العرب الوطنيين في الكنيست. أمثال الدكتور عزمي بشارة وأحمد الطيبي الملمين بظواهر وبواطن السياسة «الاسرائيلية». ثم اننا لا نفهم الخطوة التي أقدمت عليها القناة المذكورة بإبرام اتفاق مع شركة «اسرائيلية» لبث برامج «الجزيرة» في «اسرائيل»!!

منتهى القول ان ما يجري اليوم في المنطقة خطير وخطير جداً. فرئيس الحكومة «الاسرائيلية» فقد صوابه، وراح يطلق التهديدات بشن الحرب ضد سوريا ولبنان ومناطق سلطة الحكم الذاتي، وأطلق لميليشيات قطعان المستوطنين المسلحة العنان بالهجوم على المواطنين العرب داخل «اسرائيل» (٨٠٠ ألف عربي فلسطيني) والفتك بهم وتدمير ممتلكاتهم، وذلك على خطى عصابات «شتيرن» و«الهاجانا» الفاشية الصهيونية.. فاتحاً بذلك لنفسه ثلاث جبهات للمواجهة: الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ولبنان وسوريا وسكان عرب ٤٨.

فكيف ستتعاطى القمة مع مثل هذه التحديات؟ هل ستتنازل عن الحق العربي في تشكيل لجنة تحقيق دولية لتجريم المسؤولين الصهاينة عن عمليات القتل التي اقترفوها وايقاع العقوبة المناسبة عليهم كي لا تذهب الدماء الزكية التي سالت هدراً؟.. وكيف ستتعامل مع الغطاء السياسي والدبلوماسي الذي وفرته واشنطن «لاسرائيل» ابان الأزمة؟.. وغيرها من الأسئلة التي تتصل بصميم الحدث وتداعياته.

والى ذلك، يمكننا الاستشفاف من خلال الملامح التي بدأت ترتسم، ان القرارات التي ستتخذها القمة لن تخرج عن إعلان الدعم الواضح والصريح للشعب العربي الفلسطيني والشعبين السوري واللبناني ورفض التهديدات «الاسرائيلية» لها. وبما يشمل ذلك من الدعم المالي الرسمي والشعبي والدعم السياسي والتأكيد على أهمية «حيادية» دور الوسيط الامريكي في المفاوضات.

وهذا بالتأكيد ليس كافياً لبناء موقف عربي قوي بمواجهة نازية «اسرائيل». إذ لا بد من انهاء جميع أشكال التطبيع الرسمي العربي مع «اسرائيل» (بقرار قمة واضح وصريح). واطلاق حرية مؤسسات المجتمع المدني في البلدان العربية جمعاء في التعامل مع الانحياز الامريكي الأعمى «لاسرائيل»، وذلك وفق ما تراه مناسباً من اجراءات مقاطعة شعبية خالصة، لا تحرج النظام العربي ولا تورطه بخصوص التزاماته الدولية. كما ان على مصر العزيزة ان تمتنع عن الاستجابة للطلبات الامريكية بالتدخل لدى القيادة الفلسطينية «لتليين» مواقفها في المفاوضات مع «اسرائيل» كلما وصلت الى طريق مسدود. وان تعمل عوضاً عن ذلك على توفير أنواع الدعم للموقف التفاوضي العربي الفلسطيني، واشعار الشعب العربي الفلسطيني بأنه لم يعد بعد اليوم يقف وحيداً في المواجهة، وفي حلبة الصراع السياسي مع «اسرائيل».

كما ان من المهم جداً استغلال هذه المناسبة، وهذه الظروف العصيبة بالنسبة للجميع، لبذل أقصى الجهود لإنهاء القطيعة العربية ومصالحة العراق مع جيرانه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لا سيما الكويت والمملكة العربية السعودية.

ان الأمل يحدونا جميعاً في ان يوفق القادة العرب في قمتهم في اتخاذ القرارات الصائبة التي تصب في المصلحة العليا. ومبعث تفاؤلنا المواقف المسؤولة التي أظهرها أكثر من مسؤول عربي في شأن الأزمة. لعل أبرزها وأبلغها تصريح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي أكد فيه أن المملكة لن تقف مكتوفة الأيدي إذا ما نفذ باراك تهديداته وشن عدواناً ضد سوريا ولبنان. فلتكن إذن «قمة الأقصى» المقبلة بوابة استعادة التضامن العربي وإعلان الدعم الصريح لشعب فلسطين الشقيق، وتأكيد وقفية مدينة القدس الشريف.

إحياء أوسلو أو إنقاذ الانتفاضة

تمثل قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم، بعيدا عن النوايا، حدثا تاريخيا سيسفر عن أحد اتجاهين يمكن الزعم أن لا ثالث لهما.
فالانتفاضة التي باتت تميل الى الهدوء منذ يومين، بما يمكن وصفه بدقة بـ«مرحلة ترقب» لما ستسفر عنه القمة التي أجبر العرب على حضورها، سيتحدد مصيرها ومصير الآمال التي عقدت عليها وفقا لما يخرج به المؤتمرون من المنتجع المصري.
فأي اتفاق، مهما كان نوعه، بين ياسر عرفات وايهود باراك يعني عمليا إنهاء المواجهة وعودة أعضاء «حماس» إلى السجون والدخول مجددا في دائرة التفاوض المفرغة. وذلك يعني خسارة القضية الفلسطينية التي تمر بمرحلة مفصلية عنوانها القدس، فرصة تاريخية لإعادة الوهج العربي إزاء القضية المركزية وإعطاء السند للمفاوض الفلسطيني الذي كان بإمكانه الحصول على مطالبه وهو في مكتبه يشاهد جنود الاحتلال يفرون من أمام فتيان الحجارة. الاتفاق في شرم الشيخ سيمثل ضياع فرصة تاريخية أخرى على العرب سيندمون عليها كثيرا كما ندموا على غيرها من الفرص التي شكل ضياعها علامات فارقة على جسدهم الواهن والممزق.
من جانب آخر، فإن فشل قمة شرم الشيخ سيكون هو الآخر تاريخيا، بمعنى أن الانتفاضة لن تتجدد فحسب، بل ستكون أعنف واكثر ألقا. ففشل «خيار التفاوض» سيضع الكرة بديهيا في ملعب «خيار المقاومة». وبإضافة عمليات حزب الله التي تثبت يوما بعد يوم هشاشة عظام الجيش «الإسرائيلي»، إلى فشل شرم الشيخ، يمكن وبكل اللغات نعي عملية أوسلو، التي تسعى قمة اليوم إلى إحيائها. وسنشهد في هذه الحالة بدء معركة تحرير حقيقية لن تنتهي إلا بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

محمد المزعل

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hc' ›ail.com

المصدر
التاريخ




اعتقال الشعب الفلسطيني!

من ثوابت قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم انها ستكون قمة أمنية، تتوزع على خندقين:

الخندق الأول، مصري ـ فلسطيني، يسعى، على الأقل حسب ما هو معلن، الى وقف الحرب «الاسرائيلية» على الشعب العربي الفلسطيني، وسحب آلة القتل والدمار الى المواقع التي كانت فيها قبيل انتفاضة الأقصى المباركة، مع أن باراك قدم درساً طيرانياً ألغى فيه الدبابات ورصاص قناصته القتلة، عندما نفذ غاراته، منذ أيام، على مقار السلطة الفلسطينية.

الخندق الثاني، امريكي ـ «اسرائيلي»، لن تقرّ له عين إن لم ينجح في وأد الانتفاضة، وجر السلطة الفلسطينية، مجدداً، الى تنازلات، تعيد الحياة الى المستنقع نفسه الذي كان منذ ما قبل أوسلو حتى الآن.

سيجلس باراك الى طاولة الاجتماعات ويداه تقطران دماً، بفعل المذبحة التي ارتكبها، باسم «السلام»، وأدت الى استشهاد ما يزيد على المائة وجرح ما يزيد على الثلاثة آلاف من فتية فلسطين وشبابها.

وسيجهد بيل كلينتون، الراحل بعد أشهر عن البيت الأبيض، الى الضغط بكل قواه في الاتجاه الذي يسمح له بتقديم الخدمات الأخيرة الى الكيان الصهيوني، تعويضاً عن اي تقصير من قبله، ومن قبل ادارة البيت الأبيض، طيلة فترتي حكمه.

ولن يكون كوفي انان المفترض انه أبو الشرعية الدولية بعيداً من حملة التسويق الامريكية، لأنه يدرك ان عصا مادلين أولبرايت التي رفعت، في السابق، ضد سلفه بطرس غالي، مازالت مسلطة عليه، إضافة الى ان ما عبر عنه من سياسات منذ المجيء به خلفاً لغالي لم يشذ بوصة واحدة عن الاستراتيجية التي رسمتها الولايات المتحدة للأمم المتحدة.

وأما خافيير سولانا، المندوب الأوروبي، الى القمة، فلن يكون بعيداً من أجواء الهيمنة التي يفرضها الامريكيون على أوروبا واتحادها، باستثناء بعض المواقف التي تحاول ان توازن قليلاً، حرصاً على مصالحها في المنطقة العربية.

وعلى صلة مباشرة بمرامي الجنرال ايهود باراك المكشوفة، فإن دنيس روس «الوسيط» الامريكي، لخص الموقف عشية القمة بالقول إن على عرفات بذل المزيد لوقف أعمال العنف، والمطلوب منه الآن قرارات «كبيرة» مختلفة عما اتخذه في السابق، «وسنرى ما اذا كان مستعداً لذلك».

إذن، القرارات الكبيرة التي يطمح كلينتون وباراك في فرضها على رئيس السلطة الفلسطينية، هي العودة الى ممارسة دور الشرطي ضد شعبه، وضد مجاهديه، على أمل ان يحصل كل من الامريكيين والكيان الصهيوني عبر هذه «القرارات»، على ما عجزوا عن بلوغه عبر الحرب التي تشن ضد الشعب العربي الفلسطيني منذ اكثر من أسبوعين.

ما يريده كلينتون وباراك، كما عبّر عنه روس صراحة، هو قطع رأس الانتفاضة، وقطع رؤوس مجاهديها، ومصادرة حجارتهم المباركة، وتضييع دماء الشهداء الزكية.. يريدان باختصار: اعتقال الشعب الفلسطيني.. وشطبه من المعادلة بالمرة.

الخيارات الواضحة، والفرز أكثر من مكشوف، والرد المصري - الفلسطيني، في شرم الشيخ، سيكون تاريخياً في كلتا الحالتين.

سيكون تاريخياً إن وضعوا دماء الشهداء في كفة وما يطرحه الامريكيون والصهاينة في كفة.. وعندها سترجح بالتأكيد كفة الشهداء وانتفاضة الإسراء والمعراج وكل ما غبر عنه الشعب العربي الاسلامي في الاسبوعين الأخيرين.

وسيكون تاريخياً، أيضاً، ولكن بالمعنى المضاد، ان كان الهاجس انقاذ تسوية كسيحة، عجزت كل الوصفات عن جعلها تتقدم قيد أنملة في اتجاه ما يحكى عن سلام عادل وشامل.

المسؤولية، في الحالتين، تاريخية.. وسيتحمل صاحب القرار وزرها الى يوم الدين.

الخليج

شهيد جديد وجيش الكيان يعزز حماية المستعمرات

مواجهات ليلية تسبق هدوءاً حذراً في النهار

القدس المحتلة - «الخليج» والوكالات:

شهدت الاراضي الفلسطينية امس هدوءا نسبيا وحذرا في الوقت الذي ظلت فيه سلطات الاحتلال «الاسرائيلي» تحاصر المدن الفلسطينية، وأعلن عن استشهاد شاب متأثرا بجراحه، وأفيد ان مجموعات فلسطينية مسلحة بدأت تنظيم دوريات حماية للمدنيين من الاعتداءات «الاسرائيلية» وان مواجهات مسلحة دارت الليلة قبل الماضية مع قوات الاحتلال.

وأبلغ مدير مستشفى رام الله رويتر ان الفلسطيني رائد يعقوب حمودة (٣٠ عاما) وهو من بلدة البيرة في الضفة الغربية استشهد امس متأثرا بطلقة في رأسه اصيب بها خلال اشتباكات مع جنود الاحتلال قبل خمسة ايام.

الى ذلك ساد الهدوء الاراضي الفلسطينية وعادت الحياة طبيعية في غزة والضفة الغربية وانتظمت الدراسة في المدارس والجامعات وفتحت المحال التجارية أبوابها صباحا.

وعلى الرغم من ذلك فإن القوات «الاسرائيلية» لاتزال تحاصر المدن الفلسطينية وتمنع التنقلات بين القرى والمحافظات والمدن وبقيت الطائرات خصوصا التجسسية منها تحلق في اجواء المحافظات الفلسطينية، وبقي مطار غزة مغلقا والمعابر تم فتحها جزئيا امام المرضى والحالات الانسانية والضرورية جدا مع الفلسطينيين.

وقال مصدر «اسرائيلي» ان دورية تابعة لجيش الاحتلال تعرضت الليلة قبل الماضية لإطلاق نار من مسلحين فلسطينيين بالقرب من قرية قوصين غرب نابلس في الضفة الغربية واعترف المصدر ان تبادلا لإطلاق النار وقع في محيط البلدة دون ان يعطي تفاصيل حول وقوع اصابات.

كما افادت تقارير ان شبانا فلسطينيين مسلحين اطلقوا النار باتجاه الدوريات «الاسرائيلية» وباتجاه معسكر لجيش الاحتلال مقام على اراضي كلية خضوري غربي طولكرم ورد الجنود بإطلاق النار بشكل كثيف باتجاه مصدر اطلاق النار، وباتجاه المباني السكنية في طولكرم مستخدمين الاسلحة الرشاشة على مختلف انواعها، كما اطلقت الدبابات «الاسرائيلية» المنتشرة حول طولكرم الاعيرة النارية من رشاشاتها.

واستخدم جيش الاحتلال لأول مرة المدافع التي اطلقت عدة قنابل صوتية كانت تنفجر محدثة صوتا هائلا، كما اطلقت عشرات القنابل الضوئية في سماء طولكرم واستمرت المواجهات المسلحة بين الشباب العرب وقوات الجيش على ثلاث مراحل، وأصاب الرصاص «الاسرائيلي» العشوائي العديد من المنازل السكنية. الى ذلك واصلت مجموعات مسلحة من الشبان الفلسطينيين القيام بأعمال الدورية طوال ساعات الليلة قبل الماضية في الاحياء الشرقية لمدينة نابلس ومخيمي بلاطة وعسكر لمنع أي محاولة المستوطنين الاعتداء على المواطنين، ولصد أي محاولة لاقتحام افراد المستعربين للأراضي الفلسطينية المحررة.

وأفاد شهود عيان ان عشرات المجموعات المسلحة تقوم بالسير ليلا، مزودين بمصابيح كاشفة وتتوغل احيانا الى القرى المحاذية للمستوطنات للكشف عن أي تحركات للمستوطنين.

وكانت حركة «فتح» اعلنت عن تشكيل ميليشيا مسلحة لحماية المواطنين الفلسطينيين، والرد على اعتداءات المستوطنين ومساندة قوات الامن الفلسطينية في الدفاع عن الاراضي التابعة للسلطة، وعلم ان مجموعات حماية اخرى شكلت في قرى سالم ودير الحطب وبيت دجن لصد اعتداء مستوطني الون موريه التي شهدت تزايدا ملحوظا في الايام الاخيرة.

وأفاد المواطن محمد السويطي ان مواجهات متفرقة وقعت الليلة قبل الماضية في شوارع بلدة حوارة اثناء اعادة الجيش «الاسرائيلي» فرض حظر التجول فيما واصل المستوطنون استفزازات المواطنين.

من جانب آخر قال قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية الجنرال بني جانتر انه تم تخصيص ستة ملايين دولار خصصت لحفر خنادق ونشر اجهزة مراقبة في اطار اعمال تعزيز المستعمرات وضمن برنامج طارئ اطلق اثر تسجيل ارتفاع في استهداف الفلسطينيين للمستعمرات.

وقال جانتر للاذاعة العبرية ان الجيش اخذ في الاعتبار كفرضية «استمرار المواجهات وان تم التوصل الى وقف لإطلاق النار خلال قمة شرم الشيخ».

وذكرت الاذاعة ان جميع المستعمرات تعتبر الآن في حالة من «التهديد الفوري» في حين ان هذا الوضع الذي يستلزم اتخاذ اجراءات امنية مشددة كان ينطبق حتى الآن على المستعمرات المعزولة والصغيرة في الاراضي الفلسطينية.

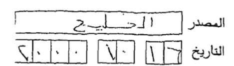
عبدالمجيد يحذر من نتائج مشاركة سفاح تل أبيب في حكومة «اسرائيلية»

القاهرة - «الخليج»:

قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الاطراف العربية لن تقدم على ابرام أية اتفاقات سلمية أو تسوية سياسية مع سفاح تل أبيب أريل شارون المطلوب محاكمته دوليا كمجرم حرب لما ارتكبه من مذابح ضد الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا، وتسببه في المذابح الاخيرة، التي وقعت في القدس والاراضي المحتلة.

ووصف الامين العام للجامعة العربية حكومة الطوارئ «الاسرائيلية» التي يعتزم رئيس وزراء الكيان ايهود باراك تشكيلها مع السفاح شارون، بأنها حكومة طاردة للسلام من الشرق الأوسط، وقال «إذا ما تشكلت هذه الحكومة على النحو المعلن، فإن الدول العربية ستعيد النظر في علاقاتها مع تل أبيب لتخليها عن شروط التسوية السياسية التي تستهدف تحقيق سلام عادل وشامل، واستقرار الأوضاع في المنطقة، وحقن الدماء. وهي أمور لا يؤمن بها شارون». وعما اذا كانت القمة العربية المرتقبة سوف تتخذ قرارا بتجميد التطبيع مع «اسرائيل» واستمرار تعليق المفاوضات متعددة الاطراف على غرار ما اتخذته قمة القاهرة في ١٩٩٦ اشار عبدالمجيد الى ان هناك مبادرات عربية في هذا الشأن أقدمت عليها سلطنة عمان بإغلاق مكاتب التمثيل التجاري مع تل أبيب، تنفيذا لقرار مجلس الجامعة الذي طلب ذلك في دورته الاخيرة، ردا على خروج «اسرائيل» على قرارات الشرعية الدولية ومواصلة عدوانها على الاراضي العربية المحتلة في فلسطين ولبنان والجولان.

وأضاف عبدالمجيد: ان القرار النهائي بشأن التطبيع مع «اسرائيل» سوف يتحدد على ضوء المشاورات التي يجريها القادة العرب في القمة الطارئة التي تبحث بلورة موقف عربي موحد تجاه الاعتداءات «الاسرائيلية» المتكررة على الشعب الفلسطيني، والتي وصلت مؤخرا الى حرب إبادة شاملة.



حـركة «اسرائيليـة» تدعـو الجنـود ألى رفض الخدمة في الأراضي المحتلة

القدس المحتلة . «الخليج»:

دعت حركة احتجاجية «اسرائيلية» تسمى «ييش غفول» (توجد حدود) في منشورات لها الجنود «الإسرائيليين» الى رفض تأدية الخدمة العسكرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشارت صحيفة «هآرتس» امس الى ان الحركة وزعت في نهاية الاسبوع الماضي مئات المنشورات على الجنود أثناء وجودهم في محطات نقل الجنود في القدس المحتلة.

وجاء فيها «ان الحرب من أجل مستعمرات اريئيل وبيت أيل وبيت هداسا ودفاعا عن قبر يوسف ليست الحرب التي يتوجب علينا خوضها».

وأكدت المنشورات ان الاحتلال لايزال مستمرا على الرغم من منح الفلسطينيين حكما ذاتيا على أجزاء من أرضهم. وان «أسرائيل» وقعت على معاهدة جنيف الرابعة التي تلزمها بضرورة التعامل بإنسانية مع سكان الأراضي المحتلة والامتناع عن ممارسة وسائل القهر والاجبار وأعمال القتل والتعذيب وإلحاق أضرار جسدية وفرض العقوبات الجماعية. واعتبرت الحركة ان الدفاع عن المستوطنات مهمة تضر بالدولة وبأمنها. وذكرت الجنود «الإسرائيليين» بأن الانسياق الى ارتكاب أعمال وحشية يجرهم الى صدام مسلح مع الفلسطينيين، وفيما بعد الى حرب شاملة ضد العالم العربي.

وأكدت ان القضاء على شعب آخر والمساس بالمدنيين الذين يدافعون عن حقوقهم أعمال لا يمكن تأييدها لأنه لا يجوز بأي حال التصدي لشعب يسعى الى تحقيق استقلاله.

وفي معرض حديثها عن نشاطات «ييش غفول» أفادت «هآرتس» ان الحركة دعت لأول مرة الجنود «الإسرائيليين» الى ترك الخدمة في الاراضي الفلسطينية بعدما اكتفت في الماضي بطرح الاعتبارات الأخلاقية، معربة عن استعدادها لمعاونة كل جندي يستجيب.

وكشفت الصحيفة انه حتى الآن رفض جندي «إسرائيلي» واحد تأدية الخدمة العسكرية في الاراضي الفلسطينية خلال موجة المصادمات الأخيرة، واسمه نوعام كوزار يعمل جنديا في كتيبة «هانحال» وحكم عليه بالحبس ٢٨ يوما بعد رفضه حراسة إحدى المستعمرات.

تونس تكرم مصور «استشهاد» الدرة

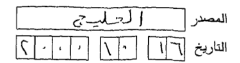
رام الله (فلسطين) - «الخليج»: قررت وزارة الثقافة التونسية تكريم المصور التلفزيوني الفلسطيني طلال أبو رحمة في اطار مهرجان قرطاج السينمائي لهذا العام. وجاء في رسالة بعث بها عبدالباقي الهرماسي وزير الثقافي التونسي الى نظيره الفلسطيني ياسر عبدربه، ان القرار جاء تعبيرا عن موقف الحكومة التونسية من البطولة الفلسطينية في انتفاضة الاقصى، وتقديرا من وزارة الثقافة للأهمية البالغة، والقيمة المهنية للشريط التلفزيوني، الذي صوره الصحافي التلفزيوني أبورحمة، لاستشهاد الطفل محمد الدرة، وجرح والده جمال الدرة.

توقيف ٥ أشخاص حاولوا احراق كنيس في المغرب

الرباط - (ا.ف.ب): ذكرت صحيفة «العالم» المغربية امس انه «تم الجمعة الماضي توقيف خمسة شبان مغربيين كانوا يعتزمون اضرام النار في كنيس يهودي في مكناس (١٢٠ كلم شرقي الرباط)».

وأحيل الشبان الخمسة، الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٣٠ عاما الى احدى المحاكم، وأودعوا السجن المدني في مكناس، في انتظار نتائج التحقيق القضائي. وأوضحت الصحيفة، الناطقة باسم «حزب الاستقلال» (قومي) ان «الموقوفين يلاحقون بتهمة محاولة اشعال حريق عن سابق تصور وتصميم»، لكنها لم تورد تفاصيل عن ظروف اعتقالهم.

ويقع الكنيس المستهدف في حي «ملاح» اليهودي السابق في المدينة.



تل أبيب تتمنى على الدنمارك إحياء تحالف «جماعة كوبنهاجن»!

كوبنهاجن - (ا.ف.ب): ذكرت صحيفة «برلينجسك تدندي» الدنماركية امس ان السفير «الاسرائيلي» في الدنمارك اسحق الدان طلب من الحكومة الدنماركية المساهمة في الجهود الدولية الرامية الى تسوية النزاع في الشرق الاوسط.

وقال دبلوماسي للصحيفة «انني واثق من انه يمكن للدنمارك المساهمة بطريقة بناءة في ارساء السلام وهي قادرة على فتح حوار بين الفلسطينيين و«الاسرائيليين». هناك انصار للسلام في الجانبين ومن الضروري دعمهم».

ورفضت وزارة الخارجية التعليق على هذا المقال الصحافي الذي اقترح فيه الدان احياء «التحالف الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط».

وفي يناير/كانون الثاني ١٩٩٧ شكلت شخصيات فلسطينية و«اسرائيلية» واردنية ومصرية هذا التحالف في كوبنهاجن في ختام منتدى نظم برعاية وزارة الخارجية الدنماركية.

تصوير المواجهات لاستخدامها في الدعاية ضد الفلسطينيين!

الاحتلال يأمر بإطلاق الرصاص الحي على رماة الحجارة في «بؤر الاحتكاك»

القدس المحتلة . «الخليج»:

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية امس ان التعليمات الجديدة الى قادة قوات الجيش «الاسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية تخول هؤلاء والجنود العاملين تحت إمرتهم بفتح النار على رماة الحجارة الفلسطينيين في كل حالة ينطوي فيها إلقاء الحجارة على خطر على حياة أفراد القوات «الاسرائيلية» وفق تقديرهم للحالة الملموسة.

وأكدت مصادر عسكرية مأذونة صدور التعليمات المخففة بشأن أوامر إطلاق النار على رماة الحجارة، مدعية أن التعليمات مؤقتة فقط، وأنها صدرت في ضوء تصاعد أعمال رشق الحجارة والمواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال والمستوطنين اليهود.

وأشارت الصحيفة الى أن جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص الحي في اليومين الماضيين في ثلاث حالات على الأقل من هذا القبيل، على فلسطيني ألقى حجارة من مقلاع على جنود «إسرائيليين» وسط الخليل ما أدى لإصابته واستشهاده، وعلى رماة حجارة فلسطينيين في مفترق الى الجنوب من الخليل، وعلى رماة حجارة فلسطينيين في مفترق قرب مستعمرة «بيتار» جنوب غرب بيت لحم ما أدى لوقوع عدد من الإصابات.

ونقلت الصحيفة عن المتحدث بلسان الجيش قوله إن التعليمات الجديدة المخففة تقضي أنه «في بؤر الاحتكاك وأعمال الإخلال بالنظام، وعندما ينشأ خطر (على حياة الجنود) يجب إطلاق الرصاص المطاطي أولا، ثم الذخيرة الحية باتجاه أرجل المشاغبين حسب أمر القائد الميداني».

ونقلت الصحيفة عن محافل قانونية تأكيدها التصعيد الحاصل في أوامر إطلاق الذخيرة الحية على من يلقي الحجارة من الفلسطينيين بشكل لافت ومخالف للتعليمات والأوامر التي كانت متبعة في الماضي، مشيرة الى أن التجديد يتمثل في ان التعليمات الأخيرة تعتبر أن «الحجر يمكن ان يشكل خطرا على حياة «الإسرائيليين».

من جانب أخر ذكرت مصادر عبرية أن الجيش «الاسرائيلي» بصدد تزويد كاميرات فيديو الى وحداته العسكرية العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لتصوير وقائع ومجريات المواجهات مع الفلسطينيين بهدف استخدامها مادة إعلامية في المعركة على كسب الرأي العام العالمي التي منيت «اسرائيل» فيها حتى الآن بخسارة وهزيمة واضحتين أمام الفلسطينيين.

ونقل عن المتحدث العسكري الجنرال رون كتاري تأكيده ان جيش الاحتلال ابتاع مؤخرا عشر كاميرات تصوير فيديو خصيصا لهذا الغرض، سيبدأ بتوزيعها هذا الاسبوع على وحداته التي تتمركز في مواقع ومحاور المواجهات الرئيسية مع الفلسطينيين في أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح المتحدث أن القرار في هذا الخصوص اتخذ في ضوء ما دعاه بالحرب التي يديرها الجانب الفلسطيني ضد الجيش «الاسرائيلي» بواسطة وسائل الإعلام المصورة، وخصوصا في وسائل الإعلام الأجنبية التي اعترف المتحدث العسكري «الاسرائيلي» ان الفلسطينيين تفوقوا حتى الآن في المعركة على كسبها.

وقال «عندما تبين لنا بأننا نواجه صعوبة في إحضار مصورينا العسكريين، مثلما تم في حروب سابقة الى خطوط جبهة القتال بعدما رفض القادة الميدانيون تمكين مصوري وحدة الناطق بلسان الجيش من الاقتراب والتصوير في مواقع المواجهات والاشتباكات مع الفلسطينيين اشترينا كاميرات تصوير فيديو سنزودها الى وحداتنا وقواتنا في نقاط حساسة لإدراكنا مدى أهمية الصورة في التأثير على نتائج المعركة، وخصوصا بشأن كسب الإعلام والرأي العام العالمي»..

وذكرت مصادر عسكرية «اسرائيلية» مطلعة ان الصور التي سيلتقطها جنود «إسرائيليون» بكاميرات الفيديو في ساحة المواجهات مع الفلسطينيين ستستخدم أيضا لأغراض عملياتية عسكرية إضافة لأغراض الدعاية.

هبّة الأقصى.. دفاعاً عن المقدسات العربية الإسلامية

عقدا دورة طارئة مشتركة في بيروت

مؤتمرا «القومي الاسلامي».. و «القومي العربي» يدعوان القمة العربية لاحتضان الانتفاضة

بيروت ـ «الخليج»:

دعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني عقدت في بيروت أمس الدورة الطارئة للمؤتمرين القومي العربي والقومي ـ الإسلامي تحت إسم الشهيد محمد الدرة، بحضور حشد من الفعاليات السياسية والفكرية والثقافية من العالم العربي، تركزت فيها المداخلات على مطالبة القمة العربية الطارئة، المزمع انعقادها في الحادي والعشرين من اكتوبر/تشرين الاول الحالي، بالارتقاء الى المستوى النضالي الرفيع الذي جسدته الانتفاضة في فلسطين المحتلة، وأكد المتكلمون على ان قمة شرم الشيخ المتوقع انعقادها اليوم انما تهدف الى إفراغ الانتفاضة من مضمونها النضالي والحاقها بمسيرة التسوية المتعثرة.

رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص تساءل في كلمته عما اذا كان العرب على مستوى التحدي الذي يواجهونه. ودعا الأمة العربية شعوباً ودولاً الى دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله معتبراً ان الترجمة الاولى لهذا الدعم انما تكون من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية وكل أشكال التبادل مع «اسرائيل» ومقاطعتها اقتصادياً على اوسع نطاق.

وقال الحص ان الاتفاقات التي تعقد بين العرب و«اسرائيل» هي


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اتفاقات غير مشروعة لانها تعقد بين قوى غير متكافئة فالتفوق العسكري «الإسرائيلي» على العرب ودعم الدول العظمى للدولة العبرية من شأنهما أن يجعلا أي اتفاق بين العرب و«اسرائيل» بمثابة العقد الموقع تحت فوهة البندقية .

من جهته الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أعلن في افتتاح المؤتمر عن الهدية الثانية التي يقدمها الحزب لانتفاضة الأقصى وشهدائها والمتمثلة بأسر ضابط في الجيش الإسرائيلي برتبة عقيد يعمل مع أحد الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية».

وقال نصر الله : غداً سيلتقي الجمع في شرم الشيخ والهدف معروف لكني أقول لكم أيا تكن نتائج قمة شرم الشيخ فلن تستطيع احياء الموتى من التسوية الى التدافع الى التعايش الى القبول بهذا الوجود الإرهابي العنصري المسمى بـ «اسرائيل» ولن تستطيع ان تمحو من الذاكرة صورة القتل بدم بارد لاطفال فلسطين. وأضاف : قد توقف هذه القمة رمي الحجارة ولكن لن تحول دون ان تصبح ارض فلسطين ساحة للرصاص والقنابل والسكاكين والعمليات الاستشهادية. وذكر نصر الله بقمة شرم الشيخ السابقة التي عقدت عام ١٩٩٦ يوم اجتمع العالم كله للدفاع عن «اسرائيل» ولادانة لبنان وسوريا وإيران ولاتهام الحركات الجهادية في لبنان وفلسطين بالارهاب والتصميم على ابادتها وتصفيتها. ولكنهم عجزوا عن فعل شيء عندما توفرت ارادة الصمود والتحدي ومواصلة المقاومة .

ودعا نصر الله العرب لان يعترفوا اليوم ان قادتهم الحقيقيين الذي يصنعون تاريخهم المعاصر انما هم اولئك الشبان الذي اقتحموا قلاع الصهاينة الغزاة في لبنان واولئك الشبان الذين اربكوا حكام العالم عندما نزلوا بشجاعة الى الشوارع وفتحوا صدورهم للرصاص .

اما الأمين العام للمؤتمر القومي العربي ضياء الدين داوود فرأى في كلمته ان مؤتمر شرم الشيخ الذي يعقد اليوم هو عملية التفاف على القمة العربية الطارئة ومحاولة لاجهاضها وافراغها من مضمونها .

ودعا داوود الحكومات العربية الى المبادرة فوراً ودون انتظار لمؤتمر القمة الى تجميد الاتفاقيات المعقودة مع الكيان الصهيوني تمهيداً لإلغائها وقطع كل الصلات والعلاقات بينه وبين أي قطر عربي وتجميد كل عمليات التطبيع الذي يساهم بشكل كبير في اشاعة روح اليأس والإحباط بين الجماهير العربية وتفعيل اجهزة المقاطعة العربية .

وتكلم في جلسة الافتتاح الأمين العام للمؤتمر القومي الإسلامي محمد عبد الملك المتوكل فوجه في كلمته ثلاث رسائل الأولى الى كل دعاة الحرية وحقوق الانسان في العالم لكي يشهدوا على زيف ادعاء الادارة الأميركية ـ الصهيونية بأنها تعمل على حماية الحريات وحقوق الانسان وتدافع عن حقوق الأقليات المضطهدة.

والثانية الى الانظمة العربية وحكامها «لنقول لهم لقد سخرتم من شعبكم اكثر مما يجب وأذللتم امتكم الى مدى ابعد من ان يحتمل ولو تصالحتم مع مواطنيكم لوجدتم مطالبهم ارحم وكلفتهم اقل واخلاصهم اكبر واضمن» .

ودعا الأمة الى ان تجد وسائلها للنضال ضد اعدائها فهي صاحبة المصلحة وعليها يقع الظلم الذي لا يقع الا على من يشعر به . «وقد علمنا التاريخ ان الفراعنة والطغاة لم يوجدوا الا حين وجد من هو مستعد ان يكون عبداً».

من جهته حذر شفيق الحوت المدير السابق لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت القمة العربية المتوقع انعقادها في الحادي والعشرين من أكتوبر/تشرين الاول الحالي من محاولة استيعاب الانتفاضة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية والالتفاف عليها وتصفيتها معتبراً أن هذا الاداء ليس جديداً في تاريخ العلاقات الرسمية العربية مع قضية فلسطين فهذا ما حصل مع ثورة ١٩٣٦ وبعد الثورة ضد التقسيم عام ١٩٤٧ وبعد انتفاضة ١٩٨٧ التي اجهضت بأوسلو وصولاً الى انتفاضة ١٩٩٦ التي اجهضت بواي ريفر .

ودعا الحوت الى رفض قمة شرم الشيخ حتى قبل ظهور نتائجها لانها لن تكون إلا في صالح الطرف «الاسرائيلي». كما دعا القمة العربية للرد على قمة شرم الشيخ وذلك من خلال جملة من القرارات المفصلة والواضحة لأن المسألة لم تعد في الدائرة التكتيكية وإنما تمس صلب اهداف امتنا الاستراتيجية وبالتالي فإن مسؤولية القرار مصيرية.

كما تحدث خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس فتناول في حديثه دلالات انتفاضة الأقصى وخلفيات ودوافع الاحداث الدامية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | ا ل خ ل ج
التاريخ | ٦ | ١ | ١٠ | ٢٠٠١

واقع الأمة ورأى ان قمة شرم الشيخ مأساة ومهزلة في آن.وطالب القمة العربية دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وتعزيزها بقرار سياسي عربي يوفر لها الغطاء والدعم وتبني خيار المقاومة الشعبية واغلاق السفارات والممثليات الصهيونية وإنهاء التطبيع مع العدو والعودة الى المقاطعة الاقتصادية الشاملة معه واستعادة التضامن العربي وتبني استراتيجية موحدة في مواجهة المشروع الصهيوني.

ثم قدم نائب الأمين العام للمؤتمر القومي العربي معن بشور ورقة عمل المؤتمر التي أكدت مقدمتها على ثوابت وحقائق منها عدم جدوى خيار تسوية الصراع مع الكيان الصهيوني عن طريق التفاوض وتقديم التنازلات، وان الأمة مازالت منخرطة بقوة في الصراع وان تضحيات الشعب الفلسطيني تؤكد استعداده الدائم للقتال دفاعاً عن حقوقه وكرامته وثوابته الجهادية. واقترحت الورقة على المؤتمرين بعض التوصيات الى القمة العربية منها الالتزام بدعم الانتفاضة الفلسطينية والتزام استعادة مدينة القدس تحت السيادة الفلسطينية الكاملة واعطاء الحرية للجماهير للتعبير عن ارادتها ومواقفها وتفعيل دور الجامعة العربية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني ووقف اجراءات التطبيع معه والاتفاق على خطة عربية لضمان الأمن في الخليج وحل النزاعات بين الدول العربية لا سيما بين الكويت والعراق واتخاذ إجراءات دعم فعلي للصمود السوري واللبناني في مواجهة التهديدات «الاسرائيلية».

تحليل الخليج الاخباري

القمة المفروضة

واشنطن ـ فكتور شلهوب:

تزعم واشنطن ان الدعوة الى قمة شرم الشيخ صدرت من المنطقة.. صحيح.. لكن التوجيه بإعلان الدعوة صدر من واشنطن.

هذا ما لا يقال صراحة، لكنه ليس سراً في العاصمة الامريكية فالمعلوم ان الادارة هي أول من بادرت الى طرح هذه الفكرة بداية الاسبوع الماضي، ثم تراجعت عنها بعد ان ردت مصر بفتور عليها، بل بعدم الرغبة.

بعد تصاعد الغليان في الشارع العربي واتساع رقعته، عاد الموضوع الى التداول من جملة الصيغ والتحركات المطلوبة لـ «وقف العنف» على حدّ التعبير الامريكي. لكن في الواقع لوقف لبننة الضفة وغزة وتنفيس الانتفاضة الفلسطينية والعربية.

وفيما عاد الانتعاش الى هذا الخيار جاء تفجير المدمرة الامريكية في ميناء عدن ليفرض طابع الاستعجال الضاغط على التحرك الامريكي في هذا الخصوص، وبذلك تحولت القمة الى مطلب أصرّ البيت الابيض على عقدها وتقول المعلومات في هذا الشأن ان الرئيس كلينتون طلب من المعنيين في عواصم المنطقة التعامل مع هذا الموضوع كأمر حاصل ممنوع النقاش في صيرورته.

على هذه الارضية نشطت التحركات الاقليمية والدولية، المشتركة منذ ايام في اطفاء الحريق؛ وتم انتزاع موافقة الطرفين الفلسطيني و«الاسرائيلي» على المشاركة في القمة، من دون شروط مسبقة.

السؤال الآن: ما هو المتوقع من هذه القمة؟

تقول وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في مقالة نشرتها لها جريدة «واشنطن بوست» امس ان المطلوب: «كسر حلقة العنف والعودة الى الحالة الطبيعية وايجاد ممر للعودة الى المفاوضات».

إذن الغاية الاساسية من القمة هي العودة الى ما قبل يوم ٩/٢٨، في الوقت الراهن، والقبول به لغاية تبريد الاجواء والعثور على «الممر». ومن الواضح ان عملية العثور هذه تعني شراء الوقت لغاية قدوم الادارة الجديدة في اواخر يناير/كانون الثاني المقبل، وعادة يلزم هذه الاخيرة ثلاثة اشهر لتحريك عجلاتها. وذلك يعني تجميد الملف الى الربيع المقبل في احسن الحالات، وكررت اولبرايت التزام الادارة بمواصلة دور «المسهّل» في الوقت ذاته تقول إن علاقات امريكا مع «اسرائيل» هي من الصنف الذي «لا يقبل التحول او الذوبان». ولجبر الخاطر، تضيف، بأن واشنطن «تعترف بمشروعية الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني».

لكن أية حقوق؟ وأي دور يمكن ان يلعبه «المسهّل» في ظل هذه المعادلة؟

ربما المقدمات التي سبقت القمة تساعد على تسليط الضوء على هذا الدور في شرم الشيخ وما بعده.

فالسلطة الفلسطينية، تحت الضغط الامريكي والاقليمي، ارتضت حضور القمة من دون شروط. أي بعد التراجع عن المطلبين الجوهريين: انسحاب القوات «الاسرائيلية» من مواقع الحصار للمناطق الفلسطينية ـ وضرورة تشكيل لجنة دولية للتحقيق في العدوان وأسبابه. وقيل لها بأن تعرض مطالبها هذه على القمة للنظر فيها. وذلك خسارة فلسطينية قبل ان تبدأ القمة اعمالها. فهذه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج

التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاخيرة تحولت الى قمة اجرائية لفك الاشتباك، بدلا من أن تكون قمة تقريرية لمحاكمة الاشتباك وأسبابه والطرف المسؤول عن اشعال ناره. ولما كانت قمة من هذا النوع، تشارك فيها واشنطن، غير قادرة بل يستحيل عليها ان تكون مرجعية لمحاكمة «اسرائيل»، فإن انعقادها قبل اسبوع من القمة العربية هو تنفيس، ليس فقط للانتفاضة، بل لهذه الاخيرة ايضاً.

المطلوب ليس وقف العنف، بل وقف العدوان «الاسرائيلي». فهو المدخل لوقف العنف وفك الاشتباك.

قمة شرم الشيخ محكومة بمعالجة الظاهرة وليس السبب.

فهل تقوى القمة العربية على قلب الصورة فتتصدى للسبب وتحاكمه وتتعهد بدعم مواجهته إذا لم يرتدع؟

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١ / ٢٠٠٠

المشاركون في المؤتمر:

قمة شرم الشيخ هدفها إجهاض الانتفاضة والقمة العربية

بيروت ـ «الخليج»:

عشية التئام قمة شرم الشيخ التي ستضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك للمرة الأولى منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة برعاية امريكية مباشرة من الرئيس بيل كلينتون عبر حضوره شخصياً اضافة إلى الرئيس المصري حسني مبارك، ثارت تساؤلات عديدة في الوطن العربي حول هذه القمة لجهة اهدافها وتوقيتها ونتائجها المرتقبة، حيث اعتبرها كثيرون تراجعاً غير مبرر عن السقف الذي رسمته الانتفاضة على أكثر من صعيد خصوصاً في الجانب السياسي، فضلاً عن اعتبارها استباقاً لنتائج القمة العربية المقررة بعد ايام قليلة بحيث تجهض قراراتها من قبل ان تولد..

في هذا السياق الأخير اندرجت غالبية الآراء، التي وقفت عليها «الخليج»، لعدد من المشاركين في الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمر القومي العربي والعربي. الاسلامي في بيروت حيث جاءت الآراء على الشكل التالي:

■ شفيق الحوت:

إن قمة شرم الشيخ هي محاولة واضحة لاستيعاب الانتفاضة والالتفاف عليها والعودة بعقارب الساعة الى ما قبل هذه الانتفاضة حيث كان المفاوض الفلسطيني و«الاسرائيلي» ومجمل عملية التسوية امام جدار مسدود وأزمة قاتلة.. أنا لا أعتقد أن بمقدور هذه القمة مهما حاولت ان تحيي تسوية باتت محكومة بالفشل بسبب افتقارها الى الاسس الكفيلة بتحقيق العدالة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني كما حددتها الشرعية الدولية..

■ الشيخ محفوظ نحناح:

«لقد سارعت بعض القوى الخفية لعقد اجتماع شرم الشيخ من اجل احتواء واستباق القمة العربية، واتصور ان لدى القادة العرب حكمة يستطيعون من خلالها ان يقفزوا الى حقائق المجتمع العربي وحقيقة فلسطين».

■ احمد حسن أحمد (أمين التنظيم الناصري المصري):

«أعتبر أن قمة شرم الشيخ هي محاولة لاحتواء القمة العربية، وانا أرى أنها منزلق خطير وقع فيه كل الذين رتبوا لها والذين سيحضرونها، فهذه القمة يرفضها السواد الأعظم من الشعب العربي ومن القوى السياسية الشريفة لأنها خالية من أية ضغوط يمكن من خلالها إرغام العدو الصهيوني على التخلي عن دوافعه في الاحتلال والقمع والتوقف عن اسلوب الشراسة والهمجية الذي يتبعه مع شعبنا في فلسطين».

■ رمضان شلح (أمين عام حركة الجهاد الإسلامي):

أن أحد أهم الأبعاد الخطيرة لقمة شرم الشيخ هو الالتفاف على القمة العربية ووضع سقف مسبق لقمة العرب وتحديد توجهاتها، وأتمنى «ألا يحدث ذلك وأن يرتقي المسؤولون العرب الى مستوى الحدث».

وعن رد الحركة على قرارات قمة شرم الشيخ في حال جرى تطويق الانتفاضة قال: «نحن نعتبر ان هذه الانتفاضة لم تندلع بقرار من أطراف قمة شرم الشيخ، فهناك اسباب موضوعية الجميع يعرفها وهي مازالت قائمة ولن تستطيع قمة شرم الشيخ وكل القمم الأخرى حلها وهذه الاسباب هي التي تشكل حافزاً للشعب الفلسطيني حتى لو تم تهدئة الانتفاضة او الالتفاف عليها الان فهي في وارد الانـدلاع مجدداً وفي كل لحظة.. وبالنسبة الينا فإن مواصلة النضال والجهاد والمقاومة هي خيار استراتيجي ونحن مستمرون في هذا الخط ومصرون عليه على الرغم من كل الملاحقات..

■ النائب بشارة مرهج:

اعتبر انه لو لم يكن هناك توجه عربي حقيقي لعقد مؤتمر قمة شامل لما اصرت واشنطن على عقد قمة شرم الشيخ ـ الرباعية او الدولية. وقال: الواضح ان هذه القمة تأتي استباقاً للقمة العربية بهدف احتوائها وربما اجهاضها وهذا ما يجب ان نتحسب له آخذين في الاعتبار ان امريكا طيلة الفترة الماضية لم تكن تهتم جدياً بما يحصل في الاراضي المحتلة، فأريل شارون قام باقتحام المسجد صى على مرأى من المجتمع الدولي

مدعوماً بايهود باراك لا بل بمشاركته كما ان عمليات القمع والعدوان التي بادر اليها الجيش «الاسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني كانت تتم على مرأى من الجميع ولم تتدخل واشنطن لوقفها، ولم تأخذ موقفاً تجاه «اسرائيل» يعكس رغبة بوقف هذا العنف، وفي أي حال، مهما كانت اهداف قمة شرم الشيخ يجب ان لا يشكل ذلك حجر عثرة حقيقياً امام انعقاد القمة العربية، اذ يجب ان لا ننساق في ردود الفعل فنفقد هذه المؤسسة الكبيرة التي اسمها القمة العربية فرصة انعقادها ووضع الجميع امام مسؤولياتهم بسبب تطور عالمي يجب ان نأخذه في الاعتبار دون ان نترك لآثاره ان تشل الحركة العربية.

■ اللواء طلعت مسلّم:

ان مؤتمر شرم الشيخ سيسعى الى ايقاف «العنف» كما يُقال او بمعنى آخر ايقاف الانتفاضة ولكن لا اعتقد رغم كل شيء انه سيكون بمقدور قمة شرم الشيخ ان تقف في وجه الموجة العارمة من السعي لتوحيد الموقف العربي واتباع استراتيجية موحدة في الصراع مع «اسرائيل».

■ د. مسعود الشابي:

مما لا شك فيه ان قمة شرم الشيخ سيكون لها تأثير سلبي على القمة العربية، لقد جرى التحضير لها لتعطل القمة العربية وتفرغها من محتواها، وانا لا ادري لماذا قبلت مصر هذا الوضع نحن لا نطلب ان تعلن الحرب على «اسرائيل» اليوم ولكن يجب على الاقل قطع العلاقات معها.

■ الشيخ ابراهيم السنوسي:

«انا معترض على مبدأ القمة، ففي الوقت الذي يقتل فيه باراك الاطفال الفلسطينيين يتم الجلوس معه ومصافحته، وفي تقديري فان قمة شرم الشيخ ما هي الا مؤامرة لإجهاض الانتفاضة ولتستسلم بعد ذلك القمة العربية للأمر الواقع وتسير في السياق نفسه لتلقى المصير ذاته».

■ السيد محمد حسن الأمين:

«من المؤكد انه سيكون لقمة شرم الشيخ تأثير نعرفه جيداً على القمة العربية وذلك من ضمن معرفتنا بالسياسات المتبعة في المنطقة العربية ومن خلال الحكومات العربية التي مازالت تستلهم مواقفها من معايير ذات علاقة وثيقة بتوجهات السياسة الدولية وعلى رأسها سياسة الولايات المتحدة الامريكية».

■ الشيخ ماهر حمود

«من الواضح جداً ان مؤتمر شرم الشيخ جاء «لتنفيس» القمة العربية وانهاء ما يمكن ان يخرج عنها من قرارات.. ان قمة شرم الشيخ يمكن ان تصدر عنها قرارات سريعة وعملية. طبعاً بتوجهات معينة. اكثر من القمة العربية، لأنها تجري برعاية مباشرة من الراعي الامريكي الذي سيكون حاضراً على الطاولة، ولكن المؤكد ان هذه القرارات لن تكون لصالح شعوبنا ولا لصالح الانتفاضة بل لصالح «الاسرائيليين» والامريكيين ليس الا».

■ النائب محمد قباني:

لا يمكن لقمة شرم الشيخ الا ان تكون في غير مصلحة الأمة العربية وفي غير مصلحة الانتفاضة الفلسطينية التي قدمت ما يزيد على المئة شهيد فهي التفاف على القمة العربية التي طال انتظار الشعب العربي لها والتي رأينا فيها بداية انسجام بين الانظمة العربية وجماهيرها. لقد شكلت الانتفاضة المجيدة في فلسطين وقبلها المقاومة اللبنانية في الجنوب بداية لتقييم عربي جديد يقوم على ان «اسرائيل» ليست اسطورة لاتهزم ولا هي قوة عظيمة يجب الحرص على عدم التعرض لها بل هي مجموعة من المرتزقة الذين يمكن هزمهم بسهولة اذا توفرت الارادة الصادقة والعزيمة المخلصة وكان المتوقع ان يأتي لقاء القمة ليؤكد هذا التقييم الجديد وليبرهن على ان الدول العربية بدأت تستوعب هذه الحقائق المستجدة لكن قمة شرم الشيخ تحاول العودة بالزمن الى الوراء على المستوى العربي كما تهدف الى ضرب وحدة الموقف الفلسطيني التي تجلت في سياق الانتفاضة من خلال تلاحم عناصر الشرطة مع مجاهدي الشارع الفلسطيني.

■ النائب عبد الرحيم مراد:

تهدف قمة شرم الشيخ الى خفض سقف مؤتمر القمة العربية وازالة الامكانات المطروحة امامه التي يراها المجتمعون في

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

شرم الشيخ انها اخطر من الحد المسموح به.

وقد كان متوقعاً من القمة العربية الطارئة ان تقدم ولو الحد الادنى المتاح للانتفاضة من خلال قطع العلاقات مع العدو الصهيوني وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني ولعوائل الشهداء والجرحى الذين سقطوا ابان الانتفاضة لكن الواضح انه حتى هذا الحد الادنى غير مسموح به امريكياً و«اسرائيلياً»، من هنا جاء الضغط الامريكي على بعض الانظمة العربية وعلى السلطة الفلسطينية لعقد قمة شرم الشيخ الذي يشكل مجرد انعقادها هدية مجانية لـ «اسرائيل» هي في أمس الحاجة اليها بعد هزيمتها في الجنوب اللبناني وبعد تصاعد الانتفاضة في الداخل بصورة لم يسبق لها مثيل.

لا اعتقد ان قمة شرم الشيخ ستحقق اهدافها لأن الشارع العربي اثبت انه قادر على التحرك والخروج عن سيطرة الانظمة وهو سيصعد تحركه حتماً اذا رأى ان هناك توجهاً لدى حكامه لاجهاض انتفاضة الشعب الفلسطيني..

■ ليث شبيلات:

الهدف من قمة شرم الشيخ انتزاع إقرار فلسطيني من الرئيس ياسر عرفات للسير بطريق المفاوضات والتسوية من جديد وبالتالي فهناك اغتصاب جديد لفلسطين وهناك محاولة لإسكات الشارع العربي بذريعة ان الفلسطينيين انفسهم قد اختاروا التسوية وبالتالي ما هو مبرر ان تتحرك الجماهير العربية في هذا القطر او ذاك؟!

لقد كان الشعب العربي مؤهلاً لان يملي على القمة العربية بعض قراراتها فجاءت قمة شرم الشيخ لتنفيس الاحتقان الشعبي والغاء قدرة الجماهير العربية على المساهمة في صناعة مصيرها في المحطات الحاسمة من مسيرتها التي نشهد احداها في الانتفاضة الفلسطينية وفي الانجاز اللبناني المبارك .

■ خالد مشعل:

أنا واثق ان قمة شرم الشيخ تسعى لأن تصادر دور الجماهير العربية وممارسة حقها المشروع في التحرر من الاحتلال والمطلوب من الموقف العربي الرسمي، عبر القمة، فقط ان يحمي هذا الحق وأن يواجه ذلك السعي للمصادرة ..

■ النائب بيار دكاش:

كلما تعقدت الأمور بيننا وبين الكيان الصهيوني المعتصب لان تلجأ الادارة الامريكية الى عقد مؤتمر ليخفف من غلواء المقاومة التي هي السبيل الوحيد من اجل استعادة الارض السليبة. فكل المؤتمرات التي سبقت هذا المؤتمر لم تكن مشجعة على الاطلاق ولا آمل بأن يكون هذا المؤتمر الا صورة طبق الأصل عن الماضي اذ انه سيحاول الامريكيون من خلاله السعي الى تخفيف المقاومة والى هدنة مؤقتة تعيد الى الكيان الصهيوني وخاصة عند تأليف حكومة باراك الائتلافية الجديدة بعض الثقة امام شعبه .

وأنا أرى ان الانتفاضة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية انما هي صورة طبق الأصل عن المقاومة اللبنانية التي استطاعت برغم التفاوت الواضح في ميزان القوى بينها وبين العدو ان تنتصر عليه بالارادة الصادقة والإيمان بالله والشعب فمن يلبس كفنه ويذهب للقتال سعياً وراء تحرير ارضه اقوى من كل المؤتمرات والمؤتمرين والمتآمرين .

وأنا أتساءل كيف لايزال بعض المسؤولين العرب يصدقون الوعود الامريكية وهم يرون العدو «الاسرائيلي» يقتل اطفالنا ويدمر مقدساتنا بالسلاح الامريكي؟!

■ معن بشور:

قمة شرم الشيخ قمة منافية لمشاعر الجماهير العربية كما انها تنطوي على نوع من التنازل غير المبرر لمصلحة العدو الصهيوني. ولا شك ان انعقاد هذه القمة اليوم بعد ان كان رفضها باراك سابقاً انما تم لاجهاض الانتفاضة الشعبية في فلسطين واجهاض التضامن العربي الذي تجلى في الدعوة الى القمة العربية وحتى هذه اللحظة فأنا اتمنى على الرؤساء العرب ان يمتنعوا عن المشاركة في هذه القمة وان يحرصوا على الحفاظ على الحقوق والمصالح العربية وان لا يتركوا المجال للنفوذ الامريكي والصهيوني بان يمارس ضغوطاً لإجهاض القمة العربية المرتقبة او لاجهاض حتى الانتفاضة في فلسطين .



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الاماراتي
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مذكرة نيابية أردنية تطالب بإلغاء معاهدة وادي عربة

عمان - «الاتحاد»:

■ طالب عدد من اعضاء البرلمان الاردني بالغاء قانون معاهدة السلام الموقعة مع اسرائيل عام ١٩٩٤.

وبموجب التشريعات السارية يحق لعشرة نواب التقدم بمشروع لالغاء اية قوانين نافذة او تعديلها.

وعمليا فقد وقع حتى الان سبعة من اعضاء مجلس النواب وهم سلامة الحياري، محمود الخرابشة، احمد عناب، عبدالمجيد الاقطش، خالد الطراونة، نزيه عمارين وعدنان العقرباوي على الغاء معاهدة السلام.

فيما ذكرت مصادر نيابية مقربة ان محاولات تجري حالياً لزيادة عدد الموقعين.

وحددت المذكرة التي وجهت أمس الى رئيس مجلس النواب الاسباب التي دفعتهم للتقدم لمشروع قانون لالغاء المعاهدة والمتمثلة بان اسرائيل لم تلتزم بأي من شروطها ومرجعياتها وقالت: الاتفاقية الموقعة مع الجانب الاسرائيلي تهدف لان تكون سلسلة من اتفاقيات لحل مشكلة فلسطين بعودة الاهل الى اراضيهم واسترجاع القدس والاقصى للسيادة العربية وباعادة تأهيل وتوزيع المياه والمحافظة على البيئة، وجعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وتخفيف القيود على حركة التجارة مع الاهل في فلسطين، كما استهدفت احلال السلام العادل والشامل والانطلاق من المشاريع السلمية استناداً الى مرجعية الشرعية الدولية.

واضافت انه ولكل ذلك فقد اصبح الاساس للاتفاقية غير موجود على الواقع وثبت بان موضوع السلام لم يدخل في اي جزئية من جزئيات قاموس الاحتلال الاسرائيلي وان كل ما يهم اسرائيل هو السيطرة والهيمنة على المنطقة. وطلبت المذكرة من رئيس المجلس النيابي عرض مسودة مشروع الغاء المعاهدة على المجلس النيابي والسير في جميع مراحله الدستورية.

تقرير الخليج الاخباري

قمة شرم الشيخ تربك الاعلام المصري واستياء من عرض التلفزيون «ضيوف الامبراطور»

القاهرة ـ محمد علام:

عشية انعقاد قمة شرم الشيخ بدت وسائل الاعلام المصرية في حالة ارتباك في التعاطي معها في مشهد نادر الحدوث بسبب اجتهادات (تضارب) الدبلوماسية المصرية وتعاملها مع هذه القمة. فقد نقلت وسائل الاعلام عن مصادر رسمية ـ الاثنين الماضي ـ وصفها الحديث عن عقد قمة رباعية في شرم الشيخ بأنه «تقارير اعلامية»!، قبل ان تنقل الاربعاء الماضي تصريحات الرئيس حسني مبارك باعتذاره عن عدم قبول دعوة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لعقد هذه القمة ووضعه شروطاً خمسة لعقدها، ثم نشرت صحف الجمعة تصريح وزير الخارجية عمرو موسى عن دعوة مبارك للقمة.

بين يومي الاربعاء والجمعة الماضيين ازدحمت وسائل الاعلام مكتوبة ومسموعة ومرئية بتقارير اشادت بمواقف الرئيس مبارك ورفضه دعوة كلينتون لعقد قمة في شرم الشيخ، واتهمت الولايات المتحدة بطرح مقترحات لاجهاض الانتفاضة الفلسطينية والقمة العربية المزمعة ورحبت بإفشال الرئيس مبارك هذه المقترحات.

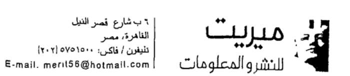
وتجلى الارتباك في مشهده النادر في صحف يوم الجمعة حيث نشرت تصريحين، الاول لموسى يتعلق بدعوة مبارك للقمة الرباعية، والثاني لرئيس مجلس الشعب الدكتور فتحي سرور وقيادات سياسية اخرى تشيد برفض الرئيس المصري دعوة كلينتون بعقد القمة واجهاضه المخططات الامريكية و«الاسرائيلية».

منذ يوم الجمعة أصاب الارتباك وسائل الاعلام الرسمية، وعكس تعاطيها مع هذا التطور (الانقلاب) حالة من «الحيرة» فغلب على معظمها «لغة التبرير» لعدول مصر عن موقفها. أما صحف المعارضة، فانتقدت الدعوة للقمة، ووصفت صحيفة «العربي» ـ لسان حال الحزب الناصري ـ قمة شرم الشيخ بأنها «مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني». وانضم الى صحف المعارضة كتاب في الصحف الرسمية.

لوحظ عشية انعقاد هذه القمة ان تعليقات وافتتاحيات الصحف الرسمية تجاهلتها تماماً وأكدت على الحديث عن دعم استمرار انتفاضة الشعب الفلسطيني، ونقد التحيز الامريكي لـ «اسرائيل»، واتهام رئيس حكومة الأخيرة بالسعي الى الحرب، وذلك في محاولة للخروج من مأزق «التناقض».

في غضون ذلك أثار الاوساط الشعبية والثقافية في مصر عرض القناة الاولى للتلفزيون المصري مساء امس الاول الفيلم الامريكي «ضيوف الامبراطور» يروي معاناة امريكيين أسرتهم القوات اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية في معسكرات اعتقال ويصور وحشية اليابانيين وهمجيتهم ضد الابرياء والمسالمين الامريكان؟!

وشكل عرض الفيلم استفزازاً للرأي العام كونه يمثل اسقاطاً على أسر حزب الله اللبناني ثلاثة جنود «اسرائيليين» وسقوط ضحايا امريكيين في حادث ضرب المدمرة البحرية في ميناء عدن واعتبرت اوساط واسعة عرض هذا الفيلم جاء في غير مكانه، وفي غير وقته»، وكان من المفترض عرض فيلم يصور معاناة الفلسطينيين «ضيوف اسرائيل» في معسكرات الاعتقال في الاراضي المحتلة.



المصدر: الخليج

التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

إصابة جنديين لبنانيين في انفجار لغم

بيروت ـ (أ.ف.ب): أفادت الشرطة اللبنانية ان «جنديين لبنانيين أصيبا أمس بجروح في انفجار لغم داخل المنطقة التي كانت تحتلها «إسرائيل» في جنوب لبنان، بينما كانا يعملان على نزع الألغام.

وأوضح المصدر انه تم نقل أحدهما الى المستشفى، فيما تمت معالجة الآخر ميدانيا في لوسي حيث انفجر اللغم «الإسرائيلي».

يذكر ان حصيلة اصابات انفجار الألغام في المنطقة التي انسحبت منها «إسرائيل» بلغت تسعة قتلى من المدنيين، ونحو ٥٣ جريحا آخرهم أصيب الجمعة في انفجار لغم في هونين.

فضل الله يرفض تصريحات أنان ويشكك بنتائج القمة العربية

بيروت ـ «الخليج»:

شكك العلامة محمد حسين فضل الله في خروج القمة العربية، التي ستعقد في ٢١ و٢٢ أكتوبر/تشرين الأول الجاري بقرارات داعمة للتحرر، وأكد ان «المقاومة الاسلامية معنية بما يجري في فلسطين المحتلة».

وقال فضل الله في حديث لإذاعة محلية ان «المرحلة الحالية حققت شيئا من الوحدة في الموقف الفلسطيني»، مشككا «بدعم القمة للمقاومة الاسلامية أو الفلسطينية»، وأبدى اعتقاده ان «عمل القمة سيقتصر على الناحية المالية لا السياسية».

ورفض فضل الله تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان حول مزارع شبعا، وقال: «إن أنان قد أخرج مزارع شبعا من القرار ٤٢٥، وبذلك لم تعد أي عملية عسكرية في مزارع شبعا مربوطة بهذا القرار»، واعتبر تصريح انان «هدية لـ«إسرائيل»، التي رفضت في البداية استقباله».

وعن ملف الأسرى «الإسرائيليين» الثلاثة، أكد فضل الله «ان «إسرائيل» لا تملك فرض شروط التبادل، وهي قد ترفض بعض التفاصيل، مثل اطلاق السجناء الفلسطينيين أو العرب، أما أن ترفض اطلاق الأسرى اللبنانيين، فذلك أمر يرفضه العالم».

وأكد ان «المقاومة قادرة على دخول فلسطين المحتلة لتقاوم بالسلاح الأبيض»، وأشار الى ان «حيفا ويافا وأكثر من منطقة في الكيان الصهيوني، ستكون تحت مرمى قذائف وصواريخ المقاومة، التي لم تعد مقتصرة على صواريخ الكاتيوشا».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ ١٠ ٢٠٠٠

اتصالات بين «حزب الله» والسلطة الفلسطينية

بيروت - «الخليج»:

نقلت صحيفة «المستقبل» اللبنانية أمس عن مصادر فلسطينية، وصفتها بأنها «مؤكدة»، قولها ان اتصالات جرت وتجرى بين قيادة «حزب الله» من جهة، وحركة «فتح» والسلطة الفلسطينية من جهة ثانية.

وأشارت المصادر الى ان هذه الاتصالات تكثفت في الايام القليلة الماضية، وكان محورها متابعة قضية الأسرى في السجون «الإسرائيلية»، والبحث عن الأشكال المناسبة لدعم الموقف الفلسطيني.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

في ذكرى استشهاد الشقاقي

شلّح يهدد بعمليات جهادية كبيرة داخل الكيان في الوقت المناسب

غزة - «الخليج»:

قالت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين انها سترد بقوة على المجازر التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بعمليات كبيرة تنفذها الحركة في داخل الكيان، وإنها أمام العدوان الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني لن تقف مكتوفة الأيدي، وسترد في الوقت والمكان المناسبين على هذه المجازر، وستلقن الجيش «الاسرائيلي» الذي يستخدم الطائرات والدبابات والصواريخ ضد المواطنين العزل درساً لن ينساه أبداً كما فعلت في السابق خلال عملياتها في قلب «اسرائيل».

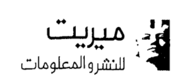
وجاء هذا التهديد على لسان الأمين العام للحركة رمضان شلّح الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية عبر الهاتف من دمشق مخاطباً المئات من الفلسطينيين وأنصار حركته خلال مهرجان أقامته الحركة في غزة احياءً للذكرى السنوية الخامسة لاستشهاد مؤسسها وأمينها العام السابق فتحي الشقاقي الذي اغتاله الموساد «الاسرائيلي» في مالطا.

وشدد نافذ عزام الناطق الرسمي باسم «الجهاد الاسلامي» في كلمة حركته وعبدالله الشامي أحد قادة الحركة في كلمة أهالي الشهداء الفلسطينيين على ضرورة استمرار الانتفاضة والعمل على تصعيدها بالوسائل كافة بما فيها العسكرية حتى تحرير الأراضي الفلسطينية، واستنكرا الجهود التي تسعى بالوسائل الدبلوماسية وعقد اللقاءات وغرف العمليات المشتركة الى اجهاض الانتفاضة، مشددين على أهمية الوحدة الوطنية بكل أشكالها، وثمّنا وقوف الشارع العربي الى جانب الشعب الفلسطيني في انتفاضته، ونددا في الوقت نفسه بمواقف الأنظمة العربية التي لم تتعدَّ حتى الآن التصريحات، وطالباها بالتحرك الجدي لانقاذ الشعب الفلسطيني. ورفع المشاركون في المهرجان رايات كتب عليها «لا اله الا الله» وأعلام حزب الله وحركة الجهاد الاسلامي وصور الشهيد الشقاقي وبقية الشهداء الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات عسكرية كبيرة داخل «اسرائيل»، كما أحرق ملثمون، لبسوا الزي الأبيض «الأكفان»، وهم يرفعون الأسلحة الأتوماتيكية في أول ظهور لأعضاء في تنظيمات اسلامية بسلاحهم علانية منذ بداية انتفاضة الأقصى، الأعلام «الاسرائيلية» والأمريكية ودميتين لرئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود بارك وزعيم حزب ليكود «الاسرائيلي» ارييل شارون، ثم انطلقوا في مسيرة حاشدة طافت شوارع غزة.

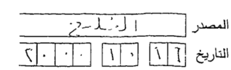
عائلات دبلوماسيين «اسرائيليين» لم تعد الى عمان

عمان - (ا.ف.ب): افاد مصدر دبلوماسي «اسرائيلي» امس ان عائلات بعض الدبلوماسيين «الاسرائيليين» في عمان بقيت في الكيان منذ توجهها اليها قبل اسبوع للاحتفال بعيد الغفران، بسبب الاوضاع في الشرق الاوسط. وأوضح المصدر نفسه لوكالة فرانس برس ان عائلات دبلوماسيين وموظفين «اسرائيليين» في القسم القنصلي التابع للسفارة غادروا عمان منذ اكثر من اسبوع الى «اسرائيل» ولأسباب امنية وبسبب الوضع في المنطقة لم يعودوا بعد.

وأكد المصدر الدبلوماسي ان الموظفين والعائلات سيعودون الى عمان «فور تحسن الاوضاع» مشددا على ان السفارة «الاسرائيلية» في عمان تعمل بشكل طبيعي غير ان القسم القنصلي فقط الذي يعمل بصورة جزئية».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com



عرفات يعوض أصحاب المؤسسات المدمّرة

غزة - (ا.ف.ب): ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر تعويض اصحاب المؤسسات والمنازل التي تضررت في غزة يوم الجمعة الماضي جراء تخريب بعض العناصر لها.

وذكرت مصادر في الشرطة الفلسطينية ان التحقيق مازال مستمراً بخصوص حرق ممتلكات المواطنين من قبل عناصر «خارجة عن القانون» من بينهم اعضاء في حماس.

وقالت المصادر انه تم في الاجمال اعتقال حوالي ٣٥ شخصاً على ذمة التحقيق في اطار هذه القضية.

وكانت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية والتي تضم حركة حماس اصدرت بياناً دانت فيه اعمال الحرق هذه وطالبت السلطة الفلسطينية «بالضرب بيد من حديد على كل من يقوم بمثل هذه الممارسات وعدم السماح لأحد بتطبيق القانون بنفسه».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

شارون يلتقي باراك مجدداً ويحذره من طرح قضايا الكامب في شرم الشيخ

هدد رئيس حزب الليكود «الاسرائيلي» ارئيل شارون بأنه إذا اتضح ان جدول اعمال قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم يتضمن الموضوعات التي طرحت خلال قمة كامب ديفيد، فإن الليكود سيبادر فوراً الى إسقاط الحكومة. وقال في تصريح اوردته الاذاعة العبرية الليلة قبل الماضية انه لا ينوي ابداً التوصل الى أي تفاهم مع رئيس وزراء الكيان ايهود باراك قبل انتهاء قمة شرم الشيخ.

واشارت الاذاعة الى ان شارون تحدث حول هذه الموضوعات مع عدد من رؤساء احزاب المعارضة.

وكان باراك قد اجتمع مجدداً مع شارون الليلة قبل الماضية للمرة الثانية خلال يومين لبحث تشكيل حكومة ائتلافية وطنية مع احزاب المعارضة. وفي تصريح له نشرته مجلة «تايم» الامريكية امس الاول قال رئيس الوزراء «الاسرائيلي» انه لا يعرف ما إذا كان سيسمح لشارون بزيارة الحرم القدسي الشريف إذا قرر القيام بذلك مرة اخرى، وكرر زعمه ان الرئيس ياسر عرفات استغل زيارة الارهابي شارون نهاية الشهر الماضي للحرم القدسي لتبرير ما سماه «أعمال العنف».

واعتبر وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات ان انضمام شارون الى الحكومة «الاسرائيلية» سيكون بمثابة «قبلة الموت» لمفاوضات السلام.

الى ذلك، تظاهر الليلة قبل الماضية حوالي خمسمائة من دعاة السلام «الاسرائيليين» في تل ابيب ضد تشكيل «حكومة حرب» مع اليمين، وتجمعوا امام متحف تل ابيب ثم امام وزارة الحرب تلبية لنداءات، ابرزها من «كتلة السلام» التي يقودها اوري افنيري. وقالت النائبة من حزب العمل يائيل دايان التي شاركت في التظاهرة ان «معسكر السلام اقوى بكثير» مما يوحي به العدد المتواضع للمتظاهرين». (ا.ف.ب، رويتر، د.ب.ا)

«فتح» ترفضها ومشعل يعتبرها مهزلة.. وانتقادات سورية وايرانية

تظاهرات في فلسطين وبيروت والقاهرة ضد «شرم الشيخ»

عواصم - «الخليج» والوكالات:

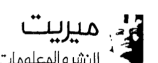
توالت ردود الفعل الفلسطينية الواسعة والغاضبة على عقد قمة شرم الشيخ اليوم ومشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فيها، كما نددت فعاليات اسلامية وعربية عديدة بهذه القمة، تخوفاً من انها قد تتسبب في اجهاض انتفاضة الأقصى.

وفي رام الله سار نحو خمسمائة فلسطيني في مظاهرة هتفوا فيها بشعارات تنتقد هذه القمة وتطالب عرفات بالاستنكاف عنها، وقال شهود عيان ان مواجهات وقعت خلال المسيرة مع جنود الاحتلال عند مدخل المدينة.

وفي بيت لحم سارت تظاهرات عدة احتجاجا على القمة بينها بعض المسيرات التي انطلقت فور الخروج من الكنائس بعد انتهاء القداس، وهتف مئات المتظاهرين «لا لشرم الشيخ لأن «اسرائيل» قتلت اطفالاً وشيوخاً». ورشق عدد من المتظاهرين حجارة وزجاجات فارغة على جنود «اسرائيليين» متمركزين عند مدخل المدينة، وأوضح شهود أن هؤلاء ردوا باطلاق قنّابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، ما أدى الى اصابة اربعة متظاهرين بجروح، كما وقعت صدامات غرب بيت لحم، ألحق خلالها متظاهرون أضرارا بمولد كهربائي تابع لمستعمرة.

وفي القاهرة افاد مصدر ان الشرطة المصرية اوقفت امس خمسة وستين طالبا من جامعة القاهرة، كانوا في مظاهرة شارك فيها اكثر من ألفي طالب، احتجاجا على عقد قمة شرم الشيخ ومجيء رئيس وزراء الكيان ايهود باراك الى مصر.

وتتابعت امس بيانات وتصريحات التنديد بهذه القمة وقال القيادي في حركة المقاومة الاسلامية حماس اسماعيل ابو شنب ان لقاء شرم الشيخ سيكون عديم الفائدة هدفه الأول يكمن في اجهاض الانتفاضة ضد الاحتلال «الاسرائيلي»، وأعرب عن اسفه لأن عرفات وافق على التوجه الى شرم الشيخ حيث لم يعد بامكانه رفض اي طلب للأمريكيين. ورأى ابو شنب ان هذه القمة تهدف ايضا الى اخفاء الهجمات الإجرامية التي يشنها ايهود باراك



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / [illegible]

عن اعين العالم.

وأكد القيادي في «حماس» انه لا خيار امام الفلسطينيين «سوى مواجهة القوة بالقوة» وقال «سنواصل نضالنا ضد الجيش «الاسرائيلي» وضد المستوطنات اليهودية حتى ينسحبوا من الاراضي». ولم يستبعد ابو شنب معاودة الهجمات الجهادية ضد اهداف مدنية في الكيان، وقال ان العديد من الشبان على استعداد للموت وليس بامكان الجيش «الاسرائيلي» ان يحمي المدنيين».

وفي بيان اصدرته امس، اعتبرت حركة الجهاد الاسلامي ان قمة شرم الشيخ تشكل «تبرئة» لرئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك واجهاضا لحالة الالتفات العربي والاسلامي حول الشعب الفلسطيني وخطوة لاستباق القمة العربية واعفائها من اية التزامات تجاه شعبنا وقضيتنا وشدد البيان على ضرورة المحافظة على الانتفاضة واستمرار تصاعدها.

ودعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» عرفات الى عدم التوجه الى شرم الشيخ، وقالت «لما نوار الشهداء التراب بعد ... ودم الجرحى ما يزال ينزف».

وقال بيان موقع باسم «الحركة - اقليم الوسط» تلقت قدس برس نسخة منه «موقفنا واضح بأننا ضد الذهاب الى قمة تجبر عليها قب[illegible] ونرفضها رفضا قاطعا جملة وتفصيلا، ودعا الى مواصلة الفعاليات ضد جنود الاحتلال ومستوطنيه في كل الاراضي الفلسطينية مطالبا قوات فتح العسكرية وميليشياتها المسلحة بايقاع اقصى الخسائر البشرية والمادية في صفوف العدو.

وفي بيروت هتف نحو الف متظاهر فلسطيني بشعارات معادية لعقد قمة شرم الشيخ التي تهدف الى اجهاض الانتفاضة وامام مقر الامم المتحدة في العاصمة اللبنانية احرق المتظاهرون العلمين «الاسرائيلي» والامريكي، وكذلك رسما يمثل وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين الاردنية في بيان لمكتبها الاعلامي ان «شرم الشيخ» تعقد برغبة صهيونية وضغوط امريكية ومساعدة عربية لاخراج المجرم من ورطته وحراجة موقفه ونادت الجماعة بضرورة استئناف المقاومة المسلحة واستمرار الانتفاضة في فلسطين.

وفي حديث اذاعي قالت النائب الفلسطينية حنان عشراوي

ان الرأي العام الفلسطيني يعتبر ان قمة شرم الشيخ تخدم المصالح السياسية مبارك و.. رئيس الامريكي كلينتون اكثر منها حقوق الفلسطينيين. وقالت ان «عرفات يشارك في هذه القمة مع علمه ان الرأي العام الفلسطيني حذر ومشكك للغاية، ويعتقد انها تعقد لوقف الانتفاضة ولاستباق قمة الدول العربية». وأفاد ممثلا الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد وعبدالرحيم ملوح ان قرار المشاركة في «شرم الشيخ» لم يعرض على اللجنة التنفيذية، وانهما لم يشاركا في اية مداولات مباشرة او غير مباشرة بهذا الشأن، وهذا يشكل تجاوزا للمؤسسات والاعراف الديمقراطية والقيادة الجماعية في لحظة استثنائية ومصيرية، وأكدا ان معارضتهما المشاركة تنبع في الاساس من ادراكهما للمخاطر المترتبة عليها والظروف التي تنعقد فيها.

وفي بيروت، واثناء مشاركته في افتتاح المؤتمر القومي العربي الاسلامي وصف رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل قمة شرم الشيخ بأنها «مأساة ومهزلة».

اما الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله فقال ان هذه القمة قد توقف ... ي الحجارة، لكنها لن تحول دون ان تصبح ارض فلسطين ساحة للرصاص والقنابل والسكاكين والعمليات الاستشهادية. وفي دمشق قال مسؤول سوري لـ «الخليج» آن هدف «شرم الشيخ» هو اجهاض الانتفاضة وايقاع الفلسطينيين من جديد في شرك التسوية وفق الشروط «الاسرائيلية» ووضع سقف محدد لقرارات القمة العربية التي ستعقد في القاهرة السبت المقبل. وتوقع المسؤول عدم نجاح هذه القمة. ومن جانبها ذهبت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا الى انه ليس من المستغرب ان تشهد الأيام المقبلة محاولات للالتفاف على القمة العربية واجهاض توصياتها ومقرراتها قبل ان تولد ولهذا فان امام القادة العرب مهمة قد تكون صعبة وقد لا تكون.

وكتبت صحيفة «سيريا تايمز» امس في افتتاحيتها ان قمة شرم الشيخ «ستفشل على الارجح» وتتسبب في المزيد من سفك الدماء في المنطقة، اما اذا نجحت، وهذا ليس اكيدا ابدا، فلن يتغير شيء على الارض سوى هدنة قصيرة. وذهبت الصحيفة الى إن

اجتماع شرم الشيخ هو اللعبة الأكثر خطراً التي يقدم عليها "الرئيس الامريكي. وفي بغداد دعت صحيفة «الثورة» العراقية الى مواصلة الانتفاضة حتى تحرير القدس من الأسر الصهيوني معتبرة ان قمة شرم الشيخ تشكل واحدة من المحاولات الامريكية لاجهاضها.

كما اعربت ايران عن تشاؤمها من انعقاد قمة شرم الشيخ، وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا أصفي ان انعقاد مثل هذه القمة في الوقت الحاضر يهدف الى التأثير على القمة العربية ومنعها من اتخاذ قرارات حاسمة لصالح القضية الفلسطينية، ودعا القوى الفلسطينية الى المزيد من اليقظة والحذر مجددا تأكيد بلاده على دعم المقاومة واتهم قمة شرم الشيخ بأنها ليس فقط لا تخدم القضية الفلسطينية، وانما تحاول حرف الانتفاضة عن مسارها الصحيح.

المشاركون في المؤتمر:

قمة شرم الشيخ هدفها إجهاض الانتفاضة والقمة العربية

بيروت - «الخليج»:

عشية التئام قمة شرم الشيخ التي ستضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك للمرة الأولى منذ اندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة برعاية امريكية مباشرة من الرئيس بيل كلينتون عبر حضوره شخصياً اضافة الى الرئيس المصري حسني مبارك، ثارت تساؤلات عديدة في الوطن العربي حول هذه القمة لجهة اهدافها وتوقيتها ونتائجها المرتقبة، حيث اعتبرها كثيرون تراجعاً غير مبرر عن السقف الذي رسمته الانتفاضة على اكثر من صعيد خصوصاً في الجانب السياسي، فضلاً عن اعتبارها استباقاً لنتائج القمة العربية المقررة بعد ايام قليلة بحيث تجهض قراراتها من قبل ان تولد ..

في هذا السياق الأخير اندرجت غالبية الآراء، التي وقفت عليها «الخليج»، لعدد من المشاركين في الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمر القومي العربي والعربي. الاسلامي في بيروت حيث جاءت الآراء على الشكل التالي:

■ شفيق الحوت:

إن قمة شرم الشيخ هي محاولة واضحة لاستيعاب الانتفاضة والالتفاف عليها والعودة بعقارب الساعة الى ما قبل هذه الانتفاضة حيث كان المفاوض الفلسطيني و«الاسرائيلي» ومجمل عملية التسوية امام جدار مسدود وأزمة قاتلة.. أنا لا أعتقد أن بمقدور هذه القمة مهما حاولت ان تحيي تسوية باتت محكومة بالفشل بسبب افتقارها الى الاسس الكفيلة بتحقيق العدالة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني كما حددتها الشرعية الدولية..

■ الشيخ محفوظ نحناح:

«لقد سارعت بعض القوى الخفية لعقد اجتماع شرم الشيخ من اجل احتواء واستباق القمة العربية، واتصور ان لدى القادة العرب حكمة يستطيعون من خلالها ان يقفزوا الى حقائق المجتمع العربي وحقيقة فلسطين».

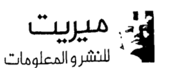
■ احمد حسن أحمد (أمين التنظيم الناصري المصري):

«أعتبر أن قمة شرم الشيخ هي محاولة لاحتواء القمة العربية، وانا أرى أنها منزلق خطير وقع فيه كل الذين رتبوا لها والذين سيحضرونها، فهذه القمة يرفضها السواد الأعظم من الشعب العربي ومن القوى السياسية الشريفة لأنها خالية من أية ضغوط يمكن من خلالها إرغام العدو الصهيوني على التخلي عن دوافعه في الاحتلال والقمع والتوقف عن اسلوب الشراسة والهمجية الذي يتبعه مع شعبنا في فلسطين».

■ رمضان شلح (أمين عام حركة الجهاد الإسلامي):

أن أحد أهم الأبعاد الخطيرة لقمة شرم الشيخ هو الالتفاف على القمة العربية ووضع سقف مسبق لقمة العرب وتحديد توجهاتها، وأتمنى «ألا يحدث ذلك وأن يرتقي المسؤولون العرب الى مستوى الحدث».

وعن رد الحركة على قرارات قمة شرم الشيخ في حال جرى تطويق الانتفاضة قال: «نحن نعتبر ان هذه الانتفاضة لم تندلع بقرار من أطراف قمة شرم الشيخ، فهناك اسباب موضوعية الجميع يعرفها وهي مازالت قائمة ولن تستطيع قمة شرم الشيخ وكل القمم الأخرى حلها وهذه الاسباب هي التي تشكل حافزاً للشعب الفلسطيني حتى لو تم تهدئة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١١ / ١٠ / ٠٠٠

نتفاضة او الالتفاف عليها الان فهي في
د الانـــدلاع مجدداً وفي كـــل لحظـــة ..
النسبة الينا فإن مواصلة النضال والجهاد
لمقاومة هي خيار استراتيجي ونحن
ستمرون في هذا الخط ومصرون عليه على
غم من كل الملاحقات ..

■ النائب بشارة مرهج:

اعتبر انه لو لم يكن هناك توجه عربي
قيقي لعقد مؤتمر قمة شامل لما اصرّت
شنطن على عقد قمة شرم الشيخ . الرباعية
الدولية. وقال: الواضح ان هذه القمة تأتي
ستباقاً للقمة العربية بهدف احتوائها وربما
تهاضها وهذا ما يجب ان نتحسب له آخذين
ي الاعتبار ان امريكا طيلة الفترة الماضية لم
كن تهتم جدياً بما يحصل في الاراضي
حتلة، فأريل شارون قام باقتحام المسجد
أقصى على مرأى من المجتمع الدولي
مدعوماً بايهود باراك لا بل بمشاركته كما ان عمليات القمع والعدوان التي بادر اليها الجيش «الاسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني كانت تتم على مرأى من الجميع ولم تتدخل واشنطن لوقفها، ولم تأخذ موقفاً تجاه «اسرائيل» يعكس رغبة بوقف هذا العنف، وفي أي حال، مهما كانت اهداف قمة شرم الشيخ يجب ان لا يشكل ذلك حجر عثرة حقيقياً امام انعقاد القمة العربية، اذ يجب ان لا ننساق في ردود الفعل فنفقد هذه المؤسسة الكبيرة التي اسمها القمة العربية فرصة انعقادها ووضع الجميع امام مسؤولياتهم بسبب تطور عالمي يجب ان نأخذه في الاعتبار دون ان نترك لآثاره ان تشل الحركة العربية.

■ اللواء طلعت مسلّم:

ان مؤتمر شرم الشيخ سيسعى الى ايقاف «العنف» كما يُقال او بمعنى آخر ايقاف الانتفاضة ولكن لا اعتقد رغم كل شيء انه سيكون بمقدور قمة شرم الشيخ ان تقف في وجه الموجة العارمة من السعي لتوحيد الموقف العربي واتباع استراتيجية موحدة في الصراع مع «اسرائيل».

■ د. مسعود الشابي:

مما لا شك فيه ان قمة شرم الشيخ سيكون لها تأثير سلبي على القمة العربية، لقد جرى التحضير لها لتعطل القمة العربية وتفرغها من محتواها، وانا لا ادري لماذا قبلت مصر هذا الوضع نحن لا نطلب ان تعلن الحرب على «اسرائيل» اليوم ولكن يجب على الاقل قطع العلاقات معها.

■ الشيخ ابراهيم السنوسي:

«انا معترض على مبدأ القمة، ففي الوقت الذي يقتل فيه باراك الاطفال الفلسطينيين يتم الجلوس معه ومصافحته، وفي تقديري فان قمة شرم الشيخ ما هي الا مؤامرة لإجهاض الانتفاضة ولتستسلم بعد ذلك القمة العربية للأمر الواقع وتسير في السياق نفسه لتلقى المصير ذاته».

■ السيد محمد حسن الأمين:

«من المؤكد انه سيكون لقمة شرم الشيخ تأثير نعرفه جيداً على القمة العربية وذلك من ضمن معرفتنا بالسياسات المتبعة في المنطقة العربية ومن خلال الحكومات العربية التي مازالت تستلهم مواقفها من معايير ذات علاقة وثيقة بتوجهات السياسة الدولية وعلى رأسها سياسة الولايات المتحدة الامريكية».

■ الشيخ ماهر حمود:

«من الواضح جداً ان مؤتمر شرم الشيخ جاء «لتنفيس» القمة العربية وانهاء ما يمكن ان يخرج عنها من قرارات.. ان قمة شرم الشيخ يمكن ان تصدر عنها قرارات سريعة وعملية .طبعاً بتوجهات معينة . اكثر من القمة العربية، لأنها تجري برعاية مباشرة من الراعي الامريكي الذي سيكون حاضراً على الطاولة، ولكن المؤكد ان هذه القرارات لن تكون لصالح شعوبنا ولا لصالح الانتفاضة بل لصالح «الاسرائيليين» والامريكيين ليس الا».

■ النائب محمد قباني:

لا يمكن لقمة شرم الشيخ الا ان تكون في غير مصلحة الأمة العربية وفي غير مصلحة الانتفاضة الفلسطينية التي قدمت ما يزيد على المئة شهيد فهي التفاف على القمة العربية التي طال انتظار الشعب العربي لها والتي رأينا فيها بداية انسجام بين الانظمة العربية وجماهيرها. لقد شكلت الانتفاضة المجيدة في فلسطين وقبلها المقاومة اللبنانية في الجنوب بداية لتقييم عربي جديد يقوم على ان «اسرائيل» ليست اسطورة لاتهزم ولا هي قوة عظيمة يجب الحرص على عدم التعرض لها بل هي مجموعة من المرتزقة الذين يمكن هزمهم بسهولة اذا توفرت الارادة الصادقة والعزيمة المخلصة وكان المتوقع ان يأتي لقاء القمة ليؤكد هذا التقييم الجديد وليبرهن على ان الدول العربية بدأت تستوعب هذه الحقائق المستجدة لكن قمة شرم الشيخ تحاول العودة بالزمن الى الوراء على المستوى العربي كما تهدف الى ضرب وحدة الموقف الفلسطيني التي تجلت في سياق الانتفاضة من خلال تلاحم عناصر الشرطة مع مجاهدي الشارع الفلسطيني.

■ النائب عبد الرحيم مراد:

تهدف قمة شرم الشيخ الى خفض سقف مؤتمر القمة العربية وازالة الامكانات المطروحة امامه التي يراها المجتمعون في

شرم الشيخ انها اخطر من الحد المسموح به.

وقد كان متوقعاً من القمة العربية الطارئة ان تقدم ولو الحد الادنى المتاح للانتفاضة من خلال قطع العلاقات مع "العدو الصهيوني" وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني ولعوائل الشهداء والجرحى الذين سقطوا ابان الانتفاضة لكن الواضح انه حتى هذا الحد الادنى غير مسموح به امريكياً و«اسرائيلياً»، من هنا جاء الضغط الامريكي على بعض الانظمة العربية وعلى السلطة الفلسطينية لعقد قمة شرم الشيخ الذي يشكل مجرد انعقادها هدية مجانية لـ «اسرائيل» هي في أمس الحاجة اليها بعد هزيمتها في الجنوب اللبناني وبعد تصاعد الانتفاضة في الداخل بصورة لم يسبق لها مثيل.

لا اعتقد ان قمة شرم الشيخ ستحقق اهدافها لأن الشارع العربي اثبت انه قادر على التحرك والخروج عن سيطرة الانظمة وهو سيصعد تحركه حتماً اذا رأى ان هناك توجهاً لدى حكامه لاجهاض انتفاضة الشعب الفلسطيني..

■ ليث شبيلات:

الهدف من قمة شرم الشيخ انتزاع إقرار فلسطيني من الرئيس ياسر عرفات للسير بطريق المفاوضات والتسوية من جديد وبالتالي فهناك اغتصاب جديد لفلسطين وهناك محاولة لإسكات الشارع العربي بذريعة ان الفلسطينيين انفسهم قد اختاروا التسوية وبالتالي ما هو مبرر ان تتحرك الجماهير العربية في هذا القطر او ذاك؟!

لقد كان الشعب العربي مؤهلاً لان يملي على القمة العربية بعض قراراتها فجاءت قمة شرم الشيخ لتنفيس الاحتقان الشعبي والغاء قدرة الجماهير العربية على المساهمة في صناعة مصيرها في المحطات الحاسمة من مسيرتها التي نشهد احداها في الانتفاضة الفلسطينية وفي الانجاز اللبناني المبارك .

■ خالد مشعل:

أنا واثق ان قمة شرم الشيخ تسعى لأن تصادر دور الجماهير العربية وممارسة حقها المشروع في التحرر من الاحتلال والمطلوب من الموقف العربي الرسمي، عبر القمة، فقط ان يحمي هذا الحق وأن يواجه ذلك السعي للمصادرة ..

■ النائب بيار دكاش:

كلما تعقدت الأمور بيننا وبين الكيان الصهيوني المغتصب لارضنا تلجأ الادارة الامريكية الى عقد مؤتمر ليخفف من غلواء المقاومة التي هي السبيل الوحيد من اجل استعادة الارض السليبة. فكل المؤتمرات التي سبقت هذا المؤتمر لم تكن مشجعة على الاطلاق ولا أمل بأن يكون هذا المؤتمر الا صورة طبق الأصل عن الماضي اذ انه سيحاول الامريكيون من خلاله السعي الى تخفيف المقاومة والى هدنة مؤقتة تعيد الى الكيان الصهيوني وخاصة عند تأليف حكومة باراك الائتلافية الجديدة بعض الثقة امام شعبه .

وأنا أرى ان الانتفاضة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية انما هي صورة طبق الأصل عن المقاومة اللبنانية التي استطاعت برغم التفاوت الواضح في ميزان القوى بينها وبين العدو ان تنتصر عليه بالارادة الصادقة والإيمان بالله والشعب فمن يلبس كفنه ويذهب للقتال سعياً وراء تحرير ارضه اقوى من كل المؤتمرات والمؤتمرين والمتآمرين .

وأنا أتساءل كيف لايزال بعض المسؤولين العرب يصدقون الوعود الامريكية وهم يرون العدو «الاسرائيلي» يقتل اطفالنا ويدمر مقدساتنا بالسلاح الامريكي؟!

■ معن بشور:

قمة شرم الشيخ قمة منافية لمشاعر الجماهير العربية كما انها تنطوي على نوع من التنازل غير المبرر لمصلحة العدو الصهيوني. ولا شك ان انعقاد هذه القمة اليوم بعد ان كان رفضها باراك سابقاً انما تم لاجهاض الانتفاضة الشعبية في فلسطين واجهاض التضامن العربي الذي تجلى في الدعوة الى القمة العربية وحتى هذه اللحظة فأنا اتمنى على الرؤساء العرب ان يمتنعوا عن المشاركة في هذه القمة وان يحرصوا على الحفاظ على الحقوق والمصالح العربية وان لا يتركوا المجال للنفوذ الامريكي والصهيوني بان يمارس ضغوطاً لإجهاض القمة العربية المرتقبة او لاجهاض حتى الانتفاضة في فلسطين .

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

اعتقال الشعب الفلسطيني!

من ثوابت قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم انها ستكون قمة أمنية، تتوزع على خندقين:

الخندق الأول، مصري - فلسطيني، يسعى، على الأقل حسب ما هو معلن، الى وقف الحرب «الاسرائيلية» على الشعب العربي الفلسطيني، وسحب آلة القتل والدمار الى المواقع التي كانت فيها قبيل انتفاضة الأقصى المباركة، غير أن باراك قدم درساً طيرانياً ألغى فيه الدبابات ورصاص قناصته القتلة، عندما نفذ غاراته، منذ أيام، على مقار السلطة الفلسطينية.

الخندق الثاني، امريكي - «اسرائيلي»، لن تقرّ له عين إن لم ينجح في وأد الانتفاضة، وجر السلطة الفلسطينية، مجدداً، الى تنازلات، تعيد الحياة الى المستنقع نفسه الذي كان منذ ما قبل أوسلو حتى الآن.

سيجلس باراك الى طاولة الاجتماعات ويداه تقطران دماً، بفعل المذبحة التي ارتكبها، باسم «السلام»، وأدت الى استشهاد ما يزيد على المائة وجرح ما يزيد على الثلاثة آلاف من فتية فلسطين وشبابها.

وسيجهد بيل كلينتون، الراحل بعد أشهر عن البيت الأبيض، الى الضغط بكل قواه في الاتجاه الذي يسمح له بتقديم الخدمات الأخيرة الى الكيان الصهيوني، تعويضاً عن اي تقصير من قبله، ومن قبل ادارة البيت الأبيض، طيلة فترتي حكمه.

ولن يكون كوفي انان المفترض انه أبو الشرعية الدولية بعيداً من حملة التسويق الامريكية، لأنه يدرك ان عصا مادلين أولبرايت التي رفعت، في السابق، ضد سلفه بطرس غالي، مازالت مسلطة عليه، إضافة الى ان ما عبر عنه من سياسات منذ المجيء به خلفاً لغالي لم يشذ بوصة واحدة عن الاستراتيجية التي رسمتها الولايات المتحدة للأمم المتحدة.

وأما خافيير سولانا، المندوب الأوروبي، الى القمة، فلن يكون بعيداً من أجواء الهيمنة التي يفرضها الامريكيون على أوروبا واتحادها، باستثناء بعض المواقف التي تحاول ان توازن قليلاً، حرصاً على مصالحها في المنطقة العربية.

وعلى صلة مباشرة بمرامي الجنرال ايهود باراك المكشوفة، فإن دنيس روس «الوسيط» الامريكي، لخص الموقف عشية القمة بالقول إن على عرفات بذل المزيد لوقف أعمال العنف، والمطلوب منه الآن قرارات «كبيرة» مختلفة عما اتخذه في السابق، «وسنرى ما اذا كان مستعداً لذلك».

إذن، القرارات الكبيرة التي يطمح كلينتون وباراك في فرضها على رئيس السلطة الفلسطينية، هي العودة الى ممارسة دور الشرطي ضد شعبه، وضد مجاهديه، على أمل ان يحصل كل من الامريكيين والكيان الصهيوني عبر هذه «القرارات»، على ما عجزوا عن بلوغه عبر الحرب التي تشن ضد الشعب العربي الفلسطيني منذ اكثر من اسبوعين.

ما يريده كلينتون وباراك، كما عبّر عنه روس صراحة، هو قطع رأس الانتفاضة، وقطع رؤوس مجاهديها، ومصادرة حجارتهم المباركة، وتضييع دماء الشهداء الزكية.. يريدان باختصار: اعتقال الشعب الفلسطيني.. وشطبه من المعادلة بالمرة.

الخيارات الواضحة، والفرز أكثر من مكشوف، والرد المصري - الفلسطيني، في شرم الشيخ، سيكون تاريخياً في كلتا الحالتين.

سيكون تاريخياً إن وضعوا دماء الشهداء في كفة وما يطرحه الامريكيون والصهاينة في كفة.. وعندها سترجح بالتأكيد كفة الشهداء وانتفاضة الإسراء والمعراج وكل ما عبر عنه الشعب

العربي الاسلامي في الاسبوعين الأخيرين.

وسيكون تاريخياً، أيضاً، ولكن بالمعنى المضاد، ان كان الهاجس انقاذ تسوية كسيحة، عجزت كل الوصفات عن جعلها تتقدم قيد أنملة في اتجاه ما يحكى عن سلام عادل وشامل.

المسؤولية، في الحالتين، تاريخية.. وسيتحمل صاحب القرار وزرها الى يوم الدين.

الخليج



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إحياء أوسلو أو إنقاذ الانتفاضة

تمثل قمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم، بعيدا عن النوايا، حدثا تاريخيا سيسفر عن أحد اتجاهين يمكن الزعم أن لا ثالث لهما.

فالانتفاضة التي باتت تميل الى الهدوء منذ يومين، بما يمكن وصفه بدقة بـ«مرحلة ترقب» لما ستسفر عنه القمة التي أجبر العرب على حضورها، سيتحدد مصيرها ومصير الآمال التي عقدت عليها وفقا لما يخرج به المؤتمرون من المنتجع المصري.

فأي اتفاق، مهما كان نوعه، بين ياسر عرفات وايهود باراك يعني عمليا إنهاء المواجهة وعودة أعضاء «حماس» إلى السجون والدخول مجددا في دائرة التفاوض المفرغة. وذلك يعني خسارة القضية الفلسطينية التي تمر بمرحلة مفصلية عنوانها القدس، فرصة تاريخية لإعادة الوهج العربي إزاء القضية المركزية وإعطاء السند للمفاوض الفلسطيني الذي كان بإمكانه الحصول على مطالبه وهو في مكتبه يشاهد جنود الاحتلال يفرون من أمام فتيان الحجارة. الاتفاق في شرم الشيخ سيمثل ضياع فرصة تاريخية أخرى على العرب سيندمون عليها كثيرا كما ندموا على غيرها من الفرص التي شكل ضياعها علامات فارقة على جسدهم الواهن والممزق.

من جانب آخر، فإن فشل قمة شرم الشيخ سيكون هو الأخر تاريخيا، بمعنى أن الانتفاضة لن تتجدد فحسب، بل ستكون أعنف واكثر ألقا. ففشل «خيار التفاوض» سيضع الكرة بديهيا في ملعب «خيار المقاومة». وبإضافة عمليات حزب الله التي تثبت يوما بعد يوم هشاشة عظام الجيش «الإسرائيلي»، إلى فشل شرم الشيخ، يمكن وبكل اللغات نعي عملية أوسلو، التي تسعى قمة اليوم إلى إحيائها. وسنشهد في هذه الحالة بدء معركة تحرير حقيقية لن تنتهي إلا بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

محمد المزعل



الانتفاضة بين قمتين!

لم تبلغ الانتفاضة حتى الآن ذروتها، وقد لا تبلغها قبل القرار [illegible]ذري وال[illegible]م باستقلال غير مشوب بأي غبار احتلالي، ولو أخذنا ما قاله باراك على محمل الجد حين وصف الحرب التي شنها على الفلسطينيين بأنها رمزية، فإن الانتفاضة بهذا المعنى لا تزال رمزية أيضاً، لأن احتياطياتها الفلسطينية والقومية والاسلامية لم تستثمر حتى الآن بالقدر المطلوب، لكن بعيداً عن هذا الترميز للاحتلال وحروبه والمقاومة وتجلياتها، نجد أنفسنا للمرة الثالثة على الأقل عند منعطف متكرر، لا لإجهاض الانتفاضة فقط، بل لامتصاص موجة الغضب العارمة التي اندلعت في الوطن العربي كله.

وأكثر ما يستوقف المراقب الآن هو أن الشعب الفلسطيني المدمى الذي لم يفرغ، من دفن، شهدائه بعد، يعلن أنه لا يزال يرفل بعافيته الوطنية، لأن ثقافة الصبر هي في الصميم من تكوينه، وهو الذي لم يكف يوماً واحداً طوال عقود الاحتلال عن التصدي والاستجابة الفذة لتحديات غالباً ما أصبحت عابرة فإذا كان المقصود بتجميد الانتفاضة، وتخدير الشعب الذي مارسها كخيار لا بديل له في خندق أخير هو إغاثة الفلسطينيين وتخفيف حمولتهم. فالذريعة ترتد الى من يقترحها ويحاول تعميمها.

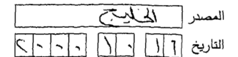
المتعجلون لإجهاض هذه القيامة وهي تتصاعد نحو الذروة هم الأمريكيون واليهود، وقد تكون هناك نظم سياسية توغل فيها الحرج السياسي والأخلاقي فأصبحت هي الأخرى معنية بهذا الاجهاض.

على أية حال، ما من أحد يملك مفتاح الغضب، فالانتفاضات المتعاقبة باغتت من ودعوها وأعلنوا نعيها في العديد من المرات، انها كطائر العنقاء الذي يتشكل من الرماد بعد كل احتراق.

ولنعترف صراحة أن التفاؤل الشعبي بعقد قمة عربية في الحادي والعشرين من الشهر الجاري لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما جاء الإعلان عن القمة الرباعية في شرم الشيخ ليبدد الكثير من هذا التفاؤل وذلك لعدة أسباب:

منها أزمة الثقة المستفحلة والمزمنة بين الشعب العربي والإدارة الأمريكية، بعد أن تجرع منها عدة مرارات، خصوصاً حين تحولت من راعي سلام الى راعي حرب، ومن طرف يزعم الحياد الى طرف حليف لتل أبيب يكرس مواقفه، ومجمل ما يجسدها مالاً وسلاحاً و«فيتو» من أجلها، ومن أجل حماية جرائمها من أية إدانات، وما يسود الآن في الشارع العربي المحتقن، هو اعتقاد شبه جازم بأن الإسراع الى إعلان قمة رباعية قبل أسبوع واحد من القمة العربية المرتقبة هو مصادرة لهذه القمة، والتشويش عليها، إضافة الى استباقها بقرارات ومواقف ستكبلها، وهي التي كانت مرشحة خلال الأسبوع الماضي لترميم الكثير مما قضم وأتلف في النسيج القومي.

ولم يعد لدى العربي أدنى شك في أن الولايات المتحدة هي التي كانت تبتكر العقبات



للحيلولة دون عقد قمة عربية، منذ حرب الخليج الثانية حتى نهاية القرن الماضي، فهي تتضرر حتماً من أي التئام عربي لأنها كانت منذ أواسط السبعينات قد نجحت في تفكيك الكتلة العربية، والاستفراد بالأنظمة كي يبدو كل واحد منها . على حدة . هشاً، وفاقداً للحول والقوة، وجاءت ديناميات السلام خلال التسعينات مثالاً حياً على استثمار كل من واشنطن وتل أبيب لهذا التفكك.

إذن ما يحدث الآن ليس وليد هذه الأسابيع، إنه حصيلة طبيعية لمقدمات طويلة، وتجارب أفضت في كل المرات الى خسارة قومية فادحة، ومنافع لا حصر لـ.. كل من " ٠ لايات المتحدة والكيان العبري.

لكن انتفاضات الشعوب خصوصاً حين تكون في آخر الخنادق، وبعد استنفاد كل الوسائل لاسترداد الحق المغتصب ليست طيعة ورخوة بحيث تعاد صياغتها وفقاً لمصالح هذا الطرف أو ذاك.

إن جيلاً فلسطينياً ولد في حاضنة الانتفاضة وتأقلم مع ظروفها وطرائق العيش فيها لم يعد قابلاً للعب بمشاعره ودمه الذي يغطي كل مساحات وطنه.

هذا الجيل كثير منا لا يفهمه، لأننا نقرأ ذهنيته وتكوينه السايكولوجي ومزاجه السياسي من خلال ما نعرف أو نسجاً على غرار الماضي الذي تشبعنا من إحباطه.

إنه جيل المباغتات، واحتراف العصيان على كل أشكال التحايل لتدجينه وتفريغه من محتواه الناري.

لهذا فالرهان على ديمومة الغضب والتفجر يبدأ من هذا الجيل، الذي لم يعد لديه ما يخسره سوى القيود والبطالة، ونسف المنازل والمطاردات.

وإذا كان للانتفاضات شعاب كالبلدان، فإن أهلها أدرى بها من كل المنظرين، والباحثين عن حلول مؤقتة وتخديرية، توفر المزيد من الوقت لعدو فرغ منذ زمن طويل من وضع استراتيجية محكمة ولا عودة عنها لإبادة من يسميهم (الأعداء العرب) والذين هتف مطالباً بموتهم على سمع العالم كله!

إن الانتفاضة الراهنة تقع بين قمتين، واحدة لا تعد بأي خلاص وطني، ولا تسفر عن بيان استقلال حقيقي وغير مشوب بغبار الدبابات ودخان الطائرات، والأخرى ينعقد عليها الأمل من أجل خلاص وطني مصفّى من كل تلك الشوائب الاحتلالية.

ولأن الملدوغ يخشى من مشهد الحبل كما يقال لأنه يذكره بالأفعى، فإن القمة التي تقودها واشنطن على مائدة مربعة هي هذا الحبل، ولو شئنا التوغل في المجاز رغم التحريم السياسي له في زمن الحاسوب فإن الحبل يشنق إن لم يلدغ، وفي الحالتين تكون الخسارة كلها من حصة العربي.

ولو شاءت واشنطن أن تضع حداً لمجازر اليهود في فلسطين لفعلت، لكنها ما إن بدأ الدم يسيل حتى لاذت بالصمت، ثم نطقت كفراً حين ماثلت بين القاتل والشهيد، وخلطت الأوراق بحيث بدا العنف كما لو أنه فلسطيني الهوية.

إن واشنطن تعرف كيف تراوح بين صمت الراضي والقابل بما يحدث وبين ثرثرة دبلوماسية عقيمة، وبين مطرقة الصمت والثرثرة تسيل دماء عربية، وتهدر امكانات، وتنجح سياسة الترهيب، بحيث يصبح استرضاء القاتل هو الضمانة المتبقية للنجاة! لكن أية نجاة تلك التي تبقي الانسان كومة من اللحم والعظم والغرائز، وتحوله الى رهينة

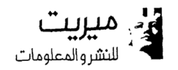
أبدية مقابل أمن زائف، ورغيف مدهون بالدم وماء الوجه؟

إن ما انعقد من آمال على القمة المؤجلة منذ زمن، أصبح الآن مهدداً بالتيئيس مجدداً، والعودة الى ضجر سياسي مقيم، يشلّ الإرادة، ويبطل الفاعليات كلها، وينزع الدسم من الحياة كلها!

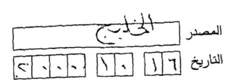
فالانتفاضة التي تناغمت بشكل غير مسبوق مع انتفاضات مكبوتة في أعماق العربي، كانت على موعد مقدس مع التعريب، والتمدد خارج ساحتها المحلية، لهذا فهي تحمل من الرعب للمتضررين من استمرارها ما لا يقوون على إخفائه، ومن يرصد هذا الرعب المبثوث في تصريحات وكتابات مباشرة وغير مباشرة يجد أن وهج الانتفاضة أحرق أطراف الثياب، وكان النار التي ولدت من احتكاك حجرين وأوشكت على إحراق الهشيم كله!

الانتفاضة عاشت قبل القمم على اختلاف أشكال موائدها، مثلثة أو مربعة أو مسدسة، وستعيش أيضاً بعدها، لأنها تتغذى من أنساغ عضوية لشعب أصيل، وليس من الجلوكوز أو المرضعات التي أدمنها من يعيشون.. في غرف الانعاش!

خيري منصور



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



هل ذنبه أنه فلسطيني؟

(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)

د. جميلة سالم الطريفي

من قال ان حماية المسجد الأقصى هي مسؤولية تقع على كاهل الشعب الفلسطيني وحده؟

لقد أنعم الله علينا بنعمة الأمن في بلادنا، وما أعظمها من نعمة، فلك ان تنام وتستيقظ، وأنت مطمئن غير محزون أو مقهور أو خائف.

ولكنهم، هم هناك، في ساحة حرب دائمة، ودماء تفور لا تبرد أبداً، أولئك الأبطال الشجعان الذين يفقهون جيداً لِمَ خلقوا، ولأي هدف سام يحيون.

وأعظم من هذا انهم زرعوا في أبنائهم حباً لأقصاهم، فنرى حماة هذا الحرم القدسي وشهداءه، أغلبهم شباب او أطفال.

ان حماة الأرض والأقصى يحيون ويتعايشون مع الألم والقتل والأحداث الدامية كل يوم، وها هم يهتفون فرحاً بجهادهم واستشهادهم. انهم يجابهون ألد أعداء البشرية وأعداء الله. يقول تعالى: «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» (٨٢) المائدة.

لقد ندم المجرم «ايهود باراك» على كل لحظة جلسها سلماً ومن غير سلاح بحثاً عن السلام المزعوم في «كامب ديفيد» على طاولة المفاوضات، في الوقت الذي كان جنوده يدمرون بيتاً او يعتقلون بريئاً او يعذبون سجيناً او يقتلون شيخاً او يسحقون طفلاً. لقد كانت نيتهم مبيتة لهذا العمل الاجرامي، في حال فشل المفاوضات التي يريدون بها اعترافاً دولياً بأنهم هم الورثة الشرعيون لفلسطين، وانه يحق لهم فيها ما لا يحق لغيرهم. كذب والله، هؤلاء الجبناء الذين يريدون ان يضللوا العالم ومن هم على شاكلتهم، حينما زعموا ان ما يحدث في فلسطين «الآن» حرب متكافئة بين طرفين، بل هي حرب إبادة تحمل كل معاول التحدي والسحق والتدنيس. فممارسة الحصار على المدن، واستخدام الأسلحة المحظورة دولياً . والتي تسري على غير اليهود والامريكان الذين هم من حدّد بنود الحظر . وحركات القمع المستمرة، وكل ما يحاك ويدبر ويمارس من دون قيود ضد الشعب المجاهد، كل هذا وغيره جعل الفلسطينيين الأبطال يقررون قراراً مصيرياً وجبرياً لا اختيارياً بمواصلة الجهاد والمواجهة غير المتكافئة مع «اسرائيل». وها نحن نراهم قد وقفوا ببسالة يجابهون العدو الغاشم بقوة ايمانهم، وبسلاح الحجر الذي يفوق في قوته وتسديده سلاح عدوهم، لأن اليد التي تحمله قد باعت الدنيا بأسرها من أجل فلسطين، لأن القلب الذي يحمله قد تأجج ناراً فأصبح ينفث حمماً ملتهبة في وجه أعدائه، أشد فتكاً من أسلحتهم الخائرة، والتي لو جردوا منها لكانوا جرذاناً تموت رعباً وفزعاً في مكانها.

فلسطين المتفجرة غلياناً الآن.. من يحميها؟ أمطالبون وحدهم دون غيرهم بحمايتها؟ وهل ذنبهم انهم فلسطينيون؟ انهم يدافعون عن أقصانا. عن ثالث الحرمين، مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.. أدماؤنا غالية ودماؤهم رخيصة؟ ام ان حياتنا ثمينة، وحياتهم لا تساوي شيئاً؟ كم من الأبطال والشهداء يموتون دفاعاً عن فلسطين ومن أجلها؟

أيها الفلسطيني، كم أكبرك في نفسي.. وأعلم انك تنتظر من العالم وقفة قوية مكافئة لما تفعله، أنت هناك، بل ومكافئة لأرواح الشهداء الأبطال.. فمسيراتنا السلمية، واعتصاماتنا التضامنية التي تعبّر عن الغضب العارم، وصلاة الغائب التي تؤدى على أرواح الشهداء والجهاد بالمال وبيانات الشجب والاستنكار، والأناشيد والقصائد الحماسية ودعواتنا وتضرعنا.. كل هذا وغيره لا يكفي لأن نعبر عن حقيقة تضامننا مع الشعب الفلسطيني المقهور، كل هذا لا يسقط عنا مسؤوليتنا العظمى تجاه المسجد الأقصى.

أما الحاجة لعقد قمة فورية . كما قالها حكيم العرب سمو الشيخ زايد. فهذا هو أوان اشتدادها، بل هي بداية الطريق لاتخاذ مواقف عملية وحتمية وجريئة تتصدى لجميع الانتهاكات التي تحدث على أرض فلسطين. وأنا واثقة ان الأمة الاسلامية والعربية قادرة على توحيد صفوفها، بل وقادرة على مواجهة الظلم، ولكنها تريد من يفتح لها الطريق، تريد من يعطيها فتيلاً ليكون ناراً مؤججة، ولسان حالها يقول:

(افتحوا لنا طريقاً نحو الأقصى، وستكون هناك دماء متفجرة وأرواح متوثبة وقلوب تغلي وجهاد صامد) وعندها ستتوقف لغة الكلام والحديث والقلم، وستحل محلها لغة السلاح والدم. وانتفاضة الأقصى لن تخمد أبداً. بإذن الله. وستكون بداية العودة لجيش محمد وهو يردد:

خيبر خيبر يا يهود   جيش محمد سوف يعود

E-mail:jaltraifi@yahoo.com

قمــة الأقـــصى

ان الأمل يحدونا جميعاً في ان يوفق القادة العرب في قمتهم في اتخاذ القرارات الصائبة التي تصب في المصلحة العليا.



محمد الصياد

حتى أيام معدودات، كان الحديث عن عقد قمة عربية لمناقشة الأوضاع العربية والتوصل الى حلول لمشكلاتها، قد أضحى ضرباً من الأمنيات التي يعز تحققها. حيث تمثل موانعها «برغم هشاشتها» أطواداً عصية على الاختراق.. تتراوح ما بين «عدم ملاءمة الوقت والظروف»، و«أولوية التحضير الجيد لها»، «والمصارحة قبل المصالحة».

وفجاة، إذا بنا نرى انعقاد القمة وقد أصبح حقيقة واقعة، لا يفصلنا عن موعد انعقادها في القاهرة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، سوى أيام معدودات!

فكان ان تبين للجميع كم ان ترتيب عقدها، هو أمر في غاية اليسر والسهولة. فلم يحتج الأمر لأكثر من اطلاق الدعوة لعقدها من قبل الرئيس حسني مبارك الذي ترأس بلاده القمة العربية منذ عام ١٩٩٦، تاريخ أخر قمة عربية. وقد بدأت تداعيات انعقاد القمة بصورة درامية، إذ أعلن الرئيس مبارك في المؤتمر الصحافي الذي ضمه والرئيس السوري بشار الأسد على هامش زيارة الأخير. وهي الأولى له منذ تسلمه زمام الحكم. عن تأييده لعقد قمة عربية طارئة، متجاوزاً بذلك تحفظاته السابقة عليها، والتي شكلت إحدى نقاط الخلاف بين الدبلوماسيتين السورية والمصرية. اما الذي حدا بالرئيس مبارك لتغيير موقفه من القمة فهو تأثره . كما أعلن . بذلك المشهد الصادم والمروع للجنود الصهاينة، وهم يطلقون النار على الطفل الصغير محمد الدرة ويردونه قتيلاً على صدر والده جمال الذي أصيب هو الأخر في تلك الجريمة التي هزت الضمير العالمي.

بيد ان موعداً للقمة لم يجر تحديده خلال ذلك المؤتمر الصحافي المشترك للرئيسين. بل ان ما حدث في اليوم التالي قد حير المراقبين وأثار دهشتهم. ذلك أن الرئيس المصري دعا لعقد اجتماع في مدينة شرم الشيخ المصرية على البحر الأحمر بحضوره شخصياً ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت، وذلك بهدف احتواء «الأحداث الجارية» (!) في الأراضي العربية الفلسطينية المحتلة.

ومع تصاعد نطاق انتفاضة الأقصى واستمرار تساقط الشهداء والجرحى، وتفجر الغضب العارم في جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي والعالم الغربي، والذي تزامن مع فشل اجتماعي «الاحتواء والتطويق» في باريس وشرم الشيخ، فقد فرضت القمة نفسها على الأحداث، وتحدد لها موعد الحادي والعشرين من هذا الشهر بعد ان كانت مصر أعلنت انها لن تعقد قبل حلول شهر يناير/ كانون الثاني من العام المقبل.

حتى لتبدو القمة المقبلة بتداعيات اقرارها، وكأنها اضطرارية أملتها الأحداث المتصاعدة، مما قد يرجح فرضية ان تأتي قراراتها ذات طابع اضطراري أكثر منها استجابة مسؤولة لمتطلبات مواجهة الهمجية والصلف الصهيونيين اللذين أظهرتهما «...رسيل» في تعاملها مع الأماكن المقدسة ومع المحتجين الفلسطينيين العزل.

ولعل ما يعزز هذه الفرضية تلك الاتصالات الدولية والاقليمية المحمومة التي انطلقت لاحتوائها حتى قبل انعقادها، سواء من طريق اقتراح بدائل لها من قبيل قمة شرق أوسطية، كما اقترح ذلك الرئيس الامريكي بيل كلينتون، او التشويش عليها وممارسة أنواع شتى من الضغوط في سبيل تحجيم نتائجها والتقليل من آثرها.

إلا ان أبناء الأمة العربية من المحيط الى الخليج الذين أظهروا تضامناً مدهشاً ورائعاً مع أخوانهم العرب الفلسطينيين، في تأكيد واضح وجلي، على ان الجسد العربي واحد، إذا اشتكى منه عضو واحد تداعت له باقي الأعضاء بالعضد والمؤازرة لكف الأذى عنه، نقول ان أبناء الأمة، وبرغم كل الملابسات التي أحاطت ولا تزال تحيط بأمر انعقاد القمة، سوف يظلون يعلقون أمالاً كبيرة على ارتفاع قيادات الأمة في القمة الى مستوى التحديات التي تواجهها الأمة، وأن يبادروا الى اتخاذ القرارات والاجراءات التي تحفظ حقوق الأمة وكرامتها، وان يكونوا عند حسن ظن أطفال فلسطين وشبابها ونسائها وشيوخها الذين يتعرضون لأعمال تصفية وتنكيل على أيدي المحتلين الصهاينة، ويدافعون ببسالة عن شرف الأمة وعزتها.

ونظن في السياق ذاته، ان التفاعل الواعي، اليقظ والنشط، مع الأحداث التي تنداح بسرعة وهي تقترب من موعد انعقاد القمة، يقتضي التنبه والتحسب الى المعطيات الأساسية التالية:

أولاً: ان من غير الحصافة والواقعية بمكان التعويل كثيراً على الإدارة الامريكية في اجبار «اسرائيل» على التسليم بالحد الأدنى من الحقوق العربية المكفولة بموجب قراري مجلس الأمن الدولي (٢٤٢) و(٣٣٨)، وضمنهما الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، بعدما ثبت بالبرهان عجزها عن اتخاذ موقف ايجابي في مؤتمر جنيف الذي ضم الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس السوري الراحل حافظ الأسد، واجتماعات «كامب ديفيد» الماراتونية التي ضمت القيادتين الفلسطينية و«الاسرائيلية».

فالإدارة الأمريكية منزوعة الإرادة، وهي أعجز وأجبن من ان تضع أعينها في أعين مسؤولي الدولة العبرية. ذلك انها محاصرة بطاقم يهودي صهيوني مهيمن على وزارة الخارجية الامريكية، من وزيرة الخارجية الى مساعدها ومبعوثها الى الشرق الأوسط دينس روس، الى سفيرها في تل أبيب مارتن انديك (المتحفظ عليه حالياً، والذي لم يجرؤ أحد من الامريكيين على توجيه تهمة التجسس لمصلحة «اسرائيل» إليه رغم ثبوت قرائنها عليه، بل على العكس فقد تمت إعادته الى منصبه في تل ابيب).. الى نفوذهم الطاغي في أجهزة الحكم الامريكية المفتاحية الأخرى مثل وزارة الدفاع (وليام كوهين) ومجلس الأمن القومي (ساندي بيرجر).. الخ.

وبحسب المفكر والعالم الامريكي من أصل فلسطيني إدوارد سعيد (وهو الضليع في الشؤون الامريكية)، فإن اليهود الصهاينة الامريكيين اكثر صهيونية وتطرفاً من



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

أربابهم يهود «اسرائيل».

ثانياً: ان عصرنا الراهن قد تجاوز بالمناسبة «قرارات الاستهلاك المحلي» الى القرارات القابلة للتطبيق، الآخذة بعين الاعتبار نبض الشارع العربي من المحيط الى الخليج، والمرتفعة الى مستوى الحدث. فلا ضرورة ولا منفعة من قرارات ارشيفية المصير.

ثالثاً: لم يكن . وما كان يجب ان يكون . موقف الإعلام الغربي الصامت والمتفرج على الجرائم النازية البشعة التي ارتكبتها «وما زالت» «اسرائيل» ضد المنتفضين الفلسطينيين العزل. مستغرباً على الاطلاق. ومن توقع منه غير ذلك، فهو واهم. فهذه هي حقيقته، وهذا هو ديدنه الذي جبل عليه ويمارسه بأمانة تذ مجم تمام الانسجا ج هويته فهذا الإعلام اكثر من ثلثيه موجه، ونصف ثلثه الثالث جبان امام الارهاب اليهودي الصهيوني، فيما نصف ثلثه الثالث، وهو الحر الشجاع، محاصر ومخنوق. لذلك فإنه عوضاً عن اظهار العتب على هذا الإعلام المنحاز، كما هو دأبه، لمصلـ ـ «اسرائيل»، «مع بعض الاستثناءات لبعض الواجهات الصحافية الفرنسية الحرة والنزيهة»، فإن الأدعى هو التركيز على توظيف كل الامكانات المادية والبشرية في الإعلام الرسمي، وغير الرسمي العربي، بصورة ذكية ومحترفة في الإدارة الكلية والجزئية للأزمة الحالية.

وهنا يجدر بنا ان نتوجه الى قناة الجزيرة القطرية التي استغلت هذا الظرف لدفع التهم والشكوك التي تجمعت ضدها في الآونة الأخيرة باعتبارها نافذة للتطبيع مع «اسرائيل»، متقنة الصنعة. نقول لقناة الجزيرة. من دون ان نتهمها بشيء. ان من الأفضل لها ان تتوقف عن استضافة ضيوف صهاينة ثقال على شاشتها باسم التعددية والرأي والرأي الآخر. فإذا كان ولا بد من التعرف الى وجهة النظر «الاسرائيلية» في قضية ما فإن بوسعها استضافة النواب العرب الوطنيين في الكنيست. أمثال الدكتور عزمي بشارة وأحمد الطيبي الملمين بظواهر وبواطن السياسة «الاسرائيلية». ثم اننا لا نفهم الخطوة التي أقدمت عليها القناة المذكورة بإبرام اتفاق مع شركة «اسرائيلية» لبث برامج «الجزيرة» في «اسرائيل»!!

منتهى القول ان ما يجري اليوم في المنطقة خطير وخطير جداً. فرئيس الحكومة «الاسرائيلية» فقد صوابه، وراح يطلق التهديدات بشن الحرب ضد سوريا ولبنان ومناطق سلطة الحكم الذاتي، وأطلق لميليشيات قطعان المستوطنين المسلحة العنان بالهجوم على المواطنين العرب داخل «اسرائيل» (٨٠٠ ألف عربي فلسطيني) والفتك بهم وتدمير ممتلكاتهم، وذلك على خطى عصابات «شتيرن» و«الهاجانا» الفاشية الصهيونية.. فاتحاً بذلك لنفسه ثلاث جبهات للمواجهة: الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ولبنان وسوريا وسكان عرب ٤٨.

فكيف ستتعاطى القمة مع مثل هذه التحديات؟ هل ستتنازل عن الحق العربي في تشكيل لجنة تحقيق دولية لتجريم المسؤولين الصهاينة عن عمليات القتل التي اقترفوها وايقاع العقوبة المناسبة عليهم كي لا تذهب الدماء الزكية التي سالت هدراً؟.. وكيف ستتعامل مع الغطاء السياسي والدبلوماسي الذي وفرته واشنطن «لاسرائيل» ابان الأزمة؟.. وغيرها من الأسئلة التي تتصل بصميم الحدث وتداعياته.

والى ذلك، يمكننا الاستشفاف من خلال الملامح التي بدأت ترتسم، ان القرارات التي ستتخذها القمة لن تخرج عن إعلان الدعم الواضح والصريح للشعب العربي الفلسطيني والشعبين السوري واللبناني ورفض التهديدات «الاسرائيلية» لها. وبما يشمل ذلك من الدعم المالي الرسمي والشعبي والدعم السياسي والتأكيد على أهمية «حيادية» دور الوسيط الامريكي في المفاوضات.

وهذا بالتأكيد ليس كافياً لبناء موقف عربي قوي بمواجهة نازية «اسرائيل». إذ لا بد من انهاء جميع أشكال التطبيع الرسمي العربي مع «اسرائيل» (بقرار قمة واضح وصريح). واطلاق حرية مؤسسات المجتمع المدني في البلدان العربية جمعاء في التعامل مع الانحياز الامريكي الأعمى «لاسرائيل»، وذلك وفق ما تراه مناسباً من اجراءات مقاطعة شعبية خالصة، لا تحرج النظام العربي ولا تورطه بخصوص التزاماته الدولية. كما ان على مصر العزيزة ان تمتنع عن الاستجابة للطلبات الامريكية بالتدخل لدى القيادة الفلسطينية «لتليين» مواقفها في المفاوضات مع «اسرائيل» كلما وصلت الى طريق مسدود. وان تعمل عوضاً عن ذلك على توفير أنواع الدعم للموقف التفاوضي العربي الفلسطيني، واشعار الشعب العربي الفلسطيني بأنه لم يعد بعد اليوم يقف وحيداً في المواجهة، وفي حلبة الصراع السياسي مع «اسرائيل».

كما ان من المهم جداً استغلال هذه المناسبة، وهذه الظروف العصيبة بالنسبة للجميع، لبذل أقصى الجهود لإنهاء القطيعة العربية ومصالحة العراق مع جيرانه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لا سيما الكويت والمملكة العربية السعودية.

ان الأمل يحدونا جميعاً في ان يوفق القادة العرب في قمتهم في اتخاذ القرارات الصائبة التي تصب في المصلحة العليا. ومبعث تفاؤلنا المواقف المسؤولة التي أظهرها أكثر من مسؤول عربي في شأن الأزمة. لعل أبرزها وأبلغها تصريح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي أكد فيه أن المملكة لن تقف مكتوفة الأيدي إذا ما نفذ باراك تهديداته وشن عدواناً ضد سوريا ولبنان. فلتكن إذن «قمة الأقصى» المقبلة بوابة استعادة التضامن العربي وإعلان الدعم الصريح لشعب فلسطين الشقيق، وتأكيد وقفية مدينة القدس الشريف.

القمة المفروضة

واشنطن ـ فكتور شلهوب:

تزعم واشنطن ان الدعوة الى قمة شرم الشيخ صدرت من المنطقة.. صحيح.. لكن التوجيه بإعلان الدعوة صدر من واشنطن.

هذا ما لا يقال صراحة، لكنه ليس سراً في العاصمة الاميركية فالمعلوم ان الادارة هي أول من بادرت الى طرح هذه الفكرة بداية الاسبوع الماضي، ثم تراجعت عنها بعد ان ردت مصر بفتور عليها، بل بعدم الرغبة.

بعد تصاعد الغليان في الشارع العربي واتساع رقعته، عاد الموضوع الى التداول من جملة الصيغ والتحركات المطلوبة لـ «وقف العنف» على حدّ التعبير الاميركي. لكن في الواقع لوقف لبننة الضفة وغزة وتنفيس الانتفاضة الفلسطينية والعربية.

وفيما عاد الانتعاش الى هذا الخيار جاء تفجير المدمرة الاميركية في ميناء عدن ليفرض طابع الاستعجال الضاغط على التحرك الاميركي في هذا الخصوص، وبذلك تحولت القمة الى مطلب أصرّ البيت الابيض على عقدها وتقول المعلومات في هذا الشأن ان الرئيس كلينتون طلب من المعنيين في عواصم المنطقة التعامل مع هذا الموضوع كأمر حاصل ممنوع النقاش في صيرورته.

على هذه الارضية نشطت التحركات الاقليمية والدولية، المشتركة منذ ايام في اطفاء الحريق؛ وتم انتزاع موافقة الطرفين الفلسطيني و«الاسرائيلي» على المشاركة في القمة، من دون شروط مسبقة.

السؤال الآن: ما هو المتوقع من هذه القمة؟

تقول وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في مقالة نشرتها لها جريدة «واشنطن بوست» امس ان المطلوب: «كسر حلقة العنف والعودة الى الحالة الطبيعية وايجاد ممر للعودة الى المفاوضات».

إذن الغاية الاساسية من القمة هي العودة الى ما قبل يوم ٩/٢٨، في الوقت الراهن، والقبول به لغاية تبريد الاجواء والعثور على «الممر». ومن الواضح ان عملية العثور هذه تعني شراء الوقت لغاية قدوم الادارة الجديدة في اواخر يناير/كانون الثاني المقبل، وعادة يلزم هذه الاخيرة ثلاثة أشهر لتحريك عجلاتها. وذلك يعني تجميد الملف الى الربيع المقبل في احسن الحالات، وكررت اولبرايت التزام الادارة بمواصلة دور «المسهِّل» في الوقت ذاته تقول إن علاقات امريكا مع «اسرائيل» هي من الصنف الذي «لا يقبل التحول او الذوبان». ولجبر الخاطر، تضيف، بأن واشنطن «تعترف بمشروعية الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني».

لكن أية حقوق؟ وأي دور يمكن ان يلعبه «المسهِّل» في ظل هذه المعادلة؟

ربما المقدمات التي سبقت القمة تساعد على تسليط الضوء على هذا الدور في شرم الشيخ وما بعده.

فالسلطة الفلسطينية، تحت الضغط الامريكي والاقليمي، ارتضت حضور القمة من دون شروط. أي بعد التراجع عن المطلبين الجوهريين: انسحاب القوات «الاسرائيلية» من مواقع الحصار للمناطق الفلسطينية ـ وضرورة تشكيل لجنة دولية للتحقيق في العدوان وأسبابه. وقيل لها بأن تعرض مطالبها هذه على القمة

للنظر فيها. وذلك خسارة فلسطينية قبل ان تبدأ القمة اعمالها. فهذه الاخيرة تحولت الى قمة اجرائية لفك الاشتباك، بدلاً من أن تكون قمة تقريرية لمحاكمة الاشتباك وأسبابه والطرف المسؤول عن اشعال ناره. ولما كانت قمة من هذا النوع، تشارك فيها واشنطن، غير قادرة بل يستحيل عليها ان تكون مرجعية لمحاكمة «اسرائيل»، فإن انعقادها قبل اسبوع من القمة العربية هو تنفيس، ليس فقط للانتفاضة، بل لهذه الاخيرة ايضاً.

المطلوب ليس وقف العنف، بل وقف العدوان «الاسرائيلي». فهو المدخل لوقف العنف وفك الاشتباك.

قمة شرم الشيخ محكومة بمعالجة الظاهرة وليس السبب.

فهل تقوى القمة العربية على قلب الصورة فتتصدى للسبب، وتحاكمه وتتعهد بدعم مواجهته إذا لم يرتدع؟



حرب الأيام.. كلّها!

ما تكتبه اليد اليمنى، تتسلمه اليد اليسرى، فهي المرسل إليها، عندما يصبح الصدر شاسعاً وتتفتت داخله القلب، حتى يفيض عن حاجة جسد واحد.

أعرف أن سعاة البريد لم يعودوا يمتطون دراجاتهم الهوائية بيننا، والحمام كله مذبوح، بحيث سقطت الرسائل التي حملها منذ عشرين قرناً، ولم تصل.

لتكن الشمس هي الأنثى الكونية الزاجلة، لأنها وحدها المشترك بين هذا الفجر وبين فجر مضمخ بالدم، فالشفق ليس مجرد انبثاق فيزيائي من هزيع الليل الأخير، إنه شارة الولادة وبشارة الوليد.

ابحث الآن بضراوة ظامىء يدور حول آبار مسمومة عن لغة غير مستعملة، تليق بهذه البكارة النبيلة، حيث يمتطي الطفل الهواء وينهره كمهر نحو أبدية من الزيتون، الذي له حفيف رسولي في تلك البلاد القصيّة، البلاد النبية، والبلاد الصبية.

فالأعالي وحدها تشهد ما اقشـ[illegible] سهوله حتى الصخر، ولعن الصخر في مذ[illegible]ه الآن، لأن سنابل اللحم المزروع في التراب على موعد مع صدوعه.

نعم، ألوب كظامىء مشقق الشفتين حول آبار مسمومة، وأحاول قدر المتاح اجتراح أنين غير مسبوق، في زمن صار فيه المستجير مُجيراً، واللاجىء ملجأ.

الحرب تدخل يومها الخامس، وليس ثمة ما يشي بوضع أوزارها في اليوم السادس، فنحن لسنا الآن في حزيران، إنه أيلول الذي تقول عنه عجائزنا ذيله مبلول، لكن لم يخطر ببالهن أن الأحفاد المكبلين بهذا التاريخ الأرعن سيقولون إن ذيله مبلول بالدم لا بالماء.

في البداية، وددت لو أن هذه السطور تلتئم في رسالة لكنني ترنحت من شدة الحيرة وأنا أبحث عن مرسل إليه.

فمرة رأيته شجرة تلتف جذورها بحنو على رفات شهيد، ومرة رأيت هذا المرسل إليه طفلاً لم يلثغ بعد بالأبجدية.

وأخيراً، رأيت المرسل إليه، وطناً بكل ما يعج به من كائنات في هذا النهار الباسل حيث الليل، حتى الليل مضاء بقنابل الأعداء، وعيون الأطفال التي لا تعرف النوم.

كان قدر أطفال فلسطين من مختلف الأجيال ان تكون تنويمتهم زخة رصاص، أو انفجار قنبلة عنقودية، وكأن قدرهم أن تكون مهودهم خنادق وليست لحوداً كما شاء الاسخريوطي.

إن التحليل والتعليل يشترطان منطقاً وسياقاً مفهوماً للأحداث والوقائع، ويتطلبان وجود حلفاء واستراتيجيات متصارعة، لكن ما يحدث الآن في القدس [illegible] وز التحليل الى تركيب التاريخ على نحو مفارق لما ألفناه منه.

فالسماء لم تعد زرقاء، والبحر لم يعد خائناً وغادراً بمن أحرقوا سفنهم ووقفوا قبالة عكا، يحرسون المدن النائمة، والملايين السادرة في غيبوبتها، فيما الأنياب الصفر تقضم أصابعها.

إن كل كلمة نكتبها عن بعد، هي بمثابة اعتذار عن فعل مصادر، وفي أحسن الأحوال مؤجل، فالملايين منا على امتداد الجغرافيا العربية يستشعرون الأسر في عمق وجداناتهم.

ولم يعد أبو محجن الثقفي واحداً، إنه ملايين تصغي الى الصهيل المخنوق في دمها، لكنها لا تجد أفراساً طليقة تليق بعنفوانها، وتوبتها!

نكتب، مجرد برقيات سريعة لمن يطن الذباب الفولاذي في آذانهم، وللعشب الذي تسحقه الدبابات.

نكتب الفارق العابر، بين العار والغار في حرب كنا نحن الربع مليار عربي مرصودين لها، لكنها دقت طبولها، ولم توقظ سوى من كان ساهراً لأن نعاس قرون خمسة لم يفلح في جره الى السَبات.

إن سعاة البريد في جمهورية الحجر، ليس لديهم من فائض الوقت ما يجعلهم يحشون هذه الكلمات في صناديقهم. فالصناديق أيضاً مهجورة، وقد بنت الطيور فيها أعشاشاً، هناك بين رسائل قديمة لم تصل لأرامل، وبرقيات شجب لم تصل الى الأعداء!

محظوظون نحن أبناء هذه الأيام لأننا شاهدنا ما حدث وما يحدث.. وما سيحدث لكننا لسنا محظوظين لأننا لم نشهد ولم نستشهد.

اين هو الكلام الذي يقتل صاحبه» وكم تبقى من أبي الطيب المتنبي، ليقول للغلام الذي بجواره.. قتلني لساني»

فاللسان حصان أيضاً، وله صهيله وصولاته وكبواته أيضاً، لكنه ملجوم بمضغ اللسان ولعابه يسيل على الصدر حتى القدم.

أيتها البلاد القصيّة، البلاد النبيّة، والبلاد الصبية، كم من الاعتذار تقبلين مهراً لتوبة من أشاحوا عن الأقصى وهو يحترق، ثم أشاحوا وهو يغرق في الدم، وأخيراً، عادوا ليؤذنوا في الجرار!

إن أبناء محجن الثقفي وسائر سلالته من المربوطين من جلدة أعناقهم الى قضبان الزنازين يصهلون حتى تنقطع أوردتهم يريدون أي كائن نبيل كزوجة سعد، يطلق سراحهم، كي يتوضؤوا في الدم ويصلوا كما يليق بالعشاق التائبين.

كم ـو محظر هذا العدو الذي لا يحصد عقاباً على ما يقترف سوى العتاب، حتى من الشقيق الذي رمى الوصية، وصالح..

كل طفل يغمض عينيه الآن وهو يرتعش يصيح بذويه من الماء الى الماء. ومن المحيط الى الخليج.. لا تُصالحوا.

وكل حجر، يصيح، لا تصالحوا، أما الشجر الذي مشى في جنازات الأطفال لأول مرة منذ وجد نفسه مكبلاً بجذوره في التراب، فهو أيضاً يصيح بالنخلة.. لا تصالحي وبالأرزة لا تُصالحي.

قليلون منا من حدسوا بهذه اللحظة، خصوصاً حين أعلنت الغربان نعي الانتفاضة، لكن الموعد كان مضروباً في أقاصي المستحيل، ونبوءة أبي نصر في خراسان هاجرت الى القدس، فرأى للمرة الثانية بعد قرون وميض النار خلل الرماد.

لكن الخليفة لم يصدق، فضاعت دولة بني أمية وأوشكت القدس على الضياع.

من يكتب لمن في هذا الحمّام الدموي؟

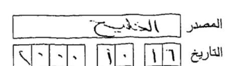
المنفي الذي يقضم أصابعه ولجامه أم ذلك الحرّ الذي يعتق عاصمة الروح من أسرها؟

لا حمام زاجلاً، ولا سعاة بريد، إنها الريح وحدها ما تحمل الآن الاستغاثة، لكنها تشحّ في الأقبية وفي كل القلاع المغلقة النوافذ.

إن ما يكتب على الماء يذهب سدى، أما ما يكتب الآن بريشة منحوتة من الضلع المدمى، فهو الخالد المعصوم من ممحاة الزمن!

خيري منصور

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



هبة الأقصى.. دفاعاً عن المقدسات العربية الاسلامية

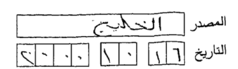
مؤتمرا «القومي الاسلامي».. و«القومي العربي» يدعوان القمة العربية لاحتضان الانتفاضة

بيروت - «الخليج»:

دعماً لانتفاضة الشعب الفلسطيني عقدت في بيروت أمس الدورة الطارئة للمؤتمرين القومي العربي والقومي - الإسلامي تحت اسم الشهيد محمد الدرة، بحضور حشد من الفعاليات السياسية والفكرية والثقافية من العالم العربي، تركزت فيها المداخلات على مطالبة القمة العربية الطارئة، المزمع انعقادها في الحادي والعشرين من اكتوبر/تشرين الاول الحالي، بالارتقاء الى المستوى النضالي الرفيع الذي جسدته الانتفاضة في فلسطين المحتلة، وأكد المتكلمون على ان قمة شرم الشيخ المتوقع انعقادها اليوم انما تهدف الى إفراغ الانتفاضة من مضمونها النضالي والحاقها بمسيرة التسوية المتعثرة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص تساءل في كلمته عما اذا كان العرب على مستوى التحدي الذي يواجهونه . ودعا الأمة العربية شعوباً ودولاً الى دعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله معتبراً ان الترجمة الاولى لهذا الدعم انما تكون من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية وكل أشكال التبادل مع «اسرائيل» ومقاطعتها اقتصادياً على اوسع نطاق .

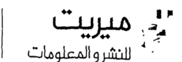
وقال الحص ان الاتفاقات التي تعقد بين العرب و«اسرائيل» هي اتفاقات غير مشروعة لانها تعقد بين قوى غير متكافئة فالتفوق العسكري «الإسرائيلي» على العرب ودعم الدول العظمى للدولة العبرية من شأنهما ان يجعلا أي اتفاق بين العرب و«اسرائيل» بمثابة العقد الموقع تحت فوهة البندقية .

من جهته الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أعلن في افتتاح المؤتمر عن الهدية الثانية التي يقدمها الحزب لانتفاضة الأقصى وشهدائها والمتمثلة بأسر ضابط في الجيش الإسرائيلي برتبة عقيد يعمل مع أحد الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية».

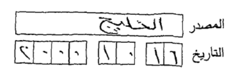
وقال نصر الله : غداً سيلتقي الجمع في شرم الشيخ والهدف معروف لكني أقول لكم أيا تكن نتائج قمة شرم الشيخ فلن تستطيع احياء الموتى من التسوية الى التطبيع الى التعايش الى القبول بهذا الوجود الإرهابي العنصري المسمى بـ «اسرائيل» ولن تستطيع ان تمحو من الذاكرة صورة القتل بدم بارد لاطفال فلسطين. وأضاف : قد توقف هذه القمة رمي الحجارة ولكن لن تحول دون ان تصبح ارض فلسطين ساحة للرصاص والقنابل والسكاكين والعمليات الاستشهادية. وذكر نصر الله بقمة شرم الشيخ السابقة التي عقدت عام ١٩٩٦ يوم اجتمع العالم كله للدفاع عن «اسرائيل» ولادانة لبنان وسوريا وإيران ولاتهام الحركات الجهادية في لبنان وفلسطين بالارهاب والتصميم على ابادتها وتصفيتها. ولكنهم عجزوا عن فعل شيء عندما توفرت ارادة الصمود والتحدي ومواصلة المقاومة .

ودعا نصر الله العرب لان يعترفوا اليوم ان قادتهم الحقيقيين الذي يصنعون تاريخهم المعاصر انما هم اولئك الشبان الذي اقتحموا قلاع الصهاينة الغزاة في لبنان واولئك الشبان الذين اربكوا حكام العالم عندما نزلوا بشجاعة الى الشوارع وفتحوا صدورهم للرصاص .

اما الأمين العام للمؤتمر القومي العربي ضياء الدين داوود فرأى في كلمته ان مؤتمر شرم الشيخ الذي يعقد اليوم هو عملية التفاف على القمة العربية الطارئة ومحاولة لاجهاضها وافراغها من مضمونها .



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر الخليج
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ودعا داوود الحكومات العربية الى المبادرة فوراً ودون انتظار لمؤتمر القمة الى تجميد الاتفاقيات المعقودة مع الكيان الصهيوني تمهيداً لإلغائها وقطع كل الصلات والعلاقات بينه وبين أي قطر عربي وتجميد كل عمليات التطبيع الذي يساهم بشكل كبير في اشاعة روح اليأس والإحباط بين الجماهير العربية وتفعيل اجهزة المقاطعة العربية .

وتكلم في جلسة "افتتاح ا... ين العام للمؤتمر "القومي الإ... محمد عبد الملك المتوكل فوجه في كلمته ثلاث رسائل الأولى الى كل دعاة الحرية وحقوق الانسان في العالم لكي يشهدوا على زيف ادعاء الادارة الأميركية . الصهيونية بأنها تعمل على حماية الحريات وحقوق الانسان وتدافع عن حقوق الأقليات المضطهدة.

والثانية الى الانظمة العربية وحكامها «لنقول لهم لقد سخرتم من شعبكم اكثر مما يجب وأذللتم امتكم الى مدى ابعد من ان يحتمل ولو تصالحتم مع مواطنيكم لوجدتم مطالبهم ارحم وكلفتهم اقل واخلاصهم اكبر واضمن» .

ودعا الأمة الى ان تجد وسائلها للنضال ضد اعدائها فهي صاحبة المصلحة وعليها يقع الظلم الذي لا يقع الا على من يشعر به . «وقد علمنا التاريخ ان الفراعنة والطغاة لم يوجدوا الا حين وجد من هو مستعد ان يكون عبداً».

من جهته حذر شفيق الحوت المدير السابق لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت القمة العربية المتوقع انعقادها في الحادي والعشرين من اكتوبر/تشرين الاول الحالي من محاولة استيعاب الانتفاضة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية والالتفاف عليها وتصفيتها معتبراً ان هذا الاداء ليس جديداً في تاريخ العلاقات الرسمية العربية مع قضية فلسطين فهذا ما حصل مع ثورة ١٩٣٦ وبعد الثورة ضد التقسيم عام ١٩٤٧ وبعد انتفاضة ١٩٨٧ التي اجهضت بأوسلو وصولاً الى انتفاضة ١٩٩٦ التي اجهضت بواي ريفر .

ودعا الحوت الى رفض قمة شرم الشيخ حتى قبل ظهور نتائجها لانها لن تكون إلا في صالح الطرف «الاسرائيلي». كما دعا القمة العربية للرد على قمة شرم الشيخ وذلك من خلال جملة من القرارات المفصلة والواضحة لأن المسألة لم تعد في الدائرة التكتيكية وإنما تمس صلب اهداف امتنا الاستراتيجية وبالتالي فإن مسؤولية القرار مصيرية.

كما تحدث خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس فتناول في حديثه دلالات انتفاضة الأقصى وخلفيات ودوافع الاحداث الدامية

وواقع الأمة ورأى ان قمة شرم الشيخ مأساة ومهزلة في آن.وطالب القمة العربية دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وتعزيزها بقرار سياسي عربي يوفر لها الغطاء والدعم وتبني خيار المقاومة الشعبية واغلاق السفارات والممثليات الصهيونية وإنهاء التطبيع مع العدو والعودة الى المقاطعة الاقتصادية الشاملة معه واستعادة التضامن العربي وتبني استراتيجية موحدة في مواجهة المشروع الصهيوني.

ثم قدم نائب الأمين العام للمؤتمر القومي العربي معن بشور ورقة عمل المؤتمر التي أكدت مقدمتها على ثوابت وحقائق منها عدم جدوى خيار تسوية الصراع مع الكيان الصهيوني عن طريق التفاوض وتقديم التنازلات، وان الأمة مازالت منخرطة بقوة في الصراع وان تضحيات الشعب الفلسطيني تؤكد استعداده الدائم للقتال دفاعاً عن حقوقه وكرامته وثوابته الجهادية. واقترحت الورقة على المؤتمرين بعض التوصيات الى القمة العربية منها الالتزام بدعم الانتفاضة الفلسطينية والتزام استعادة مدينة القدس تحت السيادة الفلسطينية الكاملة واعطاء الحرية للجماهير للتعبير عن ارادتها ومواقفها وتفعيل دور الجامعة العربية وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني ووقف اجراءات التطبيع معه والاتفاق على خطة عربية لضمان الأمن في الخليج وحل النزاعات بين الدول العربية لا سيما بين الكويت والعراق واتخاذ إجراءات دعم فعلي للصمود السوري واللبناني في مواجهة التهديدات «الاسرائيلية».

عريقات: شارون قبلة الموت وباراك لا يمكنه الجمع بيننا

توقعات متواضعة برسم قمة «شرم الشيخ»

صراع فلسطيني - اسرائيلي على الضمانات الأمنية

■ اسرائيل: عملية أوسلو وصلت الى نهايتها

■ القاهرة تصر على سحب القوات الاسرائيلية من المناطق

شرم الشيخ (مصر)، القدس - أ.ف.ب، رويترز - قلل الفلسطينيون والاسرائيليون من توقعاتهم عشية قمة شرم الشيخ التي يشاركون فيها اليوم الى جانب الولايات المتحدة ومصر والاردن، واوضح مسؤولون من الجانبين ان المحادثات التي ستشهدها القمة اليوم بين رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، قد لا تؤدي الى وقف المواجهات الدامية، اضافة الى انه من غير المرجح ان تؤدي الى استئناف عملية السلام.

ويقول اسحق هرتزوغ «امين مجلس الوزراء الاسرائيلي «يجب ان نكون حذرين، والا تحدونا توقعات كبيرة «فيما صرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات بان عرفات سيطالب مرة اخرى بتشكيل لجنة دولية لبحث ما جرى خلال الاسابيع الماضية، وابلغ عريقات شبكة «سي ان ان» انه لا يريد «بامانة زيادة توقعات احد.. وانا نفسي ليس لدي توقعات كبيرة». واعرب عن اعتقاده بان الوضع «سيكون معقدا جداً. اعتقد ان الوضع سيكون مروعا «كما قال المسؤول الفلسطيني.

قبلة الموت

واوضح عريقات «قبل اي شيء آخر الان، الامر يعود الى باراك عليه ان يختار اما نكون (نحن المعتدلون) شركاءه، وإما شارون، لا يمكنه الجمع بيننا، اعتقد ، تابع، عريقات «ان شارون هو قبلة الموت لعملية السلام»، وشدد على انه «لا بد من حماية امننا.. نريد ضمانا هذه المرة، الا تكرر اسرائيل ابداً ما فعلته في الصواريخ والدبابات وطائرات الهليكوبتر، بدوره طالب هرتزوغ بان اسرائيل «تريد ضمانا بالا تستخدم الشرطة الفلسطينية

ابدأ مرة اخرى اسلحتها ضد المواطنين والجنود الاسرائيليين».

وجاءت المواقف المعلنة للطرفين متوافقة مع الحذر الذي يبديه المراقبون حيال النتائج ففي القدس قال بيان نشر في ختام اجتماع للحكومة ان «باراك اكد امام الحكومة ان قمة شرم الشيخ تهدف الى وقف العنف، واقامة هيئة تعنى بالحد من مخاطر تجدد العنف، ودراسة الاحداث التي وقعت منذ اسبوعين».

وتابع البيان ان «رئيس الوزراء لديه شعور عميق بان العملية السياسية في شكلها الحالي وصلت الى نهايتها».

واضاف «في آخر المطاف سنصنع السلام مع الفلسطينيين، لكن القيادة الفلسطينية الحالية تبدي صعوبات جمة في اتخاذ قرارات لابرام اتفاق سلام».

الخيار السياسي

وكرر وزير الخارجية الاسرائيلي شلومو بن عامي الموقف المعلن مبارك بان عرفات ليس شريكا لعملية السلام في هذه المرحلة، وانه من الصعب التأكد من كيفية اجراء النشاط السياسي معه بالذات، لكن بن عامي استدرك قائلا: «مع ذلك فان الفلسطينيين هم جيراننا، وعرفات هو زعيمهم، وان طرأ تغيير على تصرف السلطة الفلسطينية، فانه يجب عدم رفض الخيار السياسي.

ثمن التفرد

كما حذرت اسرائيل من اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد، وقال المستشار السياسي لباراك، داني ياتوم انه في حال اعلن عرفات ذلك في الايام المقبلة، فان اسرائيل لن تشعر بانها ملزمة باي من الاتفاقات والترتيبات التي قد يتم التوصل اليها اليوم في «شرم الشيخ».

وحث ياتوم السلطة الفلسطينية ـى «اعادة سجن عناصر حما... والجهاد الذين افرجت عنهم في الايام الاخيرة». وذكر مصدر في الشرطة ان اربعة عشر من المعتقلين السابقين الـ ٣٥ في حركة حماس، الذين افرجت عنهم السلطة استسلموا للشرطة الفلسطينية التي كانت استدعتهم. وفي قطاع غزة أعتقلت الشرطة أمس الاول احد مسؤولي حماس الشيخ احمد نمر حمدان حسب ما علم لدى الحركة الاسلامية.

وردا على سؤال حول وضع عملية السلام قبل قمة شرم الشيخ قال ياتوم ان «السلام لم يدفن بعد» واضاف هذا الجنرال السابق ان «المعركة التي نخوضها من اجل السلام ليست حربا سنخسرها مسبقا حتى وان كانت الامور اكثر تعقيدا منذ بدء اعمال العنف».

موقف مصري

وفي القاهرة اكد وزير خارجية مصر عمرو موسى ان الرئيس حسني مبارك يصر على ان الهدف الرئيسي من «شرم الشيخ» يجب ان يكون من ضمن سحب القوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية حيث انتشرت نتيجة اعمال العنف، واوضح موسى ان هذا الاصرار ابلغ الى امين عام الامم المتحدة كوفي عنان الذي التقاه مبارك امس في سياق التحضير للقمة.

ومضى الوزير المصري قائلا: «هذا الامر مهم جدا لخفض حدة التوتر، انه هدف القمة التي سيشارك فيها عرفات وباراك والرئيسان الاميركي والمصري بيل كلينتون ومبارك. واضاف ان «الوضع خطير للغاية، ومتوتر جدا في الاراضي المحتلة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج الاماراتية
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

ما فعله شارون سيكرره «أمناء جبل الهيكل»

استفزاز متوقع اليوم في المسجد الأقصى

■ مفتي القدس والقوى الفلسطينية: سنتصدى لتدنيس الحرم مهما كلفنا من تضحيا

القدس - احمد عبدالفتاح والوكالات:

تسود حالة استنفار وتأهب قصوى بين حراس المسجد الاقصى اثر اعلان جماعة يهودية متطرفة تطلق على نفسها اسم «امناء جبل الهيكل» انها ستقتحم الحرم اليوم الاثنين.

وكانت الجماعة قد حصلت على تصريح من السلطات الاسرائيلية ببناء «معبد الهيكل اليهودي» الاسبوع الماضي، الأمر الذي حدا بالقوى والفعاليات الفلسطينية الى دعوة جميع المواطنين للتواجد اليوم في الحرم الشريف لصد أي عدوان، خاصة ان رئيس ما يسمى ببلدية القدس ايهود اولمرت كان قد اعلن عن «تنظيم حفل كبير الاربعاء في ذروة الاحتفالات بعيد المظلة اليهودي»، في منطقة تسمى عين سلوان مع العلم انها وقف اسلامي.

انه تحد سافر

واعتبر المسؤولون الفلسطينيون هذه الخطوات بانها «تصعيد وتحد سافر لمشاعر العرب والمسلمين واستهتار بدماء الاطفال والشباب التي سالت على ارض الاقصى».

وحمل المفتي العام للقدس والديار الشيخ عكرمة صبري رئيس الحكومة الاسرائيلية «المسؤولية المباشرة والكاملة عن أي مس بحرمة المسجد الاقصى» وطالبها «بإبعاد الارهابي سلمون وجماعته عن البوابات الخارجية لباحات الاقصى».

وحذر من أن الفلسطينيين «لن يسمحوا بتنفيذ هذه المحاولة مهما ادى ذلك الى تضحيات في سبيل الحفاظ على الحرم الشريف».

واعتبر فيصل الحسيني (مسؤول ملف القدس) ان عواقب هذه الزيارة ستكون مشابهة لما حدث قبل اسبوعين «وبالتالي نحن ندخل في حلقة جديدة لمذابح جديدة».

ورأى انها «محاولة لإفشال اي جهد مبذول للوصول إلى حل او العودة الى طاولة المفاوضات، وهذا امر تتحمله اسرائيل بالكامل وتثبت مرة اخرى انها متعطشة للدماء» على حد قوله.

واكد المسؤول في اوقاف القدس الشيخ محمد حسين «ان حراس وسدنة المسجد لن يسمحوا لهذه الجماعة او غيرها من الارهابيين من دخول الحرم الشريف».

التجمع لصد العدوان

بدورها، اصدرت القوى والفعاليات والمؤسسات الوطنية والدينية في القدس، بيانات تحذر فيها من «النتائج الخطيرة التي ستنجم عن الجولتين الاستفزازيتين اللتين تعتزم جماعة ما يسمى «أمناء جبل الهيكل»، ورئيس البلدية القيام بهما الى الحرم القدسي الشريف، وعين سلوان التاريخية».

ودعت جميع المواطنين التواجد في الحرم الشريف اليوم من أجل صد اي عدوان.

وسط حراسة الجيش

وكانت الجماعة المتطرفة اعلنت انها قررت «وضعا لحجر الاساس لبناء المعبد وسيستغرق بناؤه عاماً على الاقل»، وأبدوا كرههم للعرب والمسلمين، فوصفوهم، بكل وقاحة، بأنهم «كفرة وعبدة أوثان، ولا يجب ان



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ١٦ - ١ - ٢٠٠٠ م

يقفوا حجر عثرة في اعادة بناء معبد الله».

واكدت انها ستضع حجر الاساس اليوم «وسط حراسة مشددة من الجيش الاسرائيلي، حيث سيجرى احتفال شبه رسمي، يحضره ممثل عن وزارة الاديان الاسرائيلية»، بحسب بيان الجماعة المذكورة.

خوف من الانتحاريين

على صعيد آخر، ... رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي الميجر جنرال عاموس مالكا ان من المحتمل «ان تتجدد العمليات الانتحارية داخل اسرائيل قريباً، بعدما اطلقت السلطة الفلسطينية العنان تماماً للعناصر الفلسطينية من خلال الافراج عن معظم افراد حماس من سجونها»، قائلاً ان اجهزة الامن الفلسطينية توقفت عن مساعديها لإحباط عمليات هجومية ضد اسرائيل.

في هذا الوقت، اكد مصدر مسؤول في حركة حماس اعادة اعتقال ١٤ معتقلاً افرجت عنهم السلطة الفلسطينية موخراً تحت الضغط الشعبي من سجن «جنيد العسكري»، مؤكداً بذلك تصريحات مشابهة سابقة لقيادة حماس في غزة.

من جهة اخرى، قرر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تعويض اصحاب الفندق والكازينوهات والمنازل التي تضررت في غزة جراء حرقها الجمعة الماضي بمعرفة بعض عناصر من حركة حماس.

شهيد و٤ جرحى

وامس، استشهد رائد حمودة (٣٠ عاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها الجمعة الماضي ليرتفع بذلك عدد الشهداء الفلسطينيين الى ١٠٠ شهيد.

في هذا الوقت، ابقى الاسرائيليون على قرار حظر التجول مفروضا على بلدة حوارة (قضاء نابلس)، فيما سار نحو ٥٠٠ شخص في شوارع رام الله هاتفين شعارات تندد بقمة شرم الشيخ وتطالب عرفات بعدم المشاركة.

واكد شهود عيان ان مواجهات وقعت بين متظاهرين وجنود اسرائيليين عند مدخل المدينة لكنها لم تسفر عن اصابات.

اصابة ٤ اشخاص

وفي بيت لحم، سارت تظاهرات عدة احتجاجا على القمة ايضا بينها بعض المسيرات التي انطلقت فور الخروج من الكنائس بعد انتهاء القداس.

وهتف مئات المتظاهرين «لا لشرم الشيخ لان اسرائيل قتلت اطفالا وشيوخا».

ورشق عدد منهم حجارة وزجاجات فارغة على جنود اسرائيليين متمركزين عند مدخل المدينة، الذين ردوا باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي فاصيب اربعة متظاهرين بجروح.

ووقعت صدامات غرب بيت لحم حيث الحق متظاهرون اضرارا بمولد كهربائي تابع لمستوطنة بيتار ايليت.

الى ذلك، كشفت مصادر فلسطينية امس عن قيام متطرفين يهود باشعال النار في مسجد في القدس الغربية مما ادى الى احراق جزء منه.

وقالت المصادر ذاتها ان يهودا قاموا تحت جنح الظلام باشعال النار في مقام الصحابي عكاشة من الفضل الواقع في القدس المحتلة عام ١٩٤٨ مما ادى الى احتراق الدور الارضي في المسجد.

لا تنازل عن الثوابت

وعلى الصعيد الفلسطيني الداخلي اجتمع عرفات مع جميع القوى والفصائل السياسية الوطنية والاسلامية بما فيهم حماس والجهاد الاسلامي للتأكيد على تماسك الجبهة الداخلية وبحث المستجدات في ضوء قمة شرم الشيخ.

واكد عرفات «تمسك القيادة بثوابت الشعب بلا استثناء والصمود من اجل تحقيق الخطوط الحمراء الفلسطينية وفي مقدمتها القدس الشريف».

كما اكدت القوى والفصائل الفلسطينية انه «لا تنازل ايا كانت الضغوط وحيثما كانت ساحة المواجهة حتى تعود فلسطين مستقلة».

الشأن الاسرائيلي

وفي الشأن الداخلي

الاسرائيلي عقد رئيس الوزراء ايهود باراك اجتماعا مع أرييل شارون.

ومن جهته اكد وزير التعاون الاقليمي شيمون بيريس ان الحكومة «مستعدة حقا» لاعلان وقف فوري لاطلاق النار واستئناف مفاوضات السلام.

ومضى يقول «اعتقد انه في خلال ١٢ ساعة يجب التوصل الى وقف شامل لاطلاق النار بل ايضا تغيير اللهجة في وسائل الاعلام لوقف الاستفزازات ووضع حد لتاجيج الازمة والدعوة الى التعقل».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القبس الكويتي
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

العقلانية يا عرب

بعيدا عن قمة شرم الشيخ فقد اتفق الزعماء العرب على موعد انعقاد مؤتمر للقمة في ٢١ و٢٢ من هذا الشهر، والمطلوب من القادة العرب في هذا المؤتمر رفع مستوى التفاوض بين العرب واسرائيل، على ان لا يمثل الجانب العربي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بل تفويض أمين عام جامعة الدول العربية السيد عصمت عبدالمجيد من اجل تمثيل العرب جميعا في المفاوضات التي تعقد مع الجانب الاسرائيلي، بحيث يكون المفاوض العربي لا يمثل الشعب الفلسطيني فقط، بل يمثل الامة العربية من اجل فرض مزيد من الدعم والتأييد للقضية الفلسطينية، بالاضافة الى دفع قوة المفاوض العربي الى اقصى درجات القوة

فالمفاوض الاسرائيلي يعلم بأن الولايات المتحدة الاميركية الراعي الرئيسي لمباحثات السلام تقف بجانبه اما المفاوض الفلسطيني فهو يعلم انه وحده ولا يملك القوة التفاوضية التي يملكها الجانب الاخر. لذلك يجب على القادة العرب عند انعقاد القمة العربية تفويض الامين العام لجامعة الدول العربية مع منحه كافة الصلاحيات لاتخاذ القرار العربي للتفاوض مع الجانب الاسرائيلي، وفي حالة فشل المباحثات بين الجانبين يقوم المفاوض العربي برفع تقريره الى الزعماء العرب لاتخاذ كافة اشكال المقاطعة (سياسية واقتصادية) تجاه الدولة اليهودية، كما يجب اقناع جمهورية ايران الاسلامية لرفع يدها عن الاراضي العربية، فليست لايران حدود مع اسرائيل، ونحن على يقين ان عمليات الخطف والقتل التي تقوم بها بعض الجماعات لن تحل القضية العربية بل ستزيدها سوءا، فالجميع يعرف مقدرة اسرائيل العسكرية وما تستطيع فعله في البلاد العربية المجاورة عندما يقتل لها جندي أو يخطف، فهي قادرة على تدمير اي شيء في الوطن العربي (البنية التحتية اللبنانية) لذلك يجب علينا التصرف بعقلانية، ولقد كتبت في مقالة سابقة عن النفخ العربي في الميت (امة تعشق النفخ).

لذا يجب البعد عن المهاترات والغوغائية التي نادى بها معظم الذين خرجوا في مظاهرات هاتفين بسقوط اسرائيل واميركا مع حرق العلم الاسرائيلي، فكل هذه الافعال لن تزيد الامر الا تعقيدا. فليحتكم الزعماء العرب الى صوت العقل والحكمة. فقد استطاع الرئيس المصري انور السادات بذكائه ان يحصل على دعم العالم للدخول في مفاوضات مع اسرائيل فحصل على ما يريده دون اراقة للدماء

غسان سليمان العتيبي

١١١

تقرير اخباري

.. وطفح الكيل الفرنسي من اسرائيل

رجل الدولة.. والطفل المدلل

باريس - القبس:

في اقل من اسبوعين ارتضى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان يتحمل ضربتين معنويتين دون ان يرد عليهما، وذلك في محاولة منه لانقاذ عملية السلام. المرة الاولى بعد يوم ماراثوني طويل استقبل خلاله ومنذ الصباح الباكر ياسر عرفات وايهود باراك على التوالي، وقد فصل بين اللقاءين اجتماع مجلس الوزراء، وعاد واستقبلهما سويا بحضور وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تمكنت من جمع الرجلين بعد جهود دبلوماسية جبارة للاتفاق على مسودة اتفاق يوقع في اليوم التالي في شرم الشيخ برعاية الرئيس المصري وبحضور مادلين اولبرايت والمبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس وفجاة غيّر باراك مساره وتوجه الى القدس ليحيي زعيم الليكود اريبل شارون على العمل الاستفزازي الذي قام به ولم يجد باراك للتهرب من توقيع الاتفاق سوى الاعلان بان الرئيس الفرنسي هو المسؤول عن فشل الاجتماع لانه ضغط على عرفات لكي لا يوقعه في باريس.

وفي الحقيقة عندما استقبل شيراك عرفات وباراك قام الاخير بمطالبة عرفات بالتوقيع على الاتفاق في باريس فرد الرئيس الفلسطيني بالقول انه اذا ما وقع في قصر الاليزية فانه يوجه اهانة للرئيس المصري حسني مبارك اذ انه اتفق معه ومع باراك على ان يكون التوقيع في شرم الشيخ في اليوم التالي.

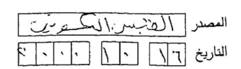
الرئيس الفرنسي عندما ساله بعض الصحافيين في جلسة خاصة عن هذه الاتهامات قال «ان باراك بحاجة لكبش محرقة واختارني ليحملني المسؤولية ليتهرب من التوقيع على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في باريس فهو ضعيف لن ارد عليه ولن اكذبه.. وذلك لانقاذ عملية السلام.. ولكن عندما التقيه في المرة المقبلة ساقول له وجها لوجه رأيي فيه».

وجاءت عملية اسر الجنود الاسرائيليين على ايدي مقاتلي «حزب الله» وطلب الاميركيون من الفرنسيين التدخل لدى ايران وسوريا وحزب الله للافراج عنهم وبالطبع بات باراك من جديد يحتاج لخدمات الفرنسيين ولنفوذ رئيس جمهوريتهم في المنطقة ولدى المسؤولين الايرانيين والسوريين.

فاتصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بالرئيس الفرنسي طالبا منه استقبال الوزير شيمون بيريس الذي نقل رسالة الى شيراك واعلن رسميا بان الرئيس الفرنسي هو صديق الجميع وان اسرائيل تريد تهدئة الاوضاع الميدانية على الاراضي وان الموقف الفرنسي متوازن. فقبل شيراك الاعتذار الباراكي وقال عفا الله عما مضى فالاساس هو انقاذ عملية السلام. وفي اليوم التالي، وبدل ان يعمل باراك على التهدئة، قام بقصف مقر عرفات في رام الله دافعا بالوضع الى المزيد من التعقيد وواضعا الرئيس الفلسطيني في موقف حرج فبالنسبة له المهم ان ترتفع شعبيته بمواجهة مرشح اليمين بنيامين نتانياهو وثارت ثائرة شيراك، الذي لم يخف عليه ان الجنديين الاسرائيليين

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الذين قتلا في مخفر شرطة رام الله هما من اجهزة الموساد، وقللت اوساط شيراك من اهمية الحادث نظرا لوجود الموساد بين الفلسطينيين الغاضبين لمقتل العشرات منهم.

حتى ان مصادر الاليزية كانت تؤكد للصحافيين المتواجدين في قمة بياريتز ان الرد الاسرائيلي على ما يقوم به الفلسطينيون ليس متكافئا وان عدد القتلى الفلسطينيين هو اضعاف اضعاف القتلى الاسرائيليين في اعمال العنف، وبالرغم من ذلك اشار شيراك في مؤتمره الصحفي الى القتل المتعمد للجنديين الاسرائيليين.

واستفزاز باراك الثالث للرئيس الفرنسي تم عبر مجيء وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي الى بياريتز ومحاولة فرض نفسه على القمة.. فطفح الكيل لدى شيراك.. ووفق المصادر الاسبانية فان الرئيس الفرنسي كان يعارض ان تمثل فرنسا لانها تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في قمة شرم الشيخ وحتى اكثر من ذلك لم يرد شيراك ان يمثل الاتحاد الاوروبي في قمة اليوم لانه يعتبر ان الظروف غير ملائمة بعد لهذه المشاركة.

ووضعت تصرفات باراك الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي في موقف حرج للغاية فمن ناحية بات شيراك لا يريد السماع برئيس الوزراء الاسرائيلي وبتصرفاته الانتهازية واللاحقة وراء الحسابات الانتخابية التي دفعت بالتطورات على الارض الى درجة باتت تهدد فعلا بالقضاء على عملية السلام. ومن ناحية اخرى وصول الوضع المتفجر الى درجة تقضي بعقد اللقاء بين عرفات وباراك لكي لا تدفع المواجهات بالوضع الى مرحلة اللاعودة اي الى انهاء عملية السلام، وهذا يفرض على شيراك ان يبذل باسم الاتحاد الاوروبي كل الجهود اللازمة لاقناع عرفات بالمشاركة في القمة فالرئاسة الفرنسية مقتنعة انها وحدها تسمح بوقف العنف.

وقمة الحرج بالنسبة لشيراك هي المشاركة الفرنسية بالقمة من ناحية او غياب فرنسا التي تتولى رئاسة الاتحاد عن لقاء شرم الشيخ.

وبالرغم من الحرج وبالرغم من رفضه القاطع بان يكون الاتحاد الاوروبي او ان تكون فرنسا قد طلبت المشاركة في هذا اللقاء فانه وفي ساعة متاخرة من امس الاول وافق على حضور الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا لقمة اليوم باسم الاتحاد الاوروبي وذلك بعد تمسك الرئيس الفلسطيني بالمشاركة الاوروبية.

مرات عدة وضع شيراك كرامته جانبا في اقل من اسبوعين وتصرف كرجل دولة في محاولة منه لانقاذ عملية السلام.. فالبديل المطروح اسرائيليا لباراك هو نتانياهو الذي حاول دفن عملية السلام عن عمد بينما باراك كاد ان يقضي عليها عن ضعف وهو باسم هذا الضعف يقتل ويهدد ويتوعد ويطلب من الغرب ان يتفهم مواقفه، وهو يعرف انه مثله مثل الولد الوحيد المدلل فمهما ارتكب من حماقات فان والديه لن يعاقباه او ان العقوبة لن تكون قاسية حتى لو كانت الحماقات قاتلة.

القمة العربية بالمسجد الأقصى

بقلم: صفوت أبو طالب

لا شك ان الجميع لديهم حماس زائد هذه الأيام بسبب الأحداث الدامية بالقدس والتي يتزايد عدد ضحاياها يوما بعد يوم منذ أن دنس ارييل شارون المسجد الأقصى - حين دخله في تظاهرة يهودية استفزازية.

وبعيدا عن الانفعال فانني ادعو كل القادة العرب الى عقد الجلسة الثانية من قمتهم داخل المسجد الاقصى، ويخرج رئيس القمة بعد الصلاة معلنا للعالم أجمع قيام الدولة الفلسطينية باجماع عربي.. ومؤكدا تمسك العرب جميعا بالسلام كهدف استراتيجي . وان ذلك السلام لن يتحقق إلا اذا كان عادلا وشاملا.. وضامنا لاستقلال الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس المحتلة.

واسمح لي، عزيزي القارئ، ان اؤكد لك ان دعوتي هذه.. ليست انهزامية. او تطبيعية استسلامية. فكل العرب اتفقوا في قمم سابقة على خيار السلام.. وبعضهم وقع اتفاقات. والبعض الآخر تبادل فتح مكاتب التمثيل مع اسرائيل.. وصدرت قرارات قمة عربية تعلن للعالم تمسكنا بالسلام الشامل والعادل.

والأهم من هذا.. وذلك ان تفاقم انتفاضة الأقصى حاليا قد خلق مرحلة جديدة من الصراع العربي - الاسرائيلي. ويجب علينا كعرب استثمارها.

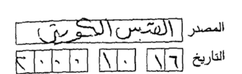
فهناك انتفاضة ثائرة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة . وهناك رأي عام شعبي عربي غاضب في كل الدول العربية بدون استثناء -- وهناك بعض المطالب المتطرفة والداعية للحرب.. وهناك اصوات قائدة تدعو للمواجهة الموضوعية. هذا الى جانب ما ينبغي ان تقوم به ادارة النظام الدولي.. ورائدة العولمة قبيل رحيل بيل كلينتون من البيت الابيض.

واذا كان البعض يرى ان عمليات التصعيد الجارية هي المناخ المنطقي. والارضية المناسبة لفرض حلول التسوية.. فان اعلان القادة العرب عقب جلستهم الافتتاحية لقمتهم انهم عازمون على التوجه «لصلاة الجماعة» بالاقصى . وبالمناسبة فان رئيس الوزراء اللبناني د. سليم الحص هو الذي سيمثل بلاده في هذه القمة . الأمر الذي يعني ان كل القادة الذين سيرأسون وفود بلادهم في القمة يمكنهم تأدية الصلاة دون اي مانع شرعي.

وستتورط اسرائيل اذا رفضت دخول القادة العرب الى الاقصى.. وفي الوقت نفسه لن تجرؤ على القيام بأي عمل يزعزع امنهم اثناء صلاتهم.. ولن يكون بمقدور اي دبلوماسية، اميركية كانت. ام اوروبية ان تنصح اسرائيل بمعارضة تلك الرغبة العربية الجماعية. في الصلاة في الاقصى.. واعلان الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس وان تجاسرت اسرائيل ورفضت الفكرة.. فهي بذلك تعلن للعالم انهيار مشروع السلام في المنطقة.. وما علينا الا ان نستجيب لهدير الشارع العربي الغاضب.. ونعلن الجهاد العربي ضد اسرائيل. وعليكم السلام.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



تبرعوا بمصاريف القمة.. ولا تعقدوها

بقلم: مطلق البغيلي

منذ عشرات السنين ونحن نسمع بعقد القمم العربية لتدارس المشاكل والمصائب التي تحل بالعرب والمسلمين، والنتائج كلها واحدة هي الشجب والاستنكار والادانة ومناشدة الكيان الصهيوني الالتزام بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

ماذا نتوقع من قمة اكتوبر التي سوف تعقد؟ هل نتوقع قرارا بطرد السفراء اليهود من بعض البلدان العربية؟ ام نتوقع قطع العلاقات التجارية؟ ام نتوقع قطع البترول العربي عن الدول المؤثرة على اسرائيل وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية؟! ام نتوقع اعلان الحرب على الكيان الصهيوني وفتح باب الجهاد للشعوب العربية والاسلامية؟

الاجابة معروفة لدى كل الشعوب العربية وايضا لدى كل المسؤولين العرب. مع ذلك نستمر في خداع الشعوب بهذه القمم المسرحيات الهزلية!.

الى متى سيستمر مسلسل هذا الخداع المرعب لشعوبنا وامتنا؟

انني في هذا المقال اقترح ان يتم التبرع بمصاريف القمة المقبلة للانتفاضة الفلسطينية في سبيل ارجاع القدس الاسلامية وفلسطين العربية، وأن يوفر العرب على انفسهم تعب ومشقة وعناء السفر لحضورها!

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الفعل

بقلم: عماد السيف

كالعادة وبعد كل محاولة للثورة على الأوضاع المُتردية في الاراضي المحتلة، وبعد بزوغ فجر انتفاضة جديدة يقودها الشعب الفلسطيني بكل فئاته في أبهى صورة للوحدة الوطنية الشعبية تبدأ المحاولات لوأد هذا التحرك وطمس آثاره المتوهجة، وتبدأ محاولات لتسطيحه وتهميشه تحت ذرائع عديدة منها التساؤل عن قدرة انتفاضة شعب أعزل الا من الحجارة والاسلحة الخفيفة على مواجهة الآلة العسكرية الصهيونية، وان استمرار العنف من شأنه ان يهدم أسس عملية السلام ويفسد ثمارها، وان العنف لا يولد الا العنف. وغيره من الاعذار والحجج. ولكن الملاحظ هذه المرة ان بعض القيادات العربية، وأمام استمرار الانتفاضة وتدهور الأوضاع في الاراضي المحتلة وانفجار مشاعر الغضب في الشارع العربي، لم تسع كعادتها للتآمر على الانتفاضة بشكل سريع ومباشر بل انها حاولت قدر المستطاع امتصاص غضب الشارع العربي من خلال السماح بخروج تظاهرات ومسيرات شعبية في مختلف العواصم العربية وبعد ذلك بدأ الإعداد للانقضاض على الانتفاضة!!.

لا أحد يهدف للضغط على جراح الشعب الفلسطيني، ولكن اتمنى أن يعي الفلسطينيون ان سلوك قيادتهم السياسية واندفاعها بلا عقلانية في مسيرة ما يسمى بعملية السلام سبب رئيسي في هذا التدهور الذي آلت اليه الأوضاع، وأن هذه القيادة رجعت الى عادتها التي لم تتوقف عنها أبدا وهي التآمر على مسيرة الشعب الفلسطيني، وها هي تدير خدها من جديد للطمات العدو الصهيوني، وتبدي موافقة لعقد أي لقاء مع العدو رغم ما يمارسه من تقتيل وتنكيل بالشعب الفلسطيني

المطلوب التمسك بعقد القمة العربية في موعدها، وكما قلنا من قبل، المطلوب موقف على مستوى الحدث ومراجعة كاملة لمسيرة السلام مع الصهاينة وتقييم مراحلها التاريخية بمنتهى الموضوعية والشفافية ووضع القيادة السياسية للشعب الفلسطيني في موقعها من المسؤولية التاريخية محاولة لأخذ العبر وتقييم المسيرة. هذا على الصعيد الرسمي، اما على الصعيد الشعبي، فالمطلوب من الشعب العربي بعمومه تحديد موقف شعبي عربي موحد، ماذا نريد من أنظمتنا العربية؟ وماذا نريد أن نقدم بالفعل لدعم نضال الشعب الفلسطيني؟ وللاجابة عن هذين السؤالين الكبيرين لا بد من عقد مؤتمر شعبي قومي عربي يحتوي جميع الاحزاب والقوى الشعبية العربية لتقول كلمتها الموحدة بعد نقاش طويل في الصراع العربي – الاسرائيلي

فاذا كانت الانظمة العربية تتحمل ٩٥٪ من تخلفنا وانتزاع ثقتنا من انفسنا كشعوب عربية. فان بعض منظرينا من مثقفي العرب انتزعوا الخمسة في المائة الأخرى

لا نريد تنظيرا.. نريد فعلا.

* * *

● وقفة

مهما قالوا وسيقولون عن نجوم أزرقنا الا انهم سيبقون رجالا وعلى قدر المسؤولية.. أتمنى على نجومنا ان يعتبروا ماحصل امام أندونيسيا كبوة جواد أصيل سيقوم من عثرته أكثر قوة وشموخا. انتم رجال يا نجوم الأزرق، كيف لا وأنتم المارد الذي إن خرج سطّر بطولاته؟ لا يغرنكم ما يُكتب فانتم لكم الفعل وهم لهم الكلام!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القبس الكويتية
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

المنصب شاغر منذ سنة

سفير جديد لاسرائيل في برلين

برلين - أ.ف.ب - قالت صحيفة «دي فيلت» امس ان اسرائيل ستعين سفيرا جديدا لها في المانيا ليشغل هذا المنصب الشاغر منذ اكثر من سنة هو شيمون شتاين (٥٢ عاما).

وذكرت الصحيفة التي قالت ان سفارة اسرائيل في برلين اكدت هذه المعلومات ان تعيين السفير يجب ان يحظى اولا بموافقة الحكومتين لكنها قالت ان الامر لن يطرح اي مشكلة في هذا الاطار، وتوقعت ان يبت في الامر خلال بضعة اسابيع.

ويتولى شيمون شتاين حاليا قسم شؤون اوروبا الشرقية في الخارجية الاسرائيلية، وكان شغل منصب مستشار في سفارة اسرائيل في بون بين ١٩٨٠ و١٩٨٥.

الهيئات القومية والاسلامية:

رفض لقمة شرم الشيخ واشادة بعملية «حزب الله»

بيروت - القبس:

اجمعت كلمات المشاركين في الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمرين القومي العربي والقومي الاسلامي التي انعقدت في بيروت امس، على رفض قمة شرم الشيخ واعتبارها «مؤامرة لاجهاض الانتفاضة وجاءت استجابة للاملاءات الاميركية».

واكد رئيس الحكومة سليم الحص في كلمة له في افتتاح الدورة «ان لا استقرار في المنطقة مهما تعددت اتفاقات التسوية ما لم تحل القضايا الاساسية حلا عادلا ومنها قضية اللاجئين وقضية القدس».

واعتبر «ان الاتفاقات بين العرب واسرائيل هي اتفاقات غير شرعية وغير مشروعة لان الشرعية الحقيقية تستمد من ارادة الشعوب التي لا يمكن التعبير عنها الا بالديموقراطية» متسائلا «اين هي الديموقراطية في الوطن العربي الممتد من المحيط الى الخليج» واعتبر ايضا «ان مثل هذه الاتفاقات غير مشروعة بمعنى انها تعقد بين قوى غير متكافئة فالتفوق العسكري الاسرائيلي على العرب ودعم الدول العظمى للدولة العبرية دعما غير محدود عسكريا وماليا وسياسيا ودبلوماسيا، من شانهما ان يجعلا اي اتفاق بين العرب واسرائيل بمثابة العقد الموقع تحت التهديد وتحت فوهة البندقية.. ورأى الحص «ان دعم الشعب الفلسطيني لا يكون الا بقطع العلاقات الدبلوماسية وكل اشكال التطبيع، وقال «ندعو الامة العربية شعوبا ودولا الى دعم الشعب الفلسطيني في نضاله وجهاده، واول ترجمة لمثل هذا الدعم لا تكون الا بقطع العلاقات الدبلوماسية وكل اشكال التبادل مع اسرائيل ومقاطعتها على اوسع نطاق اقتصاديا».

قمم مشؤومة

وفي الاطار نفسه اعتبر السيد حسن نصر الله «ان القمة المقرر عقدها في شرم الشيخ قد توقف رمي الحجارة والتظاهرات لكنها لن تحول دون ان تكون ارض فلسطين ساحة للرصاص والقنابل والسكاكين والعمليات الاستشهادية لأن ما نحن مقبلون عليه مقاومة حقيقية داخل فلسطين لن يتمكن احد بعد اليوم من قطع أوصالها او تصفيتها او زجها في السجون».

اضاف «اما قمم شرم الشيخ المشؤومة التي لم تر امتنا منها خيراً قبل اليوم فلا يجوز ان تخيفنا» وقال «غداً يلتقي الجمع في شرم الشيخ والهدف معروف لكني اقول أياً تكن نتائج هذه القمة فلن

تستطيع احياء الموتى من التسوية الى التطبيع، الى التـ ـايش، الى القبول بهذا الوجود الارهابي العنصري، المسمى اسرائيل ولن تستطيع ان تمحو من الذاكرة صورة القتل المعمد بدم بارد لاطفال فلسطين» لافتاً الى «ان دعم الشعب الفلسطيني لا يكون إلا بقطع العلاقات الدبلوماسية وكل اشكال التبادل مع اسرائيل».

ومن جهته اكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل «ان انتفاضة الاقصى حملت دلالات هامة احداها قدرة الشعب الفلسطيني على المقاومة وهشاشة مسيرة التسوية».

واعتبر اليمني محمد عبدالملك المتوكل الذي يرئس الدورة الطارئة ان رد اعتداءات اسرائيل على الفلسطينيين واللبنانيين بمثلها هو «تطبيق لمبادئ الدين الإسلامي».

واكد زعيم المعارضة المغربية محمد البصري ان العملية التي يكررها حزب الله للمرة الثانية خلال ثمانية ايام «هي نمط فريد في عملية النضال». ورأى ليث شبيلات العضو السابق في البرلمان الاردني ورئيس نقابة المهندسين سابقا ان «عمليات حزب الله العظيمة تدل على ان العمل النضالي الجهادي يوحد الأمة والتسويات تفرقها».

«حماس» و«الجهاد» تنددان.. وإيران تقترح منطقة حظر جوي

تباين ردود الفعل حول نتائج «شرم الشيخ» والمغزى من انعقادها

عواصم - وكالات - تباينت ردود فعل الاطراف المشاركة وغير المشاركة، وكذلك وسائل الاعلام، تجاه مؤتمر قمة شرم الشيخ الذي يعقد بعد ظهر اليوم.

ففي اسرائيل، رأى المراقبون ان القمة لن تصل بنتائجها الى أكثر من توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار بين الجانبين، واعربوا عن اعتقادهم بإمكانية تشكيل لجنة دولية تتولى التحقيق في مقتل الجنديين الاسرائيليين وذلك على غرار اللجنة التي يطالب بها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للتحقيق في العنف الاسرائيلي تجاه شعبه.

وربط المراقبون الاسرائيليون بين القمة وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وأشاروا الى انه في حال النجاح لن تكون هناك حكومة وحدة ولن يشترك فيها الليكود،والعكس صحيح حيث من السهل لرئيس الوزراء ايهود باراك وزعيم الليكود اريل شارون الوقوف صفاً واحداً، وفي هذه الحالة ستكون حكومة «شلل وطني»، بالاضافة الى ان فشل القمة سيؤدي الى تجدد أعمال العنف.

حماس تستنكر حضور عرفات

وفي غزة، استنكرت حركة حماس موافقة السلطة الفلسطينية على حضور القمة دون شروط مسبقة، ما يعني ان باستطاعة الرئيس بيل كلينتون وباراك ان يفرضا على الطرف الفلسطيني قراراتهما وتوجهاتهما بشكل مذل في اي وقت.

واضافت حماس ان عقد قمة شرم الشيخ قبل القمة العربية يعني افراغ هذه الاخيرة من مضمونها واهدافها.

تشاؤم إيراني

من جهته، أعرب المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي عن تشاؤمه حيال قمة شرم الشيخ، معتبراً انها تهدف الى التاثير على القمة العربية ومنعها من اتخاذ مواقف حازمة لدعم القضية الفلسطينية.

وفي الشان ذاته، اصدر المجلس المؤقت «للنهضة العالمية ضد الصهيونية»، التي كان أعلن عن تشكيلها محسن رضائي امين مجلس تشخيص المصلحة، بياناً دعا فيه الحكومات الاسلامية الى الوقوف ضد الاعتداءات الاسرائيلية، والى خفض صادرات النفط بنسبة ١٠٪ الى ٢٠٪ عن الدول المستهلكة التي تدافع عن اسرائيل، والاعلان عن منطقة حظر جوي في شمال فلسطين وغزة والضفة ونهر الاردن للتصدي لسلاح الجو الاسرائيلي، بالاضافة الى تشكيل قوة جوية اسلامية مشتركة تتولى مواجهة الغارات الجوية.

تشجيع للقمة

في المقابل، رحب رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان بقمة في شرم الشيخ، وقال: «منذ بدء هذه الازمة، تتمنى كندا، على غرار المجموعة الدولية برمتها، وقف العنف واستئناف المفاوضات للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط».

وفي اعقاب محادثاته الهاتفية (الجمعة والسبت) مع عرفات وباراك والرئيس المصري حسني مبارك والملك عبدالله الثاني، أكد كريتيان ان «رغبتهم المشتركة في وقف العنف خطوة مشجعة».

كذلك رحب الرئيس السويسري ادولف اوغي بالقمة، وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره اليوغسلافي فويسلاف كوستونيتشا «ان سويسرا مستعدة لتقديم جميع الامكانات المتاحة متى ما شاءت الاطراف في الشرق الأوسط».

هدايا من اسرائيل

بقلم: د. عزام المؤمن

اسرائيل قدمت جملة هدايا للعرب. بدأتها في مصر منذ قيامها بتوقيع اتفاقية كمب ديفيد، وتنوعت تلك الهدايا، لكنها للأسف لا تضيف الكثير لمساعدة الاقتصاد المصري، بل على العكس تهدم ولا تعمر وتشتت ولا تجمع وتلوث ولا تنقي، واليكم جملة من تلك الهدايا

زار مصر حوالي مليون سائح اسرائيلي في الفترة من ٨٠ - ١٩٩٢ وكانت الحصيلة من تلك الزيارات عملات اميركية مزيفة. فقد رصدت السلطات المصرية ان ٨٦٪ من جرائم تزييف العملات تمت على أيدي اسرائيليين وبمساعدة مسؤولي أمن في السفارة الاسرائيلية كما نشرت مجلة «الاتحاد الآسيوي».

وامتدت النشاطات الاسرائيلية لتشمل البيئة والزراعة بما تلقيه من ملوثات كثيرة في خليج البحر الاحمر والذي تعاني منه السلطات المصرية بشكل كبير كل عام

ثم من يستطيع عزل الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان بالبعد العسكري فقط دون ان تدان بضرب البنية السياحية التي يتعيش منها لبنان على مر السنين؟ كذلك يقدر الخبراء في مصر ان ٧٠٠ طن من المخدرات تاتي لمصر من اسرائيل

في الواقع، هذه جملة مشاهدات نقدمها للمهرولين الى التطبيع مع العدو الاسرائيلي، فماذا عسانا نجني نحن في الخليج من التطبيع مع اسرائيل؟ ونرجو ألا يكون انتشار المرض الغريب الذي اصاب مزروعات النخيل في المنطقة وخصوصا في المملكة العربية السعودية نتيجة لزيارة وفد زراعي اسرائيلي للمنطقة، أعلن حينها انه يقوم بعمل دراسات لتطوير الزراعة في المنطقة

رسالة اوروبية

قالت المتحدثة باسم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا في قمة الشرق الأوسط انه سيشارك في القمة، ويحمل معه رسالة من زعماء الاتحاد تدعو للحوار البناء من اجل انهاء العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الفنس الكويتي
التاريخ ١٦ ١٠ ٢٠٠٠

آل غـوروبـوش يـرحـبـان بـالـقـمـة

واشـنـطـن - أ ش أ - رحب مـرشـحـا الرئـاسـة الاميركية الديموقراطي آل غور والجمهوري بوش الابن بانعقاد قمة شرم الشيخ. وذكـرت شـبـكـة «سـي. ان. ان» الاخبارية الاميركية ان آل غـور يمضـي وقـتـه الان بـين حـمـلاتـه الانـتـخـابـيـة والاجتماع مع المسؤولين الاميركيين لبحث عملية السلام في الشرق الأوسط. واشـارت الـشـبـكـة الى أن جورج بوش الابن اوضح ان سياسته الخارجية تتمثل في اسـتـعـادة الـثـقـة في الولايات المتحدة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس الكويتي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزير الكهرباء الاماراتي يدعو لمقاطعة اسرائيل

دبي - كونا - دعا وزير الكهرباء والماء الاماراتي حميد العويس القطاعات الاقتصادية في العالم العربي إلى ايقاف التعامل مع اسرائيل في اعقاب المجازر التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني ومواقفها العنصرية تجاه العرب والمسلمين.

وقال خلال افتتاحه معرضا تجاريا ان «مقاطعة اسرائيل اقتصاديا هي واجب وطني ينبغي الالتزام به على صعيد القطاعين العام والخاص».

واضاف ان «المقاطعة تمثل احدى وسائل الضغط الفاعلة على الكيان الصهيوني لاجباره على وقف الاعتداءات اليومية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

السماح بمرور البضائع المصرية إلى غزة

غزة - أ.ش.أ - سمحت السلطات الاسرائيلية امس بادخال البضائع من مصر إلى مناطق السلطة الفلسطينية عبر منفذ رفح البري بعد ان كانت قد اغلقته منذ اسبوع.

وقد وصلت إلى المعبر سيارات تحمل ادوية ومساعدات للشعب الفلسطيني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس الكويتي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

«سي. ان.ان»: النار في الهشيم

وصفت شبكة «سي.ان.ان» الاميركية اعلان اسر الضابط الاسرائيلي بانه تسبب في اشاعة حالة من الذعر في اسرائيل، وان النبأ قد سرى «مسرى النار في الهشيم».

واشارت الشبكة الى ان الاسرائيليين لا يستبعدون قيام «حزب الله» بهذه العملية، من منطلق ان الحزب لديه سجل ينظر اليه على انه عمليات ناجحة في جنوب لبنان ابان الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت ان اعلان حزب الله يحمل هذه المرة في طياته ما وصفته «بحرب نفسية».

واكدت «سي.ان.ان» انه لم يعرف من «حزب الله» انه قام من قبل «بفبركة» انباء عن هذه العمليات.

«صاروا اربعة»

«ابلاغ» الجنود الاسرائيليين بمكبر الصوت

العباد (جنوب لبنان) - ا.ف.ب - قامت عناصر غير مسلحين من «حزب الله» امس ببث خبر قيام الحزب «بأسر عقيد في الجيش الاسرائيلي» عبر مكبرات الصوت عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

ووجه اعضاء الحزب مكبرات الصوت من منطقة العباد، التي تبعد عشرات الامتار فقط عن الحدود، نحو الجنود الاسرائيليين وبثوا باللغة العربية اعلان امين عام الحزب حسن نصر الله عن العملية.

واعقبت العناصر ذلك بهتافات باللغة الانكليزية موجهة للجنود الاسرائيليين في الجهة المقابلة تقول: «اصبحوا اربعة»، في اشارة الى قيام الحزب منذ ثمانية ايام بأسر ثلاثة جنود اسرائيليين.

واكتفت عناصر الوحدة الغانية التابعة لقوات الطوارئ الدولية بمراقبة ما يحدث والذي انتهى بهدوء.

سويسرا لا تؤكد ولا تنفي

برن ـ أ.ف.ب ـ لم يكن بوسع وزارة العدل والشرطة السويسر[illegible]
امس تأكيد او نفي اختطاف عقيد احتياطي في الجيش الاسرائ[illegible]
في سويسرا على يد كوماندوس لحزب الله اللبناني.

وقال الناطق باسم الوزارة رولف دوبرونر «لقد سمعنا ه[illegible]
الاشاعات لكننا غير قادرين بعد على تأكيدها او نفيها، وا[illegible]
نتحقق من صحتها».

رئيس المجلس البلدي القطري زار الجرحى الفلسطينيين

الدوحــــة -ق.ن.ا- زار رئيس واعضاء المجلس البلدي المركزي في قطر امس المرضى الفلسطينيين «جرحى انتفاضة القدس» والمتواجدين حاليا في مستشفى حمد العام.

وتاتي هذه الزيارة في اطار الاهتمام الرسمي والشعبي لدولة قطر بانتفاضة الاقصى والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ودعمهم في تصديهم للاعتداءات الاسرائيلية.

ورافق رئيس واعضاء المجلس البلدي عدد من المسؤولين في مستشفى حمد العام ومؤسسة حمد الطبية.

واكد الدكتور حجر احمد حجر (وزير الصحة العامة ورئيس مجلس ادارة مؤسسة حمد الطبية) ان وضع مرضى الانتفاضة مطمئن نوعا ما عدا جريحين حالتهما مستعصية.

٥٠ سيارة اسعاف الى الاردن

سوريا تتأهب لاستقبال الجرحى

دمشق - رويترز - اعلنت سوريا امس انها جهزت مستشفياتها ومراكزها الطبية المتخصصة لمعالجة الجرحى الفلسطينيين الذين اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وقال مدير صحة دمشق محمد الديراني ان اتصالات تجري حاليا مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لترتيب نقل الجرحى والمصابين الى المستشفيات السورية عبر الاردن.

واشار الديراني الى انه تم تخصيص مشفى الهلال الاحمر في دمشق وهو من اكبر المستشفيات السورية لاستقبال الجرحى كما وضعت المستشفيات المتخصصة الاخرى على اهبة الاستعداد لعلاج اي حالات تخصصية او معقدة.

وقال ان ٥٠ سيارة اسعاف تقف الان على اهبة الاستعداد للتوجه الى الاردن لنقل الجرحى، مشيرا الى ان اغلاق اسرائيل للمعابر مع الاردن يعرقل العمل.

استمرار التظاهرات

من جهة اخرى استمرت في كافة ارجاء سوريا التظاهرات والاحتجاجات الشعبية على ما يجري داخل الاراضي الفلسطينية.

وفي مدينة درعا (جنوب دمشق) شارك سكان المخيمات الفلسطينية في مسيرة حاشدة عبروا فيها عن غضبهم واستنكارهم للافعال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

قمة تجارية عربية في الشارقة السبت

الشرطة المصرية توقف ٦٥ طالبا في تظاهرات احتجاج

القاهرة - وكالات - دعا مجلس ادارة الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية الى وقف جميع التعاملات الاقتصادية والتجارية مع اسرائيل ومقاطعة السلع الاسرائيلية في السوق المصري، بالاضافة الى السلع مجهولة المصدر التي يشك في انها اسرائيلية، وذلك تعبيراً عن موقف التجار المتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وقال رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية خالد ابو اسماعيل خلال الاجتماع الطارئ الذي عقده الاتحاد امس انه من خلال الاتصال بالغرف التجارية العربية سيتم عقد اجتماع لهذه الغرف في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة السبت المقبل بهدف مساندة الشعب الفلسطيني.

توقيف

من ناحية ثانية، افاد مصدر في الشرطة المصرية انه تم امس توقيف ٦٥ طالبا من جامعة القاهرة كانوا يحتجون على عقد قمة شرم الشيخ ومجيء ايهود باراك للمشاركة فيها.

واوضح ان اكثر من الفي طالب شاركوا في هذه التظاهرة، وجرت عمليات التوقيف لدى خروج الطلبة الى خارج حرم الجامعة.

إلى ذلك، افتتح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد مساء السبت في مقر الجامعة معرضا مشتركا لفناني الكاريكاتير في مصر حملت لوحاته ادانة للعدوان الاسرائيلي.

لا قمة ثلاثية في السعودية

الرياض - رويترز - عقد العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي العهد السعودي الامير عبدالله بشان عملية السلام، واعمال العنف بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان المحادثات استعرضت احدث التطورات في الشرق الأوسط ولاسيما القضية الفلسطينية وعملية السلام المتوقفة والاراضي العربية المحتلة.

من جهة ثانية نسبت تقارير اعلامية في الرياض الى مصدر سعودي رفيع المستوى «نفي ما تردد عن الاتجاه الى عقد قمة ثلاثية في السعودية تجمع الملك فهد والرئيسان المصري حسني مبارك والسوري بشار الاسد». لكن المصدر اشار الى ان الاسد يزور المملكة غدا، وان الامير عبدالله سيغادر يوم الجمعة المقبل الى القاهرة لترؤس وفد المملكة الى القمة العربية.

موسكو: بوتين مستعد للمشاركة

موسكو - رويترز - قالت روسيا أمس انها مستعدة للمشاركة في قمة «شرم الشيخ» التي تعقد اليوم، لكن بمستوى تمثيل الجهات المشاركة نفسه، اي على المستوى الرئاسي.

واوضحت الخارجية الروسية في بيان ان «روسيا تريد ان تنجح القمة.. وهي مستعدة للمشاركة بمستوى تمثيل المشاركين نفسه». ولم تقل الوزارة اذا كانت الدعوة قد وجهت للرئيس فلاديمير بوتين لحضور القمة، وافاد البيان ان روسيا التي تشارك في رعاية عملية السلام تبذل قصارى جهدها لجعل الامور طبيعية في الشرق الاوسط.

حيّا احتجاز «حزب الله» للضابط

عبدالمجيد: القمة العربية ستكون على مستوى الحدث

القاهرة - القبس:

العرب لن يعقدوا سلاماً مع شارون

وجه الامين العام لجامعة الدول العربية التحية الى المقاومة الوطنية اللبنانية التي اسرت ضابطاً اسرائيلياً، واعتبر العملية من اعمال البطولة العربية ضد الاحتلال، موضحاً ان اسرائيل فرت من جنوب لبنان بسبب ماسيها في الجنوب، لا حباً بالشرعية الدولية.

واعلن الامين العام ان العرب يستطيعون خوض الحرب ضد اسرائيل لكنهم لا يريدونها لأن الحرب لا تحل مشكلة ولا تنهي نزاعاً.

وقال ان القرارات التي ستصدر عن القمة العربية سوف تكون على مستوى الحدث، كما انه سيقدم تقريراً شاملاً وبعض التوصيات للقادة العرب.

وشدد عبدالمجيد ان مؤتمر قمة شرم الشيخ اليوم لا تعارض بينه وبين مؤتمر القمة العربية، معتبراً ان مشاركة السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي عنان في القمة له مغزى خاص بالنسبة للعرب.

واعلن الامين العام ان العرب لن يقدموا على إبرام اي اتفاقات سلمية او تسوية سياسية مع سفاح تل ابيب اريل شارون المطلوب محاكمته دولياً كمجرم حرب لما ارتكبه من مذابح ضد الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وتسببه في المذابح الاخيرة التي وقعت في القدس والاراضي المحتلة.

ووصف الامين العام للجامعة العربية حكومة الطوارئ الاسرائيلية التي يعتزم باراك تشكيلها مع السفاح اريل شارون بانها حكومة طاردة للسلام في الشرق الأوسط، وإذا ما تشكلت على النحو المعلن، فإن الدول العربية ستعيد النظر في علاقاتها مع تل ابيب.

وحول ما إذا كانت القمة العربية المرتقبة سوف تتخذ قراراً بتجميد التطبيع واستمرار تعليق المفاوضات متعددة الاطراف على غرار ما اتخذته قمة القاهرة عام ١٩٩٦، اشار الامين العام الى ان هناك مبادرات عربية في هذا الشان اقدمت عليها سلطنة عمان باغلاق مكاتب التمثيل التجاري مع تل ابيب، وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة العربية الذي طلب ذلك في دوراته الاخيرة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

نصرالله: أسرناه في عملية معقدة.. كهدية للانتفاضة

احتجاز عقيد المخابرات يهز إسرائيل
هل نفذت العملية عند الحدود اللبنانية؟

■ تل ابيب تعترف.. بعد ممانعة وارتباك.. وتعتبره «عنصرا»

بيروت – نبيه البرجي:
القدس – القبس
والوكالات:

تلقت اسرائيل ضربة جديدة كشف عنها النقاب امس، اذ اعلن «حزب الله» انه تمكن من اسر ضابط اسرائيلي برتبة عقيد في احد اجهزة الامن، ممتنعا عن كشف أية تفاصيل عن المسؤول المحتجز.. الامر الذي دفع بالدولة العبرية الى استنفار كل امكاناتها للتحري عما حصل.. واعترفت وزارة الدفاع في ساعة متأخرة من مساء امس بان «مدنيا» اسرائيليا قد اسر في ما اسمته «عملا ارهابيا».

وقالت وزارة الدفاع «اختطف مدني اسرائيلي ضمن صفوف الاحتياط في الجيش بعد اختفائه من اسرائيل بمبادرة منه في ظروف شخصية (...) وهذا عمل خطير يتعارض مع كل القوانين والاعراف الدولية».

وكانت مصادر اسرائيلية بارزة ذكرت ان الدولة العبرية تحقق في ما اذا كان «حزب الله» يحتجز رجل اعمال اسرائيليا في اوروبا وربما في سويسرا.

ليس خارج المنطقة

غير ان المعلومات التي امكن «القبس» الخروج بها بعد ساعات من التجول بين المكاتب القيادية لحزب الله لم تستبعد ان «العملية الامنية المعقدة» التي نفذها الجهاز الامني التابع للحزب لم تكن «وراء البحار» وانما في منطقة الحدود مع اسرائيل.

وقد وجهنا السؤال الى اكثر من قيادي حول سبب عدم جلاء بعض التفاصيل المحيطة بالعملية وبشخصية الضابط الأسير، فكان الجواب واحدا: «ان دواعي امنية اقتضت التريث».

ولكن مع التأكيد بان كل الايضاحات ستصدر في وقت وشيك.

والواضح ان المعلومات الضبابية الواردة من تل ابيب زادت المسألة ضبابية في بيروت. لكن تلميحات بعض القياديين كانت تنم عن ان العملية التي نفذها الحزب لم تكن عملية عادية، بل خطط لها باتقان شديد ونفذت باتقان شديد ايضا.. وهذا كان بحاجة الى قرائن حسية بعد الكلام الاسرائيلي وتمهل الحزب في اعلان التفاصيل، خلافا لما حصل لدى اختطاف الجنود الاسرائيليين الثلاثة في منطقة مزارع شبعا يوم السبت السابع من اكتوبر الجاري.

«الاهداء الثاني» للانتفاضة

وكان الشيخ حسن نصرالله الذي عرف بخطبه النارية في مثل هذه المناسبات، قد توجه قبل ظهر امس وبكلمات هادئة وواثقة، الى المشاركين في الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمرين القومي العربي والقومي الاسلامي الذي عقد لدعم الانتفاضة الفلسطينية في فندق الكارلتون، معلنا «يشرفني ان اعلن بافتتاح مؤتمركم الكريم هذا ليكون تعبيرا عن العمل الى جانب القول، يشرفني ان اعلن عن اهدائنا الثاني، وكنا قد قدمنا اهداءنا الاول لشعب انتفاضة الاقصى وشهدائها ولكل اسير ومعتقل في سجون العدو ولعوائل الاسر والمعتقلين الذين ينتظرون بامل يوم اللقاء مع الاحبة، فبعون الله تعالى وفي انجاز نوعي جديد وفي عملية امنية معقدة، تمكنت

المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

المقاومة الاسلامية من اسر ضابط في الجيش الاسرائيل برتبة عقيد يعمل مع احد الاجهزة الامنية الاسرائيلية، وسنعلن لاحقا عن التفاصيل المناسبة في الوقت المناسب».

اضاف نصرالله «لنتركهم قليلا يفتشون عليه من هو؟ ما اسمه؟ ما هي قضيته؟ وليكن الله بعون رئيس الحكومة سليم الحص على كم تلفون اليوم من اولبرايت».

وقد صفق المشاركون في المؤتمر وقوفا لنصرالله وراح بعضهم يهتف «الله اكبر، الله اكبر». وبدا الشعور بـ«المسؤولية الثقيلة» على وجه الرئيس سليم الحص الذي كان قد تلقى، شانه شان كبار المسؤولين، نصائح وتحذيرات من ان استمرار الوضع في منطقة الحدود على ما هو عليه سيؤدي الى مضاعفات خطيرة، وهو ما عكسه تصريحه الذي نقلته «القبس» امس.

ابتهاج في الشارع

واذا كان الخبر قد اربك اهل السلطة، فان الوضع اصبح مفتوحا على كل الاحتمالات، اذا ما تاكد خبر الاختطاف و«هوية الشخص المخطوف»، فقد كانت ردة الفعل في الشارع مختلفة، اذ عمت مظاهر الابتهاج وراح الكثيرون يوزعون الحلوى في الطرقات والمناطق التي تتواجد فيها القاعدة التقليدية لـ«حزب الله».

يوم الارباك

هذا وقد عاشت اسرائيل وحكومتها واجهزتها الامنية والاعلامية والدبلوماسية يوما من الارباك والتشوش في اعقاب اعلان «حزب الله» عن اسر العقيد.

ففي البداية ابلغ رئيس الوزراء ايهود باراك وزراءه في جلستهم الاسبوعية التي عقدت امس ان بلاده لا تعلم شيئا عن وجود ضابط اسرائيلي في ايدي «حزب الله» الا انها لا تزال تتحرى الامر.

وبعد ذلك هرعت الاجهزة العسكرية والامنية الاسرائيلية الى منطقة الحدود مع لبنان للبحث عمن يكون اختطف من العسكريين، وطرح بعض الاسرائيليين احتمالا اوليا يقول ان الضابط الاسير قد يكون مزارعا من ضباط الاحتياط.

وقطعت وسائل الاعلام الاسرائيلية ارسالها امس للاعلان عن النبا الذي اعلنه نصرالله، وسط حالة من الاضطراب الاعلامي في التعامل مع الحدث.

في مكان آخر

بعد ذلك صرح قائد الاركان الجنرال شاؤول موفاز انه لم يتعرض اي عسكري للاختطاف عند الحدود. واستدرك قائلا: «اذا كان مثل هذا الحادث قد وقع فربما يكون في مكان اخر وليس عند الحدود الشمالية لاسرائيل».

وكان داني ياتوم مستشار رئيس الوزراء قد قال «ربما يكون امرا لا يرتبط بالحدود الشمالية على الاطلاق. وربما وقع منذ فترة طويلة لشخص ما قد يكون سلم نفسه لحزب الله».

ومضى يقول «هناك عدد كبير من الاسرائيليين اصحاب الرتب الكبيرة في صفوف الاحتياطي وهم يقومون بمختلف انواع الاعمال.. لا اعلم عما يتحدثون عنه». ونقل مراسل القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي عن مصادر سياسية رفيعة المستوى في الدولة العبرية قولها «هناك شيء وراء اعلان نصرالله».

باراك: ربما كولونيل

وفي وقت لاحق، اعترف باراك ضمنا باحتمال اختطاف عقيد اسرائيلي، فاوضح لشبكة «سي. ان. ان» الاميركية: «لا اعرف اذا حصل مثل هذا الحادث على طول الحدود مع لبنان، لكن لا يمكننا استبعاد احتمال ان يكون اسرائيلي من بين عشرات الالاف الموزعين في العالم قد تعرض للخطف في مكان ما. وان يكون كولونيلا في الاحتياط».

واعتبر المتحدث باسم وزارة الدفاع ان «الامر يتعلق على ما يبدو بمدني اسرائيلي توارى في اوروبا قبل اسبوع بملء ارادته ولاسباب شخصية». واضاف ان الامر لا يتعلق «بموظف في مهمة رسمية».

نصرالله لا يكذب

من جهته، اكد وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي في اجتماع عام ان زعيم «حزب الله لا يكذب عموما».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان السلطات السويسرية «تحقق»

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | القبس الكويتي
التاريخ | ٦ | ١ | | ١٠ | | ٢٠٠٠

من معلومات تفيد أن هذا الاسرائيلي يعمل مع شركة «تاديران» المختصة في الالكترونيات المدنية والعسكرية.

«حزب الله» يخطف عقيد مخابرات اسرائيلياً في سويسرا

قمة شرم الشيخ تترنح.. لبنان مجدداً في دائرة النار

بيروت، واشنطن، القاهرة، القدس - القبس:

في ظل الاعصاب المشدودة بانتظار افتتاح قمة شرم الشيخ بعد ظهر اليوم، وسط خلاف شديد حول جدول اعمالها و«اولوياتها» فجر «حزب الله» قنبلة فريدة في الحرب النفسية الدائرة مع اسرائيل، بإعلانه أسر عقيد في جهاز امني، وبالتعتيم على اسمه ومكان احتجازه، ووظيفته. لكن اسرائيل - التي اعترفت بالعملية - كشفت لاحقا ان المحتجز هو الهانان تيننباوم (٥٤ سنة) وانه اختطف قبل عشرة ايام في لوزان (سويسرا) ويحمل رتبة عقيد احتياط في سلاح الجو ويعمل مع شركة استشارات على علاقة بشركتي تاديران ورافاييل، وهما من كبرى شركات التجهيزات الالكترونية والتسلح الاسرائيلية.

وليلة امس اتهمت حكومة باراك سوريا بالمسؤولية عن الاختطاف.

وقد جاء اسر الكولونيل بينما كان رئيس الوزراء ايهود باراك ينعى رسميا، بعد الاجتماع الاسبوعي لحكومته، عملية اوسلو باعتبارها «قد انتهت» ساعيا لجعل قمة شرم الشيخ اسيرة لشروطه.. وكذلك القمة العربية المتوقعة السبت المقبل، التي طالب بتاجيلها او على الاقل «تخفيف لهجتها» فضلا عن مطلب انهاء كل اشكال مقاومة الاحتلال وانهاء الانتفاضة (راجع الجداول).

كذلك ينهيا الصهاينة المتطرفون (جماعة جبل الهيكل) للتجمع اليوم وتدنيس الحرم القدسي كما فعل اريل شارون قبل اسبوعين، مما يهدد باشعال الوضع مجددا. وزعمت القيادة الاسرائيلية ليل امس انها «ستمنع» انتهاك الحرم.

وقد سقط العديد من الجرحى الفلسطينيين برصاص المحتل الاسرائيلي مساء امس اثناء تظاهرات رافضة لقمة شرم الشيخ ولحضور ياسر عرفات هذا المؤتمر الدولي المحاصر بشروط باراك من جهة، وباصرار وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على ان «يسيطر عرفات على العنف».

ويستفاد من كلام اولبرايت، ومن تصريحات ومواقف الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي وكذلك السلطات المصرية المضيفة للاجتماع، انها ستكون بمثابة قمة «التوقعات المتواضعة جدا» وقد اعد الرئيس بيل كلينتون مشروع بيان مشترك يدين فيه المجتمعون «اعمال العنف» ويدعون الى وقفها، من غير تحديد الطرف المسؤول، او الزام اسرائيل بالخضوع لتحقيق دولي حقيقي بشأن ما جرى.

والليلة الماضية اعلن الوزير نبيل شعث ان عرفات لن يحضر الى شرم الشيخ دون الاتفاق على جدول الاعمال مسبقا.. وكان تعليق الوزير عمرو موسى ان الزعيم الفلسطيني سيشارك.. لكنه اعترف بوجود «مشكلة تتعلق بجدول اعمال القمة».

وعلى الصعيد الامني، اعلنت اسرائيل ان اثنين من جنودها اصيبوا بجروح امس في

اطلاق نار مصدره الاردن شمال اريحا (منطقة وادي الاردن) بينما كانا يقومان بدورية قرب الحدود.

واكد ناطق عسكري اردني في عمان هذا النبأ، واوضح لوكالة «بترا» ان مجهولين اطلقوا مساء امس عيارات نارية باتجاه دورية اسرائيلية من مكان يقع على بعد ٧ كيلومترات جنوب جسر الامير محمد فاصابوا اثنين من افرادها.

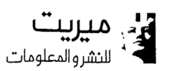
ويقع جسر الامير محمد على نهر الاردن بالقرب من مدينة نابلس، ويربط بين غرب الاردن والضفة الغربية.

واضاف الناطق الاردني انه «يجري حاليا البحث للكشف عن الفاعلين».

الى ذلك، وفي اطار المواجهات المتفرقة التي جرت امس في الضفة والقطاع، ذكر راديو اسرائيل ان ثلاثة جنود أصيبوا بجروح في طريق الانفاق قرب قرية الخضر في قطاع غزة، اثر انقلاب السيارة التي كانوا يستقلونها بعد ان تعرضت للرشق بالحجارة.

وفي مفرق بيت ايل القى شبان فلسطينيون زجاجات حارقة واطارات مشتعلة باتجاه قوة من الجيش الاسرائيلي، غير ان الراديو اوضح انه لم يبلغ عن وقوع اصابات نتيجة ذلك.

واعرب رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد عن الامل في ان تسفر قمة شرم الشيخ عن نتائج مثمرة تساهم في صيانة حقوق الشعب الفلسطيني والسلام في المنطقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

إنهاء العنف الاسرائيلي، وبصفة خاصة حالة الحصار واستخدام الدبابات والذخيرة الحية

تشكيل لجنة تحقيق دولية لحماية الفلسطينيين وتحميل اسرائيل المسؤولية

وقف اسرائيل لمصادرة الاراضي العربية وتوسيع المستوطنات اثناء مواصلة محادثات السلام

تواجد قوات دولية للفصل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي

الوقف الفوري للعنف الفلسطيني

حل التنظيم الذي شكلته حركة فتح وقام بدور رئيسي في الاحتجاجات، وجمع الاسلحة الموجودة في حوزة اعضاء فتح

استئناف التعاون الامني بين الاسرائيليين والفلسطينيين

انهاء العنف

معرفة اسباب العنف بهدف منع تجددها

البحث عن طريق يعيدنا الى طاولة المفاوضات

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القبس الكويتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

دعــــوا الفلسطينيين يحـــــرروا بلدهم

ان الانسان العربي او المسلم هو من يستخدم «قضية فلسطين» للتهرب من مواجهة الواقع، وهو من يحاول ان يختلق معركة وهمية او حقيقية على الحدود كي يشغل نفسه عن حل معضلة التنمية الحقيقية وعن خيار الانسلاخ من واقعه المتخلف وارثه العاجز (زبدة مقالنا ليوم الاربعاء ٢٠٠٠/١٠/١١).

كل الدلائل تشير الى ان الانسان او العقل العربي لا يريد حل قضية فلسطين، وان هناك من هو اكبر من القادة المتخاذلين او الرؤساء المترددين ممن عمل ولا يزال يعمل بوعي وعلى مدى نصف القرن الماضي على استعداء العالم ضد اصحاب الحق الفلسطيني، وعلى توحيد الاعداء ونبذ الاصدقاء طمعا في اطالة امد الصراع او بالأحرى سرمديته. (تأكيد ذلك في مقال الخميس ٢٠٠٠/١٠/١٢) لا اعلم من اين اتى الزميل عماد السيف بادعاء انني حمّلت الشعب الفلسطيني مسؤولية التفريط او التواطؤ على القضية!.

●●●

ما طرحته في المقالين السابقين هو «فكرة» تحاول تفسير سر اسباب اطالة الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وذلك برده الى ضعف الانسان العربي - المسلم وارتباطه وتعلقه بالوضع الاجتماعي وحتى السياسي القائم. هذا الوضع مرشح للتغيير وعرضة للانفجار تحت ضغط التجديد والتطور الموضوعي. العقل العربي يحاول تفادي ذلك عبر نقل الصراع الى الخارج وكبت الاختلاف تحت حجج مواجهة العدو القومي او الديني. من السهل جدا الوصول الى تعايش اسرائيلي - فلسطيني، ولكن من الصعب جدا الوصول الى تعايش عربي - اسرائيلي.

الفلسطينيون يريدون ارضا وحقا، والعرب يريدون ثأرا وانتقاما ليس من «اليهود» فقط ولكن من الغرب كله وليس غريبا هنا ان يكون الشعار الاول لحركة القوميين العرب التي استمد بعض زملائنا ومسيئو فهم مقالاتنا حماسهم القومي منها «الثأر» قبل الوحدة او التحرير.

لو ترك الامر «فلسطينيا» لتم حل الصراع وربما منذ زمن. ولكن هناك من يصر على التغطية على عجزه، وهناك من يصر على ارجاء الصراعات او التناقضات العربية، وهناك من يسعى الى استرداد «الكرامة» وليس الارض. مطالبة الزميل سعود السمكه في مقال الامس باقصاء عرفات عن القضية «الفلسطينية» تصب في هذا الاتجاه، فالزميل مثل عماد السيف مثل البقية معني بدحر الغرب ومقارعة الاستعمار.. عرفات معني بالارض وبحقوق الشعب الفلسطيني، ولهذا فهو - عربيا واسلاميا - لا يصلح. امس ايضا كتب الزميل عبدالحميد البلالي ان الولايات المتحدة لن تزعل لان الهتافات العربية والاسلامية ضدها هي في النهاية مجرد «تنفيس» ولا تشكل تهديدا حقيقيا للمصالح الاميركية، ولم يكن مصادفة ان يكتب ايضا صنوه السلفي الزميل عبدالرزاق الشايجي في اليوم نفسه، ان التظاهرات وردود الفعل الاسلامية على احداث الاسابيع الماضية هي مجرد «نقيق ضفادع» ولم تكن صدفة على الاطلاق ان يقتصر الجهاد الحقيقي لمناضلي حماس ويوم امس ايضا على «تكسير بطول الخمر» في غزة.. هذه هي قضية فلسطين كما عبر عنها لاشعوريا المتحمسون لها يوم امس وهي كما بيّنا «علكة» لكل من يبحث عن مهرب من مأزق او مكان في محفل او كبش فداء سهل ان قومنة او اسلمة قضية فلسطين هي سبب ضياعها وهي المسؤول الاول عن هذه المعاناة الطويلة للشعب الفلسطيني.

ما اشبه الليلة بالبارحة، او بالأحرى بالاسبوع الذي تلا ١٩٩٠/٨/٢، الكويتيون يلجأون الى الولايات المتحدة والى الغرب لحل «قضيتهم» بعد الاحتلال العراقي، وقوى البغي القومي والصلف الاسلامي تهز شوارع المشرق والمغرب غضبا على النهج الكويتي الذي فرط بالامن «القومي» او تعاون مع العدو الديني. هذا الموقف يتكرر اليوم مثل ما تكرر بالامس في قضية فلسطين، حيث تتوالى الاستنكارات والرفض لسياسة السلطة الفلسطينية التي تبحث عن الحل عند الامم المتحدة او الولايات المتحدة لو استكانت او استجابت القيادة الكويتية للمطالب الغوغائية القومية والاسلامية لكنا اليوم شاركنا عرفات.. هو يستجدي باراك ونحن نستعطف صدام حسين.

الحل الحقيقي والممكن لقضية فلسطين يكمن في نزع الصفة القومية او الاسلامية عنها. اي ان يترك للفلسطينيين وحدهم حق تقرير مصير قضيتهم. وعلى الانتقاميين العرب والمتطرفين الدينيين ان يناضلوا ضد اميركا والغرب على ارضهم وعلى حسابهم الخاص وحده.

عبداللطيف الدعيج

.. ولنا رأي

شــارون وواجــبـــه الـوطـنـي

في مقابلة صحفية نشرت في جريدة «Newsweek» بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٦ مع السيد أرييل شارون الوزير الاسرائيلي السابق، وفي اجابة على اسباب زيارته الى المسجد الاقصى مما أدى الى إثارة العنف في الاراضي المحتلة، أجاب بكل وقاحة وتحد للمشاعر الاسلامية، ان تلك الاماكن تعد من اقدس الأماكن للشعب الاسرائيلي لأن فيها بقايا هيكل المعبد اليهودي وان زيارته ليست فقط حقا من حقوقه كيهودي بل ان هذه الزيارة من واجباته الوطنية الى تلك الأماكن وأنه ناقش موضوع الزيارة مع الشرطة وقوات الأمن وانهم أفادوا بأن ذلك لا يشكل أية مشكلة.

من يقرأ المقابلة الصحفية يتأكد له ان معاهدات السلام مع اسرائيل ليست الا خطوة جوهرية لتكريس السيادة الاسرائيلية وإضفاء الشرعية القانونية والسياسية على الاحتلال الاسرائيلي على جميع الاراضي الفلسطينية، حتى تلك التي تخضع لادارة السلطة الفلسطينية، وان معاهدات السلام لن تؤدي الى استقرار الأمن والسلم في منطقة الشرق الاوسط كما يعتقد كثير من الزعماء العرب والدول التي لديها مصلحة مباشرة في استقرار هذه المنطقة من العالم حفاظا على تدفق الثروة النفطية او بسبب موقعها الجغرافي المتميز.

ان تصريح شارون بأن زيارته للأماكن المقدسة الاسلامية واجب عليه وليست حقا من حقوقه فقط في غاية الخطورة لأن في ذلك تأكيدا للحق الاسرائيلي المكتسب في السيادة على تلك الأماكن المقدسة للعرب والمسلمين، لأنه صادر من مسؤول اسرائيلي ارتكب المجازر البشعة في لبنان في عام ١٩٨٢ ووزير سابق في حكومة باراك وكان السبب المباشر في إثارة اعمال العنف الحالية في الاراضي المحتلة والتي لا يعلم أحد مداها على الأمة العربية في غاية الأهمية لمعرفة النوايا الحقيقية لمتخذي القرارات في الدولة الصهيونية، ويجب علينا دراستها بتمعن لأنها صادرة من أحد المرشحين لانتخاب اسرائيل وقد يكون رئيس وزراء اسرائيل القادم، كما صرح في تلك المقابلة بكل ثقة، لأنه يستطيع قيادة اسرائيل بشكل افضل في ضوء ضعف وعدم خبرة رئيس الوزراء الحالي في مفاوضات كمب ديفيد الثانية مما أعطى الأمل للشعب الفلسطيني في المشاركة في السيادة على مدينة القدس العربية، وبالتالي، الى تمادي الفلسطينيين في مطالباتهم كما يدعي في المقابلة المذكورة أعلاه، ورغم هذه الصراحة في موقفه تجاه الأماكن الاسلامية المقدسة وعدم احقية الفلسطينيين في اعلان دولتهم من طرف واحد دون اتفاق مسبق مع اسرائيل يلقي اللوم بكل وقاحة على الرئيس ياسر عرفات لما يحدث الآن في القدس وغزة والاراضي المحتلة.

وبعد كل ذلك تذكر وكالات الانباء خبر تنازل رئيس السلطة الفلسطينية عن جميع شروطه تجاه اسرائيل ويقبل المشاركة في القمة الرباعية في شرم الشيخ بهدف الوصول الى اتفاق سلام عادل مع اسرائيل. ونتساءل: من المسؤول عن هذا الضياع للأمة العربية، الحكومات العربية أم رئيس السلطة الفلسطينية أم الولايات المتحدة واهدار حقوق الشعب العربي التاريخية والاسلامية والقومية في القدس وفي الاراضي العربية المحتلة؟.

د. بدرية عبدالله العوضي

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

استمرار تظاهرات الغضب على مشاركة عرفات.. وروسيا مستعدة للحضور

القاهرة: الانسحاب الإسرائيلي هدف أساسي لقمة شرم الشيخ

تل أبيب تصعد: انتهاء عملية السلام «بشكلها الحالي»

شرم الشيخ - «الاتحاد» ووكالات الأنباء:

■ مضت مصر قدماً أمس في تحضيراتها لعقد قمة شرم الشيخ الشرق أوسطية، قائلة إن الهدف منها فقط هو انسحاب القوات الإسرائيلية من المناطق التي احتلتها منذ انتفاضة الأقصى، بينما صعدت اسرائيل من تشددها، ملمحة مجدداً باتجاهها للتمسك بموت عملية السلام قائلة إن هدف القمة من وجهة نظرها هو «وقف العنف» وفقط، ومحذرة من إلغائها في اللحظة الأخيرة. وفي حين اتهمت تل أبيب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه مولع بوضع العراقيل، استمرت تظاهرات الغضب في الأراضي المحتلة احتجاجاً على مشاركة الزعيم الفلسطيني في القمة، التي قد يحضرها أيضاً ممثل عن روسيا.

فقد اعلن الرئيس المصري حسني مبارك أمس ان الهدف الرئيسي من عقد قمة شرم الشيخ اليوم هو التوصل الى فرض انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين ان مبارك شدد على إنسحاب الوحدات الاسرائيلية التي انتشرت اثناء المواجهات خلال لقاء تحضيري للقمة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان. وقال موسى «ان مجرد نشر الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق يشكل انتهاكا صارخا لجميع الاتفاقات المبرمة في السنوات الاخيرة».

ومضى يقول «هذا الامر مهم جدا لخفض حدة التوتر. انه هدف المؤتمر» الذي سيشارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الاميركي بيل كلينتون ومبارك. واضاف ان «الوضع لا يزال خطيرا للغاية ومتوترا جدا في الاراضي المحتلة».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس. ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد الامارات
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠



يقذف الاحتلال بعد مشاركته في التظاهرات (أ.ب)

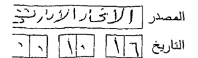
وقال عنان من جهته للصحافيين ان القمة ترتدي اهمية حاسمة لان اعمال العنف التي تشهدها الاراضي الفلسطينية واسرائيل سيكون لها انعكاسات في العالم كله.

وحذر قائلا «شاهدنا تظاهرات خارج هذه المنطقة. في اندونيسيا وحتى في الولايات المتحدة، وذلك سيؤثر على النمو العام». وذكر عنان خصوصا ارتفاع اسعار النفط بشكل مفاجىء ناسبا ذلك الى تصاعد التوتر في الشرق الاوسط. واضاف ان الوضع «سيؤثر على جميع البلدان الفقيرة والغنية. انها ازمة كبيرة وتطلب حلا عاجلا منا جميعا». وتابع «لذلك خصصت، بصفتي امينا عاما للامم ...د، وقتا طويلا مع الرئيسين مبارك وكلينتون لعقد القمة».

وسيحضر القمة ايضا الملك الاردني عبد الله الثاني والممثل الاوروبي الاعلى للسياسة الخارجية خافيير سولانا.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن بيان لوزارة الخارجية الروسية ان روسيا مستعدة للمشاركة في القمة «بالمستوى ذاته كالمشاركين الاخرين». وقالت الوزارة ان «روسيا تحرص على نجاح هذه القمة وه بالتالي مستعدة للمشاركة فيه بالمستوى ذاته للمشاركين الآخرين» وتابع البيان يقول ان روسيا الت تشارك في رعاية عملية السلام ف الشرق الاوسط «باشرت جهو نشطة تهدف الى تطبيع الوضع. وه حهود منسقة مع الامين العام للام المتحدة بالاضافة الى ممثلي دول اخر تشارك في الوساطة» بي الاسرائيليين والفلسطينيين.

وفي اطار التشدد الإسرائيلي والضغوط التي صبت جميعها ف خانة «تقليص» القمة ونتائجها ف وقف اطلاق النار فقط اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ا عملية السلام «في شكلها الحال وصلت الى نهايتها» وان القم المرتقبة في شرم الشيخ (مصر ترمي فقط الى «وقف العنف». وجا في بيان نشر في ختام اجتما للحكومة ان «رئيس الوزراء اكد اما الحكومة ان قمة شرم الشيخ تهدف الى وقف العنف واقامة هيئة تعنى بالحد من مخاطر تجدد العنف ودراسة الاحداث التي وقعت منذ اسبوعين». وتابع البيان ان «رئيس الوزراء لديه شعور عميق بان العملية السياسية في شكلها الحالي وصلت الى نهايتها». واضاف «في آخر المطاف



سنصنع السلام مع الفلسطينيين لكن القيادة الفلسطينية الحالية تبدي صعوبات جمة في اتخاذ قرارات لابرام' اتفاق » سلام.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مسؤولين كبار في ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي قولهم ان توقعات باراك من قمة شرم الشيخ ليست كبيرة.

لكن هؤلاء المسؤولين الذين لم تذكر الاذاعة اسماءهم قالوا انه من المحتمل ان تؤدي ضغوط دولية تمارس خلال القمة الى اتفاق لوقف اطلاق النار في الاراضي الملسطينية وفقا للصيغة التي تمت بلورتها في محادثات باريس الاخيرة.

وكرر وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي مره اخرى ادعاءات اسرائيل بأن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ليس شريكا في عملية السلام في هذه المرحلة وانه من الصعب التأكد من كيفية اجراء النشاط السياسي معه بالذات ولكن بن عامي استدرك قائلا في تصريح لراديو اسرائيل انه مع ذلك فالفلسطينيون هم جيراننا وعرفات هو زعيمهم وان طرأ تغيير على تصرف السلطة الفلسطينية فانه يجب عدم رفض الخيار السياسي. واكد أن مشاركة اسرائيل في القمة تأتي دون توقعات مبالغ فيها وتستهدف وقف العنف.

وأضاف انه يبدو انه تم استنفاد الطريق السياسي الا أنه اذا اعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون خلال قمة شرم الشيخ احتمال استئناف المفاوضات فاننا لن نصم آذاننا علما باننا لانستطيع السماح لانفسنا باستبعاد الخيار السياسي.

واتهمت صحيفة هاأرتس الاسرائيلية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه مولع بوضع العراقيل والعقبات في اللحظة الاخيرة ...وقالت انه من غير المستبعد ان يكرر عرفات ذلك في قمة شرم الشيخ

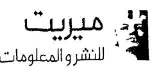
وادعت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان الرئيس عرفات سيحضر هذه القمة بعد ان تعرض لضغوط من العديد من القادة في مقدمتهم الرئيس الأميركي كلينتون واستطردت تقول ان الأوهام لا تراود أحدا من رعاةالقمة حيث تم التخطيط للقمة لكي تحقق أهدافا محدودة للغاية تتلخص في وقف اطلاق النار بين الجانبين.

وقال مراقبون اسرائيليون أن قمة شرم الشيخ لن تصل في نتائجها الى أكثر من توقيع اتفاق لوقف لاطلاق النار بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. وأعرب المراقبون في سياق مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية عن اعتقادهم أنه من الممكن الاتفاق على تشكيل لجنة تحقيق دولية .. حيث تطالب اسرائيل بتشكيل لجنة تحقيق دوليه في حادث مقتل اثنين من جنودها في رام الله ردا على مطالبة عرفات بتشكيل لجنة تحقيق حول العنف في الاراضي الفلسطينية. وأشاروا الى أنه بالنسبة لتشكيل حكومة وحدة وطنية فانه اذا انتهت قمة شرم الشيخ بنجاح فلن توجد في اسرائيل حكومة وحدة وطنية ولن يشترك الليكود في قمة مع ايهود باراك ولكن اذا فشلت القمة ولم يتم التوصل الى أي نتيجة فمن السهل لشارون وباراك الوقوف صفا واحدا وتشكيل حكومة وحدة وطنية في اسرائيل. ووصف المراقبون الاسرائيليون مثل هذه الحكومة بأنها ستكون حكومة شلل وطني وليس حكومة وحدة وطنية.

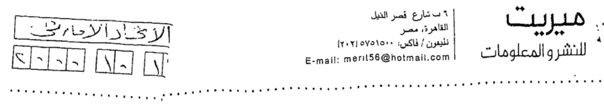
وشددوا على أن فشل قمة شرم الشيخ من شأنه أن يؤدي الى تجدد أعمال العنف والمواجهات بل سيزداد الوضع سوءا وسيصعب السيطرة على الأوضاع. وفي واشنطن قال المسؤولون في الادارة الأميركيه ان أقصى مايأمله الرئيس بيل كلينتون من انعقاد قمة شرم الشيخ هو استعادة الثقة بين عرفات وباراك. وذكرت شبكة «سي ان ان» الاخبارية الأميركية ان كلينتون اعتبر اتفاق عرفات وباراك على حضور قمة شرم الشيخ أخبارا طيبة... مشيرا الى أهمية تشكيل لجنه للبحث في أسباب العنف التي شهدتها الأراضي الفلسطينية على مدى أكثر من أسبوعين.

ومن ناحية أخرى اعلنت اسرائيل حالة التأهب بين قواتها لحين انعقاد قمة شرم الشيخ زاعمة أن هناك فلسطينيين يرفضون القمة ويطالبون عرفات باستمرار الانتفاضة.

واشارت الشبكة الى ان الجيش الاسرائيلي اعتذر عن اطلاق النار على مواطن فلسطيني في الضفة الغربية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



امس الأول مـدعـيـا ان الجنود كـانوا يريدون اطلاق أعيرة تحذيرية فقط.

وتزامن ذلك مع اسـتـمـرار التظاهرات الغاضبة في انحاء الأراضي الفلسطينيـة لمطالبـة عـرفـات بعـدم حضور القمة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

تظاهرات إحتجاج في القاهرة وإعتقالات في صفوف الطلاب

رفض شعبي عربي للقمة الشرق أوسطية

تحذيرات من وأد الانتفاضة ومخاوف من المزيد من الدماء

■ عواصم - وكالات الأنباء: لقت مشاعر الرفض لقمة شرم الشيخ التي تعقد اليوم، انحاء العالم العربي، وما لم تقله التظاهرات خرجت به تصريحات المسؤولين وعناوين الصحف.

ففي مصر ألقت سلطات الامن القبض على ٦٢ طالبا و٣ طالبات من كليات مختلفة بجامعة القاهرة أمس حاولوا الخروج الى الشوارع لقيادة تظاهرات تندد بالمذابح الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتؤكد رفضهم لقمة شرم الشيخ.

وقد شهدت الجامعة أمس تظاهرات حاشدة شارك فيها أكثر من ١٠ آلاف طالب وطالبة . وأحرقوا الاعلام الاميركية والاسرائيلية، وطالبوا بعدم اللقاء أو التباحث مع القيادات الاميركية والاسرائيلية قبل انعقاد القمة العربية يوم السبت المقبل.

من ناحية أخرى غادر ٧٢ طالبا وطالبة ورجل أمن مستشفى جامعة القاهرة أمس بعد شفائهم من الجروح وحالات الاغماء التي أصابتهم من جراء المصادمات التي وقعت مساء أمس الأول بين الطلاب والشرطة ومايزال ٨ طلاب يتلقون العلاج بمستشفى أم المصريين لاصابتهم بجروح وكسور مختلفة. كان الطلاب قد خرجوا من الجامعة مساء أمس الأول وأحرقوا علم اسرائيل وعندما حاولوا التوجه لسفارة اسرائيل القريبة من الجامعة. منعتهم قوات الامن ووقعت بينهما اشتباكات، قذف الطلاب على اثرها قوات الامن بالطوب والحجارة، وردت قوات الامن باطلاق القنابل المسيلة للدموع حتى فرقتهم.

وقالت النائبة الفلسطينية حنان عشراوي في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان الرأي العام الفلسطيني يعتبر ان القمة تخدم المصالح السياسية لرئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الاميركي بيل كلينتون أكثر منها حقوق الفلسطينيين.

وقالت ان عرفات «يشارك في هدد

القمة مع علمه ان الرأي العام الفلسطيني حذر ومشكك للغاية، وهو يخضع لضغوط كبيرة لعدم المشاركة».

ووجهت ايران انتقادات الى قمة شرم الشيخ مشيرة الى ان هدفها يكمن في تحويل مجرى الانتفاضة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية حميد رضا آصفي ان «عقد لقاءات كهذه في الوقت الذي يواصل فيه الصهاينة سياستهم الوحشية لا يساعد الفلسطينيين.. ويهدف الى تحويل مجرى الانتفاضة عن أهدافها».

وأكد اسماعيل أبو شنب وهو احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان القمة ستكون «عديمة الفائدة تماما» وان الانتفاضة «ستتواصل من اجل تحرير الاراضي».

وقال ان القمة «عديمة الفائدة ولن يتم تحقيق اي تقدم وان هدفها الاول يكمن في اجهاض الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف ابو شنب «انني اسف لأن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وافق على التوجه الى القمة والبعض يقول انه لم يعد بامكانه رفض اي طلب للاميركيين».

ولم يستبعد ابو شنب معاودة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الهجمات الانتحارية ضد اهداف مدنية في اسرائيل. واوضح ان «العديد من الشبان على استعداد للموت» مشيرا الى ان اعمارهم تتراوح بين ١٥ و ٢٠ عاما.

واضاف «ليس بامكان الجيش الاسرائيلي ان يحمي المدنيين».

كما حذرت حماس في تصريحات للشيخ نايف الرجوب من مغبة وأد الانتفاضة.

واعتبرت حركة «الجهاد الاسلامي» في بيان اصدرته أمس ان القمة تشكل «تبرئة لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك واجهاضا لحالة الالتفاف العربي والاسلامي حول الشعب الفلسطيني»، داعية الى استمرار الانتفاضة وتصعيدها.

الى ذلك قالت صحيفة «سيريا تايمز» السورية الحكومية ان القمة «ستفشل على الأرجح» وتتسبب في المزيد من سفك الدماء في المنطقة.

وأكدت الصحيفة في افتتاحية بعنوان «لعبة قمار» انه «اذا فشلت، هذه هي النتيجة الأكثر ترجيحا، فإن الشرق الأوسط سيدخل في مرحلة جديدة من سفك الدماء، أكبر بكثير وأشد اتساعا».

وشددت صحيفة «البعث» على ضرورة عدم التفريط والتهاون امام محاولات اجهاض القمة العربية التي ستكون بنتائجها سندا قويا لشعب استرخص الدم في سبيل كل ذرة تراب من أرضه. وأعربت الصحيفة في تعليقها الرئيسي امس عن دهشتها ان تشهد الأيام المقبلة محاولات شتى للالتفاف على القمة وربما اجهاض توصياتها ومقرراتها قبل ان تولد.. وقالت «ان أمام القادة العرب مهمة قد تكون صعبة وقد لاتكون.

وانتقدت صحف خليجية عدة بشدة القمة وشككت بإمكان نجاحها، محذرة من انها قد تؤدي الى «اجهاض» انتفاضة الأقصى والقمة العربية. وكتبت صحيفة «البلاد» السعودية ان «قضية القدس وملحقاتها تختزل مرة أخرى في قمة جانبية لا يرجى منها الكثير»، مؤكدة ان قمة شرم الشيخ تشكل «رسالة واضحة للشعوب العربية تؤكد بأن تعكر النوايا بالعنتريات الشخصية سيقودنا دوما الى تنازلات».

من جهتها، تساءلت صحيفة «الجزيرة» السعودية ايضا «ماذا يمكن ان ننتظر من قمة شرم الشيخ بينما الوضع في الأراضي العربية المحتلة لا يزال على ما هو عليه والقوات الاسرائيلية لا زالت تطلق وابل الرصاص على المواطنين العزل؟».

وكتبت صحيفة «المدينة» ان «الشارع العربي يخشى من ان يكون هدف قمة شرم الشيخ اجهاض القمة العربية التي تعقد بعدها بأيام».

وأكدت ان «المتحمسين» لهذه القمة «يريدون باعترافهم انقاذ عملية السلام لكن انقاذ العملية شيء آخر»، مؤكدة ان «ما يريده العرب وتسعى اليه قمتهم المقبلة في القاهرة هو انقاذ السلام وليس انقاذ العملية».

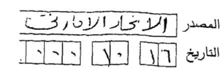
اما صحيفة «الرياض» السعودية فقد دعت كلينتون الى ان «يدرك انه امام حقائق الجغرافيا والشعب العربي الذي خرج عن سيطرة مشاعره ليدفن كل الحصيلة الديبلوماسية في مشهد مقتل طفل بريء».

واضافت ان «هذا الغضب العارم لا بد ان يقابله منطق المسؤولية لتصرف الدولة العظمى قبل ان يغرق الجميع في طوفان الصدامات الحادة».

وقالت الصحيفة ان واشنطن التي «تحتكر» حل النزاع العربي الاسرائيلي «ربما طلبت توسيع هذه القمة لتكون الدول الممثلة مجرد دروع ديبلوماسية لها».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



محللون فلسطينيون وإسرائيليون يستبعدون خروج قمة «شرم الشيخ» بقرارات حاسمة

■ القدس المحتلة - رويترز: قال محللون فلسطينيون واسرائيليون ان عقد قمة طارئة للشرق الاوسط ربما تضع على أكثر تقدير نهاية لأكثر من اسبوعين من العنف الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وتهدئة التوترات، واضافوا ان بناء أي سلام حقيقي يستلزم وقتا أطول بكثير بعد الضربة العنيفة التي وجهتها للثقة المتبادلة الهشة مشاهد الكراهية بين الجانبين، خاصة بعد ان شطب باراك وعرفات عمليات الطرف الآخر كشريك سلام تحت ضغط القوى السياسية على الجانبين، مما جعل من الصعب اعادة بناء أي ثقة في علاقة باردة بالفعل. وقال شلومو بن عامي القائم بأعمال وزير الخارجية الاسرائيلي امس الأول: «لقد أصبح عرفات عنصر عدم استقرار في العملية السلمية اقليميا وربما دوليا».

وقال المحلل السياسي الاسرائيلي هيمي شاليف لمحطة (سي.ان.ان) «ان هذه القمة مجرد جزء من عملية لتحديد موقع وتأهب دوليين على الجانبين».

ومن جانبه قال نبيل شعث الوزير بالحكومة الفلسطينية لرويترز «نحن ذاهبون لشرم الشيخ لتحقيق أمرين الأول هو انهاء جميع أشكال الاعتداءات الاسرائيلية ضد شعبنا، والثاني تشكيل لجنة التحقيق الدولية في أسباب العنف الأخير. لقد حصلنا على موافقة من حيث المبدأ على هذا» وتابع قائلا «ان عرفات نجح في تدويل قضية القدس الذي سعى اليه، لأن كوفي عنان وممثل الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا سيجلسان على المائدة مع بيل كلينتون الذي يعتقد الفلسطينيون انه متحيز لاسرائيل، مشيرا الى ان فلسطين دعت لاجتماع طارىء لمجلس الأمن يوم الاربعاء الى جانب القمة العربية يوم السبت في حالة فشل قمة شرم الشيخ».

الى ذلك قال ديبلوماسيون ان التركيز الرئيسي سيكون على رفع الحصار الاسرائيلي عن مدن الضفة الغربية وغزة واعادة فتح مطار غزة والسماح بدخول الغذاء والدواء للمدن الفلسطينية مقابل تطبيق الشرطة الفلسطينية لاجراءات منع العنف، ولكن يرى بعض الديبلوماسيين انه ليس واضحا بعدما اذا كان الاشتعال الأخير قد غير السياق الدولي على نحو ما كان يأمل عرفات في سعيه لانتزاع مزيد من التنازلات من اسرائيل مقابل اتفاق سلام.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / [illegible]

الغرف التجارية وشركات الملاحة المصرية تقاطع إسرائيل وتطالب بوقف التطبيع

القاهرة - محمود حبسة:

■ قرر اتحاد الغرف التجارية المصرية الذي يضم ثلاثة ملايين تاجر أمس وقف كل التعاملات التجارية والاقتصادية بين التجار ورجال الاعمال المصريين مع الشركات والمؤسسات الاسرائيلية. وناشد الاتحاد في اجتماع حاشد للتجار جميع المصريين بمقاطعة المنتجات والسلع الاسرائيلية.

واصدر الاتحاد بيانا شديد اللهجة طلب فيه من جميع الحكومات العربية وقف علاقاتها التجارية والاقتصادية واعادة النظر في تعاملها مع اسرائيل حتى تلتزم بالقرارات والمواثيق الدولية.

وجاء في البيان ان تجار مصر قد روعهم ماتعرض له الشعب الفلسطيني الاعزل من ممارسات وحشية من جانب القوات الاسرائيلية وأعربوا عن استيائهم وغضبهم وأنهم يناشدون كل قوى الخير في العالم التصدي بحزم لهذه السياسات والممارسات التى تجاوزت كل الاعراف الدولية. وكان مجلس إدارة إتحاد الغرف التجارية المصرية دشن أمس حملة تبرعات من رجال الأعمال لصالح الشعب الفلسطيني.

الى ذلك اصدر مجلس ادارة غرفة الملاحة المصرية بيانا اكد فيه امتناع جميع الشركات العاملة في الموانيء المصرية عن التعامل مع جميع السفن الاسرائيلية شحنا او تمريغا او تقديما لاي نوع من الخدمات او التسهيلات او السماح لاطقم بحارتها بالنزول الى البر والتعامل معهم. وقال محمود حاتم القاضي رئيس الغرفة انه سيتم تنفيذ هذا القرار تنفيذا دقيقا الى ان توقف اسرائيل انتهاكها لحقوق الشعب الفسلطيني.

بيريز: إسرائيل مستعدة لوقف النار واستئناف المفاوضات

■ لندن - رويترز: قال شمعون بيريز وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي أمس ان حكومته مستعدة لوقف اطلاق النار للمساعدة في انهاء موجة العنف التي نالت من عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح بيريز لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية بعد اجتماع الحكومة الاسرائيلية «اسرائيل مستعدة حقا لوقف اطلاق النار على الفور. نحن مستعدون لاستئناف مفاوضات السلام وأعتقد انه ينبغي عدم تأجيلها». وقال رئيس الوزراء الأسبق «أعتقد انه ينبغي ان يكون هناك وقف تام لاطلاق نار خلال ١٢ ساعة».

وكان المسؤولون على الجانبين أقل تفاؤلا موضحين ان المحادثات قد لا تؤدي الى وقف الاضطرابات وربما لا تؤدي الى استئناف عملية السلام. وسقط ما لا يقل عن مئة شهيد معظمهم من الفلسطينيين وعرب اسرائيل في المصادمات في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وقال بيريز ان باراك اجتمع مع زعيم المعارضة اليميني إرييل شارون الليلة قبل الماضية. ودعا باراك شارون الذي أدت زيارته إلى الحرم القدسي الشريف الى اندلاع المصادمات الفلسطينية الاسرائيلية للانضمام الى حكومة وحدة وطنية.

وقال بيريز: «اذا انتهت الظروف الطارئة فلن تكون هناك حاجة لمثل هذه الحكومة.. ليس هناك خيار سوى مواصلة السلام. أي بديل آخر يمثل مأساة لجميع الأطراف المعنية».

وأضاف ان عرفات يجب ان يظهر انه يمكنه السيطرة على شعبه وقال «لا يمكن ان نتفاوض مع وجود الغوغاء في الشوارع. لا يمكن ان نتفاوض مع الارهاب»!!

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

«الأخبار» المصرية تنتقد القذافي: يريد استمرار العجز العربي

القاهرة - «الاتحاد»:

■ اتهمت صحيفة «الأخبار» القاهرية أمس الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بتحريض دول عربية على مقاطعة القمة العربية المرتقبة بالقاهرة وبسوء النية تجاه لم الشمل العربي وانه يريد استمرار حالة العجز العربي في مواجهة عدوان اسرائيل.

وقالت في مقالها الافتتاحي بصفحتها الأولى والذي كتبه رئيس تحريرها جلال دويدار تحت عنوان «ماذا يريد الأخ العقيد» ان من حق العقيد القذافي ان يكون له موقفه الخاص من القمة العربية انطلاقا من مسؤوليته كرئيس دولة مستقلة يرعى مصالح شعبه لكن من غير المفهوم على الاطلاق ان يحاول تحريض دول أخرى على عدم حضور القمة وهو مايشير الى موقف يتسم بسوء النية تجاه لم الشمل العربي.

وأشارت «الأخبار» في هذا الصدد الى محاولة القذافي اقناع الرئيس اللبناني اميل لحود بعدم حضور القمة العربية. وقالت: «من المفيد ان يفهم القذافي ان المواقف السلبية التي ترتدي ثوب التشدد غير المجدي ليست الا نوعا من الانسحاب من المواجهة اللازمة للخروج من الأزمات التي تعاني منها الأمة العربية والتي هي سبب نكستها فمجرد اجتماع القمة بعد خمس سنوات من التوقف هو بلا شك خطوة ايجابية لانهاء التشتت العربي الذي تساهم في تفاقمه سياسات وتصريحات العقيد القذافي». وأوضحت «الأخبار» بأنه كان أحرى بالعقيد القذافي بدلا من ان يقوم بعمليات تحريض للقادة العرب حتى لا يشاركوا في القمة ان يلجأ الى التشاور مع الرئيس حسني مبارك ويبدي كيفما شاء وجهة نظره، ولا تفسير لتصرفه سوى انه يريد ان يستمر العجز العربي في مواجهة عدوان اسرائيل.

وكان العقيد القذافي قد وصل الى مطار مدينة أبوسمبل السياحية جنوب أسوان أمس الأول قادما من الرياض في ختام زيارته للسعودية. ومن هناك توجه برا الى السودان لتفقد الأرض الذي ينوي تنفيذ مشروعه عليها.

وأعلن القذافي عن مشروع جديد لاستغلال الأراضي الصالحة للزراعة في الحدود بين مصر والسودان وبالتحديد في الأراضي الواقعة جنوب أبوسمبل وحتى وادي حلفا. وتقدر مساحتها بأكثر من مليون فدان نصفها داخل الحدود المصرية والآخر داخل حدود السودان بحيث يمكن اقامة مدينة جديدة يعمرها ويستوطنها نصف أو ربع مليون انسان. وقال ان ليبيا لديها امكانيات لتعمير هذه المنطقة غير المستغلة مؤكدا ان بلاده تهدف الى تحقيق اندماج بين المواطنين الليبيين والمصريين والسودانيين.

اتصالات الزعماء العرب مستمرة تحضيراً للقمة

عبدالمجيد: لا تعارض بين «شرم الشيخ» و«القاهرة»

■ القاهرة - دمشق - «الاتحاد»:

■ تواصلت أمس الاتصالات واللقاءات العربية تحضيراً لقمة القاهرة المزمع عقدها السبت المقبل حيث اجتمع الرئيس السوري بشار الأسد وأمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في دمشق، بينما التقى العاهلان السعودي فهد بن عبدالعزيز والأردني عبدالله الثاني في الرياض، وفي الوقت نفسه أكد الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد انه لا تعارض بين القمة العربية وقمة شرم الشيخ التي تعقد اليوم في مصر، قائلا ان العرب لن يستسلموا للمطالب الإسرائيلية.

ففي دمشق أجرى الرئيس السوري بشار الأسد وأمير دولة البحرين حمد بن عيسى آل خليفة محادثات حول «تفاقم وظهور اخطار انفجار في منطقة الشرق الأوسط» حسبما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية، التي أوضحت ان المباحثات تناولت الوضع في المنطقة وخصوصا على الساحة العربية والأعمال الإجرامية التي أقدمت عليها إسرائيل ضد الأماكن المقدسة وكذلك الاعتداءات على الشعب الفلسطيني وهذا ما أدى الى تفاقم وتوتر وظهور اخطار انفجار في المنطقة، وأشارت الوكالة الى ان الرئيسين «بحثا أيضا في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين».

وأضافت ان الشيخ حمد جدد دعم البحرين لمطالب دمشق بانسحاب إسرائيلي كامل من هضبة الجولان والأراضي العربية الأخرى المحتلة العام ١٩٦٧ وكذلك إنشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية أن الشيخ حمد الذي غادر دمشق في ختام هذه المحادثات وجه دعوة الى الرئيس الأسد لزيارة المنامة.

واضافت ان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أكد أمس الاول لدى وصوله الى دمشق أنه سيبحث مع الرئيس الأسد في القمة العربية المقبلة والتي ستتمحور حول بحث الأزمة في الشرق الأوسط.

وفي الرياض أفاد مصدر ديبلوماسي أردني ان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني غادر الرياض أمس إثر زيارة تمحورت حول الوضع في الأراضي الفلسطينية وقمة شرم الشيخ التي ستعقد اليوم والقمة العربية المرتقبة.

وأثار الملك الأردني هذه القضايا على مدى يومين مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بحضور كبار المسؤولين من الطرفين، وأفاد مصدر مقرب من الوفد الأردني ان المسؤولين السعوديين والأردنيين شددوا على «ضرورة دعم المطالب الشرعية للفلسطينيين خلال قمة شرم الشيخ التي سيشارك فيها ملك الأردن».

وفي الوقت نفسه أجرى أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الليلة قبل الماضية اتصالا هاتفيا مع ولي العهد السعودي، وتم خلال الاتصال استعراض العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، كما تمت مناقشة القمة العربية المقبلة.

وفي القاهرة أكد الأمين العامة للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد توافق آراء جميع الدول العربية فيما يتعلق بمواجهة الممارسات الإسرائيلية والعنف المستمر ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة على الرغم من وجود علاقات لدي بعض الدول العربية مع إسرائيل.. مؤكدا ان الدول العربية تمتلك حقوقا مشروعة لابد من احترامها. وقال إن الاحتلال العسكري لن يأتي بالسلام وعلى إسرائيل الالتزام بمقررات الشرعية الدولية ومجلس الأمن والامم المتحدة محملا إسرائيل مسئولية تفاقم الاوضاع وتصعيد الاحداث.

وحول اتهام إسرائيل لعرفات بالتعنت قال عبدالمجيد: لا اعتقد هذا وعرفات له حدود لا يمكن ان يتخطاها حتى في ظل ضغط الإسرائيليين عليه ولا سيما حول القدس مشيرا الى ان القدس الشرقية احتلت بالقوة عام ٦٧ وهي جزء من الاراضي الفلسطينية وان المتعنت هم الإسرائيليون باحتلالهم اراضي عربية وعدم تنفيذهم قرار مجلس الامن ٢٤٢. واضاف بأن إسرائيل لا تلتزم بما توقع عليه من اتفاقيات سلام.

واكد عبدالمجيد في تصريحات له أمس ان جميع الخيارات مطروحة للنقاش امام القادة العرب في قمتهم المرتقبة وانه سيعرض عليهم عدداً من التقارير ولهم كل الحرية في اتخاذ القرارات التي تحمل رسالة لإسرائيل وللعالم لوضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني وان هناك مطالب فلسطينية محددة سيتم عرضها على قمة شرم الشيخ الدولية وعلى القمة العربية. وأعرب عن اعتقاده بان اعتداء العراق على الكويت في بداية التسعينات كان اخطر مشكلة واجهت الجامعة العربية وهي احد اسباب التفرق داخل الجامعة والتي نسعى لاحتوائها وتحقيق المصالحة بين الطرفين. وقال: لا يجب ان نغالي في البحث عن الخلافات الموجودة بين الاقطار العربية مشيرا الى وجود خلافات في كل المنظمات الاقليمية والدولية وكذلك تعارض في وجهات النظر بين الدول حول قضايا معينة.

وحول كيفية التوصل الى حلول للخلافات بين الدول العربية قال: نحاول في الوقت الراهن انشاء محكمة عدل عربية سيتم التصويت عليها قريبا لحل المشكلات بين الدول العربية.

وأوضح ان اختيار الدول العربية للسلام ليس من منطلق ضعف لان العرب يستطيعون خوض الحرب لكنهم لا يريدونها ويسعون للحصول على حقوقهم من خلال المفاوضات والدبلوماسية مشيرا الى نجاح الدول العربية في تلقين إسرائيل درسا في حرب ٧٣ حيث لم يكن هناك بديل سوى الحرب.

واكد عدم وجود تعارض بين انعقاد القمة العربية وقمة شرم الشيخ الدولية المقرر عقدها اليوم لان كل الجهود تنصب في اطار السعي العربي والدولي لاحتواء الازمة والتي سيتم تناولها في اطار دولي من خلال قمة شرم الشيخ. وشدد على ان الدول العربية لن تفرط في اراضيها وستتمسك بمطالبها العادلة.

إعلان حالة الطوارىء بمطار القاهرة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أعلنت الأجهزة العاملة بمطار القاهرة الدولي أمس حالة الطوارئ استعدادا لاستقبال الوفود العربية المشاركة في القمة العربية التي تعقد بالقاهرة السبت المقبل.

عقد اللواء طيار عبدالعزيز بدر رئيس هيئة مطار القاهرة اجتماعا أمس شارك فيه رؤساء جميع الأجهزة العاملة بالمطار تم خلاله بحث الترتيبات الخاصة باستقبال الوفود العربية والتنسيق بين الأجهزة والتيسيرات التي تقدم للوفود المرافقة للقادة العرب وتنظيم حركة الطائرات في المهبط وتخصيص مواقع لانتظار طائرات القادة والوفود المرافقة لها.

قمة فاشلة

انعقاد قمة شرم الشيخ اليوم يتم وفقا لحسابات مختلفة بين الاطراف الحاضرين. فهي من ناحية تأتي بجهد أميركي "خارق" للسماح لايهود باراك بالتقاط أنفاسه ومحاولة ابعاد الكأس المرّة وهي تأليف حكومة يشارك فيها تكتل الليكود بما يعني ذلك من تكريس نهائي لعودة الوضع في المنطقة الى ما كان عليه قبل مؤتمر مدريد عام ١٩٩١. ولا تغيب هنا حسابات الرئيس بيل كلينتون الانتخابية لمصلحة مرشح الحزب الديموقراطي للرئاسة آل غور ولزوجته هيلاري كلينتون المرشحة لمقعد سيناتور عن ولاية نيويورك، كما لا تغيب حسابات الولايات المتحدة في المنطقة حيث تبدو انها في حاجة ماسة الى اعادة شيء من الهدوء الامني ولو من دون أفق سياسي أملا في تحديد "خسائرها" المعنوية في العالمين العربي والاسلامي.

اما رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات فهو ذاهب الى قمة شرم الشيخ طلبا لهدوء أمني يتزامن مع فتح أفق سياسي يمكنه من استيعاب الشارع الفلسطيني الذي يبدو يوما بعد يوم وكأنه خرج عن طوره وعن الحدود التي يستطيع عرفات رسمها له. في حين يعاني الملك عبدالله الثاني ضغوط الشارع الاردني – الفلسطيني من اجل اعادة النظر في معاهدة السلام مع اسرائيل بالاضافة الى انعكاسات أزمة اقتصادية خانقة تشكل في نظر الاردنيين أحد الاخفاقات الاساسية لنتائج عملية السلام التي وعد فيها الاردن بالازدهار الاقتصادي.

وفي مصر لا يستطيع الرئيس حسني مبارك الخروج عن مناخات الشارع المصري الغاضب والمعادي لاسرائيل الى حدود بعيدة كما لا يستطيع رئيس الدولة العربية الاكبر واحدى عواصم الشرع الاسلامي الاساسية ان يشكل غطاء لعملية ابتلاع اسرائيلية للقدس مضافاً اليها رعاية اميركية حصرية للحليف الاسرائيلي. وهنا يتساءل الرئيس مبارك وعن حق: ماذا عن حلفاء واشنطن العرب؟ هل وظيفتهم ان يكونوا وقودا لسياسة أميركية تتجاهلهم ولمطامع اسرائيلية تتهددهم؟

هنا لا بد من التوقف مليا عند قول رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ان "عملية السلام انتهت في شكلها الحالي والقمة ترمي فقط الى وقف العنف"، ما يعني ان باراك يعود الى نقطة الصفر التي يختلف فيها العرب والاسرائيليون منذ سنوات، وهي تغليب اسرائيل لمنطق الامن على منطق السياسة اي الانسحابات. ولذلك فان تصريحات جميع المسؤولين والزعماء الذين يشاركون اليوم في القمة والتي تتحدث عن توقعات منخفضة للغاية تحمل في طياتها محاولة لاستباق الفشل الذي يبدو اكثر رجحانا من اي وقت مضى.

قمة شرم الشيخ هي قمة يريدها جميع المشاركين، لكن لكلّ منهم اهدافه. والأسوأ من ذلك ان الطرفين المعنيين اي الفلسطيني والاسرائيلي تباعد بينهما المواقف وشلالات الدماء التي انهمرت في "انتفاضة الاقصى".

المهم هنا الا يذهب عرفات الى شرم الشيخ ظانا انه في موقف ضعيف. فالانفجار في الشارع داخل فلسطين وفي العالم العربي يخرب حسابات الجميع وفي مقدمهم الاسرائيليون والاميركيون ولذلك المطلوب من عرفات ألا يلعب ورقة اجهاض "انتفاضة الاقصى"، وألا يخاف من الانفجار الذي يعيد اسرائيل الى مناطق السلطة الوطنية. فالدولة العبرية لا تقدر بأي حال ان "تهضم" الحالة الفلسطينية كما ان واشنطن لا

يمكنها الاستمرار طويلا في سياسة الاضطهاد المعنوي والمادي للعالمين العربي والاسلامي. فالشارع في المرصاد ولا شك في أن التظاهرات والمسيرات العارمة التي اجتاحت مدن العالم العربي كانت موجهة في جانب منها شطر الانظمة وهي في معظمها صديقة وحليفة للولايات المتحدة لكنها لا تستطيع إبقاء شوارعها في الحجر طويلا، فالشعارات المنددة باسرائيل وأميركا يمكن ان تتحول سريعا الى شعارات منددة بالانظمة المدعومة من اميركا حليفة اسرائيل!

قمة شرم الشيخ لا نتوقع لها نجاحا. ولا نتوقع منها حلولا. فالمطلوب عربيا ان نعيد تغليب ما هو سياسي على ما هو أمني ما يعني بالنسبة الينا تغليب الشرعية الدولية وقراراتها لا غير. فالرئيس الفلسطيني الذي لم يعد باراك يعتبره شريكا في عملية السلام لا بد انه سيجد نفسه ومعه بقية العرب مدفوعين حكما الى الموقع الطبيعي الذي ينبغي ان يقفوا عنده اي: الالتزام الكامل بالشرعية الدولية (قراراتها) وإلا فلتبق النار فوق برميل البارود! ربما كانت هذه السياسة أجدى لنا من الزحف والهرولة والاستسلام للذل والهوان.

علي حماده

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد الاماراتي
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

عائلات الدبلوماسيين الإسرائيليين لم تعد إلى الاردن

■ عمان - أ.ف.ب: أفاد مصدر ديبلوماسي اسرائيلي ان عائلات بعض الديبلوماسيين الاسرائيليين في عمان بقيت في اسرائيل منذ توجهها اليها قبل اسبوع للاحتفال بيوم الغفران اليهودي، بسبب الأوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

وأوضح المصدر نفسه ان «عائلات ديبلوماسيين وموظفين اسرائيليين في القسم القنصلي التابع للسفارة غادروا عمان منذ أكثر من اسبوع الى اسرائيل للاحتفال هناك بيوم كيبور»، مضيفا انه «لأسباب أمنية وبسبب الوضع في منطقة الشرق الأوسط لم يعودوا بعد الى الاردن».

وأكد المصدر الديبلوماسي ان الموظفين والعائلات سيعودون الى عمان «فور تحسن الأوضاع» مشددا على ان «السفارة الأسرائيلية في عمان تعمل بشكل طبيعي غير ان القسم القنصلي هو فقط الذي يعمل بصورة جزئية».

ومنذ اندلاع أعمال العنف الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية في ٢٨ سبتمبر الماضي، شهد الاردن العديد من التظاهرات الحاشدة المنددة باسرائيل والمطالبة بطرد السفير الاسرائيلي في عمان ديفيد دادون وبقطع العلاقات الديبلوماسية الاردنية الاسرائيلية.

وحاول بعض المتظاهرين دون جدوى الاقتراب من مقر السفارة الاسرائيلية حيث كثفت قوات الامن الاردني تواجدها.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: النهار اللبنانية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

لبنان والشرق الأوسط في الصحافة الإسرائيلية

أطراف عرب سلّموا "حزب الله" الضابط الاسرائيلي ربط مفاوضات تبادل الأسرى بانتشار الجيش

بعد يوم طويل من الارتباك والغموض واللايقين ساد الصحف الاسرائيلية بعد اعلان قيام "حزب الله" بأسر ضابط اسرائيلي برتبة عقيد، بدأت الروايات الاسرائيلية الاولى للحادث تظهر مساء امس. فقد نشرت "معاريف" ان حنان طنباوم هو عقيد في الاحتياط في سلاح المدفعية، من سكان رامات افين، غادر الى سويسرا حيث يعمل لمصلحة شركة "تاديران". وكان في الفترة الاخيرة على صلة بأشخاص هم على الارجح مسؤولون عن اختفائه بسبب خلافات مالية. ويرجح ان هؤلاء كانوا على صلة بأطراف موالين لايران، وقاموا اخيرا بتسليمه الى "حزب الله" في مقابل مبلغ. وحتى الان ليس معروفا اذا كان الاسرائيلي محتجزا في اوروبا ام ان "حزب الله" نجح في نقله الى لبنان.

وكانت "جيروزالم بوست" نشرت بعد ظهر امس ان السلطات السويسرية تحاول التحقق من تعرض رجل اعمال اسرائيلي يحمل رتبة عقيد في الاحتياط للخطف. ونقلت عن داني ياتوم ان رجل اعمال اسرائيليا غادر الى اوروبا قبل عشرة ايام، ولم يتصل بعائلته منذ ايام، وابلغ ابنه السلطات اختفاء والده.

من جهتها، اكدت "يديعوت احرونوت" الخبر وقالت ان الاسرائيلي المحتجز لدى "حزب الله" هو رجل اعمال اختفى في اوروبا. بالاستناد الى المعلومات التي وصلت الى الصحيفة فان الحزب اسره قبل اكثر من اسبوع في مدينة بيرن في سويسرا.

وظهرت الشكوك في اسرائيل بعد مرور الاسبوع الاخير من دون ان يتصل رجل الاعمال بعائلته. واوردت الصحيفة ان وزارة العدل السويسرية تعذر عليها تأكيد التقارير التي تحدثت عن الحادث في بيرن او تكذيبها. وختمت ان ظروف الاسر لا تزال غير واضحة بتاتا، وعلى الارجح ان رجل الاعمال كان على صلة بأطراف عرب نقلوه الى "حزب الله".

وفي وقت اثارت العملية ردود فعل غاضبة لدى الجمهور الاسرائيلي تمثلت خصوصا في الرسائل والردود التي وردت على الصحف، فان الرد الرسمي كان مقتضبا. اذ اشارت "معاريف" الى ان داني ياتوم لم يستبعد فور تلقيه المعلومات الاولى عن الحادث ان تطلب اسرائيل عبر وسطاء معلومات عن مصير حنان طنباوم. اما زعيم تكتل "ليكود" اريل شارون فاعتبر الاسر خرقا كبيرا جديدا للاتفاق مع حكومة لبنان.

في هذه الاثناء، ذكّرت الصحف الاسرائيلية بتحذيرات سابقة من امكان قيام "حزب الله" باعمال خطف لاسرائيليين في الخارج. كل ذلك خطف الاضواء عن اخبار الاعداد لقمة شرم الشيخ التي من المفترض ان تعقد اليوم، وزاد الاحباط والخوف والقلق في الشارع الاسرائيلي امكان قيام "حماس" و"الجهاد الاسلامي" بتفجيرات داخل اسرائيل. ولوحظ ميل واضح في الصحافة الاسرائيلية الى التقليل من التوقعات بالنسبة الى قمة شرم الشيخ، بحيث انحصر الحديث عن اتفاق بين باراك وشارون على حكومة طوارئ اهم خطوطها اعلان سهل الاردن منطقة امنية تشكل فصلا كاملا بين اسرائيل والفلسطينيين والحفاظ على الستاتيكو في القدس.

وكانت "معاريف" نشرت امس ايضا ان اسرائيل ستقبل فقط بالبحث مع الحكومة اللبنانية في مصير الجنود الاسرى الثلاثة، وترفض الكلام مع "حزب الله" وستبدأ المفاوضات الفعلية حول تبادل الاسرى بعد انتشار الجيش اللبناني على طول الحدود. وذكرت الصحيفة ان هذين الشرطين حملهما رئيس الوزراء ايهود باراك للأمين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقد نقل انان الرسالة الى رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود في اثناء لقائه معه، وكذلك الى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذى نقلها بدوره الى "حزب الله".

وذكرت "هآرتس" امس ان "حزب الله" قرر انتهاج سياسة التعتيم الاعلامي بشأن المفاوضات مع اسرائيل في موضوع تبادل الاسرى. وبالاستناد الى تقارير لبنانية، رأت الصحيفة ان المفاوضات لم تبدأ بعد. واشارت من جهة اخرى الى بدء الحكومة اللبنانية بزيادة عدد الجنود اللبنانيين المنتشرين قرب الحدود مع اسرائيل، تخوفا من قيام عناصر فلسطينية بعمليات. واضافت ان الجيش اللبناني لم ينتشرعلى الحدود، وانما قربها واقام حواجز وكثف نقاط التفتيش.

لكن صحيفة "هاتسوفيه" اشارت الى ان "حزب الله" عاد الى المواقع التي كان يشغلها قرب خط الحدود وكان قد تركها اثر اعلان اسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة، وذلك بعدما اتضح له ان الجيش الاسرائيلي لن يرد عسكريا على العملية.

رنده حيدر

"الجزيرة": ايران نقلت الضابط الى لبنان

ذكرت قناة "الجزيرة" الفضائية في نشرتها الاخبارية بعيد منتصف ليل امس، نقلا عن مراسلها في القدس، ان الضابط الاسرائيلي "مفقود منذ الاربعاء الماضي وآخر مكان عرف فيه هو مدينة لوزان السويسرية. وتشتبه السلطات الاسرائيلية في انه استدرج من جهة معينة للقاء عدد من رجال الاعمال وتم اختطافه ونقله الى لبنان على متن طائرة ايرانية".



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأنوار اللبنانية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

جرح جنديين اسرائيليين على الحدود مع الاردن

عمان – و ص ف، رويترز – صرح ناطق عسكري اردني أمس ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح طفيفة لدى اقدام "مسلحين مجهولين" على اطلاق النار على دورية اسرائيلية من داخل الأراضي الاردنية. ونقلت عنه وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان "أشخاصاً مجهولين اطلقوا مساء اليوم (أمس) عيارات نارية في اتجاه دورية اسرائيلية من مكان يقع على مسافة سبعة كيلومترات جنوب جسر الامير محمد فاصابوا اثنين من افرادها". ويقع جسر الامير محمد على نهر الاردن قرب مدينة نابلس في الضفة الغربية ويربط غرب الاردن والضفة الغربية. وأوضح الناطق الاردني ان "البحث يجري حالياً لكشف الفاعلين".

وكان مصدر عسكري اسرائيلي أفاد سابقاً ان جنديين اسرائيليين أصيبا بجروح طفيفة في اطلاق نار مصدره الاردن في وادي الاردن شمال اريحا في الضفة الغربية. وقال ان الجنديين كانا قرب مستوطنة جيلفال على مسافة عشرة كيلومترات شمال اريحا قريباً من الحدود الاردنية. وكان الجنديان يقومان بدورية روتينية عندما تعرضا لاطلاق النار.

تظاهرات فلسطينية تنديداً بقمة شرم الشيخ والسلطة تعتقل ٣٤ ناشطاً من "حماس" في الضفة وغزة

هدأت نسبياً في اليومين الاخيرين المواجهات بين الجيش الاسرائيلي ورماة الحجار الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. لكن التظاهرات استمرت في الضفة الغربية وقطاع غزة احتجاجاً على انعقاد قمة شرم الشيخ المتوقعة اليوم. وبرز التوتر مجدداً بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية "حماس".

وعلى رغم الهدوء النسبي، لا تزال حصيلة القتلى في ارتفاع اذ اعلنت وفاة جريحين فلسطينيين متأثرين بجروح اصيبا بها في المواجهات السابقة وهما رائد يعقوب حمودي (٣٠ سنة) الذي اصيب في البيرة قبل اربعة ايام، وشادي محمد الواوي (٢٢ سنة) الذي اصيب في رأسه في الخليل مساء الجمعة.

وشهدت مدينة الخليل مواجهات محدودة لدى تشييع الواوي. وفتح الجيش الاسرائيلي النار على المشيعين ما ادى الى اصابة اربعة فلسطينيين بجروح.

كذلك شهدت مدينة رام الله مواجهة بعدما نزل نحو ٥٠٠ شخص الى الشوارع منددين بقمة شرم الشيخ ومطالبين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعدم المشاركة فيها، فاصيب ثلاثة فلسطينيين بينهم تقني الصوت في وكالة "رويترز" اسماعيل خطر.

وفي بيت لحم، سارت تظاهرات احتجاجاً على القمة، انطلق بعضها لدى الخروج من الكنائس اثر قداس الاحد. والقى المتظاهرون حجاراً وزجاجات فارغة على موقع اسرائيلي عند مدخل المدينة، فرد الجنود بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط، ما ادى الى اصابة عشرة متظاهرين بجروح. وسجلت حوادث غرب بيت لحم حيث الحق متظاهرون اضراراً بمولد للكهرباء تابع لمستوطنة بيتار ايليت القريبة.

وفي غزة تواصلت التظاهرات احتجاجاً على القمة واطلق المتظاهرون هتافات تطالب عرفات بعدم الجلوس مع "السفاح" رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك وتدعو الى الانتقام لضحايا الانتفاضة.

وقال المسؤول في حركة "حماس" اسماعيل ابو شنب ان الانتفاضة ستتواصل من اجل تحرير الاراضي المحتلة، وان قمة شرم الشيخ "عديمة الفائدة ولن يتم تحقيق اي تقدم وان هدفها الاول يكمن في اجهاض الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي". واضاف: "انني آسف لأن عرفات وافق على التوجه الى القمة والبعض يقول انه لم يعد في امكانه رفض اي طلب للاميركيين".

واستنكرت "حماس" في بيان لها موافقة السلطة الفلسطينية على حضور القمة باعتباره "استهتارا خطيرا" بدماء الشهداء والجرحى الذين رووا بدمائهم ساحات فلسطين". وقالت ان "هذه الخطوة من جانب السلطة الفلسطينية من شأنها احباط مشاعر شعبنا المتوثب للجهاد والمقاومة ومشاعر امتنا جميعا كما انها تخدم هدف العدو في اخماد انتفاضة الاقصى". ورأت ان "انعقاد هذه القمة المشؤومة قبل موعد القمة العربية يعني بالتأكيد افراغ القمة العربية من مضمونها واهدافها والتأثير السلبي في قراراتها وتوجهاتها".

وقالت حركة "الجهاد الاسلامي في فلسطين" في بيان لها ان "الذهاب الي شرم الشيخ بارادة اميركية في الوقت الذي لم تجف دماء الشهداء وقبل انعقاد القمة العربية تبرئة لباراك من دماء الشهداء ومحاولة لاجهاض حال الالتفاف العربي والاسلامي حول الشعب الفلسطيني وخطوة لاستباق القمة العربية واعفائها من اية التزامات تجاه شعبنا وقضيته".

وصرح الناطق باسم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ماهر الطاهر ان هذه القمة تهدف الى اجهاض الانتفاضة الشجاعة للشعب الفلسطيني واحتواء نتائجها الايجابية على المستويات العربية والاقليمية والدولية. ودعا عوض ذلك الى التبكير في عقد القمة العربية المقرة في ٢١ تشرين الاول.

وقال الناطق باسم "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" فهد سليمان ان القمة لن تخدم سوى مصالح اسرائيل والولايات المتحدة وحض عرفات على وضع ثلاثة شروط امام اسرائيل قبل الموافقة على الحضور اولها ان توافق اسرائيل على تأليف لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها، وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق السكنية الفلسطينية، والمطالبة بوجود قوات حفظ سلام دولية لحماية الشعب الفلسطيني من مزيد من الهجمات الاسرائيلية.

وندد بالقمة ايضا كل من "الجبهة الشعبية – القيادة العامة" والامين العام لـ"جبهة التحرير الفلسطينية" محمد عباس (ابو العباس) وحركة "فتح – الانتفاضة".

وقالت عضو المجلس الاشتراعي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي ان الشعب الفلسطيني "يعتقد ان القمة تعقد لوقف الانتفاضة ولاستباق قمة الدول العربية وطبعاً لاخراج باراك من الازمة الواقع فيها داخل بلاده ولخدمة كلينتون، لكن قلة من المشاركين تهتم بحقوق الفلسطينيين وحاجاتهم".

اعتقالات

من جهة اخرى، اكد الناطق باسم "حماس" ابرهيم غوشة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت امس ٣٤ من اعضاء الحركة في الضفة وغزة. وأوضح ان بين المعتقلين المسؤول في الحركة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي الذي اطلق من سجن اسرائيلي الخميس الماضي. وقال انه يفترض أن تلك الاعتقالات نفذها عرفات بايعاز من باراك قبيل قمة شرم الشيخ.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السفير اللبنانية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

وكان الد[illegible]لة الفلسـ[illegible]ـية اتهمت "حماس" بأنها ور[illegible] الشغب التي جرت الجمعة وأحرق خلالها متظاهرون فندقاً ومتاجر ومنازل بحجة ان اصحابها يبيعون الخمور في مدينة غزة. وقالت ان بعض المعتقلين شاركوا في هذه الاعمال.

لكن "حماس" نفت ان تكون لها اي علاقة بتلك الاعمال قائلة في بيان لها: "لا علاقة لحركة حماس لا من قريب ولا من بعيد بتلك الاعمال على رغم استنكار حركة حماس لوجود اماكن الفساد وتخريب الجيل على ارضنا الفلسطينية". وشددت على ان "المعركة الوحيدة هي مع الاحتلال الصهيوني والتصدي للارهاب وحماية ابناء شعبنا وعدم الانشغال بأي قضايا جانبية".

وأفادت وكالة الانباء الفلسطينية "وفا" ان عرفات قرر تعويض اصحاب المتاجر والمنازل التي تضررت.

الحرم القدسي

وأعلنت الشرطة الاسرائيلية انها ستمنع متطرفين يهوداً من التوجه الى الحرم القدسي اليوم لوضع حجر الاساس لمعبد يهودي.

وحاول اتباع جمعية "امناء جبل الهيكل" اغتنام الاحتفالات الخاصة بعيد المظلة التي بدأت الجمعة الماضي لاقامة احتفال لوضع حجر الاساس للهيكل اليهودي الثالث. وقال ناطق باسم الشرطة انه "نظراً الى المشاكل الامنية في البلاد وخصوصاً في المدينة القديمة في القدس، يحظر على اتباع امناء جبل الهيكل دخول الحرم القدسي (...) يحظر عليهم وللأسباب نفسها نقل حجر كبير (مخصص للاحتفال) موجود قرب مبنى القنصلية الاميركية".

ومنذ بضع سنوات، يعلن اتباع امناء جبل الهيكل وخصوصاً خلال الاعياد الدينية عزمهم على وضع حجر الاساس لمعبد يهودي في الحرم القدسي، لكن السلطات الاسرائيلية منعتهم دائماً من ذلك.

ودعا مفتي القدس عكرمة صبري الفلسطينيين الى التوجه بكثافة الى الحرم القدسي لحمايته.

وفي المقابل كشف قائد القوات الاسرائيلية في الضفة بني غانتز ان مبلغ ستة ملايين دولار خصص لحفر خنادق ونشر اجهزة مراقبة حول المستوطنات اليهودية في الضفة لتوفير حماية افضل لها "اثر تسجيل ارتفاع في استهداف الفلسطينيين للمستوطنات".

احراق مسجد

وبثت قناة فلسطين الفضائية ان مستوطنين اضرموا النار في مقام الصحابي عكاشة بن محصن في مدينة القدس الغربية فجر الاحد. وقال ان سلطات الاحتلال ادعت ان النار اضرمها مجهولون في مخازن تشكل جزءاً من بناية المسجد تديرها بلدية القدس الاسرائيلية.

تظاهرات التأييد للفلسطينيين مستمرة في العالم
ورفض في الشارع العربي للقمة الدولية اليوم

استمرت تظاهرات التأييد والدعم للفلسطينيين في الدول العربية والاوروبية وغيرها واختلطت مشاعر الغضب من الاعمال العدوانية الاسرائيلية بمواقف التنديد بقمة شرم الشيخ المقرر عقدها اليوم.

في القاهرة اوقفت الشرطة المصرية ٦٥ طالبا من جامعة القاهرة كانوا يحتجون على عقد قمة شرم الشيخ ومجيء رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الى مصر للمشاركة فيها.

وجرح ٦١ شخصا السبت في تظاهرات شهدتها الجامعة. وبين الجرحى عدد من رجال الشرطة. وهاجم المتظاهرون الذين تمكنوا من الخروج من حرم الجامعة على رغم الانتشار الامني الكثيف مطعما للوجبات الاميركية السريعة قبل ان تفرقهم قوى الامن.

واعتصم المئات من الفنانين المصريين امام مقر نقابتهم مساء الجمعة معربين عن رفضهم قمة شرم الشيخ وداعين الى التعجيل في عقد القمة العربية. واحرقوا علمين اسرائيلياً وأميركياً في وسط الشارع وعطلوا حركة المرور لدقائق ولكن رجال الامن منعوهم من مواصلة مسيرتهم وطلبوا منهم العودة الى مقر النقابة. وشارك في الاعتصام عدد كبير من نجوم السينما والتلفزيون بينهم يوسف شعبان وهدى سلطان ومحمد هنيدي واحمد السقا ونبيلة عبيد وجميل راتب وصلاح السعدني واحمد بدير واشرف زكي ومحسنة توفيق واثار الحكيم وسميرة عبد العزيز وليلى طاهر وخالد الصاوي، الى الفنان الفلسطيني نبيل مطر والمطربة التونسية لطيفة والفنانة اللبنانية مادلين طبر.

الاردن

وفي عمان نددت جماعة "الاخوان المسلمين" الاردنية بقمة شرم الشيخ التي تعقد "برغبة صهيونية وضغوط اميركية ومساعدة عربية لاخراج المجرم (الاسرائيلي) من ورطته ومن حراجة موقفه". ورأت الجماعة، وهي اكبر تنظيم معارض اردني، ان هذه القمة تهدف الى "تفويت الفرصة على قمة عربية قد يصدر عنها شيء يخدم القضية ويدعم المطالب الفلسطينية" والى ان "تجهض انتفاضة الاقصى المباركة". ودعت الى "مواصلة المقاومة المسلحة واستمرار الانتفاضة في فلسطين وتقديم كل الدعم المادي والمعنوي العربي والاسلامي لها".

وارسل الاردن براً الى الاراضي الفلسطينية ٢١٠ اطنان من المواد الغذائية والادوية الى الفلسطينيين. وهذه المساعدة التي تبلغ قيمتها الاجمالية ٨٤٠ الف دولار هي ثمرة تبرعات قدمتها شركات عامة وخاصة وافراد وجمعتها الهيئة الخيرية

الهاشمية التابعة لوزارة الاوقاف الاردنية.

سوريا

وفي دمشق أعلنت السلطات السورية أنها جهزت مستشفياتها ومراكزها الطبية المتخصصة لمعالجة الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا برصاص القوات الاسرائيلبة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. وصرح محمد الديراني مدير صحة دمشق ان اتصالات تجرى حاليا مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السورية لترتيب نقل الجرحى والمصابين الى المستشفيات السورية عبر الاردن.

ويرى محللون ان هذه الخطوة تعبر عن تحسن جديد في العلاقات بين سوريا والسلطة الفلسطينية وخصوصا بعد تلقي الرئيس السوري بشار الاسد اتصالا هاتفيا نادرا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عرضا خلاله آخر التطورات في المنطقة.

في غضون ذلك، استمرت في كل أنحاء سوريا التظاهرات والاحتجاجات الشعبية على ما يجري داخل الاراضي الفلسطينية.

العراق

وفي بغداد افادت وكالة الانباء العراقية " واع " ان وفدا طبيا عراقيا توجّه الى عمان للعمل مع الاطباء الاردنيين في المستشفيات الاردنية في معالجة جرحى "انتفاضة الاقصى". ويتألف الوفد من ٤٥ طبيبا من "اختصاصات جراحية متنوعة منها كسور العظام والاوعية الدموية والانف والحنجرة والتخدير والصيدلة الى كادر تمريض وسيارتي اسعاف". كما ارسل العراق سيارة اسعاف واخرى محملة بالادوية والمستلزمات الطبية. وستتوجه ثلاث فرق طبية اخرى الى عمان تباعا للغرض نفسه.

وكانت القيادة العراقية قررت فتح باب التطوع والتدريب على السلاح امام العراقيين "للجهاد لتحرير فلسطين"، كما قررت التبرع بخمسة ملايين اورو "لشهداء فلسطين ودعم انتفاضة الاقصى".

ودعت صحيفة "الثورة" العراقية الى مواصلة الانتفاضة حتى "تحرير القدس من الاسر الصهيونى"، معتبرة ان القمة التي يفترض أن تعقد الاثنين في شرم الشيخ في مصر تشكل "واحدة من المحاولات الاميركية لاجهاضها".

وفي المنامة قالت وكالة "انباء الخليج" ان طائرة بحرينية توجهت الى عمان وهي تنقل مساعدة انسانية عاجلة الى الشعب الفلسطيني "لمواجهة العدوان [illegible]".

قطر

وفي الدوحة دعت صحيفة "الراية" القطرية الى اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في قطر على غرار ما فعلت سلطنة عمان، احتجاجا على الهجوم العسكري الاسرائيلي على الفلسطينيين. وكتبت الصحيفة القريبة من السلطات القطرية ان "اغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي صار خطوة مطلوبة بالحاح". واضافت ان "الشارع القطري خرج بالآلاف الاسبوع المنصرم وطالب باغلاق المكتب الاسرائيلي وطرد كل موظفيه من الدوحة ووقف كل اجراءات التطبيع".

موريتانيا

وفي نواكشوط شارك ما بين ١٠ الاف و١٥ الف شخص في مسيرة دعم لـ"الشعب الفلسطيني الشهيد" نظمها في نواكشوط الحزب الجمهوري الديموقراطي الاجتماعي الحاكم في موريتانيا. وشارك اعضاء في الحكومة وعدد من احزاب الغالبية الرئاسية في "مسيرة السلام" هذه التي نظمت على مسافة ستة كيلومترات في شوارع العاصمة.

المغرب

وفي الرباط اوقفت السلطات المغربية خمسة شبان مغاربة كانوا يعتزمون اضرام النار في كنيس يهودي في مكناس . واحيل الشبان الخمسة الذين تراوح اعمارهم بين ١٦ و٣٠ سنة على احدى المحاكم واودعوا السجن المدني في مكناس في انتظار نتائج التحقيق القضائي.

تركيا

وفي انقرة تجمع نحو خمسين متظاهراً امام السفارة الاسرائيلية تلبية لدعوة من ثلاثة احزاب يسارية ونددوا باعمال العنف التي تقوم بها قوى الامن الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية. وجرت تظاهرة مماثلة في

اسطنبول.

واتهم زعيم حزب الفضيلة الاسلامي رجائي كوتان الاسرائيليين باللجوء ضد الفلسطينيين الى "اساليب نازية" وقعوا ضحيتها هم انفسهم خلال المحرقة. ووصف الوضع في الشرق الاوسط بانه "مهين" واتهم زعيم المعارضة اليمينية في اسرائيل ارييل شارون باشعال النار بزيارته الحرم القدسي في القدس الشرقية.

أوستراليا

وفي سيدني جاب متظاهرون مؤيدون للفلسطينيين شوارع سيدني وأحرقوا العلمين الاميركي والاسرائيلي متهمين اسرائيل باثارة موجة العنف الاخيرة في الشرق الاوسط. واحتشد هؤلاء خارج مبنى القنصلية الاميركية وأخذوا يهتفون "الله أكبر" و"تسقط اسرائيل" لكنهم لم يحاولوا خرق سياج أمني من نحو ٣٠ شرطيا عند مدخل المبنى. وراقبت الشرطة

الاحتجاج عن كثب.

وبثت الاذاعة الاوسترالية ان قنبلة صغيرة ألقيت على جدار كنيس يهودي في كانبيرا. ولم يصب أحد ولم تلحق أضرار بالمبنى.

اوروبا

وفي وسط مدينة ليون الفرنسية تجمع نحو ٢٧٠٠ شخص بناء على دعوة من ثلاثين جمعية. وقد حدد منظمو هذه التظاهرة التي راقبها رجال الشرطة مراقبة مشددة، عدد الشعارات المرفوعة فيها بثلاثة فقط: "اوقفوا المجزرة، لا عدل لا سلام، التضامن مع فلسطين".

وفي ايطاليا، نظمت الاتحادات النقابية الرئيسية اعتصاما في روما من اجل السلام في الشرق الاوسط. وشارك نحو ٢٠٠ شخص في هذا الاعتصام امام "الكوليزيه" وانضم اليهم ممثلون للشيوعيين الايطاليين وديموقراطيون من اليسار .

وفي بريطانيا، تظاهر نحو ١٥٠ مسلما بهدوء امام سفارة اسرائيل في لندن احتجاجا على اعمال العنف في الشرق الاوسط.

وجرت تظاهرات في سويسرا ومدريد . كما جرت تظاهرات في عدد من المدن الافريقية منها الكاب في جنوب افريقيا حيث هاجم المسلحون مطعما لـ"ماكدونالز". كذلك احرق متظاهرون علماً اسرائيلياً امام السفارة الاسرائيلية في اوتاوا. وفي تورونتو قال ناطق باسم المؤتمر اليهودي الكندي انه وقعت اكثر من خمس هجمات على كنس معظمها في منطقة تورونتو منذ الثاني من تشرين الاول. وتحدث عن القاء حجار او بيض على تلك المباني. وتعرض مركز ثقافي فلسطيني لعملية تخريب ايضا.

ايران

وفي طهران انتقدت وزارة الخارجية الايرانية قمة شرم الشيخ. وصرح الناطق باسمها حميد رضا آصفي ان "عقد مثل هذه الاجتماعات خلال حملة القمع الوحشية التي يشنها النظام الصهيوني على الشعب الفلسطيني الاعزل لن يساعد. انها محاولة لابعاد الانتفاضة عن هدفها". واضاف ان القمة تهدف ايضا الى تقويض قمة الزعماء العرب في القاهرة يوم السبت المقبل "ومنعهم من اتخاذ اجراءات محددة دعما للمواقف الفلسطينية".

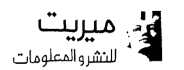
وبثت الاذاعة الايرانية ان الميليشيا الاسلامية "الباسيدج" دعت الشباب والطلاب الى المشاركة اليوم الاثنين في تظاهرة تضامن مع الفلسطينيين قرب مقر الامم المتحدة في طهران. فضلا عن ذلك سيقوم نحو ١١٠ الاف رجل من "الباسيدج" بتمارين خاصة الاربعاء المقبل في طهران وخارج المدينة تعبيرا عن دعم الانتفاضة الفلسطينية.

مواقف متناقضة في شرم الشيخ تحبط الآمال بفرص النجاح اليوم

يذهب الفلسطينيون والاسرائيليون اليوم الى قمة شرم الشيخ من غير ان يعلقوا آمالاً كبيرة على فرص انقاذ عملية السلام من اكبر ازمة تعانيها منذ انطلاقتها عام ١٩٩٣. وسيتواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الذي فقد ايمانه بالعملية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يشارك مرغماً في القمة التي يحضرها ايضا الرئيسان الاميركي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين والممثل الاعلى للسياسة الخارجية والامن المشترك للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

ولم يخف باراك تشاؤمه، إذ جاء في بيان اصدره امس ان "لديه احساسا عميقا بان عملية السلام، في شكلها الحالي، وصلت الى نهاية المطاف". وشدد على ان القمة ستكون للشؤون الامنية فقط وسيكون الموضوع الوحيد بالنسبة اليه وقف الانتفاضة الفلسطينية.

وسيطالب باراك، الى اتفاق يحدد الاجراءات التي يتعين على عرفات اتخاذها لتجنب تجدد اعمال العنف، بشروط امنية اخرى. ويتعلق احد الشروط باعتقال جميع ناشطي حركتي المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي" الذين اطلقوا الخميس



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الفجر اللبناني
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الماضي في خضم الغارات الاسرائيلية على رام الله وغزة.

وأوضحت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلية ان باراك سيطالب ايضا بنزع اسلحة تنظيم "فتح"، وهي ميليشيا الحركة، واتخاذ عقوبات في حق افراد الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار على الجنود الاسرائيليين. وسيطلب من عرفات وقف التحريض على العنف الذي تمارسه وسائل الاعلام الفلسطينية في رأيه، وتالياً لن يكون ثمة مجال لمناقشة المسائل السياسي ـ ـي كانت ـ صلب محادثات قمة كمب ديفيد في تموز الماضي.

ويجري باراك حالياً مفاوضات لتأليف حكومة طوارئ وطنية مع زعيم تكتل "ليكود" اليميني المعارض اريل شارون الذي ادت زيارته الحرم القدسي في ٢٨ ايلول الماضي الى نشوب اعمال العنف.

وليلاً اكد عرفات لحشود كانت تهتف خارج مكتبه في قطاع غزة انه سيذهب الى قمة شرم الشيخ ولكن ليعبر عن مطالب الشعب الفلسطيني. وقال: "سنذهب غدا الى مؤتمر شرم الشيخ ولكن نحن نذهب لنقول شروط الشعب الفلسطيني (...) نعم نقول لهم هذه المقدسات المسيحية والاسلامية انما هي في اعناقنا وارواحنا ورؤوسنا واجسامنا فليس منا وليس بيننا وليس فينا من يفرط ولو بذرة واحدة من تراب القدس الشريف ومقدساتها".

وفي وقت سابق صرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان القمة قد لا تعقد لعدم وجود اتفاق على جدول اعمالها. واوضح ان الفلسطينيين ومبارك لم يتفقوا بعد على بنود جدول الاعمال مع المسؤولين الاميركيين. ولاحظ انه من غير اتفاق على جدول الاعمال لن تكون هناك قمة وان جدول الاعمال المصري والفلسطيني يختلف عن جدول الاعمال الاميركي الذي وصفه بأنه غامض جدا وعليه فمن المحتمل الا تكون هناك قمة. واضاف: "اننا نريد جدول اعمال واضحا للمحادثات يتضمن انسحاب الجيش الاسرائيلي من المواقع التي احتلها بعد ٢٨ ايلول ورفع الحصار عن ميناء غزة وتشكيل لجنة تحقيق دولية والعودة الى المفاوضات على اساس قراري الامم المتحدة" ٢٤٢ و٣٣٨.

وافاد ديبلوماسيون ان الولايات المتحدة تضع مسودة بيان مشترك مقترح يندد بالعنف ويدعو الى وقف القتال من دون تحديد مسؤولية.

وقبل ساعات من توجه كلينتون الى مصر، دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع شبكة "آي بي سي" الاميركية للتلفزيون عرفات الى القيام بالمزيد لوقف الاشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقالت: "اعتقد اننا نعرف جميعا ان عرفات رئيس السلطة الفلسطينية (...) انه مسؤول عن السيطرة على العنف ونعتقد ان في امكانه ان يفعل اكثر". واقرت بان لا اوهام لدى الولايات المتحدة حيال القمة وان "النقطة المهمة تتعلق بوقف العنف". وشددت على ان عرفات "يبقى الشريك الوحيد للتوصل الى اتفاق سلام" على رغم قلق اسرائيل من نياته، ذلك انه "لا يمكنك اختيار شريكك".

وسئلت عن مخاوف الفلسطينيين من عزم باراك على تأليف حكومة طوارئ وطنية مع شارون ، فاجابت "ان ايا من الطرفين لا يمكنه اختيار شريكه. يجب ان تتعامل مع الشخص الموجود".

وقال المستشار الرئاسي للامن القومي ساندي برغر في برنامج "واجه الصحافة" الذي تبثه شبكة "ان بي سي": "يتحتم على عرفات ان يفعل كل ما في وسعه لمحاولة وقف العنف". واضاف ان عرفات "لا يسيطر على كل شيء لكني اعتقد ان ثمة المزيد مما يستطيع ان يفعله". ورفض ان يحدد المسؤول عن الاشتباكات و "لا اعتقد ان من المفيد (...) القاء المسؤولية او نسبتها".

وطالب المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس في مقابلة مع شبكة "فوكس" الاميركية للتلفزيون الاسرائيليين بضبط النفس. وقال: "لا شك في ان على الفلسطينيين ان يفعلوا المزيد من جانبهم لوقف المواجهة". و"ما نود ان نراه ان كان في وسع الاسرائيليين ان يفعلوه، هو ان يكبحوا استخدامهم الرصاص الحي".

واوضح كلينتون السبت لدى اعلانه القمة ان اهدافه الاساسية هي "وقف العنف واعادة الامن(...) والاتفاق على آلية لتقصي الحقائق في ما يتعلق بكيف بدأ هذا (...) لايجاد سبيل للعودة الى الحوار والمفاوضات (...) لكن الطريق امامنا صعب. بعد الاحداث المروعة في الايام الاخيرة لا يزال الموقف متوتراً الى حد بعيد".

ومن المقرر ان تبدأ اعمال القمة بعد الظهر اثر سلسلة من الاجتماعات الثنائية التي تعقد صباحاً استناداً الى وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية.

وسيلتقي مبارك عرفات والملك عبد الله الثاني وباراك كلا على حدة، ثم يلتقي الساعة ١٠.٣٠ بالتوقيت المحلي (٨.٣٠ بتوقيت غرينيتش) كلينتون.

وصرح وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف الذي تشترك بلاده مع الولايات المتحدة في رعاية عملية السلام، ان موسكو على استعداد للمشاركة في القمة

بمستوى نفسه كالآخرين"، الا انه لم يصدر اي تأكيد رسمي في هذا الصدد حتى الليل.

● في باريس توقع وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين في مقابلة مع اذاعة "آر تي ال" الخاصة ان تتوصل قمة شرم الشيخ في مصر الى اقرار معاودة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وانشاء لجنة تحقيق في اسباب نشوب اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية.

ولاحظ ان "هناك مطالبة فلسطينية يجدر بالاسرائيليين قبولها بطريقة او بأخرى، وهي ايجاد آلية توضح كيف حدث ما حدث في البداية وطبيعة المواجهات". وقال ان "ما يمكن توقعه من هذا اللقاء في شرم الشيخ اذا تم بصورة جيدة"، هو ان يسمح "بمعاودة التفاوض في الامور الاساسية". بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ولفت الى ان "ثمة شجاعة من ايهود باراك وربما اكثر ايضا من ياسر عرفات على رغم التهديدات التي تتردد داخل معسكره،فى المشاركة فى القمة"

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر السفير، اللبنانية
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٠٠٠

لحود والحريري أعادا "بناء الثقة" تمهيداً للتكليف الخميس المقبل

"حزب الله" يضيف ضابطاً الى الأسرى

اسرائيل: خطف في سويسرا وسوريا المسؤولة

خطف الوضع الجنوبي مرة اخرى الاضواء مع اعلان "حزب الله" امس عن أسر ضابط اسرائيلي برتبة عقيد ليصبح عدد الاسرى الاسرائيليين لدى الحزب أربعة. والباقون جرى أسرهم في السابع من الجاري في مزارع شبعا. وفيما امتنع الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله الذي أذاع النبأ صباحا عن اعطاء تفاصيل تتصل بعملية الأسر الجديدة، اعترفت وزارة الدفاع الاسرائيلية مساء بالعملية وقالت انها جرت في سويسرا واصفة اياها بأنها "خطيرة وتتعارض مع كل القوانين الدولية". وقد امتنعت سويسرا عن اعطاء تفاصيل في انتظار التأكد من المعلومات الاسرائيلية.

وفي وقت لاحق قال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك للاذاعة الرسمية "ان هذا الخطف يشبه أعمال المافيا اكثر منه الاعمال العسكرية". وذكر ان الضحية "هو مواطن عادي، رجل اعمال لا علاقة له بأجهزة الامن الاسرائيلية غير انه ضابط في الاحتياط كمثل الكثيرين من مواطنيه".

ولفت الى ان هذه العملية "من الامور التي تتناقض مع جميع المعايير الدولية ولا يمكننا ان نتسامح بشأنها".

ووجه نائب وزير الدفاع الاسرائيلي افراييم سنيه الاتهام الى سوريا. وقال في حديث الى التلفزيون الرسمي: "نعتبر ان سوريا هي المسؤولة عن الأعمال التي تحضر وتنظم في لبنان الذي يقع تحت سيطرتها".

وكان نصرالله أذاع نبأ الأسر في مستهل مداخلة القاها في افتتاح الدورة الطارئة المشتركة للمؤتمرين القومي العربي والاسلامي دعما للانتفاضة الشعبية

المتجددة في فلسطين. ومما قال نصرالله انه "في انجاز نوعي جديد وفي عملية أمنية معقدة تمكنت المقاومة الاسلامية من أسر ضابط في الجيش الاسرائيلي برتبة عقيد يعمل مع أحد أجهزة الامن الاسرائيلي. سنعلن لاحقا عن التفاصيل المناسبة في الوقت المناسب". واضاف انه سيترك الأمر للاسرائيليين لكي يبحثوا عن اي معلومات عن الاسير، وأهدى العملية الى انتفاضة الاقصى رد الفعل الاسرائيلي جاء اولا على لسان باراك الذي قال لاعضاء الحكومة خلال جلستها امس ان "اسرائيل لا تعلم شيئا في هذه المرحلة عن وجود ضابط اسرائيلي في ايدي حزب الله. لكنها لا تزال تتحرى الامر".

وبعد فترة قصيرة قال باراك في تصريح الى شبكة "سي ان ان" الاميركية: "لا اعرف اذا حصل مثل هذا الحادث على طول الحدود مع لبنان. ولكن لا يمكننا استبعاد احتمال ان يكون اسرائيلي من بين عشرات آلالاف الموزعين في العالم قد تعرض للخطف في مكان ما وان يكون عقيدا في الاحتياط".

ومساء، اكدت وزارة الدفاع الاسرائيلية نبأ الاسر.

وقالت الوزارة في بيان. "هذا الرجل، وهو من عناصر الاحتياط في الجيش، اختطف في عملية ارهابية في الخارج حيث اعتبر مفقودا".

واضاف البيان ان المعني "سافر الى الخارج بمبادرة منه ولاسباب شخصية".

ووصفت الوزارة الاسرائيلية العملية بانها "خطيرة وتتعارض مع كل القوانين الدولية".

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الرجل المخطوف هو الحانان تنينبوم (٥٤ عاما) وهو عقيد احتياط في سلاح الجو ويعمل مع شركة استشارات على علاقة بشركتي تاديران ورافاييل، وهما من كبرى شركات التجهيزات الالكترونية والتسلح الاسرائيلية.

وقالت ان الرجل اختطف في لوزان السويسرية قبل نحو عشرة ايام.

القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي نسبت الى مسؤول اسرائيلي، لم يذكر اسمه، ان العقيد الاسير هو رجل اعمال خطف على ايدي شركاء له في صفقة اعمال في اوروبا ثم جرى تسليمه الى "حزب الله".

في برن، لم يكن في وسع وزارة العدل والشرطة السويسرية تأكيد نبأ الخطف او نفيه. وقال الناطق باسم الوزارة رولف دوبرونر:"لقد سمعنا هذه الشائعات لكننا غير قادرين على تأكيدها او نفيها. اننا نتحقق من صحتها".

وفي الجنوب، نصح "حزب الله" المواطنين امس بالابتعاد عن الحدود مع اسرائيل لتجنب تعرضهم للخطف على ايدي القوات الاسرائيلية.

في غضون ذلك، حلقت طوافات حربية اسرائيلية طوال يوم امس فوق الاودية عند الحدود مع لبنان، بينما تمركزت ٣ سفن حربية اسرائيلية قبالة الشاطئ اللبناني.

ولفتت "رويترز" الى ان منطقة جنوب لبنان بدت مهجورة الا من مجموعات قليلة من مقاتلي "حزب الله" الذين وقفوا على الطرق بطول الحدود مع اسرائيل يوزعون الحلوى احتفالا بأسر الضابط الاسرائيلي.

لحود والحريري

في الاستحقاق الحكومي، وعشية بداية ولاية مجلس النواب الجديد، انعقد امس اللقاء الثاني بين رئيس الجمهورية العماد اميل لحود والرئيس رفيق الحريري، وقد وصفت اوساط بعبدا اللقاء بأنه "ايجابي جدا وسادته اجواء من الارتياح". ويبدو ان هناك توافقا على ابقاء الامور التفصيلية المتعلقة بالتكليف والتأليف والاسماء طي الكتمان.

الحريري عبر عن عودته الى قريطم من بعبدا عن ارتياحه الى الاجواء التي سادت اللقاء مع رئيس الجمهورية، ولم يشأ اضافة شيء عما ورد في المعلومات التي صدرت عن اللقاء في القصر الجمهوري واشارت الى "الارتياح والايجابية".

وبات من المؤكد ان التكليف سيكون مساء الخميس والتأليف بعد القمة العربية "اذا عقدت" على ما قال مرجع مسؤول.

وعلمت "النهار" ان لقاء لحود - الحريري افضى الى النقاط الآتية:

١- لا استشارات تكليف او تأليف قبل ٢٣ الجاري موعد انتهاء اعمال القمة العربية الطارئة في القاهرة. اذ ليس من اللياقة ان تجرى هذه الاستشارات فيما رئيس مجلس الوزراء سليم الحص موجود خارج لبنان.

٢- اتفاق لحود والحريري على الفصل بين التكليف والتأليف في ضوء الضجة التي رافقت الشائعات عن وجود تفاهم على التأليف. وذلك من باب حرص الجانبين على تجنيب تأليف الحكومة اي طعن سياسي من خلال الايحاء انهما خالفا احكام الدستور.

٣- الاجتماعات بين لحود والحريري مفتوحة في اي وقت ولم تعد مرتبطة بروزنامة محددة.

٤- اقترب الجانبان من تصور مشترك لكل ملفات الاستحقاقات والتحديات المتعلقة بالمرحلة المقبلة وأرسيا جزءاً اساسياً من برنامج التعامل بينهما.

٥- لم يناقشا موضوع الحكومة والتفصيل

في الحقائب لان هذا الامر جزء من تصورهما المشترك للتعاون في المرحلة المقبلة. فاذا ما انجز هذا التصور يصبح التأليف سهلاً.

٦- اتفاق وتفاهم كاملان بينهما على معظم المواضيع التي كانت مصدر خلاف بينهما. ولذلك فان اجتماعهما امس يندرج تحت عنوان "اعادة بناء الثقة".

بيان الحص

على صعيد آخر، استبعدت مصادر سياسية مطلعة تقديم رئيس الوزراء سليم الحص استقالته اليوم الى رئيس الجمهورية اذ لا ضرورة لمثل هذا الكتاب لان البيان الذي يتوقع صدوره عن رئاسة الجمهورية يشير، كما درجت العادة، الى ان الحكومة تعتبر مستقيلة عملاً بالمادة ٦٩ من الدستور.

وسيعقد الحص ظهر اليوم مؤتمراً صحافياً في السرايا يذيع فيه بياناً لمناسبة انتهاء ولاية الحكومة دستورياً. وسيتضمن البيان عرضاً سريعاً لما قامت به مع شكر رئيس الجمهورية لما احاط به الحكومة من "عناية واهتمام" ولسياسة "التجرد والوطنية العالية" التي انتهجها. وعلم ان الرئيس الحص اتصل عصر أمس بالرئيس لحود وتناولا شؤوناً عدة بينها لقاء بعبدا بين لحود والحريري.

الى ذلك يتوقع عقد لقاء بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس جبهة النضال الوطني النيابية وليد جنبلاط خلال الساعات المقبلة وقبل جلسة الثلثاء.

وكان الحريري عرّج في طريق عودته من بعبدا على بري واطلعه على أجواء اللقاء مع لحود.

حكومة... وسلام وقرار... في حجم الحرب!

- I -

في "زمن العواصف" (تحدثنا عن أبعاده الاسبوع الماضي) لا تزال ثمة حاجة الى كلمة تزاد، بلغة بسيطة مبسّطة موجّهة الى الذين "يستألفون" الحكومة المقبلة ويبدو انهم "لا يدركون ماذا يفعلون"... ولا ماذا يدور حول لبنان من تباعد بين الشعوب الثائرة، شعوب الناس العاديين المتظاهرة في كل مكان، والأنظمة الحاكمة حتى حين تنطق هذه بما من أجله يستشهدون!

الكلمة البسيطة تتناول "مشروع" حكومة الاتحاد الوطني التي يّجمع اللبنانيون على المطالبة بها، بل بما يحلمون لأنها ربما اعادت الى لبنان دوره... فلا يّعامَل بعدها ككمية مهملة لا يرد حتى ذكره في قمة كتلك التي تجتمع اليوم الاثنين في شرم الشيخ... ولا يتجاهلونه في مشاورة، ومع سوريا، في نصف قمة السعودية ومصر، رغم كونه المعني أكثر من سواه بالحرب والسلم، بل المعني على الأقل قدر الأردن وأكثر من سوريا بل السعودية...

* * *

حكومة الاتحاد الوطني هذه، التي نطمح الى ان تعيد الى لبنان حرية قراره، حذارِ، بل حذارِ، وحذارِ مثنى وثلاث ورباع ان نظنّها تسلية أو ملهاة... حذارِ، مثلاً، ان يّضم وزراء - كما تردد الشائعات - ليس في وسعهم ان يمثّلوا "الشريحة" الاجتماعية، ولنقل الطائفية (ما دامت هكذا تؤلف الوزارات التي يوزّرون باسمها)... اذ كيف يلزمون هكذا "الشريحة" التي يفترض فيهم تمثيلها بالقرارات المصيرية التي ستتخذها الحكومة، أياً كانت القرارات؟

نعم، حذارِ، ثم حذارِ، او يبقى الشعور عند هؤلاء أو اولئك النبيين بأن الحكومة ستقرر عنهم وتفرض عليهم قراراتها... فلماذا تراهم اذذاك يطيعون؟ وأين هي الديمقراطية و"المشاركة" في التقرير؟

والتمثيل ليس بالطبع مجرّد صفة على تذكرة هوية، ولا هو الصفة الاخرى، الصفة "الاستنخابية" في استفتاء مطعون في قانونه ومجرياته. فهل نصحح "الخل بدوده المنه وفيه" ونداوي "التهميش" و"الاحباط" بما كان داءه وسبب علته؟

أم نظن - وهنا شر "نماذج" التوزير المتداولة - نظن ان "البنوّة" مثلاً، مجرد صفة البنوّة، صفة تمثيلية كافية ملزمة؟ فنردد (هجاءً في وجه استهجان!) هذا البيت للشاعر العربي:

"لا تقل اصلي وفصلي ابداً
انما أصل الفتى ما قد حصل"...

و"الما قد حصل" يجب أن يكون اختباراً سياسياً عريقاً في الحكم، فنختار "المجرّبين" في حريتهم وعلمهم العملي واستقلاليتهم الجريئة... ولا نختار على سبيل الاختبار هذا او ذاك من الفتيان اللامعين الامينين فقط لأنهم فتيان و"ذوو أصل"... شأن ما حدث مع الحكومة الحالية وفتيانها الأغرار، ومع الموظفين الشبان، ومع... ومع... ومع... ممن دفعنا ثمن اختبارهم و"تجربتهم بنا" غالياً وغالياً جداً.

وحذارِ أخيراً ان "نجرّب المجرّب" وفشل، فيكون حقاً "عقلنا مخرّباً"!!!

وحذارِ أخيراً أخيراً ان نظل نعتبر توزير هذا أو ذاك شراً لا بد منه، لأن ثمة من علوٍ مَن

يستطيب تحكيمه بالعباد فيغدو هكذا مما يوصف بالنوائب الثوابت!!!

* * *

ولا نجد في هذا الصدد ما نتوجه به الى السادة الطابخين غير هذا الذي كتبه الى الرئيس الدكتور بشار الاسد (من دمشق، وفي "النهار" بالذات) برهان الدين داغستاني (عميد احدى كليات الهندسة السورية والمدير العام لشركة تنفيذ المشاريع الصناعية والخبير السابق في الأونيسكو) اذ قال:

"الانفتاح السياسي والديمقراطي هما ضمان التقدم والتطور. فبالقدر الذي تكون فيه حرية وديمقراطية يكون هناك تقدم اقتصادي وازدهار. هذه معادلة ذات طرفين متساويين، لذا لا بد من فتح باب الحوار الوطني ولا ممنوعات على الفكر والرأي (...)

"تنمو الصلة الحقيقية بين القائد ومواطنيه من خلال الاحساس المباشر والعميق والقرب النفسي والحسي بينهما. اذ ان بضاعة المهللين والمدّاحين وصانعي النسب المئوية شبه الكاملة، وكتّاب التقارير لا يبنون وطناً ولا يصونون حكماً، وليس لهم مكان في عالم المستقبل".

- II -

وبعد، فمن هذا القول ننتقل الى الموضوع الموضوع، وهو ما يلقي كذلك ضوءاً على "أزمة الحكم" التي يمكن ان يوقع لبنان نفسه فيما!

الموضوع هو لقاء شرم الشيخ، من زاوية "المصداقية" التي قد تصبح مفقودة بين ياسر عرفات وافق على الذهاب الى قمة هي قمة قمم القرارات الدولية، وبين شعبه، وسائر الشعوب العربية والاسلامية التي لا تزال تتظاهر وتتحفز للمزيد، يائسة سلفاً مما يمكن ان يلتزمه هناك ويعود به ليلزمها به...

سؤال اذن: بماذا يمكن ان يعود عرفات ليوقف "حرب الاستقلال" التي يخوضها الفلسطينيون كما لم يفعلوا من قبل؟

بوقف اطلاق نار؟... وهم يريدون الاستمرار، ويدفعون الثمن مزيداً من دماء الشهادة، الى ان ينالوا سلام الاستقلال، لا سلام الذل؟

القرار المطلوب من عرفات ان يعود به يجب ان يكون في وزن ما ثار من أجله الفلسطينيون... أي ان يكون منتسباً الى المستقبل المطلوب وليس مجرّد عودة الى الماضي المرهوب والمرفوض.

فماذا يكون القرار؟ وهل مثل هذا القرار ممكن اليوم، هكذا، في قمة مستعجلة يرئسها زعيم "عولمة سياسية" يعلن قبل مجيئه انه لا يطمح الى أكثر من "وقف حلقة العنف المفرغة"... الحلقة الجهنمية التي تشتد على عنق اسرائيل كالمشنقة؟

ومن يدري، فقد تنفك "العقدة" عن رقبة اسرائيل لتشتد ى رقبة سواها... لبنان مثلاً، كما عام ١٩٨٢، من يدري؟... ونحن غافلون! فاقتضى التنبيه!

لا نشك لحظة بعبقرية ياسر عرفات في القفز من القبر كلما ظنّت اسرائيل، أو ظن أخصام عرفات العرب، انه هذه المرة سيتعثر على حافة الهاوية، فيدفعون به اليها!

* * *

فقط قرار في حجم اعلان الدولة الفلسطينية

– او لعله اعلان الدولة بالذات – سيكون له الوزن المطلوب لاقناع "الشارع الفلسطيني" (والأحرى هذه المرة ان نقول "الشعب" البطل) بأن غضبته لم تذهب سدى، ولا أحد باع دماءه بثلاثين من فضة، ومزوّرة!!!

"الدولة" وحدها هي القرار الممكن... وليس، مثلاً، فك الحصار او ازاحة الدبابات، او اقرار لجنة تحقيق لا نتيجة لتحقيقها ولو دانت اسرائيل!

الدولة وحدها هي القرار – نقول – والقدس عاصمتها بصورة من الصور المخبّأة، ربما، في ملفات الديبلوماسية... وقد قيل مرات انها كادت تكون موضوع اتفاق نهائي، وتأخرت...

يبقى ان تجد القمة اذذاك لإيهود باراك ما يقنع به شعبه بأن السلم – وهو ثمن الدولة – الذي سيعود به يستحق ما قد يضطر لوصفه (زوراً!!!) بالتضحية... واليهودي الذي شاهد السلام يتبخّر، والأمن – أمنه وأمن اميركا – يذوب فجأة ربما صار في وسعه، ومن واجبه ان يقتنع.

... او تنفجر حرب من الخليج (فعلاً هذه المرة لا قولاً...) الى المحيط، حيث لا تزال صور التظاهرات تقلق ولا ريب حكاماً ظنوا انهم ضدها محصّنون بالكلام الفارغ يدلقونه على المتظاهرين... ولا من يقتنعون!

- III -

... ويبقى الأهم، من المنظار التاريخي... صنعه هتلر، ويا ليته يعود ليرى ما صنعت يداه!

عنينا "الحرب العنصرية"، فجّرتها صهيونية اسرائيل التي أوهمت العالم ان اليهود كانوا الضحية، ولا تزال، فاذا بالصهيونية تتحوّل، انتقاماً، الى الجلاد، تمارس هي "ارهاب الدولة"... ارهاباً أين منه حتى تفجير البوارج والسفارات!

والأسوأ لاسرائيل في المفارقة انما صارت جلاداً ذاتياً للمجتمع العرقي الذي كوّنت، مجتمع "شعب الله المختار" الذي بدأ يشعر اليوم، ولو كابر، انه صار دولة مستحيلة الاستمرار ما استمرت غطرسة التفوق.

ولنوضح أكثر:

أية حياة مشتركة سالمة هانئة، بل فقط هادئة، يمكن ان يطمح اليها، ويطمئن اليها، يهود "اسرائيل ١٩٦٧" ولو المكبّرة المحصّنة، بعد كل الذي حدث؟

وبنوع أخص بعدما ثار "فلسطينيو اسرائيل" وخلعوا "جنسيتهم" الزائفة البلاحقوق.... وبعدما ادرك حتى أكثر اليهود تطرفاً ان لا حماية للمستوطنات ساعة "يفيض" سكانها الحاقدون على منزل نائب عربي يحطّمونه، وكأنما مكافأة لاعترافه باسرائيل و"مواطنيته" فيها؟

وماذا عن التقدم الديموغرافي العربي داخل اسرائيل؟... أوَلن تصبح اسرائيل في مستقبل منظور "أفريقيا جنوبية" أخرى، عربها أكثرية، وبينهم أكثر من مانديلا واحد؟

بالسلاح النووي تبني اسرائيل اسوارها؟...

ألا تعرف أنها اذذاك تنتحر مرة اخرى كما في "ماسادا"؟ وهذه المرة الى غير رجعة، لأن لا قنبلة "ذكية" مهما بلغ ذكاؤها التكنولوجي، ستميّز بين عربي ويهودي في احراق البقعة الصغيرة الاسمها فلسطين!

* * *

وما يقال عن أزمة "مجتمع الدولة الاسرائيلية"، يمكن ان يقال مثله عن مجتمع الدولة الفلسطينية العتيدة...

الا اذا... الا اذا كنا حقاً نظن ان رمز الحل وعنوانه تلك الكلمة المشؤومة التي لفظها ياسر عبد ربه: "كوسوفو"!

فلسطين، قال، هي "كوسوفو" أخرى: أقلية محاصرة تحاول "ابادتها" أكثرية جامحة، فماذا ينتظر العالم لارسال قوات دولية لحمايتها واعادة السلام الى المنطقة؟!!!

وأيّ سلام... سلام "الدويلات - الفيتو"؟

سلام الحقد. هل هو السبيل؟ هل هو المستقبل البرّاق؟

نطمئن الصديق ياسر، والياسر المعلّم ياسر، الى ان سلام الغيتو، ولو محروساً دولياً، سيكون بداية هجرة اليهود من اسرائيلهم الأسيرة... وهذا ربما ما قد يستطيب العرب سماعه، لو لم يكن الحال الفلسطيني سيكون الأسوأ...

فأي فلسطيني سيعود، ولو من مخيمات الانتشار البائس، الى "كوسوفو" ذليلة متسولة... بل الى "غيتو" فلسطيني، في حجم الحي اليهودي السابق في "فرصوفيا" الذي كان يتمثل به بيغن القادم من هناك، حين كان يعرض على الفلسطينيين سيادة على الناس ولا سيادة على الأرض؟

حتى ولا أرض المسجد الأقصى، أو أرض كنيسة القيامة (لا تنسوا آثار هيكل سليمان!!!) ومهد المسيح.

- IV -

مرة أخرى، نعود نقول: حذارِ لبنان!

بل حذارِ يا مسيحيّيه، وحذارِ يا مسلميه.

حذارِ ان يغرّر بكم أحد، يلوّح باشباح "كوسوفو" عندنا: نتقاسم أرضاً، غنية باتحادنا، فتتحول هذه الأرض بالتقسيم الى سجون بؤس ومزارع خوف وتخلّف وعوز... في حماية وهمية تطعم ولا تشبع، وتستحل بدل ان تحرر!

نحن في لبنان يجب ان نظل نطمح الى الحكم الرؤيوي... الى بلورة دولة الحياة المشتركة والوحدة الوطنية والسلام الديمقراطي المستقل.

وبالتعبير الصريح ولو جارحاً: لا مستقبل لمسيحيي لبنان - واستطراداً لمسيحيي المشرق كلهم - خارج "المعيّة" مع الاسلام النهضوي الثائر... ولا مستقبل لإسلام لبناني حرّ متوهّج خارج الشركة الحرة مع "ملح ارض" المسيحية العربية، الفوق الشبهات.

ذلك يكون، "**من أجلك يا قدس**"، حزب الله الحقيقي بل حزب كل المؤمنين بالله الأحد، ولو تعددت العبادات!

وتلك تكون دولة الحق، "**مدينة الله**" التي يجب ان نبني معاً، من أجلنا، ومن أجل فلسطين عربية حرة.

وكذلك من اجل خلاص العرب وحضارتهم وتاريخهم.

غسان تويني

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر السفير اللبناني
التاريخ ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

"حزب الله" فاجأ "المؤتمر القومي الاسلامي" بالاعلان عن أسر ضابط اسرائيلي كبير

الحص يطالب العرب بقطع العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل

نصرالله: شرم الشيخ لن تمحو الانتفاضة

كتب رضوان عقيل:

فاجأ الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "المؤتمر القومي الاسلامي" الذي انعقد في بيروت أمس، بعد أقل من دقيقة من اعتلائه المنبر، بالاعلان بهدوء ان "المقاومة الاسلامية" اسرت ضابطاً اسرائيلياً برتبة عقيد في عملية نوعية جديدة. وعلى الاثر وقف المشاركون وعلا الهتاف والتصفيق في قاعة فندق كارلتون في الروشة. واللافت ان مسؤولين في الحزب كانوا يشاركون في المؤتمر فوجئوا بالخبر مثل عشرات الشخصيات القومية والاسلامية التي حضرت من عواصم عدة لتشارك في دورة طارئة دعماً للفلسطينيين في انتفاضتهم.

أبلغ نصرالله الحضور النبأ بايجاز في مستهل كلمته: "بعون الله تعالى وفي انجاز نوعي جديد وفي عملية امنية معقدة تمكنت المقاومة الاسلامية من اسر ضابط في الجيش الاسرائيلي برتبة عقيد يعمل مع احد الاجهزة الامنية الاسرائيلية وسنعلن لاحقاً التفاصيل المناسبة في الوقت المناسب".

والتفت بعدها الى رئيس الوزراء سليم الحص وقال: "الله يعين دولة الرئيس على كم تلفون من (مادلين) أولبرايت (وزيرة الخارجية الاميركية)".

وفي العودة الى وقائع المؤتمر، فقد تناولت مداخلات اكثر المشاركين موضوع تجدد الانتفاضة وضرورة وقوف الحكومات العربية والاسلامية بجانبها ودعمها.

ولم يعول معظمهم على نتائج القمة العربية التي تستضيفها القاهرة السبت المقبل، وحذّروا من قمة شرم الشيخ لان هدفها "اجهاض المقاومة".

ولا بد من الاشارة الى التحية التي وجّها نصرالله في ختام كلمته الى الحص قائلاً: "كنت ابحث هذه الايام عن مناسبة عامة في حضور دولة الرئيس الحص وهو يغادر موقعه الرسمي، لاقدم اليه الشكر باسم كل مجاهد في المقاومة لوطنيته ومناقبيته ووقوفه الصادق بجانب مقاومة شعبه، واقول له اننا نفتخر به في أي موقع كان".

ويصدر المؤتمرون التوصيات الختامية للمؤتمر الحادية عشرة قبل ظهر اليوم.

افتتح الدكتور خير الدين حسيب المؤتمر واقترح اطلاق اسم الشهيد محمد الدرة على الدورة.

الحص

وقال الحص في كلمته "قلنا في الماضي ان المفاوض الفلسطيني فقد بعد اوسلو كل الاوراق التي كانت في يده للمفاوضة، فبات الفلسطيني في محادثاته مع الاسرائيلي يطالب ولا يفاوض. لان المفاوضة تقتضي تنازل كل طرف عن اوراق يملكها في مقابل الحصول على ما يطالب به. كانت في يد المفاوض الفلسطيني قبل اوسلو ثلاث اوراق على الاقل هي: الاعتراف باسرائيل، الميثاق الوطني في النص الذي يدعو الى القضاء على اسرائيل، والانتفاضة. اما بعد اوسلو فقد اعترف الفلسطيني باسرائيل، وعدل الميثاق الوطني فألفي النص الذي كان يهدد الكيان الصهيوني، واخمدت المقاومة. فلم يعد في يد الفلسطيني ما يقدمه في مقابل ما يطالب به، فتحول من مفاوض الى مطالب.

قلنا ذلك في الماضي. اما اليوم، بعد تجدد الانتفاضة المباركة في الايام الاخيرة ذودا عن الحق العربي في القدس، فقد استعاد الجانب الفلسطيني في المواجهة مع العدو الاسرائيلي ورقة مهمة هي الانتفاضة. ونقول ان الفلسطيني، اذ قرر اعادة اشعال الانتفاضة في وجه العدو الصهيوني، انما قرر الانتصار. فسلاح الانتفاضة هو السلاح الذي يتفوق به العربي على الاسرائيلي".

اضاف: "درجنا على التمييز بين [illegible] [illegible] [illegible]سلام، وقلنا ان م[illegible] تم الاتفاق عليه مع اسرائيل على الجبهة المصرية كما على الجبهة الاردنية، وما سيجري التفاوض عليه على الجبهتين اللبنانية والسورية في يوم من الايام، انما هو من قبيل التسوية وليس السلام. فالتسوية هي اتفاق على وقف الحرب، اما السلام فيقترن بالاستقرار، ولن يكون استقرار في المنطقة، مهما تعددت اتفاقات التسوية، ما لم تحل قضايا اساسية حلا عادلا، ومنها قضية القدس وقضية اللاجئين الفلسطينيين انطلاقا من حقهم في العودة، والاقرار بحق الفلسطيني في تقرير مصيره. وقد جاء تجدد الانتفاضة المباركة ليشهد على اللااستقرار في المنطقة من غير حل عادل لقضية القدس على قاعدة استعادة عروبها. ان الاتفاقات التي تعقد مع اسرائيل في ظل الظروف السائدة هي اتفاقات غير شرعية وغير مشروعة، وستبقى تاليا عرضة للطعن في سلامتها من الاجيال العربية المقبلة. نقول ان هذه الاتفاقات غير شرعية بمعنى ان الشرعية الحقيقية تستمد من ارادة الشعوب، ولا سبيل للشعوب للتعبير عن ارادتها الحرة سوى بالديموقراطية فأين هي الديموقراطية في الوطن العربي من المحيط الى الخليج؟ وفي غيابها كيف يص[illegible] "[illegible]ون ان الاتفاقات المعقودة مع العدو الاسرائيلي تعبر عن حقيقة ارادة الشعوب العربية؟".

وختم: "هذه الاتفاقات هي ايضا غير مشروعة، بمعنى انها تعقد بين قوى غير متكافئة. فالتفوق العسكري الاسرائيلي على العرب، ودعم الدول العظمى للدولة العبرية دعما غير محدود عسكريا وماليا وسياسيا وديبلوماسيا، من شأنهما ان يجعلا اي اتفاق بين العرب واسرائيل بمثابة العقد الموقع تحت التهديد، تحت فوهة البندقية، ومثل هذا العقد لا يعتد به في مبادىء القانون ويبقى مطعونا في صدقيته".

ودعا "الامة العربية، شعوبا ودولا، الى دعم الشعب الفلسطيني، واول ترجمة لهذا الدعم لا تكون الا بقطع العلاقات الديبلوماسية وكل اشكال التبادل مع اسرائيل ومقاطعتها على اوسع نطاق اقتصاديا".

نصرالله

وبعدما أعلن نصرالله في مستهل كلمته نبأ أسر الضابط الاسرائيلي قال: "هذا اهداؤنا الثاني الى شعب انتفاضة الاقصى وشهدائها". واضاف: "سيلتقي الجمع في شرم الشيخ والهدف معروف، ولكني اقول لكم

أيا تكن نتائج قمة شرم الشيخ فلن تستطيع احياء الموتى من التسوية الى التطبيع الى التعايش الى القبول بهذا الوجود الارهابي العنصري المسمى اسرائيل، ولن تستطيع ان تمحو من الذاكرة صورة القتل المتعمد بدم بارد لاطفال فلسطين. نعم قد توقف هذه القمة رمي الحجارة، ولكنها لن تحول دون ان تصبح ارض فلسطين ساحة للرصاص والقنابل والسكاكين والعمليات الاستشهادية. ان المناخ النفسي والمعنوي والثقافي والسياسي الذي انتجته انتفاضة الاقصى لن يمسح بشطبة قلم من احد مهما كان. وهذا المناخ سيفرز مجاهدين ومقاتلين يحميهم شعبهم ويذود عنهم. اني اعتقد جازما ان هذه الانتفاضة المباركة ستؤسس بحق لمعركة زوال هذا الكيان السرطاني من المنطقة. لأن ما نحن مقبلون عليه مقاومة حقيقية في داخل فلسطين لن يتمكن أحد من تقطيع أوصالها او تصفيتها او زجها في السجون (...)".

وقال الامين العام لـ"المؤتمر القومي العربي" ضياء الدين داود: "قيل ان القمة العربية يمكن ان تعقد في نهاية هذه السنة ثم دعت مصر اليها في الشهر الجاري. وفجأة جرى الالتفاف على القمة ومورست الضغوط وضعفت ارادة الانظمة كالمعتاد وتقرر عقد مؤتمر شرم الشيخ كي يجهض مؤتمر القمة ويحدد له سقفا ويفرغه من مضمونه. وهو ما رفضه الرأي العام والشارع العربي كله. لقد عرت هذه المحنة ما قيل عن تحرير ارض فلسطين وقرب اقامة الدولة واعلانها. كما عرت الاتفاقات الصهيونية العربية وكشفت زيفها وهشاشتها (...)".

تلاه المنسق العام للمؤتمر محمد عبد الملك المتوكل الذي اعتبر ان "الادارة الاميركية حولت الامم المتحدة جهازا تابعا للبيت الابيض، وحين أرسل الامين العام كوفي أنان الى المنطقة لم يأت لحقن دماء أطفال فلسطين وانما ليضمن سلامة الاسرى الاسرائيليين، فمنطق الامين العام ان قتل شعب كامل مسألة فيها نظر، وأسر اسرائيلي واحد جريمة لا تغتفر (...). نتوجه الى الانظمة العربية وحكامها لنقول لهم بكل وضوح: كفى، لقد سخرتم من شعوبكم أكثر مما يجب، وأذللتم أمتكم الى مدى أبعد من ان يحتمل، وراهنتم في حماية كراسيكم على أعدائكم وأعداء أمتكم، ولو تصالحتم مع مواطنيكم لوجدتم مطالبهم أرحم وكلفتهم اقل، واخلاصهم أكبر وأضمن".

الحوت

وتحدث شفيق الحوت محذرا القمة العربية من"محاولات استيعاب الانتفاضة والالتفاف عليها ثم تصفيتها. وليس هذا جديدا في تاريخ العلاقات الرسمية العربية مع قضية فلسطين. ونحن، في هذا المؤتمر مطالبون برفض قمة شرم الشيخ حتى قبل ظهور نتائجها، لأنها لن تكون أبدا في مصلحة الطرف الفلسطيني (...)".

مشعل

ولفت رئيس المكتب السياسي في "حركة المقاومة الاسلامية" (حماس) خالد مشعل الى "ان المقاومة هي التي وحدت الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع مع فلسطينيي ١٩٤٨، بالاضافة الى انها وحدت الامة العربية جمعاء". وأكد ان "الشعب الفلسطيني حطم مؤامرة تقسيم القدس عبر المقاومة وبالتالي المقاومة في العالم العربي كله" معتبرا ان "قمة شرم الشيخ مدانة ومستنكرة لانها تعمل على اجهاض الانتفاضة"، داعيا الى "مواصلة الانتفاضة والضغط كي لا تجهض".

وقدم نائب الامين العام للمؤتمر معن بشور ورقة العمل، مؤكدا جملة ثوابت منها "عدم جدوى خيار تسوية الصراع مع الكيان الصهيوني عبر التفاوض وتقديم التنازلات، وان الامة ما زالت منخرطة بقوة في الصراع، وتضحيات الشعب الفلسطيني تؤكد استعداده الدائم للقتال دفاعا عن حقوقه وكرامته وثوابته". ودعا القمة العربية الى التزام دعم الانتفاضة.

وانتخب المؤتمرون لجنة صوغ التوصيات برئاسة بشور وعضوية عضو المكتب السياسي في "حزب الله" السيد نواف الموسوي وعبد الاله بلقزيز ومقرري المؤتمر اسامة حمدان وخالد السفياني.

الكويت تأمل ان تسفر القمتان عن نتائج ايجابية توقف نزيف الدم الفلسطيني وتلجم العربدة الاسرائيلية

الخلاف على جدول الاعمال يهدد بنسف «شرم الشيخ»

عرفات يؤكد حضوره القمة واسرائيل تشترط اعتقال ناشطي «حماس» و«الجهاد»

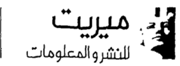
■ الكويت - القاهرة - عواصم - الوكالات - اعربت الكويت عن املها في ان تسفر قمة شرم الشيخ والقمة العربية عن وقف نزيف الدم الفلسطيني، وفي وقت تشير التوقعات الى ان الخلاف على جدول الاعمال قد ينسف قمة اليوم بسب التباعد في المواقف بين الفلسطينيين والاسرائيليين فيما دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى بذل المزيد من الجهود لوقف ما اسمته بالعنف في الاراضي المحتلة.

وفي التفاصيل فقد اعرب رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد امس عن تطلعه الى ان يسفر اجتماع قمة شرم الشيخ اليوم عن نتائج ايجابية توقف نزيف الدم الفلسطيني بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة.

واكد الشيخ صباح في تصريح الى وكالة الانباء الكويتية عقب ترؤسه الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء ضرورة أن تراعي قمة شرم الشيخ التي ستخصص لمعالجة الوضع المتفجر في فلسطين المحتلة مبدأ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

من جانب اخر اعرب الشيخ صباح عن امله في ان تكون النتائج التي ستتمخض عنها القمة العربية الطارئة التي ستعقد في القاهرة يومي 21 و 22 اكتوبر الجاري فاتحة خير وان تقدم الدعم لاخواننا الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية الذين ذهبوا ضحية الاعتداءات الاسرائيلية.

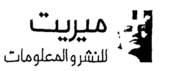
في غضون ذلك اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سيشارك في......



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الرياضية
التاريخ | ١٦ | ١٠ | ٢٠٠٠

قمة اليوم مع اقراره بوجود مشكلة تتعلق بجدول اعمال هذه القمة.
وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث اعلن امس ان عرفات لن يأتي الى شرم الشيخ من دون الاتفاق على جدول اعمال واضح للقمة.
وامام الالحاح عليه للتعليق على تصريح شعث قال موسى «عرفات سيكون هنا عند التاسعة والنصف صباحا»
واضاف: «اننا بصدد بحث جدول الاعمال وهذا حقيقي نحاول انبر شيء ما وسنتوصل الى ذلك وعندما لفت الصحافيون نظره الى انه بدون جدول اعمال لا يمكن ان تعقد قمة اجاب موسى «طبعا ولكن الليل طويل».
وفي وقت لاحق من ليل امس اكد عرفات حضوره القمة.
وعلى الصعيد ذاته اعلنت اسرائيل امس انها ستضع شروطا اساسية على جدول اعمال القمة وقال بيان لمجلس الوزراء صدر امس ان تل ابيب ستطالب في القمة باعادة اعتقال ناشطي حماس والجهاد الاسلامي الذين افرجت عنهم السلطة الفلسطينية اضافة الى اتخاذ خطوات للحؤول دون وقوعه حوادث اطلاق نار من قبل الشرطة الفلسطينية الى جانب وضع حد لاعمال العنف من خلال آلية تحول دون تكرار المواجهات ووضع حد للتحريض عبر وسائل الاعلام الفلسطينية والمحافظة على الاماكن المقدسة طبقاً للاتفاقات المعهودة وتواصلا للضغوط الاميركية دعت وزيرة الاميركية مادلين اولبرايت عرفات امس الى القيام بالمزيد لوقف العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين.
وقال في مقابلة في شبكة «اي بي سي» للتلفزيون «اعتقد باننا نعرف جميعا بأن عرفات مسؤول عن السيطرة على العنف ونعتقد ان بامكانه ان يفعل اكثر».
واوضحت ان لا اوهام لدى الولايات المتحدة حيال القمة التي تشارك فيها مع الرئيس بيل كلينتون.
واضافت ان «النقطة المهمة تتعلق بوقف العنف».
وتابعت ان عرفات «يبقى الشريك الوحيد للتوصل الى اتفاقات سلام» على الرغم من قلق اسرائيل حيال نواياه. وقالت «لا يمكنك اختيار شريكك».
ورداً على سؤال حول مخاوف الفلسطينيين ازاء عزم رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك تشكيل حكومة طوارىء وطنية مع زعيم المعارضة ارييل شارون، اجابت اولبرايت «ان ايا من الطرفين لا يمكنه اختيار شريكه. يجب ان تتعامل مع الشخص الموجود».
من جهتها اكدت مصر امس ان الهدف الرئيسي من قمة اليوم يجب ان يكون فرض سحب القوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية حيث انتشرت في الاسبوعين الاخيرين نتيجة اعمال العنف.
واعلن وزير الخارجية عمرو موسى للصحافيين ان الرئيس حسني مبارك اصر على هذا الانسحاب خلال لقاء مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اثناء التحضير للقمة.
وقال موسى «مجرد نشر الجيش الاسرائيلي في هذه المناطق يشكل انتهاكا صارخا لجميع الاتفاقات المبرمة في السنوات الاخيرة».
ومضى يقول «هذا الامر مهم جدا لخفض حدة التوتر. انه هدف المؤتمر، الذي سيشارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الاميركي بيل كلينتون ومبارك.
واضاف ان «الوضع خطير للغاية ومتوتر جدا في الاراضي المحتلة».
في غضون ذلك اكدت مصادر اسرائيلية لصحيفة «هآرتس» امس انه تم الاتفاق وراء الكواليس على ضمانات من الطرفين لضبط النفس وموافقة اسرائيل على اعطاء «طابع دولي» لالية التحقيق الدولي حول الاحداث الاخيرة.
واضافت ان واشنطن تسعى لاستئناف المفاوضات حول التسوية الدائمة بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية في 7 نوفمبر المقبل وقبل الموعد المحدد لاعلان الدولة الفلسطينية في اطار جدول زمني جديد.
على الصعيد ذاته اكد وزير التعاون الاقليمي الاسرائيلي شيمون بيريس امس ان الحكومة الاسرائيلية «مستعدة حقا» لاعلان وقف فوري لاطلاق النار واستئناف مفاوضات السلام.
وشارك بيريس صباح امس في اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلي خصص للتحضير لقمة شرم الشيخ اليوم.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: البيان
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٠٠

وقال ان «اسرائيل مستعدة فعلا لوقف فوري لاطلاق النار اننا مستعدون لاستئناف مفاوضات السلام».

واعتبر بيريس انه في حال تم التوصل الى اتفاق خلال القمة سيدخل وقف شامل لاطلاق النار حيز التنفيذ «في غضون 12 ساعة» لتستأنف مفاوضات السلام ومضى يقول «اعتقد انه في خلال 12 ساعة يجب التوصل الى وقف شامل لاطلاق النار بل ايضا تغيير اللهجة في وسائل الاعلام لوقف الاستفزازات ووضع حد لتأجيج الازمة والدعوة الى التعقل».

واوضح ان اسرائيل لاتستطيع التفاوض مع وجود الناس في الشارع ولاتستطيع التفاوض تحت ضغط الارهاب.

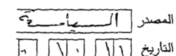
واخذ بيريس على الفلسطينيين «اللعب بالنار» وقال «يجب ان يفهم الفلسطينيون انهم يلعبون بالنار ليس فقط مع اسرائيل بل مع العالم كله اننا نرى ردود الفعل في الولايات المتحدة وفي اوروبا ما من احد معزول في العالم واذا كان على العالم الاختيار بين الارهاب وبين الحرية فسيفضل الحرية بالتاكيد».

واضاف «ما من خيار اخر سوى مواصلة ارساء السلام واي خيار اخر سيكون كارثة على الاطراف المعنيين».

وردا على سؤال حول مايقال عن ان رئيس السلطة الفلسطينية لايسيطر سوى على قسم من شعبه قال بيريس انها مشكلته وعليه ان يثبت انه يسيطر على الوضع فالقادة يجب ان يقودوا وليس ان يتبعوا».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



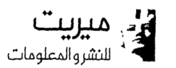
لاربط بينه وبين احداث المنطقة

دول الخليج تطمئن المستهلكين: امدادات النفط لن تتوقف

■ ابو ظبي - الوكالات ، طمان وزراء نفط الكويت والسعودية والامارات وقطر المستهلكين في العالم الى ان امدادات النفط ستستمر ولن تنقطع على الرغم من ازمة الشرق الاوسط والتوترات الراهنة .

واكد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ، ان النفط ليس له دور في الازمة الحالية التي تشهدها المنطقة، داعيا الى «عدم الربط بينه وبين الاحداث الجارية».

وكان الشيخ سعود يتحدث في ابو ظبي التي وصلها امس للمشاركة في افتتاح معرض ومؤتمر ابو ظبي الدولي للبترول ، اوبك2000، وقال ، ان النفط له دور اقتصادي متفق عليه داخل دول مجلس التعاون الخليجي وداخل منظمة «اوبك» ويتعين ان لايتم الربط بينه وبين الاحداث الدائرة حاليا (



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٠

واوضح وزير النفط ان الارتفاع الحالي في اسعار النفط «موقت وناتج عن اسباب سياسية ومضاربات سوق وليس له تاثير على المدى البعيد».
وردا على سؤال عن احتمال زيادة انتاج «اوبك» خلال الاجتماع الاستثنائي في نوفمبر المقبل.
قال الشيخ سعود «لكل حادث حديث».
وردا على سؤال آخر بشان مطالبة الراي العام العربي باستخدام النفط سلاحا في الازمة القائمة بين الفلسطينيين واسرائيل اعلن وزير النفط السعودي علي النعيمي انه لايوجد ما يدعو مستهلكي النفط للقلق بشان الامدادات لان «اوبك» ستضمن ضخ مايكفي على الرغم من ازمة المنطقة.
وقال وزير الطاقة القطري عبد الله العطية بدوره انه «لا ينبغي التلاعب بالكلمات والسماح للعواطف بان تحكم هذا الامر» واضاف ان الدور الرئيسي لدول الخليج هو طمانة المستهلكين من امدادات النفط واستقرارها.
وقال ان «اوبك» سترفع انتاج النفط اذا كان هناك طلب حقيقي وانه يجب الا نتاثر بارتفاع اسعار بسبب عوامل نفسية.
واضاف انه يجب على المنتجين دراسة الموقف في السوق بشكل متان قبل التحرك وحذر من ان الاسعار قد تهبط بحدة في الربع الرابع من هذا العام نتيجة زيادة المعروض من النفط.
ومن جهته صرح وزير النفط الاماراتي عبيد بن سيف الناصري ان تفجير الاوضاع الامنية في فلسطين المحتلة والناتج عن الاعتداءات الاسرائيلية على الدنيين العزل اشاع موجة من الاضطراب في الاسواق العالمية بشكل عام والنفطية بشكل خاص مما ادى الى الارتفاع الحالي في اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية.
واضاف ان «اوبك» ستنظر خلال الاجتماع الذي ستعقده في نوفمبر المقبل في وضع السوق ومستوى الاسعار ومن ثم ستتخذ القرارات المناسبة بما يختص بالزيادة او عدمها مؤكدا ان «الحديث عن الزيادة سابق لاوانه».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: السياسة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٠

«الاخوان» يجرون الاحزاب الى خيمتهم

الانتفاضة جمدت الخلافات السياسية في الاردن

تحليل اخباري

عمان- السياسة:

■ اكد عدد من النقابيين الاردنيين استياءهم من الطريقة التي يتعامل بها ممثلو التيار الاسلامي في النقابات الاردنية مع القوى اليسارية والقومية التي تشاركهم قيادة هذه النقابات واشاروا الى ما حدث في مجمع النقابات المهنية قبل ايام حين ذهب نقيب المحامين الاردنيين صالح العرموطي الذي يشغل في الوقت نفسه موقع رئيس مجلس النقباء الى طرد عدد من النقابيين معظهم من نقابة الاطباء لانهم عارضوا بعض التوجهات التي يتبناها الاسلاميون في التعامل مع قرار الحكومة بمنع التظاهرات المؤيدة لانتفاضة الاقصى وذلك في الاجتماع النقابي الذي عقد خصيصا لهذه الغاية. مراقبون سياسيون يتابعون حركة الشارع الاردني اكدوا في احاديث لـ «السياسة» ان انتفاضة الاقصى التي وحدت الشارع الفلسطيني يمكن ان تكون سببا في شق الشارع الاردني المعارض ليقف الاسلاميون في جهة واليساريون والقوميون في جهة اخرى. ويعزي هؤلاء موقفهم الى التذمر الذي بدا واضحا في صفوف القوى السياسية مجتمعة من تصرفات بعض ممثلي الاتجاه الاسلامي الذين يحاولون السيطرة على الموقف والاستئثار به متعاملين مع الاطراف السياسية الاخرى على انها تابعة وليست شريكة.

مجمع النقابات المهنية في الاردن يضم اربع عشرة نقابة تمثل اكثر من نصف مليون اردني منضوين تحت يافطة النقابات حيث يسيطر الاتجاه الاسلامي على نصف مجالس هذه النقابات تقريبا واهمها نقابات المحامين والاطباء والمهندسين وفيما تسيطر القوى السياسية الاخرى على النصف الثاني من مجالس النقابات واذا كان موقف الاسلاميين موحدا فان مواقف الطرف الاخر ليست كذلك مما يجعل الاسلاميين في الشارع النقابي قادرين على الظهور بموقف موحد يستقطب الاخيرين ويعمل على رسم سياسة مجمع النقابات. الموقف الذي صدر عن نقيب المحامين الاردنيين والذي اثار ردود فعل في الوسط النقابي ثم اثناء اجتماع نقابي موسع حضره فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب الذي زار الاردن الاسبوع الماضي.

قيادات سياسية وحزبية في الشارع الاردني اعلنت تعاطفها مع النقابيين الذين يشعرون بالاضطهاب حسب اقوالهم وفي هذه محاولة لادانة الموقف السياسي لبعض رموز الحركة الاسلامية في البلاد مشيرين الى ان جبهة العمل الاسلامي- وهي اكبر حزب سياسي في الاردن- استثمرت احداث انتفاضة الاقصى من اجل استعراض عضلاتها في حركة سياسية مزدوجة الاتجاه فهي رسالة للحكومة من جهة ولاحزاب المعارضة من جهة اخرى، محاولة التأكيد على انها «سيدة» الشارع السياسي في الاردن. ممثلو الاحزاب السياسية الاردنية الذين يرون في حجم وتأثير حركة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي استفزازا لهم لانهم لا يستطيعون مجتمعين حشد نصف ما يستطيعه الاسلاميون اكدوا في احاديث منفردة لـ «السياسة ان الاسلاميين استغلوا احداث انتفاضة الاقصى لاختبار قوتهم وحجم تأثيرهم على الشارع الاردني وذلك استعدادا للانتخابات البرلمانية التي تشير ممارساتهم بانهم ذاهبون للمشاركة فيها بعد عام تقريبا وهم الذين قاطعوها في الدورة السابقة بحجة قانون الصوت الواحد. الحوارات لم تنقطع بين الحكومة وممثلي التيار الاسلامي في الاردن لذلك لم يستغرب الشارع السياسي الاردني قيام الاسلاميين بتسيير تظاهرة شعبية كبيرة اول من امس من مجمع النقابات المهنية الى دار رئاسة الوزراء بعد استحصال الموافقات الرسمية عليها الامر الذي اعتبرته القوى السياسية الاخرى فرصة لاقتحام خيمة الاسلاميين والمشاركة الفاعلة والواضحة في المسيرة التي ضمت الافا عدة من الاردنيين وهي التظاهرة الاولى التي تشهدها العاصمة عمان منذ اعلان الحكومة منع كل اشكال التظاهرات والمسيرات الشعبية المؤيدة لانتفاضة الاقصى.

استمرار التظاهرات الشعبية ضد القمع الاسرائيلي

استعدادات سورية لاستقبال اعداد كبيرة من الجرحى الفلسطينيين

■ دمشق - رويترز: اعلنت سورية امس انها جهزت مستشفياتها ومراكزها الطبية المتخصصة لمعالجة الجرحى الفلسطينيين الذين اصيبوا برصاص القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وقال محمد الديراني مدير صحة دمشق لرويترز ان اتصالات تجري حاليا مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السورية لترتيب نقل الجرحى والمصابين الى المستشفيات السورية عبر الاردن.

ويقول محللون ان الخطوة تعبر عن تحسن جديد في العلاقات بين سورية والسلطة الفلسطينية وخصوصا بعد تلقي الرئيس السوري بشار الاسد اتصالا هاتفيا نادرا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحثا خلاله اخر التطورات بالمنطقة.

وقالت مصادر رسمية ان الاسد شجب خلال الاتصال الاعمال الاسرائيلية ضد المدنيين العزل واكد دعم بلاده الثابت للقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية المشروعة.

وكانت سوية التي انتقدت بشدة اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي الموقع عام 1993 واعتبرت انه لا يلبي الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية قد رحبت بحرارة بالانتفاضة الفلسطينية الاخيرة التي قتل فيها 100 شخص على الاقل كلهم من الفلسطينيين وعرب اسرائيل ما عدا سبعة.

وارسلت سورية الاسبوع الماضي مساعدات طبية عاجلة للفلسطينيين عن طريق الاردن.

واشار الديراني الى انه تم تخصيص مشفى الهلال الاحمر في دمشق وهو من اكبر المستشفيات السورية لاستقبال الجرحى الفلسطينيين كما وضعت المستشفيات المتخصصة الاخرى على اهبة الاستعداد لعلاج اي حالات تخصصية او معقدة.

وقال ان 50 سيارة اسعاف تقف الان على اهبة الاستعداد للتوجه الى الاردن لنقل الجرحى مشيرا الى ان اغلاق اسرائيل للمعابر مع الاردن يعرقل نقل الجرحى.

من جهة اخرى استمرت في جميع ارجاء سورية التظاهرات والاحتجاجات الشعبية على ما يجري داخل الاراضي الفلسطينية.

وقال متحدث باسم طلاب جامعة حلب ان طلاب الجامعة اعتصموا في الساحة الرئيسية بالحرم الجامعي احتجاجا على الاعمال الاجرامية والمجازر الوحشية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الاعزل في القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة للتعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني. واضاف ان العلم الاسرائيلي احرق خلال الاعتصام الذي ردد فيه الطلاب هتافات تدين الاعمال الاسرائيلية ضد السكان المدنيين. وفي مدينة درعا جنوبي دمشق شارك سكان المخيمات الفلسطينية في مسيرة حاشدة عبروا فيها عن غضبهم واستنكارهم لافعال القوات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ...

عبد المجيد: لاتعارض بين قمة شرم الشيخ والقمة العربية

■ القاهرة - كونا: اعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس عن قناعته بعدم وجود تعارض بين قمة شرم الشيخ المقرر عقدها اليوم وبين القمة العربية المقرر عقدها في الـ 21 من الشهر الجاري.

واعتبر عبد المجيد ان قمة شرم الشيخ بها عناصر دولية في ظل اهتمام عالمي بالمشكلة الفلسطينية التي سيتم بحثها بشكل اعرض من القمة العربية خصوصا ان الدول العربية تسعى لدعم الشرعية الدولية.

وقال خلال اجتماعه مع وفد من اتحاد الصحافيين الافارقة ان الدول العربية تعتبر مشاركة السكرتير العام للامم المتحدة كوفي عنان في قمة شرم الشيخ له مغزى خصوصا بالنسبة للعرب اذ لم يكن مشاركته مطروحة من قبل.

واضاف ان المجتمع الدولي مطالب من خلال قمة شرم الشيخ بارغام اسرائيل على قبول الشرعية الدولية.. مشيرا الى ان العالم العربي ينتظر الكثير من القمة خصوصا فك الحصار عن القدس والمدن الفلسطينية وتشكيل لجنة تحقيق دولية.

واشار في الوقت نفسه الى ان السبب الرئيسي لعقد القمة العربية هو مناقشة الوضع في فلسطين مؤكدا وجود اتفاق عربي على الخطوط الرئيسية التي تتمثل في التأييد المطلق للشعب الفلسطيني واتخاذ اجراءات وتدابير سيناقشها القادة العرب وتوصيل رسالة لاسرائيل والعالم كله بضرورة وضع حد لحرب الابادة ضد الشعب الفلسطيني.

وتوقع عبد المجيد ان تكون قرارات القمة العربية على مستوى الحدث.

وقال ان العرب يمتلكون الحق ومعه عناصر القوة بعكس اسرائيل التي تمتلك القوة وليس معها الحق.. مضيفا ان اسرائيل دولة معتدية وتحتل الارض العربية.

ورأى ان قرار الحرب ليس سهلا ولن يكون محل نقاش من القمة العربية مشيرا الى السعي لايجاد حل في اطار قرارات الشرعية الدولية التي لاتجيز الاستيلاء على ارض الغير بالقوة.

واعتبر عبد المجيد ان العرب ليسوا مضطرين للحرب لأن الحق معهم ويعبرون 20 عاما مقبلة بعكس اسرائيل التي تعاني من الانقسام الداخلي موضحا ان رفضهم الحرب لايعني انهم ضعفاء. واكد ان العرب حريصون على تحقيق السلام العادل والشامل حتى يكون دائما ولايمكن ان يستسلموا.. مبينا ان اسرائيل ستنسحب من الاراضي الفلسطينية والقدس مثلما انسحبت وفرت من جنوب لبنان.

وقال عبد المجيد انه اذا ارادت اسرائيل ان تضحي بأبنائها فعليها ان تستمر في احتلالها للارض العربية. وحيا المقاومة الوطنية اللبنانية التي اسرت قائدا عسكريا اسرائيليا امس معتبرا ذلك من اعمال البطولة العربية ضد الاحتلال.

واوضح ان اسرائيل فرت من جنوب لبنان بسبب مآسيها في الجنوب وليس حبا في الشرعية الدولية او انسحابا بل هو فرار من نيران المقاومة الوطنية موضحا ان المقاومة الوطنية ستستمر ضد اسرائيل من كل مكان تحتل فيه الاراضي العربية.

وقال ان العرب يستطيعون خوض الحرب ضد اسرائيل لكنهم لايريدونها باعتبار ان الحرب لاتحل مشكلة ولاتنهي نزاعا.

واضاف انه سيطرح على القمة العربية المقبلة بعض التقارير والتوصيات وسيقدم شرحا وافيا لخلفيات مايحدث والوضع الراهن وان كان القرار متروكا للقادة العرب مضيفا كلنا ثقة في القادة العرب.

وحول مايتردد حول انحياز اميركا المطلق لاسرائيل قال عبد المجيد ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يحاول بذل جهود لوقف العنف في الشرق الاوسط والتوصل لتسوية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ {٢٠٢}
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الرسياسي
التاريخ ٦ / ١ / ١ ٠

برنامج طارىء لتعزيز حماية المستوطنات الاسرائيلية

■ القدس - ا.ف.ب. اعلن جنرال اسرائيلي امس ان برنامجا طارئا لتوفير حماية افضل لجميع المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية من الهجمات الفلسطينية.

وقال الجنرال بني غانتز قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية للاذاعة العامة ان مبلغا قيمته ستة ملايين دولار خصص للقيام بحفر خنادق ونشر اجهزة مراقبة .

واضاف ان اعمال تعزيز الحماية بدأت في اطار برنامج طارىء اطلق اثر تسجيل ارتفاع في استهداف الفلسطينيين للمستوطنات .

وذكرت الاذاعة العامة ان جميع المستوطنات تعتبر الان في حالة من التهديد الفوري في حين ان هذا الوضع الذي يستلزم اتخاذ اجراءات امنية مشددة كان ينطبق حتى الان على المستوطنات الصغيرة المعزولة في الاراضي الفلسطينية.

باراك: عملية السلام وصلت الى نهايتها

اسرائيل تحذر من اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد

■ القدس - أ.ف.ب: حذرت اسرائيل امس من اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد مؤكدة انه في هذه الحالة لن تكون ملزمة بوقف محتمل لاطلاق النار خلال قمة شرم الشيخ.

وقال داني ياتوم المستشار الرئيسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك للاذاعة العسكرية «في حال اعلن ياسر عرفات الدولة الفلسطينية من جانب واحد في الايام المقبلة لن تشعر اسرائيل بانها ملزمة باي من الاتفاقات والترتيبات التي قد يتم التوصل اليها خلال قمة «شرم الشيخ».

واضاف ياتوم «في حال تم اعلان من جانب واحد ستتحرك اسرائيل وفقا لمصالحها لضمان امنها والدفاع عن مصالحها الحيوية».

وفي الماضي المح باراك الى ان اسرائيل قد تضم قطاعات في الضفة الغربية حيث معظم المستوطنات الاسرائيلية في حال اعلن عرفات الاستقلال من جانب واحد.

وقد اجل عرفات اعلان الدولة الفلسطينية الذي كان مقررا في 13 سبتمبر دون تحديد موعد جديد لذلك.

وحض ياتوم السلطة الفلسطينية على «اعادة سجن ارهابيي حماس والجهاد الاسلامي الذين افرجت عنهم في الايام الاخيرة».

وذكر مصدر في الشرطة ان اربعة عشر من المعتقلين السابقين الـ 35 في حركة حماس الذين افرجت عنهم السلطة الفلسطينية استسلموا للشرطة الفلسطينية التي كانت استدعتهم.

وفي قطاع غزة اعتقلت الشرطة الفلسطينية اول من امس احد مسؤولي حماس الشيخ احمد نمر حمدان حسب ما علم لدى الحركة الاسلامية.

ورداً على سؤال حول وضع عملية السلام قبل قمة شرم الشيخ قال ياتوم ان «السلام لم يدفن بعد».

واضاف هذا الجنرال السابق ان «المعركة التي نخوضها من اجل السلام ليست حربا سنخسرها مسبقا حتى وان كانت الامور اكثر تعقيدا منذ بدء اعمال العنف».

ويتوقع ان يلتقي الزعيمان الاسرائيلي ايهود باراك والفلسطيني ياسر عرفات اليوم في شرم الشيخ للتوصل الى اتفاق حول وقف المواجهات التي ادت الى سقوط 106 قتلى معظمهم من الفلسطينيين واكثر من ثلاثة الاف جريح منذ بدء اعمال العنف في 28 سبتمبر الماضي. من ناحية اخرى اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس ان عملية السلام «في شكلها الحالي وصلت الى نهايتها» وان القمة المرتقبة اليوم في شرم الشيخ (مصر) ترمي فقط الى «وقف العنف».

وجاء في بيان نشر في ختام اجتماع للحكومة ان «رئيس الوزراء اكد امام الحكومة ان قمة شرم الشيخ تهدف الى وقف العنف واقامة هيئة تعني بالحد من مخاطر تجدد العنف ودراسة الاحداث التي وقعت منذ اسبوعين».

وتابع البيان ان «رئيس الوزراء لديه شعور عميق بان العملية السياسية في شكلها الحالي وصلت الى نهايتها». واضاف «في اخر المطاف سنصنع السلام مع الفلسطينيين لكن القيادة الفلسطينية الحالية تبدي صعوبات جمة في اتخاذ قرارات لابرام اتفاق» سلام.

وسيلتقي باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا الاثنين في شرم الشيخ في محاولة للتوصل الى اتفاق حول وقف الصدامات الاسرائيلية - الفلسطينية التي اوقعت حتى الان 106 قتلى غالبيتهم العظمى من الفلسطينيين، واكثر من ثلاثة الاف جريح منذ 28 سبتمبر.

توقيف خمسة مغربيين بتهمة محاولة احراق كنيس

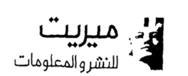
■ الرباط . ا ف ب، ذكرت صحيفة العالم المغربية امس انه تم الجمعة توقيف خمسة شبان مغربيين كانوا يعتزمون اضرام النار في كنيس يهودي في مكناس (120كلم شرق الرباط).

وأحيل الشبان الخمسة الذين تتراوح اعمارهم بين 16 و30 عاما الى احدى المحاكم واودعوا السجن المدني في مكناس في انتظار نتائج التحقيق القضائي.

الزفزاف: القدس قضية حياة أو موت بالنسبة للمسلمين

■ القاهرة - ا ش ا، اكد الشيخ فوزي الزفزاف رئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان وعضو مجمع البحوث الاسلامية ان قضية القدس مصيرية بالنسبة للمسلمين ولايوجد مسلم على وجه الارض يسمح مطلقا بالتفريط في بيت المقدس لانه بالنسبة للمسلم هي قضية حياة او موت لانها تتعلق بالعقيدة والدين.

وقال رئيس اللجنة الدائمة للحوار بين الاديان في تصريح خاص لوكالة انباء الشرق الاوسط ان كل مسلم على وجه الارض مطالب بان يبذل نفسه قبل ماله في سبيل تحرير القدس الشريف والمسجد الاقصى. واضاف انه يجب علينا نحن المسلمين ان نتناسى ما بيننا من خلافات وان نكون يدا واحدة حتى نتمكن من تحرير المسجد الاقصى ونستعيده وبذلك نستحق نصر الله سبحانه وتعالى لان الله دعانا بقوله تعالى، واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا، مشيرا الى ان العدو لن يتمكن منا ولم ينل منا الا عندما تفرقنا وصرنا شيعا واحزابا. واوضح الزفزاف انه في حالة عدم رضوخ اسرائيل للسلام فعلينا التمسك بديننا وعقيدتنا والتعاون والتآزر وعند ذلك سيتحقق النصر للمسلمين. ودعا الفلسطينيين الا يرهبوا والا يخافوا من هذه القوة الظاهرة وقال الهمج الصهاينة هم اجبن خلق الله ولايستطيعون المواجهة وجها لوجه وانما دائما يتحصنون من وراء جدرن ويثق المسلمون بان النصر آت.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

حماس تحذر عرفات مجددا من وقف الانتفاضة

■ القدس - كونا: حذرت حركة المقاومة الاسلامية حماس القيادة الفلسطينية من مغبة اجهاض انتفاضة الاقصى.

وهاجم المتحدث باسم حماس في منطقة الخليل الشيخ نايف الرجوب قرار القيادة الفلسطينية المشاركة في مؤتمر شرم الشيخ قائلا ان هدف المؤتمر هو اجهاض الانتفاضة وتكريس الهيمنة الاميركية والاسرائيلية في المنطقة.

واضاف الرجوب في حديث مع وكالة الانباء الكويتية امس انه يخشى ان تجهض انتفاضة الاقصى الحالية مثلما اجهضت انتفاضة النفق عام 1996 وانتفاضة الحرم الابراهيمي الشريف عام 1994.

وقال الرجوب ان مصير القيادة الفلسطينية الحالية مرتبط بالعملية السلمية ومن غير المحتمل ان يتخلى عرفات عن تلك العملية بصرف النظر عما يراه الشارع الفلسطيني.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجهاد الاسلامي: قمة شرم الشيخ اجهاض للتضامن العربي

■ غزة - اعتبرت حركة الجهاد الاسلامي في بيان اصدرته امس ان قمة شرم الشيخ تشكل تبرئة (لرئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود) باراك واجهاضا لحالة الالتفاف العربي والاسلامي حول الشعب الفلسطيني. وجاء في البيان الذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه ان الذهاب الى شرم الشيخ بارادة اميركية في الوقت الذي لم تجف فيه دماء الشهداء وقبل انعقاد القمة العربية تبرئة لباراك من دماء الشهداء ومحاولة لاجهاض حالة الالتفاف العربي والاسلامي حول الشعب الفلسطيني وخطوة لاستباق القمة العربية واعفائها من اية التزامات تجاه شعبنا وقضيته.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

تباين حول جدول اعمال باراك وعرفات اليوم

الادارة الاميركية تدرس التوصل الى نقاط تفاهم في قمة شرم الشيخ

■ واشنطن - القدس - أ.ش.أ - رويترز: تعكف الادارة الاميركية حاليا على دراسة نقاط التفاهم التي تسعى الى ادراجها في اتفاق تخرج به قمة شرم الشيخ المقرر عقدها اليوم باستضافة الرئيس المصري حسني مبارك ومشاركة الرئيس بيل كلينتون بالاضافة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك واطراف معنية اخرى. وتسعى الادارة الاميركية خلال الساعات التي تسبق قمة شرم الشيخ الى بحث صيغ مناسبة تلقي قبول الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي حول سبل انهاء المواجهات الدائرة منذ ستة عشر يوما واسفرت عن استشهاد نحو مئة فلسطيني واصابة الالاف.

ومن المستبعد ان تشمل الصيغة الاميركية الجاري دراستها توجيه اللوم لاي طرف بتحمل مسؤولية التدهور الاخير وان كانت واشنطن ترغب في اعلان الطرفين ادانتهما للعنف.

وفيما يتعلق بالمطالب الفلسطينية بتشكيل لجنة تحقيق دولية تحاول الادارة الاميركية التوصل الى حل وسط يقضي بتشكيل لجنة تقصي الحقائق ترأسها الولايات المتحدة وتضم ممثلين من الامم المتحدة. ولكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جدول اعمال مختلف في قمة شرم الشيخ اليوم النقطة الوحيدة التي يتفق عليها الطرفان ان الوقت غير مناسب لمناقشة جوهر اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني. وبعد 17 يوما من اسوأ اعمال عنف منذ اكثر من عشرة اعوام والتي راح ضحيتها 99 قتيلا جميعهم باستثناء سبعة من الفلسطينيين لا يبدي الجانبان اي استعداد للتفاوض بشأن السلام. يريد الرجلان وقف ما يعتبره كل منهما عدوانا مسلحا ولكن فيما تقدم اسرائيل مجموعة من المطالب الامنية فان الهدف الفلسطيني الرئيسي هو مشاركة المجتمع الدولي في حمايتهم.

ويستضيف الرئيس المصري حسني مبارك القمة التي يتوقع دبلوماسيون ان تستمر يوما واحدا بمشاركة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وامين عام الامم المتحدة كوفي عنان وخافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي كممثلين للمجتمع الدولي.

وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة تصيغ بيانا مشتركا مقترحا يدين جميع اعمال العنف ويدعو الى وقفها دون ان يحدد الطرف المسؤول عن اندلاعها.

وفيما ترأس باراك اجتماعا لمجلس الوزراء لوضع اللمسات النهائية على موقف اسرائيل في قمة شرم الشيخ ذكرت المصادر الدبلوماسية الاسرائيلية ستة مطالب:

- الوقف الفوري للعنف الفلسطيني
- اعادة القبض على الفور على عشرات من اعضاء حركتي حماس والجهاد الاسلامي ومن بينهم من ادينوا بجرائم قتل الذين اطلق سراحهم خلال الاسبوعين الماضيين.
- حل التنظيم الذي شكلته حركة فتح وقام بدور رئيسي في الاحتجاجات
- وقف «التحريض» في وسائل الاعلام الفلسطينية
- معاقبة المسؤولين عن قتل جنديين اسرائيليين في رام الله يوم الخميس الماضي.

وذكرت صحيفة «هارتس» اليومية ان اسرائيل تسعى للحصول على تاكيدات بتأجيل القمة العربية التي من المقرر عقدها في القاهرة يوم السبت المقبل او التخفيف من نبرة موقفها.

وحددت حنان عشراوي عضو البرلمان الفلسطيني المطالب الرئيسية الثلاث لعرفات في القمة كما يلي:

- انهاء العنف الاسرائيلي وبصفة خاصة حالة الحصار واستخدام الدبابات والذخيرة الحية
- سحب القوات الاسرائيلية من المدن والقرى الفلسطينية وانهاء اغلاق المناطق الفلسطينية
- تشكيل لجنة تحقيق دولية «لحماية الفلسطينيين وتحميل اسرائيل المسؤولية»

وصرح وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه لرويترز بان الفلسطينيين سيطالبون بنزع سلاح المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وغزة اذا طلبت اسرائيل حل «التنظيم الذي نفى انه ميليشيا.

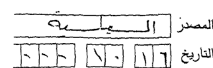
واصر عبد ربه على ضرورة وقف اسرائيل لمصادرة الاراضي العربية وتوسيع المستوطنات اثناء مواصلة محادثات السلام.

وقال دبلوماسيون ان الفلسطينيين تقدموا بسلسلة من المطالب الاخرى عن طريق عنان من بينها اعادة فتح الحدود ومطار غزة والسماح باستئناف الصادرات الفلسطينية والسماح بدخول المواد الغذائية والادوية الى المدن ومخيمات اللاجئين المحاصرة.

واوضحت عشراوي ما يدور في ذهن الفلسطينيين عندما وصفت بطريق الخطأ التحقيق المقترح «بمحكمة دولية» وهي ما تصر اسرائيل على تجنبه تحديدا.

وفشلت محاولة سابقة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في باريس قبل عشرة ايام لاقناع باراك وعرفات بتوقيع اعلان مشترك لانهاء العنف بسبب مطلب فلسطيني باجراء تحقيق دولي.

وقال شلومو بن عامي القائم باعمال وزير الخارجية امس ان اسرائيل لا تخشى تشكيل فريق تقصي حقائق.



تدخل اسباني فرنسي لدى ايران

برشلونة - أ.ف.ب - اعلن وزير الخارجية الاسباني جوزيب بيكيه امس ان الولايات المتحدة طلبت من اسبانيا وفرنسا التدخل لدى ايران للافراج عن الجنود الاسرائيليين الثلاثة.

وردا على سؤال لاذاعة «كاتالونيا» العامة قال انه اجرى مباحثات هاتفية على مرحلتين السبت مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي اعربت عن املها في ان تطلب باريس ومدريد مجتمعتين، من ايران ممارسة نفوذ على «حزب الله».

واعلن الوزير بيكيه «لقد تلقينا طلبا من وزارة الخارجية الاميركية ويعتبر ذلك اجراء عاديا لان محادثاتنا مع الاميركيين منتظمة جدا».

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية اتصلت به وكالة فرانس برس ان هذا الطلب يتعلق بتدخل مشترك مع باريس لدى ايران ولكنه لم يوضح مع ذلك زمان وكيفية هذا التدخل.

القذافي في السعودية غداً والاسد يزورها الاسبوع المقبل

دمشق، الرياض -كونا، رويترز- ذكر في الرياض امس ان الرئيس السوري بشار الاسد سيزور السعودية في منتصف الاسبوع المقبل، وهي الاولى له منذ توليه السلطة في يوليو الماضي، والثانية في زياراته الخارجية بعد زيارته الى القاهرة الاسبوع الماضي. وقالت صحيفة «عكاظ» ان الاسد سيلتقي خلال زيارته التي تستمر يومين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز. وذكرت الصحيفة ان المحادثات ستتركز على تعزيز العلاقات الثنائية وبحث الاوضاع العربية في ضوء التطورات الراهنة، ومسيرة السلام والقمة العربية الطارئة المرتقب انعقادها في ٢١ اكتوبر الحالي. كما افادت تقارير مماثلة بان العقيد معمر القذافي الذي يقوم بجولة عربية، سيصل الى السعودية يوم غد في زيارة تستغرق ثلاثة ايام.

من جهة ثانية اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بعد لقائه الرئيس الايراني محمد خاتمي ان الحكومتين الايرانية والسعودية تعتمدان «موقفاً موحداً من المسألة الفلسطينية» وسلم الفيصل الرئيس الايراني رسالة «تهاني حارة» [illegible] الحرمين الشريفين، ودعا الى «تعزيز العلا[illegible] الرياض وطهران في مجالات عديدة، ولا سي[illegible] الاقتصادي» واشار الى وجود «موقف موحد [illegible] والسعودية حول المسألة الفلسطينية».

من جهته تحدث خاتمي «عن المجازر المن[illegible] تطال شعب فلسطين الاعزل» ودعا الى «تحـ[illegible] لوقف الاعمال الاجرامية الاسرائيلية، في حق [illegible] الفلسطينيين».

واضاف ان «تطابق وجهات النظر بين ا[illegible] ايران والسعودية، يمكن ان يكون علاجا [illegible] والمشاكل التي يواجهها المسلمون في [illegible] الحساسة الحالية».

وحول موقف السعودية من القمة اكد وز[illegible] الامير سلطان بن عبدالعزيز ان المملكة سو[illegible] لبحث الوضع في الاراضي الفلسطينية، وقال [illegible] مع التضامن العربي والعمل المشترك وم[illegible] يساند حقوق اشقائنا الفلسطينيين في [illegible] يتعرضون له من عدوان غاشم».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com

المصدر: السياسة
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٠٠٠

لقاء «ودي وايجابي» بين لحود والحرير[illegible]

■ .. واجتماعان مع ميقاتي وعضوم

بيروت - القبس:

في ظل هاجس القلق والتوتر اللذين يسودان الجنوب، استقبل [illegible] الجمهورية اميل لحود في قصر بعبدا امس رئيس الحكومة السابق [illegible] الحريري وعرض معه على نحو ساعة تقريبا، الاوضاع في ضوء التطورات الراهنة. وابدت مصادر رسمية بعد اللقاء «ارتياحها للاجواء الايجابية [illegible] على اللقاء» وقالت «ان البحث تطرق الى الاوضاع الاقليمية المستجدة في [illegible] يحصل في الجنوب من احداث وتطورات».

واشارت الى ان «البحث تطرق الى المرحلة السياسية المقبلة [illegible] الاستحقاق الحكومي المرتقب. من جهتها اكدت مصادر الحريري «ان [illegible] الرئيس لحود تميز بالود والايجابية المتبادلين».

وقالت انه «كان من الطبيعي ان يتصدر الشأن الاقليمي الاهتمام، [illegible] اعتداءات اسرائيل على جنوب لبنان وتهديداتها له.

وفي الاطار نفسه، التقى رئيس الجمهورية وزير الاشغال العامة والنقل [illegible] المنتخب نجيب ميقاتي والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم [illegible] ان يكون احدهما البديل للتكليف في حال دخول ازمة التكليف والتأليف [illegible] الطريق المسدود.

انتقد اعادة تثمين احدى

يحق له الاعتراض والتظلم خلال فترة محدودة».

وشدد على «ان القانون اقوى من اي قرار. وتوجد لجنة متخصصة وهي لجنة التثمين ونزع الملكية، واذا كان هناك تظلم من اي جهة فالقضاء موجود ومن حقهم اللجوء اليه».

واعلن طامي انه «اذا طرح هذا الموضوع في الجلسات المقبلة في المجلس البلدي فسيكون لنا رأي وموقف بما تمليه علينا قناعتنا والتزامنا بما اقسمنا عليه». وقال «واذا تم اقرار هذه المعاملة من قبل المجلس البلدي فستاتي معاملات كثيرة ومشابهة تطالب بمعاملتها بالمثل. وهو باب اذا فتح فانني اتساءل هل تتحمل الدولة ما سيحدث؟!».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢) -
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة الكويتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلطة تعتقل 34 ناشطا من «حماس»

■ الدوحة - رويترز: قالت حركة المقاومة الاسلامية حماس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت امس 34 من اعضائها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ابراهيم غوشة المتحدث باسم حماس في قطر لرويترز ان 20 ناشطا في حماس احتجزوا في غزة وان 14 اخرين جرى اعتقالهم في الضفة الغربية .

واضاف ان من بين المعتقلين عبد العزيز الرنتيسي الذي اطلق سراحه من سجن فلسطين يوم الخميس الماضي..

ويعيش غوشة في قطر منذ ان طرده الاردن مع ثلاثة اخرين من زعماء حماس في العام الماضي.

وقال انه يفترض ان تلك الاعتقالات نفذها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بايعاز من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك قبيل قمة شرم الشيخ واتهمت السلطة الوطنية الفلسطينية حماس اول من امس السبت بانها وراء اعمال الشغب التي جرت يوم الجمعة في غزة والتي احرق خلالها متظاهرون مناهضون لاسرائيل فندقا ومتاجر لبيع الخمور. ونفت الحركة مسؤوليتها عن تلك الاضطرابات.

وقالت السلطات الفلسطينية.ان قواتها الامنية اعتقلت بعض من شاركوا في اعمال الشغب وان اوامر اعتقال صدرت في حق مسؤولي حماس الذين ايدوا تلك الاضطرابات.



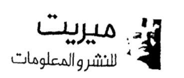
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: السياسة الكويتية
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

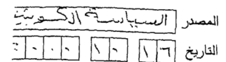
اصابة جنديين اسرائيليين بالنار على الحدود الاردنية

■ عمان - «ف.ب» اكد ناطق عسكري اردني مساء امس ان اعيرة نارية اطلقت من الاراضي الاردنية من جانب «مجهولين» باتجاه دورية اسرائيلية في الضفة الغربية فاصابت اثنين من افرادها .

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية عن الناطق العسكري قوله «قام اشخاص مجهولون مساء امس باطلاق عيارات نارية تجاه دورية اسرائيلية من مكان يقع على بعد 7 كيلو مترات جنوب جسر الامير محمد فاصابوا اثنين من افرادها»...............



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ويقع جسر الامير محمد على نهر الاردن بالقرب مـن مدينة نابلس بالضفة الغربية ويربط بين غرب الاردن والضفة الغربية.

واضاف الناطق العسكري الاردني انه «يجري حاليا البحث للكشف عن الفاعلين» .

وكان مصدر عسكري اسرائيلي اعلن في وقت سـابق امس عن اصابة جنديين اسرائيليين بجروح طفيفة في اطلاق نار مصدره الاردن في وادي الاردن شمال اريحا في الضفة الغربية.

وقال المصدر ان الجنـديين كانا بالقرب من مـستوطنة جيلفـال على بعد نحو عشـرة كيلو مترات شمال اريحا قريبا من الحدود الاردنية وكان الجنديان يقومان بدورية روتينية عندما تعرضا لاطلاق النار.


Bibliotheca Alexadrina
0286549